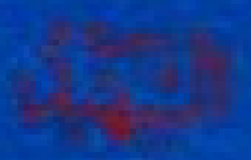
احقاق الحق

وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري



مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله

الجزء التاسع و العشرون


بسم الله الرحمن الرحيم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

كاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعهٔ:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۲۹

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش ۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص: ۱

اشاره

الامام التاسع ابو جعفر محمد بن علی الجواد علیه السلام

اشاره

ص :۲

مستدرک فضائل الإمام محمد بن علی الجواد علیه السلام نسبه و ولادته و وفاته علیه السلام

قـد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۲ ص ۴۱۴ و ج ۱۹ ص ۵۸۵، و نسـتدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم الدکتور عبد السلام الترمانینی فی«أحداث التاریخ الإسلامی بترتیب السنین»(ج ۲ ص ۱۲۵۹ ط الکویت)قال:

هو محمد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین السبط بن علی بن أبی طالب،أبو جعفر الملقب بالجواد.

ثامن الأئمه الإثنی عشـر عند الإمامیه.کان ذکیا طلق اللسان،حاضر البدیهه،ولد فی المدینه و انتقل مع أبیه إلی بغداد و حین توفی أبوه کفله المأمون.توفی فی بغداد عن ۲۵ سنه.

ص: ۳۰

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۹۴ ط بيروت)قال:

نسبه:هو ابن على الرضا،بن موسى الكاظم،بن جعفر الصادق،بن محمد الباقر، ابن على زين العابدين،بن الحسين،بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنهم،و أمه أم ولد يقال لها:سكينه المريسيه.

إلى أن قال:

مولده:ولد بالمدينه تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنه خمس و تسعين و مائه من الهجره.

إلى أن قال فى ص ۲۹۶:

وفاته:توفى أبو جعفر محمد الجواد ببغداد،و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينه فقدم بغداد و معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين و مائتين.

و كانت وفاته فى آخر ذى القعده من السنه المذكوره و دفن فى مقابر قريش فى قبر جده أبى الحسن موسى الكاظم و دخلت امرأته أم الفضل فى قصر المعتصم.

و كان له من العمر يومئذ خمس و عشرون سنه و أشهر،و يقال:إنه مات مسموما، و إن زوجته أم الفضل سقته السم بأمر أبيها.

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلى فى«الأعلام»(ج ۷ ص ۱۵۵ الطبعه الثالثه)قال:

محمد بن على الرضا بن موسى الكاظم الطالبى الهاشمى القرشى،أبو جعفر الملقب بالجواد،تاسع الأئمه الإثنى عشر عند الإماميه.كان رفيع القدر كأسلافه ذكيا،

طلق اللسان،قوی البدیهه.ولد بالمدینه و انتقل مع أبیه إلی بغداد،و توفی والده فکفله المأمون العباسی و رباه،و زوجه ابنته أم الفضل،و قدم المدینه ثم عاد إلی بغداد و توفی فیها،و للدبیلی محمد بن وهبان کتاب فی سیرته سماه«أخبار أبی جعفر الثانی» و یعنی بالأول الباقر.

و منهم الشیخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی «سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۳۸ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

ولد بالمدینه المنوره تاسع شهر رمضان سنه تسع و تسعین و مائه،و أمه أم ولد، و کنیته أبو جعفر،و لقبه الجواد،و کان أبیض اللون،معتدل القامه.

إلی أن قال:

توفی رضی اللّه عنه ببغداد لأن المعتصم استقدمه مع زوجته أم الفضل،و دفن فی مقابر قریش بالقرب من جده موسی الکاظم رضی اللّه عنهم أجمعین.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۳۴۴ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

قال ابن خلکان:و فی سنه خمس و تسعین و مائه ولد أبو جعفر محمد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بالمدینه یوم الجمعه.

و قال فی ص ۳۵۰:

و در وسیله النجاه است که چون در سال دویست و سیزده مأمون مرد و معتصم برادر او خلیفه گردید از استماع وفور فضائل امام محمد تقی نائره در سینه اش مشتعل شد و در صدد دفع آن حضرت درآمده از مدینه به بغداد طلبید حضرت محمد تقی هنگام ارادۀ بغداد حضرت علی النقی را وصی و خلیفۀ خود گردانیده و کتب علوم

الهی و اسلحه و آثار حضرت رسالت پناه به فرزند پسندیدهٔ خود تسلیم کرد(الی ان قال)و روانهٔ بغداد گردید و روز بیست و نهم محرم که سنهٔ دویست و بیستم داخل بغداد شد و معتصم در همین سال آن حضرت را شهید کرده.

و فی الصواعق قال:دفن فی مقابر قریش ظهر جده الکاظم و عمره خمس و عشرون سنه و یقال:إنه سمّ أیضا.

ایضا علامه صدیق حسن خان در کتاب الفرع النامی نوشته که معتصم عباسی او را به زهر کشت و او در روضهٔ جد خود موسی الکاظم مدفون گردید.

و منهم العلامه أبو الفلاح عبد الحی بن العماد الحنبلی المتوفی سنه ۱۰۸۹ فی «شذرات الذهب»(ج ۲ ص ۴۸ ط دار إحیاء التراث العربی)قال:

و فیها[أی عشرین و مائتین توفی]

الشریف أبو جعفر محمد الجواد بن علی بن موسی الرضا الحسینی أحد الإثنی عشر إماما الذین تدعی فیهم الرافضه العصمه.و له خمس و عشرون سنه و کان المأمون قد نوه بذکره و زوجه بابنته و سکن بها بالمدینه.

إلی أن قال:

و توفی ببغداد آخر السنه و دفن عند جده موسی و مشهدهما ینتابه العامه بالزیاره.

و منهم العلامه الیافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۲ ص ۸۰ ط حیدرآباد الدکن)قال فی وقائع سنه عشرین و مائتین:

و فیها توفی الشریف أبو جعفر محمد الجواد-فذکر مثل ما تقدم عن ابن العماد بزیاده قلیله.و فیه:قد تقدم أن المأمون زوج ابنته من أبیه علی الرضا و کان زوج الأب و الابن بنتیه.کل واحد بنتا.

ألقابه عليه السلام و كنيته

ذكرها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۸۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

ألقابه كثيره:منها الجواد و القانع و المرتضى،و أشهرها الجواد.

و منهم الشيخ أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى«سبائك الذهب»(ص ۳۳۸ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و لقبه:الجواد.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۳۴۹ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و در روضه الأحباب است كه أشهر القاب(محمد بن على الرضا)تقى و جواد است.

كنيته عليه السلام

ذكرها جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۸۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

كنيته:أبو جعفر،و كنيه جده محمد الباقر،و لذا يقال له أبو جعفر الثانى.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»(ص ۳۳۸ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و كنيته:أبو جعفر.

نقش خاتمه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۹۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و نقش خاتمه:(نعم القادر اللّه).

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»(ص ۳۳۸ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

نقش خاتمه:القدره للّه.

ص :۸

اختبار المأمون له عليه السلام

قد نقلناه عن أعلام العامه فی ج ۱۲ ص ۴۲۰ و ج ۱۹ ص ۵۸۶،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الشیخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی «سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۳۸ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

و من مناقبه: أن المأمون لما قدم بغداد خرج یوما فی موکبه متصیدا،فمر بصبیان یلعبون و فیهم محمد الجواد رضی اللّه عنه،ففر الصبیان هیبه للمأمون إلا محمد الجواد رضی اللّه عنه و هو إذ ذاک ابن تسع سنین،فلما رآه المأمون قال له:ألا فررت مع الصبیان؟فقال:یا أمیر المؤمنین لم یکن بالطریق ضیق فأوسعه لک،و لیس لی جرم فأخشاک،و الظن بک حسن أنک لا تضر من لا ذنب له،فأعجب کلامه و ترحم علی أبیه و ترکه و مضی،فلما بعد عن العماره أرسل بازاله علی دراجه فغاب الباز ساعه فی الجو و عاد و فی منقاره سمکه صغیره و فیها بقیه روح،فتعجب من ذلک،و رجع عن الصید،فمر بالصبیان الذین فیهم محمد الجواد،فلما دنا منه قال:یا محمد ما بیدی؟ فألهمه اللّه تعالی أن قال له:إن اللّه خلق فی بحر القدره سمکا صغارا یصیدها باز الخلیفه فیختبر بها سلاله أهل بیت المصطفی صلّی اللّه علیه و سلم،فتعجب المأمون منه و قال

للحاضـرین:إن شـککتم فی أمره فجربوه و نـاظروه،فـأجمع أمرهم أن یکون الناظر له یحیی بن أکثم،فأحضـروه و سأله یحیی عن مسائـل أجاب عنها بأحسن جواب،و أبان عن علم کثیر و فضل غزیر،فقال المأمون لیحیی:أحب أن یسألک کما سألته و لو مسأله واحده.فقال یحیی:یسأل فإن حضرنی الجواب أجبته و إلا أستفید منه،فقال محمد الجواد:ما تقول فی رجل نظر إلی امرأه فی أول النهـار بشـهوه فکان نظره إلیها حراما علیه،فلما ارتفع النهار حلت له،فلما زالت الشـمس حرمت علیه،فلما دخل اللیل حلت له،فلما انتصف اللیـل حرمت علیه،فلمـا طلع الفجر حلت له،فلما طلعت الشـمس حرمت علیه،فلما ارتفع النهار حلت له.فبما ذا حلت و بما ذا حرمت؟ فقال یحیی:لا أدری.

فقال-أی محمد الجواد رضـی اللّه عنه:إن هذه أمه لرجل من الناس نظر إلیها أجنبی فی أول النهار بشهوه و ذلک حرام علیه،فلما ارتفع النهـار ابتاعهـا من مولاها فحلت له، فلما زالت الشـمس أعتقها فحرمت علیه،فلما دخل اللیل تزوجها فحلت له،فلما انتصـف اللیـل ظاهرهـا فحرمت علیه،فلما طلع الفجر کفّر عن الظهار فحلت له،فلما طلعت الشـمس طلقها واحـده رجعیه فحرمت علیه فلما ارتفع النهار راجعها فحلت له.

فصاح المأمون:أ عذرتمونی؟قالوا:نعم،فالتفت المأمون إلی جواد و زوجه ابنته أم الفضل،و سیره إلی المدینه المنوره.

و منهم الفاضل المعاصـر الشـریف علی بن الدکتور محمد عبد اللّه فکری الحسینی القاهری المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفی بها أیضا ۱۳۷۲ فی«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۹۴ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

اتفق أن المأمون خرج یوما یتصید- فذکر مثل ما تقدم عن«سبائک الذهب»إلی فترحم علی أبیه و ساق جواده إلی مقصده.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال فى قصه ملاقاه الجواد علیه السلام للمأمون فى صباه:

و مما اتفق أنه بعد موت أبيه بسنه واقف و الصبيان يلعبون فى أزقه بغداد إذ مر المأمون ففروا- فذكر مثل ما تقدم عن«سبائک الذهب»إلى قوله عليه السلام: فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى.فقال له المأمون:أنت ابن الرضا حقا،و أخذه معه و أحسن إليه و بالغ فى إكرامه،ثم زوجه بنته أم الفضل،ثم توجه بها إلى المدينه.

جمله من كلماته الشريفه

أوردها الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۹۶ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

من كلامه رضى اللّه عنه: إن للّه عبادا يخصهم بدوام النعم،فلا تزال فيهم ما بذلوها، فإن منعوها نزعها اللّه عنهم و حوّلها إلى غيرهم.

و قال رضى اللّه عنه: ما عظمت نعمه اللّه على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس، فمن لم يتحمل تلك المئونه عرّض تلك النعمه للزوال.

و قال رضى اللّه عنه: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه،لأن لهم أجره و فخره و ذكره،فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبتدئ فيه بنفسه.

و قال رضى اللّه عنه: من أجلّ إنسانا هابه،و من جهل شيئا عابه،و الفرصه خلسه، و من كثر همه سقم جسمه،و عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه، و فى روايه أخرى:

عنوان صحيفه المسلم السعيد حسن الثناء عليه.

و قال: من استغنى باللّه افتقر الناس إليه،و من اتقى اللّه أحبه الناس.

و قال: الجمال فى اللسان،و الكمال فى العقل.

و قال: العفاف زينه الفقر،و الشكر زينه البلاء،و التواضع زينه الحسب،

و الفصاحه زينه الكلام،و الحفظ زينه الروايه،و خفض الجناح زينه العلم،و حسن الأدب زينه الورع،و بسط الوجه زينه القناعه،و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

و قال: حسب المرء من كمال المروءه ألّا يلقى أحدا بما يكره،و من حسن خلق الرجل كفّه أذاه،و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه،و من كرمه إيثاره على نفسه، و من إنصافه قبول الحق إذا بان له،و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه،و من حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك،و من رفقه تركه عذلك بحضره من تكره،و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ،و من علامه صداقته كثره موافقته،و قله مخالفته،و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه،و من تواضعه معرفته بقدره،و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره،و عنايته بصلاح عيوبه.

و قال رضى اللّه عنه: العالم بالظلم،و المعين عليه،و الراضى به،شركاء.

و قال رضى اللّه عنه: من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل،و الطامع فى وثاق الذل،و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا.

و قال رضى اللّه عنه: العلماء غرباء لكثره الجهال بينهم.

و قال رضى اللّه عنه: الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت.

و قال رضى اللّه عنه: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان اللّه:كثره الاستغفار،و لين الجانب، و كثره الصدقه.

و قال رضى اللّه عنه: ثلاث من كن فيه لم يندم:ترك العجله،و المشوره،و التوكل على اللّه عند العزم.

و له حكم و أقوال كثيره نكتفى بما ذكر منها.و اللّه أعلم.

ص :١٣

كلمات العلماء فى شأنه عليه السلام

فمنهم الفاضل المعاصر الهادى حمّو فى«أضواء على الشيعه»(ص ۱۳۶ ط دار التركى)قال:

هو أبو جعفر محمد الجواد بن على الرضا،مات فخلفه فى الإمامه و هو ابن سبع أو تسع سنين،و قد شغف به المأمون لما رأى من فضله مع صغر سنه و نبوغه فى العلم و الحكمه و الأدب و كمال العقل ما لم يساوه أحد فى ذلك من أهل زمانه فزوجه ابنته أم الفضل كما زوج أباه من قبل من أخته أم حبيب.

و تولى الجواد للإمامه أثار شكوكا فى الناس فتساءلوا:كيف يكون إماما من لم يبلغ سن الرشد؟كيف يكلف الآخرون بطاعته و هو غير مكلف؟و أين لهذا الفتى اليافع ذلكم العلم الواسع الواجب للإمام؟ و حاول متكلموا الشيعه الإجابه عن هذا الأسئله فذكروا الآيه النازله فى حق زكريا عليه السلام: وَ آتَيْنٰاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (۱۲-مريم:۱۹)و ذكروا معجزه المسيح فى نطقه بالمهد،و إخباره أن اللّه آتاه الكتاب فَأَشٰارَتْ إِلَيْهِ قٰالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كٰانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قٰالَ إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتٰانِيَ الْكِتٰابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا (۳۰-مريم:۱۹)

و حكوا موقف المأمون مع من استنكر عليه تزويجه بنته الجواد و هو صغير السن إذ قال لهم:

و يحكم أنا أعرف به منكم،إنه من أهل بيت علمهم من اللّه،و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين و الأدب عن الرعايا،و إن شئتم فامتحنوه حتى يتبين لكم ذلك فجمع الجواد بقاضى القضاه يحيى بن أكثم فى مجلس من مجالس المأمون و سأل و امتحن الإمام الفتى.سأله ابن أكثم عن محرم قتل صيدا.فقال الجواد:هل قتله فى حل أو حرم؟عالما كان أو جاهلا؟عمدا كان أو خطأ،حرا كان المحرم أو عبدا،صغيرا كان أو كبيرا،مبتدأ كان أو معيدا؟من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها؟من صغار الطير أم من كباره؟مصرّا كان على ما فعل أو نادما؟فى الليل كان الصيد أو فى النهار؟و فى عمره كان ذلك أو فى حجه؟فتحير قاضى القضاه ابن أكثم و بان عليه العجز و الانقطاع حتى عرف أهل المجلس أمره.

فقال المأمون:الحمد للّه على هذه النعمه و التوفيق،إن أهل البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل،و إن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

و أما العلم الواجب له كإمام معصوم فإن فريقا من الشيعه يرى أن ذلك قد حصل له بعد البلوغ وَ لَمّٰا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنٰاهُ حُكْماً وَ عِلْماً (۲۲-يوسف:۱۲)علم لدنى حصل له دون تعليم،إلهام كالنكت فى القلب،و النقر فى الآذان!و الرؤيا الصادقه فى المنام!و فريق آخر ينكر هذه المصادر للمعرفه و يرى أن علمه كان مستمدا من الكتب التى ورثها من أبيه.

و منهم الشريف على الحسينى فكرى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۲۹۵ ط بيروت)قال:

لقد أحسن المأمون إليه،و قربه و بالغ فى إكرامه،و لم يزل مشغوفا به لما ظهر له من فضله و علمه،و كمال عقله،و ظهور برهانه،مع صغر سنه،و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه من قبل.

فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتميزه عن كافه أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه نازعوه فى اتصاف محمد الجواد بذلك،و طلبوا منه اختباره بمعرفه يحيى ابن أكثم.فلما امتحنه أجابه إجابات سديده فقالوا:ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء.

فقال المأمون:قد عرفتم الآن ما تنكرون عليه،و الحمد للّه على ما منّ به علىّ من السداد فى الأمر و التوفيق فى الرأى،و أقبل على أبى جعفر و قال له:إنى مزوجك ابنتى أم الفضل رغم أنوف القوم،فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى و ابنتى.

فقال أبو جعفر:الحمد للّه إقرارا بنعمته،و لا إله إلا اللّه إخلاصا بوحدانيته،و صلّى اللّه على سيدنا محمد سيد بريته،و الأصفياء من عترته.أما بعد فقد كان من فضل اللّه على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام،فقال تعالى: وَ أَنْكِحُوا الْأَيٰامىٰ مِنْكُمْ وَ الصّٰالِحِينَ مِنْ عِبٰادِكُمْ وَ إِمٰائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّٰهُ وٰاسِعٌ عَلِيمٌ .

ثم إن محمد بن على بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون ابنته أم الفضل و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم-و هو خمسمائه درهم جياد-فهل زوجتنى يا أمير المؤمنين إياها على هذا الصداق؟ قال المأمون:زوجتك ابنتى أم الفضل على هذا الصداق المذكور.فقال أبو جعفر:

قبلت نكاحها لنفسى على هذا الصداق المذكور.

و بعد أن انصرف الناس تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين،و لم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما إلى أن توجه بزوجته أم الفضل إلى المدينه المشرفه.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت.رونلدسن فى«عقيده الشيعه»تعريب ع.م.

(ص ۱۹۷ ط مؤسسه المفيد،بيروت)قال:

و الأهم لحياه الإمام محمد التقى هو أن المأمون بقى يميل إلى التشيع حتى بعد أن

أبدل الخضره بالسواد.و قد فعل ذلک لضروره سیاسیه ضد رغبته الشخصیه.فإنه لم یکتف بتعیین الشیعه البارزین من الفرس فی الوظائف المهمه بل أظهر عطفا شدیدا نحو بیت الإمام الرضا المتوفی.فاختار أحد أخوته لیحج بالناس.و لم تمض مده طویله حتی زوج ابنته أم الفضل إلی محمد التقی بن علی الرضا،و یقول الیعقوبی:إنه أمر له بألفی ألف درهم،و قال:إنی أحببت أن أکون جدا لمرء ولده رسول اللّه و علی ابن أبی طالب.

و کان عمر محمد التقی-و یلقب حینا بالجواد-تسع سنین(أو سبعا علی قول آخرین)عند وفاه أبیه،و کان بالمدینه آنئذ،و کان صغر سنه سببا فی شک کثیرین من الشیعه بإمامته،فلما جاء موسم الحج ذهب عدد من رجالهم البارزین و علمائهم من مختلف البلاد إلی الحج،فلما رأوه زال الشک عن قلوبهم.و یروی الکلینی أن المتولی سأله ثلاثین ألف مسأله یمتحنه بها فأجاب عنها جمیعا و دام ذلک ثلاثه أیام.

و أمه لیست أم حبیب بنت المأمون بل أم ولد مشکوکا فی أصلها،و یقول الکلینی:

إنها نوبیه و اسمها سبیکه.و قیل أیضا:إن اسمها کان خیزران و هی رومیه.

و روی أنها کانت من أهل بیت ماریه أم إبراهیم بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و

یروی الشیعه قصه طریفه عن أول لقاء بین الخلیفه المأمون و محمد التقی و هو صبی.فیظهر أنه جاء إلی بغداد بعد وفاه أبیه بمده قصیره.

و صادف أن خرج المأمون یوما إلی الصید و معه بزاته،فاجتاز بطرف البلد فی طریقه و الصبیان یلعبون و محمد التقی واقف معهم و عمره إذ ذاک نحو ۱۱ سنه.فلما أقبل الخلیفه انصرف الصبیان هاربین و وقف محمد فلم یبرح مکانه،فنظر إلیه المأمون ثم سأله:یا غلام ما منعک من الانصراف؟فقال:یا أمیر المؤمنین لم یکن الطریق ضیقه فأوسعه لک بذهابی و لم یکن لی جریمه فأخشاها،و ظنی بک حسن أنک لا تضر من لا ذنب له فوقفت.فأعجب المأمون کلامه و ساق جواده إلی وجهته.

فلما بعد من العماره أخذ بازیا فأرسله علی دراجه فعاد و فی منقاره سمکه صغیره،

فأخذها المأمون فی یده فسأل الغلام و هو لا یزال فی مکانه:ما فی یدی؟قال:

یا أمیر المؤمنین،اللّه تعالی خلق بمشیئته فی بحر قدرته سمکا صغارا یصیدها بزاه الملوک و الخلفاء،و هم یأخذونها فی أیدیهم فیختبرون بها سلاله أهل بیت النبوه.

و جمع المأمون بعد ذلک بقلیل مجلسا لیمتحن الإمام،و دام المجلس أیاما عدیده،و قد أجاب الإمام علی کل المسائل،فاندهش الناس من ذلک،فزوجه المأمون بابنته و أمر له بمال کثیر.و یروی أن الإمام أطرق عند ذلک برأسه و مات بنو العباس غیظا و کمدا.

و بذلک أظهر المأمون اهتمامه المستمر و عطفه علی الشیعه،و جعل ابن الإمام الرضا المتوفی تحت رعایته،و کان الإمام الفتی یأتی قصر المأمون بین آن و آخر للدرس و محادثه العلماء الذین یجتمعون هناک،غیر أن من سوء الحظ أن الرواه قد أکدوا الإعجاز فی ما قد بلغه من العلم،بصرف النظر عن الحوادث التی قد تظهر دراسته.فمما یخیب الأمل مثلا أن نقرأ شهاده یحیی بن أکثم،و هو من الناس الذین أرادوا امتحان الإمام،فسأله مسائل کثیره قبل أن یعترف بإمامته،فنجد أن کل ما ذکره هو أنه سأله:من الإمام؟قال:أنا.قال:و ما برهانک؟فتکلمت عصی محمد التقی و قالت:إن صاحبی هذا هو إمام العصر و حجه اللّه.

و بعد سنه أو نحوها من زواج الإمام سمح له الخلیفه أن یأخذ زوجته الصغیره و یذهب إلی المدینه،و قد سر بنو العباس بذلک لکراهتهم أن یروا تفضیله علیهم فی بغداد.فعاش فی المدینه عیشه بسیطه کمن تقدمه من الأئمه مده ثلاث سنوات،یقابل من یأتی لزیارته و یکرم الفقراء و یتحاشی التدخل فی القضایا العامه.و قد صنع معجزات عده تشبه تلک المعجزات التی صنعها باقی الأئمه کإخباره بأن جاریه معینه ستحمل بغلام لرجل،و جعل شجره تحمل فاکهه،بینما صلّی عده رکعات عند قبر النبی،و أفرح عجوزا بإحیائه بقره میته لها.

أما حیاته مع زوجته زینب بنت الخلیفه-و تعرف بأم الفضل-فیقال:إنها لم تکن

حیاه سعیده،لأن سلوک هذه الزوجه الشرعیه لم یکن یتفق و الصداقه و الحب المتبادل الذی یجب أن یکون بین الزوج و زوجه،فکانت تکتب إلی أبیها تتهم زوجها و تذکر أنه یعاشر الجواری،و ذلک لتخلق العداء ضده.و قد نبهها لهذه الأقوال و لأنها تحرم ما أحل اللّه.

و عادت زوجته من المدینه إلی بغداد بعد سبع سنوات من زواجها لحضور زواج الخلیفه المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل،البالغه من العمر ثمان عشره سنه،ذلک الزواج الذی لم تشهد بغداد مثله.و کانت فرصه جمیله یشهدها الإمام،فقد نثر علی العریس اللؤلؤ بدل الرز،فیجمع و یعطی إلی العروس،و قد ألبستها زبیده زوج الرشید ثوبا من الجواهر و اللؤلؤ،و أوقدت غرفه العروس بشموع العنبر،و بذل أبو العروس و هو من أغنی الفرس و أعظمهم شأنا،اعترافا بامتنانه لهذا الشرف العظیم،مبالغ لا تعد و لا تحصی،و أعطی من الهدایا ما لا یوصف،فنثر علی الناس بنادق مسک فیها أسماء ضیاع و أسماء جوار و صفات دواب و غیر ذلک،فکانت البندقه إذا وقعت بید الرجل فتحها فقرأ ما فیها و قبضها،و خلعت علی الناس خلع سنیه.

و هکذا انتهی العرس الذی لم یسبق له مثیل.

و نشأ خلاف واحد فی بغداد بین الإمام التقی و أم الفضل سبب للأسره المالکه انزعاجا کبیرا.فیروی عن حکیمه أخت الإمام الرضا أن أم الفضل أخبرتها بأن امرأه أتتها کأنها قضیب بان أو غصن خیزران،و قالت:أنا زوج الإمام التقی.فدخل علی أم الفضل من الغیره ما لم تملک نفسها،فنهضت من ساعتها و صارت إلی المأمون، و قد کان ثملا من الشراب و قد مضی من اللیل ساعات،فأخبرته بحالها و قالت له:

یشتمنی و یشتمک و یشتم العباس و ولده.قالت:فغاظه ذلک منی جدا و لم یملک نفسه من السکر و قام مسرعا و ضرب بیده إلی السیف و حلف أنه یقطعه بهذا السیف ما بقی فی یده،و صار إلیه..فدخل إلیه و هو نائم فوضع فیه السیف فقطعه قطعه قطعه..فلما أفاق من السکر ندم ندما شدیدا و أرسل من یأتیه بخبره،فعاد و أخبره أنه وجده

يصلى صلاه الصبح و قد استوهبه ثوبه الذى عليه ليرى آثار الجرح فلم يجد.فأرسل الخليفه إلى الإمام يسأله الركوب إليه.قالت أم الفضل:و وبخنى و حلف إن شكوت زوجى إليه مره أخرى لا يرى وجهى ما دام حيا.

و اشتغل الإمام مده بقائه فى بغداد،و هى ثمان سنوات بالتدريس.و

يذكر ابن خلكان:إنه كان يروى مسندا عن آبائه آل على بن أبى طالب(ر ض)أنه قال: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:إلى اليمن فقال لى و هو يوصينى:يا على ما خاب من استخار اللّه و لا ندم من استشار،يا على عليك بالدلجه فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار.يا على اغد باسم اللّه فإن اللّه بارك لأمتى فى بكورها.و كان يقول:

من استفاد أخا فى اللّه فقد استفاد بيتا فى الجنه.

إلى أن قال فى ص ٢٠٢:

و بعد وفاه المأمون عاد الإمام محمد التقى مع أهله إلى المدينه و بقى ما يزيد على السنه حتى دعاه المعتصم الخليفه الجديد،و هو أخ المأمون،إلى بغداد،و كان ذلك فى أول السنه التى مات فيها الإمام و هى سنه ٢٢٠(٨٣٥)و ليس هناك دليل على أن العلاقه مع الخليفه الجديد كانت غير حبيه،إلا أن بعض الروايات المذكوره فى الكتب التى يقرأها الشيعه تقول إنه مات مسموما سمته زوجته أم الفضل بتحريض المعتصم.

و لا تتفق هذه الروايات على تفاصيل هذه التهمه،فيقول بعضها:إنها سمته بمنديل يتمسح به فى الفراش،و تقول الروايات الأخرى:إنها أعطته عنبا مسموما،و أخرى تذكر أن المعتصم أرسل له شرابا مسموما بيد خادم،أو يقال:إنه دعاه إلى قصره و وضع له السم بالطعام.و يروى مصنف كتاب بحار الأنوار عن بعض الكتب المعتبره المتقدمه لكتاب إرشاد المفيد و كشف الغمه فيقول:و قيل إنه مضى مسموما، و لم يثبت عندى بذلك خبر فأشهد به.

قال الكلينى:و دفن بمقابر قريش فى ظهر جده أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما

السلام،و صلّى عليه الواثق ابن الخليفه المعتصم.

و منهم العلامه العارف الشيخ محيى الدين أبو بكر محمد بن على الطائى الحاتمى الأندلسى فى«المناقب»المطبوع فى آخر«وسيله الخادم»للشيخ فضل اللّه بن روزبهان الأصبهانى(ص ۲۹۶ ط قم)قال:

و على باب اللّه المفتوح و كتاب اللّه المشروح ماهيه الماهيات مطلق المقيدات و سر السريات الوجود،ظل اللّه الممدود المنطبع فى مرآه العرفان و المنقطع من نيله حبل الوجدان غواص بحر القدم محيط الفضل و الكرم حامل سر الرسول مهندس الأرواح و العقول أديب معلمه الأسماء و الشئون فهرس الكاف و النون،غايه الظهور و الإيجاد محمد بن على الجواد عليه السلام.

و منهم العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجى الأصفهانى المتوفى سنه ۹۲۷ فى «وسيله الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم»(ص ۲۳۵ ط كتابخانۀ عمومى آيه اللّه العظمى نجفى،قم)قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام التاسع و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام نهم.

از اينجا شروع است در صلوات بر حضرت امام محمد تقى جواد(ع)كه امام نهم است.و او بعد از پدر خود حضرت امام رضا(ع)امام شد به نص از قبل پدر خود، و هيچ نزاعى ميان ما اماميه نيست در آنكه او بعد از على بن موسى(ع)امام به حق است.و هنگامى كه پدرش وفات فرمود در طوس او طفل بود.و مأمون عليه اللعنه بعد از وفات پدر او را همراه خود به بغداد آورد،و آن حضرت در بغداد ساكن شد و در آنجا وفات كرد.

الأوّاب السجاد،الفائق فی الجود علی الأجواد آن حضرت بازگردانده است به خدای تعالی در هر امری از امور،و بسیار سجده کننده است نزد حق تعالی.و این اشارت است به کثرت عبادت آن حضرت چنانچه روایت کرده اند که بعد از امام زین العابدین از ائمه هیچ کس به کثرت عبادات آن حضرت نبوده و آن حضرت فایق و غالب است در بخشش بر همهٔ بخشندگان.و این اشارت است به کثرت عطای او،چنانچه روایت کرده اند که آن حضرت در عطا و بخشش سرآمد روزگار بود تا به غایتی که او را جواد لقب کرده اند.بحر از عطای او قطره و باران از کرم او بهره داشت.پناه ضعیفان بود در وقت حاجات و ملاذ سائلان در عطیات.

مانح العطایا و الأوفاد لعامه العباد آن حضرت بخشندهٔ عطیه ها و بخششهاست از برای عامهٔ بندگان خدای تعالی.

و این اشارت است به عموم عطایی آن حضرت،چنانچه روایت کرده اند که هرگز آستانهٔ آن حضرت از سائلان و حاجت خواهان خالی نبودی،و آن حضرت بر روی عامهٔ خلایق أبواب عطا و کرم بگشودی و هیچ آفریده از درگاه احسان او محروم بازنگشتی و از عرب و عجم مردمان بر کنار خوان او آمدی.

ماحی الغوایه و العناد،قامع أرباب البغی و الفساد آن حضرت محو کنندهٔ گمراهی و عناد است و بر کنندهٔ خداوندان ظلم و فساد است.و این اشارت است بدان که آن حضرت ارباب بغی و فساد و اصحاب غوایت و عناد را به حجتهای واضحه و براهین ساطعه قلع و قمع می فرموده.

ص :۲۲

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را داماد خود ساخت همیشه آن حضرت را در مجلس خود حاضر ساختی و طوائف ارباب مذاهب مختلفه که در مجلس مأمون حاضر شدندی و در حقایق اعتقادات و مشکلات علوم بحث کردندی آن حضرت ایشان را الزام کردی و حجتهای ایشان را قلع و قمع کردی و جمیع طوائف از آن حضرت استفاده کردندی و در حجت و برهان بر همه فایق آمدی و مأمون در تعظیم و توقیر آن حضرت دقیقه ای فرو گذاشت نکردی.

روایت کرده اند که نوبتی دختر مأمون نزد او آمد و از حضرت امام شکایت کرد که او رعایت خاطر من نمی کند و کنیزان را بر من گزیده،مأمون با دختر گفت که:تو راضی نیستی که من تو را تزویج کردم به بهترین خلایق از روی حسب و نسب؟و حق تعالی کنیزان را بر او حلال کرده و او را در اختیار ایشان،اختیار است.

صاحب معالم الهدایه و الإرشاد إلی سبل الرشاد آن حضرت صاحب نشانهای راهنمایی و ارشاد است به راههای راستی و صلاح.

و این اشارت است بدان که آن حضرت مردمان را ارشاد به راه حق می فرموده و به جانب مشکلات راه راست می نموده.

روایت کرده اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را به بغداد آورد مدتی از حال آن حضرت غافل شد به واسطهٔ اشتغال به مهمات،و آن حضرت طفل بود.نوبتی مأمون سوار بود و به شکار می رفت.حضرت امام محمد تقی(ع)با جماعتی اطفال بر سر راه مأمون ایستاده بودند.چون موکب مأمون پیدا شد طفلان همه بگریختند و حضرت امام بر جای خود بایستاد و اصلا از محل خود تجاوز نفرمود.مأمون از جلادت آن طفل تعجب کرد،پرسید که:ای پسر چرا چون طفلان گریختند تو باز ایستادی و هیچ خوف و اندیشه نکردی؟حضرت امام فرمود:راه تنگ نبود که مرکب تو نتواند گذشت و مرا باید رفت تا راه تو گشاده گردد،و من از عدل تو امنم

زیرا که می دانم که بی خیانتی و جرمی تو عقوبت نمی فرمایی،پس چرا از راه دور شوم و از تو بگریزم؟مأمون گفت:تو پسر کیستی؟گفت:پسر علی بن موسی ام.

مأمون بسیار بگریست و در فراق حضرت امام علی(ع)جزع و اضطراب کرد و گفت:من دانستم که مثل تو فرزندی رشید نباشد الا از مثل علی بن موسی الرضا[ع]

.

مأمون متوجه شکار شد،چون به صحرا رفت بازی اشهب داشت.آن باز را جهت شکار مرغ رها کرد.باز در جوف هوا بالا رفت و زمانهای بسیار از چشم همه کس غایب شد و بعد از آن بازگشت و مرغی را شکار کرده بود که تمامی اعضای او گوشت بود و هیچ پر و بال نداشت و مثل آن مرغی کسی ندیده بود.هرچند مأمون از مردم تفحص کرد که حقیقت حال این مرغ بازگویند هیچ کس را از حقیقت حال آن مرغ آگاهی نبود،مأمون از شکار بازگشت.حضرت امام محمد تقی در همان موضع ایستاده بود.مأمون گفت:ای پسر رضا حقیقت حال این مرغ چیست؟حضرت امام فی الحال فرمود:پدران من مرا خبر داده اند حق تعالی در جوف هوا بحری آفریده همچنانچه در زمین دریاهاست،و بر آن دریاها مرغانند همچنانچه مرغابیان آبهای زمین.و باز خلیفه از خلفا آن را صید کند تا مردم عجایب قدرت الهی ببینند.و وصی رسول أمین از حقیقت آن خبر دهد.مأمون چون این سخن شنید گفت:و اللّه که تو پسر علی رضایی و وارث علوم و معارف او تویی که خدای تعالی شما را و اهل بیت شما را به علوم و خصایصی مخصوص ساخته که دیگران از آن بهره ندارند.

پس آن حضرت را همراه به دار الخلافه برد و از مشکلات جمیع علوم از آن حضرت سؤالها کرد و آن حضرت با وجود صغر سن از جمیع آن علوم جوابها داد و هرچه استکشاف کردند از عهدهٔ آن بیرون آمد و از دیگر علوم غیبیه و امور غریبه ایشان را آگاه گردانید.و مأمون و سایر خلایق دانستند که آن حضرت وصی پدر خود است.پس مأمون مجلسی عظیم ترتیب کرد و مردمان را جمع گردانید و دختر خود را

ص:۲۴

[به]

نکاح آن حضرت درآورد.

و گفته اند:در دار الخلافه جشنی بدان آراستگی ترتیب نکرده اند.و از جمله در مجلس عقد نکاح جهت عطر مجلس طشتی به غایت بزرگ از نقره و به طلا اندوده و مرصع ساخته مالامال از عبیر و سایر طیبها حاضر گردانید تا جمیع خلایق خود را بدان معطر ساختند و عطر به ذخیره برداشتند و مأمون خود خطبه خواند و دختر خود را به نکاح حضرت امام درآورد و مهر دختر خود را پانصد درهم کرد و همچو مهر حضرت فاطمه(ع).

المقتبس من نور علومه الأفراد من الأبدال و الأوتاد.

آن حضرت اقتباس کننده است از نور علمهای او یکان یکان از ابدال اولیاء و اوتاد عالم.و این اشارت است بدانچه از خصایص ائمۀ هدی است که جمیع افراد ابدال و اوتاد عالم که نظم و حفظ عالم در عهدۀ ایشان است از ائمه اقتباس علوم و معارف می نمایند و آن حضرت را بدان مزید اختصاصی هست چنانچه روایت کرده اند که اولیا و اوتاد زمان آن حضرت از او در حقایق علوم و معارف استفاضه و استفاده می نموده اند.

أبی جعفر محمد التقی الجواد بن علی الرضا.

کنیت آن حضرت ابو جعفر است و آن حضرت را اولاد بود و بزرگتر ایشان علی نقی هادی است که بعد از آن حضرت،امام بود و مادر آن حضرت ام الولد بود و حضرت امام علی نیز از ام الولد متولد شد نه از دختر مأمون.و از القاب آن حضرت یکی جواد است زیرا که از بسیاری جود در زمان خود منفرد بوده و در عطا و کرم.

و از جمله القاب آن حضرت تقی است یعنی پرهیزکار و اگر چه تمامی ائمۀ معصومین در کمال تقوا بوده اند فاما آن حضرت بدین وصف عظیم مزید اشتهاری داشته.

ساکن روضه الجنه بأنعم العیش،المقبور عنـد جده بمقابر قریش آن حضـرت ساکن روضهٔ بهشت است به خوش ترین عیشـی و حیاتی و دفن کرده شده است نزد جد خود حضرت امام موسی کاظم(ع)در مقابر قریش که مرقد مطهر حضرت امام است.و در سبب وفات آن حضرت خلاف کرده اند،بعضی بر آنند که آن حضرت را زهر دادند.و همچنین جمیع ائمهٔ هدی را شهید کرده انـد و از بعضـی ائمه روایت کرده انـد که او فرمود:مـا منا إلا قـد سمّ یعنی هیـچ یک از ما نیست الا آنکه او را زهر داده انـد.و بعضی بر آنند که آن حضرت به موت خود وفات فرمود.

و سن مبارک آن حضـرت به چهل نرسـیده.ولادت آن حضـرت در ماه رمضان بود سـنهٔ خمس و تسـعین و مائه،در هفدهم ماه شب جمعه.و بعضـی گوینـد:در نصف ماه شب جمعه،و بعضـی گویند ولادت آن حضـرت روز جمعه دهم رجب بوده و وفات آن حضـرت در بغداد آخر ذیقعدهٔ سـنهٔ عشـرین و مائتین.و گویند:سن مبارک آن حضـرت بیست و پنج سال بود و قبر مبارک آن حضـرت ملصق به قبر جد اوست امام موسی(ع)در جانب غربی بغداد و آن روضه ایست مشهور و قبه ایست متلألئ از بها و نور و جنتی است از نعیم فیض الهی معمور.

اللهم صل علی سیدنا محمد و آل سیدنا سیما الإمام السجاد محمد تقی الجواد.

ص :۲۶

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشریف علی بن الدکتور محمد عبد اللّه فکری الحسینی القاهری المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفی بها أیضا ۱۳۷۲ فی«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۲۹۷ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

أولاده:خلف من الولد علیا و موسی و فاطمه و أمامه.

و منهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و در روضه الأحباب است که وی دو پسر و دو دختر گذاشت.

و قال فی الصواعق:أجلهم علی النقی العسکری و کان وارث أبیه علما.

الإمام العاشر أبو الحسن علی بن محمد الهادی (علیه السلام)

اشاره

ص :۲۹

مستدرک فضائل الإمام علی بن محمد الهادی علیه السلام

قـد تقـدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۲ ص ۲۴۲ و ج ۱۹ ص ۶۰۶، و نسـتدرک هاهنـا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

نسبه الشریف و میلاده و وفاته علیه السلام

ذکره جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضـل الأمیر أحمـد حسـین بهادر خان الحنفی البریانوی الهنـدی فی کتابه «تاریـخ الأحمـدی»(ص ۳۵۰ ط بیروت سـنه ۱۴۰۸)قال:

و فی تاریـخ الخمیس قال:ولـد علی بن محمد بن علی بن موسـی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسـین بن علی بن أبی طالب بالمدینه سنه أربع عشره و مائتین.

و قال فی ۳۵۲:

ص: ۳۱

قال الشیخ ابن حجر المکی فی الصواعق:کان المتوکل أشخص علی بن محمد النقی من المدینه إلی سرّ من رأی سنه ثلاث و أربعین و مائتین.

و قال فی ص ۳۵۴ نقلا عن أبی الفداء:

و فی سنه أربع و خمسین و مائتین توفی بسرّمن رأی علی الملقب بالهادی و النقی.

و فی«تذکره الخواص من الأمه»لسبط ابن الجوزی قال:کان وفاته فی أیام المعتز باللّه.و قیل:إنه مات مسموما.

و منهم الفاضل المعاصر خیر الدین الزرکلی فی«الأعلام»(ج ۵ ص ۱۴۰ ط ۳، بیروت(قال:

علی الملقب بالهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا بن موسی بن جعفر الحسینی الطالبی:عاشر الأئمه الإثنی عشر عند الإمامیه،واحد الأتقیاء الصلحاء.ولد بالمدینه، و وشی به إلی المتوکل العباسی،فاستقدمه إلی بغداد و أنزله فی سامراء،و کانت تسمی مدینه العسکر لأن المعتصم لما بناها انتقل إلیها بعسکره،فنسب إلیها أبو الحسن.ثم اتصل بالمتوکل أنه یطلب الخلافه و أن فی منزله کتبا من شیعته تدل علی ذلک،

فوجه إلیه من جاء به،فلم یر ما یسوؤه،فسأله إن کان علیه دین،فقال:نعم،أربعه آلاف دینار،فوفاها عنه و رده إلی منزله مکرما. و توفی بسامراء و دفن فی بیته.

و منهم الفاضل المعاصر الشریف علی بن الدکتور محمد عبد اللّه فکری الحسینی القاهری المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفی بها أیضا ۱۳۷۲ فی«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۳۰۰ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

نسبه:هو سیدنا علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب

رضی اللّه عنهم،و أمه أم ولد یقال لها سمانه المغربیه.

مولده:ولد أبو الحسن الهادی بالمدینه فی رجب سنه أربع عشره و مائتین للهجره.

و قال أیضا فی ص ۳۰۱:

کان أبو الحسن العسکری وارث أبیه علما و منحا،و کان فقیها فصیحا جمیلا مهیبا، و کان أطیب الناس بهجه،و أصدقهم لهجه.

إلی أن قال فی ص ۳۰۳:

وفاته:أبو الحسن علی الهادی المعروف بالعسکری(بسرّمن رأی)یوم الإثنین لخمس لیال بقیت من جمادی الآخره سنه أربع و خمسین و مائتین،و له من العمر أربعون سنه.

و دفن فی داره بسرمن رأی و یقال:إنه مات مسموما،و اللّه أعلم.

و منهم الشیخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی «سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۴۲ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

علی الهادی ولد بالمدینه،و کنیته أبو الحسن،و لقبه الهادی،و کان أسمر اللون.نقش خاتمه:

اللّه ربی و هو عصمتی من خلقه.و مناقبه کثیره.

إلی أن قال:

توفی رضی اللّه عنه یوم الإثنین سنه مائتین و اثنین و خمسین،و دفن بسرمن رأی ، و له من العمر أربعون سنه رحمه اللّه و رضی اللّه عنه.

ص :۳۳

كنيته و ألقابه و نقش خاتمه عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

كنيته:أبو الحسن لا غير.

ألقابه:أما ألقابه فهى الهادى و المتوكل و الناصح و المتقى و المرتضى و الفقيه و الأمين و الطيب،و أشهرها الهادى.و كان ينهى أصحابه عن تلقيبه بالمتوكل لكونه لقبا للخليفه جعفر المتوكل بن المعتصم.و يقال له العسكرى لأنه أقام بموضع يقال له العسكر و هو سر من رأى.و نقش خاتمه:اللّه ربى و هو عصمتى من خلقه.

ص :۳۴

كرمه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۳۰۲ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

نقل غير واحد أن أبا الحسن العسكرى خرج يوما من سر من رأى إلى قريه له لمهم،فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه فى داره فلم يجده و قيل له:إنه ذهب إلى الموضع الفلانى،فقصد إلى ذلك الموضع،فلما وصل إليه قال له:ما حاجتك؟فقال له:أنا رجل من أعراب الكوفه المستمسكين بولاء جدك على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،و قد ارتكبتنى الديون،و أثقلت ظهرى بحملها،و لم أر من أقصده لقضائها.

فقال له أبو الحسن:كم دينك؟فقال:نحو عشره آلاف درهم.

فقال:طب نفسا و قرّ عينا،يقضى دينك إن شاء اللّه تعالى.ثم أنزله فلما أصبح الصباح قال له:يا أخا العرب أريد منك حاجه لا تعصينى فيها و لا تخالفنى،و اللّه اللّه فيما آمرك به،و حاجتك تقضى إن شاء اللّه تعالى.فقال الأعرابى:لا أخالفك فى شىء مما تأمرنى به،فأخذ أبو الحسن ورقه و كتب فيها بخطه:«دينا عليه للأعرابى المذكور»،و قال له:خذ هذا الخط معك فإذا حضرت إلى سر من رأى فترانى أجلس

مجلسا عاما،فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعالى إلىّ بالخط و طالبنى، و أغلظ علىّ فى القول و الطلب،و لا لوم عليك،و اللّه اللّه أن تخالفنى فى شىء مما أوصيتك به.

فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى جلسا مجلسا عاما و حضره جماعه من وجوه الناس و أصحاب الخليفه المتوكل،فجاء الأعرابى و أخرج الورقه و طالبه بالمبلغ و أغلظ عليه الكلام،فجعل أبو الحسن يعتذر له،و يطيب نفسه بالقبول،و يعده بالخلاص،و كذلك الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أيام.

فلما انفك المجلس نقل ذلك للخليفه المتوكل،فأمر لأبى الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم،فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابى،فقال له:خذها جميعها.فقال الأعرابى:يا ابن رسول اللّه و اللّه إن العشره بلوغ مطلبى،و نهايه أربى.

فقال أبو الحسن:و اللّه لتأخذن ذلك جميعه،و هو رزقك،ساقه اللّه لك،و لو كان أكثر من ذلك ما نقصناه،فأخذ الأعرابى الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول:

اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»(ص ۳۴۲ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و حكى أنه قصده أعرابى و قال:إنى من المستمسكين بولاء جدك على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،و قد ركبتنى ديون أثقلنى حملها،و لم أر سبيلا لوفائها.قال:

كم؟قال- فذكر مثل ما تقدم عن«أحسن القصص»مختصرا.

كلماته عليه السلام و مواعظه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ أحمد القلقشندى فى«مآثر الإنافه فى معالم الخلافه»(ج ۱ ص ۲۳۱ ط الكويت)قال:

و من غريب ما اتفق له فى ذلک أنه طلب عليا الزكى و يقال:على الهادى و على النقى،أحد الأئمه الإثنى عشر.و بعث إليه جماعه من الترک ليحضروه،فهجموا عليه ببيته،فوجدوه فى بيت مغلق و عليه مدرعه شعر،و هو مستقبل القبله يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد،ليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى.فحمل إلى المتوكل،و المتوكل فى مجلس شرابه و الكأس فى يده،فلما رآه المتوكل أعظمه و أجلسه إلى جانبه،و ناوله الكأس فقال:يا أمير المؤمنين ما خامر لحمى و دمى قط فأعفنى،فأعفاه و قال:أنشدنى شعرا،فقال:إنى لقليل الروايه للشعر.فقال:لا بد من ذلک،فأنشده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

فاستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

و أودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الأسرّه و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

يا طال ما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

فبكى المتوكل و أمر برفع الشراب و قال:يا أبا الحسن عليك دين؟قال:نعم،أربعه آلاف دينار.فدفعها إليه و رده إلى بيته مكرما[۱]

.

و منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۱۰۱ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و قال ابن خلکان فی تاریخه: إنه سعی بأبی الحسن العسکری ابن محمد الجواد إلی المتوکل بأن فی منزله سلاحا و کتبا من شیعته و إنه یطلب الأمر لنفسه- فذکر مثل ما تقدم عن«مآثر الإنافه»-إلی أن قال:

فلما کثرت السعایه به عند المتوکل أخرجه من المدینه و أقرّه بسرمن رأی و تدعی العسکر،لأن المعتصم لما بناها انتقل بعسکره إلیها فقیل لها العسکر.فهو أقام بها عشرین سنه و تسعه أشهر،و لهذا قیل له العسکری.و توفی سنه أربع و خمسین و مائتین،و هو أحد الأئمّه الإثنی عشر عند الإمامیه.

ثم قال:

و ذکر وهب بن منبه أن هذه الأبیات وجدت علی قصر سیف بن ذی یزن و کان من ملوک الحله.و اللّه أعلم.

ص :۴۱

و منهم العلامه أمين الدوله أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزر المتوفى سنه ۶۲۲ فى «جمهره الإسلام ذات النثر و النظام»(ص ۱۹۰ ط معهد تاريخ العلوم فى فرانكفورت بالتصوير عن مخطوطه مكتبه جامعه ليدن فى هولندا سنه ۱۴۰۷)قال:

و كذلك سعى إلى المتوكل بأبى الحسن على بن محمد العلوى،و قيل له:إن فى منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعته- فذكر مثل ما تقدم عن«مآثر الإنافه فى معالم الخلافه».

و منهم الفاضل المعاصر السيد على فكرى ابن الدكتور محمد عبد اللّه يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهرى المصرى المولود سنه ۱۲۹۶ و المتوفى سنه ۱۳۷۲ بالقاهره فى كتابه«السمير المهذب»(ج ۳ ص ۶۵ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۳۹۹)قال:

بينما المتوكل فى مجلسه إذ جاءه واش،فأخبره بأن عليا الهادى أحد الأئمه الإماميه عنده سلاح و ذخيره،و فى عزمه الخروج على المتوكل- فذكر مثل ما تقدم عن«مآثر الإنافه».

و ذكر أيضا مثله فى كتابه«أحسن القصص»ج ۴ ص ۳۰۲.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۳۵۳ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

و قال الدميرى فى«حياه الحيوان»۷۷/۱:كان المتوكل يبغض عليا رضى اللّه تعالى عنه و ينقصه.

و قال ابن الأثير فى الكامل ۵۵/۷:كان المتوكل شديد البغض لعلى بن أبى طالب عليه السلام و لأهل بيته.

و فى وفيات الأعيان لابن خلكان: كان قد سعى بعلى الزكى إلى المتوكل،و قيل:إن

فی منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته- فذکر مثل ما تقدم عن«مآثر الإنافه».

و منهم العلامه تاج الدین أحمد بن الأثیر الحلبی الشافعی فی«مختصر وفیات الأعیان»لابن خلکان(ص ۸۰)قال:

أبو الحسن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا المقدم ذکره،و یعرف بالعسکری،کان قد سعی به إلی المتوکل و قیل:إن فی منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته- فذکر مثل ما تقدم عن«الإنافه».

أقول:فی بعض ألفاظ الأبیات خلاف بین هذه المرویات،ففی بعضها«الأجبال» مکان«الجبال»،و فی بعضها«فلم تنفعهم»و فی بعضها«فلم تمنعهم»مکان «فما أغنتهم».و فی البیت الثانی:«و استنزلوا من أعالی عز معقلهم،فأسکنوا حفرا» و فی بعضها«من منازلهم»مکان«من معاقلهم».و فی البیت الثالث:مکان«قبروا»:

«رحلوا-دفنوا»،و مکان«الحلل»:«الخول».و فی البیت الرابع:مکان«منعمه»:

«محجّبه».و فی البیت السادس:مکان«یا طال»:«قد طال»و«ما طال»،و مکان «بعد طول الأکل»:«بعد ذاک الأکل»و«بعد هذا الأکل».

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م.

(ص ۲۱۵ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال عند ذکره الإمام علی النقی علیه السلام:

و یختلف فی سنه ولادته فمن قائل انها سنه ۸۲۷ و من قائل انها سنه ۸۲۹.فإذا أخذنا بالتاریخ الأول فإن عمره کان قد جاوز السبع بقلیل عند ما توفی والده.و أمه، حسب الرواه الذین نقلنا عنهم،أم ولد اسمها سمانه المغربیه،إلا أن صاحب کتاب عقائد الشیعه(المشکاه ۴)یقول بأن اسمها کان سوسن و یقال لها:الدره المغربیه (دره مغربیه)و هذا یدل علی أنها کانت من سبایا بعض الأمم النصرانیه.

و نشأ الغلام فی المدینه حتی بلغ مبلغ الرجال و کان یشتغل فی التعلیم،فقصده

كثيرون للأخذ به من البلاد التى يكثر فيها شيعه آل محمد،و هى العراق و إيران و مصر.و لا نسمع خلال السنوات السبع أو الثمان الباقيه من ملك المعتصم بعد وفاه الإمام محمد التقى عليه السلام و السنوات الخمس الأولى من حكم الواثق أن أحدا تعرض للإمام الشاب.و

كان من الأحاديث التى رواها أنه قد كتب فى الصحيفه التى عند على بن أبى طالب(ع)بإملاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يتوارثها الأئمه (ع)صاغرا عن كابر،أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال:الإيمان ما وقرته القلوب و صدقته الأعمال،و الإسلام ما جرى به اللسان و حلت به المناكحه.

إلا أن فى خلافه المتوكل قامت حركه ضد المخالفين يصحبها اضطهاد أسلوبى للمعتزله و الشيعه.و لم ينج من ذلك إلا من كان صحيح الإعتقاد.و فى سنه ۸۵۱ عند ما كان عمر الإمام نحو ۲۵ سنه منع المتوكل زياره قبرى الإمامين على و الحسين(ع)ثم أمر أخيرا بهدم قبر الحسين.

و

ارتاب الخليفه فى هذه الفتره أيضا بالإمام محمد التقى الشاب.و أنقذ الإمام نفسه مره على الأقل حسب قول المسعودى بجواب يدل على الدهاء على سؤال ماكر وجهه إليه الخليفه.قال المتوكل:ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبد المطلب؟قال:

و ما يقول ولد أبى أمير المؤمنين فى رجل افترض اللّه طاعه بنيه على خلقه و افترض طاعته على بنيه؟فسر الخليفه بالجواب و أمر له بمائه ألف درهم.

و ينقل المسعودى حادثه أخرى رواها عن المبرد و قد ذكرها ابن خلكان عند وصفه الإمام على النقى أبى الحسن العسكرى.قال: و قد كان سعى بأبى الحسن(ع) إلى المتوكل و قيل له:إن فى منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعته،فوجه إليه ليلا من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله على غفله ممن فى داره فوجده فى بيت وحده مغلق عليه و عليه مدرعه من شعر و لا بساط فى البيت إلا الرمل و الحصى و على رأسه ملحفه من الصوف متوجها إلى ربه يترنم بآيات القرآن فى الوعد و الوعيد.

فأخذ على ما وجد عليه و حمل إلى المتوكل فى جوف الليل.فمثل بين يديه و المتوكل

يشرب و فی يده كأس.

فلما رآه أعظمه و أجلسه إلی جنبه،و قال من أتی به:يا أمير المؤمنين لم يكن فی منزله شیء مما قيل فيه و لا حاله يتعلل عليه بها.فناوله المتوكل الكأس الذی فی يده فقال:يا أمير المؤمنين ما خامر لحمی و دمی قط فأعفنی منه.فعافاه و قال:أنشدنی شعرا أستحسنه.فقال:إنی لقليل الروايه للأشعار.فقال:لا بد أن تنشدنی.فأنشده:

باتوا علی قلل الأجبال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

و أودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأسرّه و التيجان و الحلل

أين الوجوه التی كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأصفح القبر عنهم حين ساء لهم

تلک الوجوه عليها الدود ينتقل

قد طال ما أكلوا قدما و ما شربوا

و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

و أشفق من حضر علی أبی الحسن الهادی،و بكی المتوكل بكاء شديدا حتی بلت دموعه لحيته،و بكی من حضر ثم أمر برفع الشراب.ثم قال:يا أبا الحسن أ عليک دين؟ قال:نعم أربعه آلاف دينار.فأمر بدفعها إليه و رده إلی منزله مكرما من ساعته.

و حدث يحيی بن هرثمه قال:وجهنی المتوكل إلی المدينه لإشخاص علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر لشیء بلغه عنه،فلما صرت إليه ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله،فجعلت أسكتهم و أحلف لهم أنی لم أومر فيه بمكروه،و فتشت بيته فلم أجد فيه إلا مصحفا و دعاء و ما أشبه ذلک،فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته.

فبينا أنا نائم يوما من الأيام و السماء صاحيه و الشمس طالعه إذ ركب و عليه ممطره و قد عقب ذنب دابته.فعجبت من فعله.فلم

يكن بعد ذلك إلا- هنيهه حتى جاءت سحابه فأرخت عزاليها و نالنا من المطر أمر عظيم جدا،فالتفت إلى و قال:أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت و توهمت أنى علمت من الأمر ما لا تعلمه.ليس ذلك كما ظننت

ص: ۴۵

و لكن نشأت بالباديه فأنا أعرف الرياح التى يكون و فى عقبها المطر.فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف و شممت منها رائحه المطر فتأهبت لذلك.

فلما قدمت مدينه السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهرى-و كان على بغداد- فقال:يا يحيى،إن هذا الرجل قد ولده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و المتوكل من تعلم،و إن حرضته على قتله كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم خصمك.فقلت:و اللّه ما وقفت له إلا على كل أمر جميل.فصرت إلى سامراء فبدأت بوصيف التركى و كنت من أصحابه فقال:و اللّه لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعره لا يكون المطالب بها غيرى.فعجبت من قولهما،و عرفت المتوكل ما وقفت عليه و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته.

و قال المسعودى أيضا:و قد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضى اللّه عنه مع زينب الكذابه بحضره المتوكل و نزوله إلى بركه السباع و تذللها له و رجوع زينب عما ادعته من أنها ابنه الحسن بن على بن أبى طالب و أنّ اللّه تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت فى كتابنا أخبار الزمان(و قد فقد هذا المؤلّف العظيم).

و بالرغم من كل ذلك فإن عده و وشايات بلغت مسامع المتوكل عن الإمام على النقى فجعله أسيرا بسامراء.و كانت هذه المدينه تعرف بالعسكر لأن المعتصم بناها لتكون معسكرا لجنده خارج بغداد،فصار الإمام يعرف بالعسكرى لسجنه فى مدينه العسكر عشرين سنه.

أما معجزاته التى رواها أصحابه و شيعته فمعظمها يرجع إلى حياته فى سامراء.

فقد روى أبو هاشم الجعفرى أنه رأى مره جماعه من الناس قادمين من المدينه إلى سامراء فخرج الإمام على النقى من المدينه للقائهم و قد امتطى جوادا عليه سرج مذهب،فلما بلغ مكانا فى الصحراء ترجل و توسد الرمل،و اغتنم أبو هاشم الفرصه ليشكو إليه حاله و ضيق ذات يده.فقال الإمام:لا تحزن فسأزيل عنك همك.ثم تناول حفنه من الرمل و الحصى و دفعها إليه قائلا:أ يكفيك هذا؟فارتبك أبو هاشم.و لما فتح يده بعد ذلك

لیری وجد ذهبا أحمر.و تحسنت حال أبی هاشم بذلک مده طویله.

و یروی أنه رکب مره مع محمد بن الخصیب فحثه هذا علی الإسراع بجواده.

فأجابه الإمام:ستقید فی السجن قبلی.و لم تمض أربعه أیام حتی قید محمد الخصیب و قتل بعد ذلک بأیام قلیله.

و یروی أن جماعه من الممالیک عرفوا الإمام علی النقی بحضور الخلیفه فسجدوا أمامه و قبلوا یدیه و رجلیه.فسأل المتوکل بلتان رئیسهم عن فعلهم فقال:إنه لا یعلم عنه شیئا.فسأل الخلیفه الممالیک:لم فعلتم هذا؟فقالوا:إن هذا الرجل یأتینا من البحر کل سنه فیعلمنا أمور دیننا،و هو وصی خاتم النبیین و قد شاهدنا منه المعجزات.فلما سمع الخلیفه کلامهم قال لبلتان:اقتل هؤلاء الممالیک.فقال بلتان:فقتلتهم و دفنتهم.

فلما جن اللیل أردت زیاره الإمام فقمت و ذهبت إلیه مسرعا لإیقافه علی الخبر.

فأخبرنی خادم الباب أن الإمام یطلبنی.فأخذنی معه إلی(الأندرون).فوجدت الإمام قاعدا فقال لی:کیف حال الممالیک؟فقلت:لقد قتلتهم جمیعا.فسألنی:أ قتلتهم جمیعا؟فأجبته:أقسم لک بذلک.ثم سألنی:أ ترید أن تراهم؟قلت:نعم.و لکنی أخبرک بأننی قتلتهم و دفنتهم.فأشار إلی أن أدخل الأندرون ففعلت،فرأیت الممالیک جمیعا. و یذکر مؤلف خلاصه الأخبار أن هذا الخبر موجود فی کتابین أو ثلاثه،و اللّه وحده أعلم بصحته.

و تدل هذه الأخبار علی أن الإمام علی النقی کان یتمتع فی أکثر الأحیان بحریه شخصیه کبیره فی حیاته بسامراء فیلقی أصحابه و یرکب خارج المدینه و یجلس بحضره الخلیفه إلا أنه کان محاطا بالجواسیس.

و یقال: إن المتوکل أمر أخیرا بقتله.

فجلس یوما فی الدار و أمر حاجبه بإدخال الإمام و دعا بأربعه من الخدم و سیوفهم مسلوله و أمرهم بقتله عند الإشاره،فلما خرج الإمام کان الخدم الأربعه عند الباب بسیوفهم المسلوله،و لکنهم عند ما رأوه ألقوا سیوفهم و خروا سجدا مذعورین.

فسأل المتوکل عن سبب فعلتهم هذه.فقالوا:إنهم رأوا رجلا بیده سیف مسلول و هو

يقول لهم:إن مسستم الإمام بسوء قتلتكم جميعا.فلم يجرؤوا على إطاعه أمر الخليفه بقتله،و بذلك يقال بأن الإمام نجا بعون إلهى.

و بعد مده أصاب المتوكل دمل و خراج من القعود و القيام،فاستدعى الأطباء لفتحه،فامتنع الخليفه،و لم تنجع فيه الأدويه الأخرى.فأرسلت أم المتوكل سرا إلى الإمام لتستشيره،فوصف لها لبخه من بعر العنز.فلما قرئت الوصفه على الأطباء ضحكوا منها و رأوا عدم فائدتها.و لكن الفتح بن خاقان أشار بتجربتها.فما كادت أن توضع على الدمل حتى انفجر و شفى الخليفه.

و قتل الخليفه بعد سنه ۸۶۱ بيد جنوده الأتراك الذين أخذوا يسيطرون على أمور بغداد و يتحكمون خاصه فى الخلفاء فى سامراء.و مات ابنه المنتصر بعده بسنه و حكم المستعين ثلاث سنوات و مات سنه ۸۶۵.و لكن الإمام على النقى عاش سجينا مكرما فى سامراء.و قد وفى مؤرخو الشيعه البحث فى مناقبه.و إذا ما ألقينا بالمبالغات العظيمه التى تتصف بها بحوثهم عن الإمام جانبا ظهر لنا بأنه كان هادئ الطبع كريم النفس،عانى طول أيامه من بغض المتوكل كثيرا و احتفظ رغم كل ذلك بكرامته و أظهر مقدره على الصبر.

و يقول اليعقوبى:إنه توفى لثلاث بقين من العشرين من جمادى الآخره سنه ۵۴ (۸۶۸ م)و بعث المعتز بأخيه أبى أحمد بن المتوكل فصلّى عليه فى الشارع المعروف بشارع أبى أحمد.فلما كثر الناس و اجتمعوا و كثر بكاؤهم و ضجتهم رد النعش إلى داره فدفن فيها.و كانت سنه أربعين سنه.و خلف من الذكور الحسن و جعفرا.

و منهم العلامه العارف الشيخ محيى الدين أبو بكر محمد بن على الطائى الحاتمى الأندلسى فى«المناقب»المطبوع فى آخر«وسيله الخادم»للشيخ فضل اللّه بن روزبهان الأصبهانى(ص ۲۹۷ ط قم)قال:

و على الداعى إلى الحق أمين اللّه على الخلق لسان الصدق و باب السلم أصل

المعارف و منبت العلم منجی أرباب المعادات و منقذ أصحاب الضلالات و البدعات انسان عين الإبداع أنموذج أصول الاختراع مهجه الكونين و محجه الثقلين مفتاح خزائن الوجوب حافظ مكان الغيوب طيار جو الأزل و الأبد علی بن محمد عليه صلوات اللّه الملك الأحد.

و منهم العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الأصفهانی المتوفی سنه ۹۲۷ فی «وسيله الخادم إلی المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم»(ص ۲۴۳ ط كتابخانهٔ عمومی آيه اللّه العظمی نجفی،قم)قال:

اللهم و صل و سلم علی الإمام العاشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دهم.

از اينجا شروع است در صلوات بر حضرت امام علی نقی هادی كه امام دهم است و آن حضرت بعد از پدر خود محمد تقی جواد امام به حق است،به نص از قبل پدر خود چنانچه ثابت شده و هيچ خلافی در امامت او نيست.و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در مدينه ساكن بوده و آن حضرت مبدول طاعات و عبادات بوده تا واثق خليفه آن حضرت را به سر من رأی نقل كرد.

مقتدی الحی و النادی،سيد الحاضر و البادی آن حضرت مقتدای حاضر و باديه نشين بود و آن حضرت سيد بزرگ حی و قبيله و مجلس مردمان بود.و اين اشارت است بدان كه آن حضرت همهٔ طوائف امت را از مردمان شهرها و ولايتها كه ايشان را حاضر گويند.يعنی مردمان حضری،و از مردمان باديه نشين و ساكن برها كه ايشان را بادی گويند،امام و پيشوا و سيد و مقتدا بود چنانچه روايت كرده اند كه شأن آن حضرت به غايت بزرگ بوده و جميع طوائف قبايل عرب و عجم بدان حضرت اقتدا می كرده اند و آن حضرت در شهر سر من رأی

که از مداین عراق عرب است و بر کنار دجله واقع است ساکن بوده و آن حضرت را در آنجا خانۀ مشهور بوده و همۀ طوائف از آن حضرت فواید می یافته اند و همگنان از بنی العباس و سایر بنی هاشم و امرای عرب آن حضرت را امام و مقتدای خود می دانسته اند.

صاحب کشف الغمه در کتاب خود آورده به روایت از پسر فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه بود که هنگامی که والی شهر قم شده بود شبی با مردم خود حکایت کرده که پدر من فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه به غایت بزرگ و عظیم الشأن بود و عنان اختیار خلافت واثق در دست او بود و تمامی مهمات ملك و مال و لشکر و رعیت برای پدر من منوط بود و او مردی به غایت متعظم و متکبر بود،و هیچ کس را از امرای بنی العباس و قواد لشکر تعظیم نمی کردی و جهت کس برنمی خاست.

یك روز صباح در خانۀ خود بر مسند حکومت نشسته بود و من بر بالای سر او ایستاده بودم و حاجبان می آمدند و نزد او یاد می کردند که فلان و فلان آمده از اکابر بنی هاشم و أقوام خلیفه و امرای بزرگ و او به هیچ کس التفات نمی کرد.ناگاه حاجب در آمد و گفت:ابو الحسن بن الرضا بر درگاه است.دیدم که پدرم از جانب خود برخاست و گفت:درآید،درآید.من تعجب کردم که این چه کس است که نام او پیش پدر من به کنیت یاد کردند و هیچ کس را به غیر از خلیفه در حضور پدرم به کنیت یاد نمی کردند،و دیگر این همه اکابر بنی هاشم را یاد کردند که بر درگاه نشسته اند و به هیچ التفات نکردند و چون نام او بردند همچنین اقبال و شعف اظهار کرد.

من در این تعجب بماندم.چون در آمد جوانی دیدم در کمال جمال و فر و شکوه که مثل او هیچ کس را ندیده بودم.چون پدرم او را بدید از مسند خود به تعجیل تمام برخاست و استقبال کرد و او را بیاورد و بر مسند خود نشانید و دست او را ببوسید و با او به مکالمه در آمد و در اثنای سخن چند نوبت با او گفت:پدر و مادر من فدای تو

باد.و تعجب من در آن احوال زیادت شد.در این اثنا خبر آوردند که متوکل خلیفه که پسر واثق بود بر درگاه است.تعجب در آن حال زیادت شد.پدرم گفت:غلامان از دو طرف صف راست کنندی-آن را سماطین گویند-تا متوکل درآید،و با حضرت امام گفت:پدر و مادرم فدای تو باد،تو پس صفها برو تا او تو را نبیند.آن حضرت برخاست و روان شد.و متوکل در آمد و من در آن تعجب بودم و عادت پدرم چنان بود که شب ساعتی می نشست و در مهمات روز نظر می کرد چون به عادت خود بنشست من پیش آمدم و گفتم:من امروز بر حال تو تعجب کردم که شخصی در آمد من او را نمی شناختم و او را به کنیت پیش تو یاد کردند و تو او را به خلاف طریقهٔ خود تعظیمهای بسیار کردی و من هرگز ندیده ام که تو با هیچ کس از اکابر بنی هاشم چنین عمل کرده باشی.پدرم گفت:ای پسر آن شخص علی بن الرضا است و او بزرگترین خلایق است و در جمیع بنی هاشم کس به فضل و کمال و مناقب او نیست و تمامی عالم او را مسلم می دارند و او امام شیعه است و اگر خلافت از بنی العباس زایل شود هیچ کس شایستهٔ آن نیست از بنی هاشم الا او و سیادت و بزرگی او مسلم است.

حارز نتیجه الوصایه و الإمامه من المبادی آن حضرت جمع کننده و فراگیرندهٔ نتیجهٔ وصایت و امامت است از مبادی.یعنی منصب وصایت نبوت و مرتبت ولایت که او را نتیجه داده از پدران او که مبدأها و منشآن او بوده اند بدو رسیده،یا آن که نتیجهٔ منصب وصایت و امامت از مقدمات آنکه علم و تقوا و اعمال صالحه است بدان حضرت رسیده و از حسن اعمال بدین پایهٔ عظیم و مرتبهٔ جسیم راه برده.و باللّه التوفیق.

ص :51

السیف الغاضب علی رقبه کل مخالف معادی آن حضرت شمشیر برنده است بر گردن هر مخالف که دشمنی کننده باشد.و این اشارت است بدان که آن حضـرت همچو سایر ائمهٔ مهدیین گردن دشـمنان دین را به شمشیر حجت و برهان قطع می فرموده.و مخالفان را به حکم الهی و قوت امامت در ربقهٔ طاعت و انقیاد در می آورده.

روایت کرده انـد که برادر آن حضرت که بر سیرت و طریقـهٔ آن حضـرت و پدر آن نبوده با آن حضـرت در مقام مخالفت و معـادات بوده و دعوی امـامت می کرده.آن حضـرت به حجت و برهـان او را الزام کرده و قصـد او را باطـل گردانیـده و آیـات امامت و بینات وصایت بر او درست کرده چنانچه او را مجال مخالفت نمانده.

کهف الملهوفین فی النوائب و العوادی آن حضـرت همچو غـار پنـاه ضـعیفان و عـاجزان است در حوادث و نوائب روزگـار که بـدیشان عائد شود.و این اشارت است بدان که آن حضـرت ملاذ و ملجأ ضـعیفان و فقیران بود،و هر کس را اجابتی بود توسـل بدو می نمود و آن حضـرت او را پناه می داد.و راه نمایندهٔ حیرانان اودیهٔ فقر و ضرر بود در وقتی که حوادث روزگار و نوایب زمان ایشان را عاجز و پریشان می ساخته و دور چرخ بدیشان باز می گردانیده.

قاطع العطش من الأکباد الصوادی آن حضـرت بازنشانندهٔ تشنگی است از جگرهای تشنه.و این اشارت است به اخلاق و مکارم آن حضـرت،چنـانچه روایت کرده انـد آن حضـرت نسـبت به محتاجـان در غـایت عطـوفت و مهربـانی بود و هر کس را بـدان حضرت حاجتی و مقصدی بود

ص :۵۲

آن حضرت با او به طریق ملاحظه و ترحم زندگانی کردی.گویا همچو آب زلال تشنگی جگرهای تشنه را به زلال مرحمت و افضال ساکن می گردانید.و این در هر زمان از اخلاق ائمهٔ هدی بوده.

الشاهد بکمال فضله الأحباب و الأعادی آن حضرت گواه است بر کمال فضل و بزرگی او و دوستان و دشمنان.یعنی آن حضرت در کمال چنان متعین و ممتاز بوده که دوست و دشمن بر آن گواهی می داده اند،اما دوستان خود ظاهر است.و اما دشمنان خود بواسطهٔ آنکه کمال فضل آن حضرت چنان ظاهر بوده که دشمنان هم در مقام اقرار و شهادت بوده اند و هیچ کس را از آن به هیچ وجه استنکافی و امتناعی نبوده و کمال فضل آن است که دشمن بدان معترف گردد،بلکه بر آن گواهی دهد.چنانچه گفته اند:الحسن ما شهدت به الضرات.یعنی حسن آن است که زنان شوهر بدان گواهی دهند.

ملجأ أولیائه بولائه یوم ینادی المنادی آن حضرت پناه و محل التجاء دوستان خود است به دوستی و محبت که با ایشان دارد.یا آنکه پناه دوستان خود است به واسطهٔ دوستی که محبان با او دارند.در روزی که ندا کند منادی،و مراد روز قیامت است یعنی در روز قیامت آن حضرت پناه دوستان و احباب خود خواهد بود بواسطهٔ ولا و محبتی که با او دارند.و این اشارت است بدان که دوستان و ارباب تولای اهل بیت روز قیامت که منادی يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ندا کند و هر کس را به امام خود بخواند در پناه آن ائمه بزرگ مقدار خواهند بود.اللهم احشرنا فی زمرتهم.

ص :۵۳

أبی الحسن علی النقی هادی بن محمد کنیت آن حضرت ابو الحسن است همچون کنیت جد خود علی بن موسی(ع) و آن حضرت را از اولاد،امام حسن عسکری[ع]

بوده که بعد از آن حضرت امام است.و والدهٔ آن حضرت ام الولد بوده و از جملهٔ القاب آن حضرت یکی نقی است یعنی پاکیزه از جمیع عیوب.و این اشارت است به عصمت و طهارت آن حضرت و پاکیزگی از عیوب حسبی و نسبی با آنکه آن حضرت نقاوه و برگزیدهٔ ائمهٔ عظام و اجداد کرام خود است.دیگر از القاب آن حضرت هادی است زیرا که او را نمایندهٔ مردمان است به طریق صواب و حق،و اللّه الهادی.

الشهید بکید الأعداء المقبور بسرّمن رأی آن حضرت شهید است به کید دشمنان.و این اشارت است بدان که آن حضرت را زهر دادند.و در کتاب کشف الغمه روایت کند که چون حضرت امام نقی خسته شد.

تمامی رءوس بنی هاشم و اکابر سر من رأی همهٔ اوقات ملازم بودند و اطباء تردد می کردند.و خلیفه فرموده بود که اطباء ملازم درگاه او باشند.و شأن و مرتبت او در آن مملکت بسیار بزرگ بود و همهٔ مردم درگاه شده و مهمات خلایق معطل مانده و واقعهٔ مرض آن حضرت بر مردم بسیار دشوار بود تا بعد از چند روز مرض آن حضرت اشتداد یافت و غموم و مصائب مردم زیادت شد و خواطر از اندیشهٔ فوت و فراق آن حضرت بسیار مکدر بود.بعد از چند روز آن حضرت وفات فرمود و از دار فانی به جنب جاودانی انتقال کرد.

و ولادت آن حضرت به موضعی بود از ولایت مدینه در نصف ذی الحجه سنهٔ اثنی عشره و مائتین.و در روایتی روز سه شنبه خامس رجب.وفات آن حضرت در

سر من رأی ماه رجب سنهٔ اربع و خمسین و مائتین.و سن مبارک آن حضرت چهل و یک سال بود.و صباح آن روز که آن حضرت وفات فرمود.اضطرابی در سر من رأی افتاد که گویا صبح قیامت است.و خلیفه و لشکر و اکابر بر در خانهٔ آن حضرت آمدند.و آن حضرت را در موضع سر من رأی در مشهد مقدس که منسوب به آن حضرت است دفن کردند.و آن مزار مشهور است.

اللهم صل علی سیدنا محمد و آل سیدنا محمد سیما سید الحی و النادی علی النقی الهادی و سلم تسلیما.

ص :55

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ٣٠٣ ط بيروت سنه ١۴٠٨)قال:

أولاده:أبو محمد الحسن و محمد أبو جعفر،و له ابنه اسمها عائشه.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ١٢٩۶ و المتوفى بها أيضا ١٣٧٢ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ٣٠١ ط دار الكتب العلميه فى بيروت) فذكر مثل ما تقدم عن«تاريخ الأحمدى».

ص :۵۶

الإمام الحادی عشر أبو محمد الحسن بن علی العسکری (علیه السلام)

اشاره

ص :۵۷

مستدرک فضائل الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۲ ص ۴۵۸ و ج ۱۹ ص ۶۱۹، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

نسبه الشریف و میلاده و وفاته علیه السلام

ذکرها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی کتابه «تاریخ الأحمدی»(ص ۳۵۲ ط بیروت سنه ۱۴۰۸)قال:

قال فی تاریخ الخمیس:و فی سنه إحدی و ثلاثین و مائتین ولد الحسن الزکی بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر الصادق بالمدینه.

ص :۵۹

و قال فی ص ۳۵۵ نقلا عن«الصواعق»:أبو محمد الحسن الخالص ولد سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین.

و قال فی ص ۳۵۷:

و قال ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»۲۷۴/۷:و فی سنه ستین و مائتین توفی الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب.

و قال فی الصواعق المحرقه:مات بسرّمن رأی و دفن عند أبیه و عمره ثمانیه و عشرون،و یقال:إنه سمّ و لم یخلف غیر ولده أبی القاسم محمد الحجه و عمره عند وفاته خمس سنین لکن آتاه اللّه فیها الحکمه،قیل:إنه ستر و غاب.

و منهم العلامه أبو محمد عبد اللّه بن أسعد بن علی بن سلیمان الیافعی الیمنی المکی المتوفی سنه ۷۶۸ فی«مرآه الجنان»(ج ۲ ص ۱۰۷ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و فیها-أی سنه ۲۳۲-و قیل:سنه ستین،توفی الشریف العسکری الحسن بن علی ابن محمد بن علی بن موسی الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنهم،أحد الأئمه الإثنی عشر علی اعتقاد الإمامیه،و هو والد المنتظر صاحب السرداب.

و منهم الفاضل المعاصر الشریف علی بن الدکتور محمد عبد اللّه فکری الحسینی القاهری المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفی بها أیضا ۱۳۷۲ فی«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۳۰۴ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

نسبه:هو سیدنا الحسن الخالص بن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنهم.و أمه أم ولد یقال لها:حدیث و قیل:سوسن.

إلی أن قال:

مولده:ولد أبو محمد الخالص بالمدینه لثمان خلت من شهر ربیع الآخر سنه اثنتین و ثلاثین و مائتین من الهجره.

إلی أن قال فی ص ۳۰۵:

کانت وفاه أبی محمد الحسن بن علی فی یوم الجمعه لثمان خلون من شهر ربیع الأول سنه ستین و مائتین.و کان عمره یوم وفاته ۲۸ سنه.

و لما ذاع خبر وفاته ارتجت سر من رأی و قامت صیحه واحده،و عطلت الأسواق و غلقت الدکاکین و رکب بنو هاشم و القواد و الکتاب و القضاه و سائر الناس إلی جنازته،و کانت سر من رأی یومئذ شبیهه بالقیامه.

و منهم الفاضل المعاصر خیر الدین الزرکلی فی«الأعلام»(ج ۲ ص ۲۱۵ ط ۳)قال:

الحسن بن علی الهادی بن محمد الجواد الحسینی الهاشمی:أبو محمد الإمام الحادی عشر عند الإمامیه.ولد فی المدینه و انتقل مع أبیه الهادی إلی سامراء فی العراق و کان اسمها مدینه العسکر.فقیل له العسکری-کأبیه-نسبه إلیها.و بویع بالإمامه بعد وفاه أبیه.و کان علی سنن سلفه الصالح تقی و نسکا و عباده.و توفی بسامراء.قال صاحب الفصول المهمه:لما ذاع خبر وفاه الحسن ارتجت سر من رأی سامراء و قامت صیحه واحده و عطلت الأسواق و غلقت الدکاکین و رکب بنو هاشم و القواد و الکتاب و القضاه و سائر الناس إلی جنازته و دفن فی البیت الذی دفن به أبوه.

و منهم الشیخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمین البغدادی المشتهر بالسویدی فی «سبائک الذهب فی معرفه قبائل العرب»(ص ۳۴۲ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

حسن العسکری:ولد بالمدینه سنه مائتین و اثنتین و ثلاثین من الهجره.

ألقابه و كنيته و نقش خاتمه عليه السلام

ذكرها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص» (ج ۴ ص ۳۰۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

كنيته:أبو محمد.

ألقابه:الخالص و السراج و العسكرى،و نقش خاتمه:سبحان من له مقاليد السموات و الأرض.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى السويدى فى«سبائك الذهب فى معرفه قبائل العرب»(ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و كنيته أبو محمد،و لقب بالخالص،و نقش خاتمه:سبحان من له مقاليد السموات و الأرض.

و منهم الدكتور دوايت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م(ص ۲۲۲ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال:

أما ألقابه:فکانت الصامت و الهادی و الرفیق و الزکی و النقی.و لکن اللقب الغالب علیه هو العسکری لسکناه العسکر.

أما کنیته:فهی أبو محمد.

ص :۶۳

كرامته عليه السلام

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى فى كتابه «تاريخ الأحمدى»(ص ۳۵۴ ط بيروت سنه ۱۴۰۸)قال:

قال فى الصواعق: لما قحط الناس بسرمن رأى قحطا شديدا فأمر الخليفه المعتمد بالخروج للاستسقاء ثلاثه أيام فلم يسقوا فخرج النصارى و معهم راهب كلما مدّ يده إلى السماء هطلت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض الجهله و ارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفه فأمر بإحضار الحسن الخالص،و قال له:أدرك أمه جدك رسول اللّه قبل أن يهلكوا.فقال الحسن:يخرجون غدا و أنا أزيل الشك إن شاء اللّه،فلما خرج الناس للاستسقاء و رفع الراهب يده غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمى فأخذه من يده و قال:استسق فرفع يده فزال الغيم و طلعت الشمس تعجب الناس من ذلك فقال الخليفه للحسن:ما هذا يا أبا محمد؟فقال:هذا عظم نبى ظفر به هذا الراهب و ما كشف من عظم نبى تحت السماء إلا هطلت بالمطر،فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال و زالت الشبهه عن الناس و رجع الحسن إلى داره.

و فى أخبار الدول للقرمانى قال: و لفّه و دفنه.

ص :۶۴

من كلامه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه عفيف الدين عبد اللّه بن أسعد اليافعى الشافعى اليمنى فى«روض الرياحين فى مناقب الصالحين»(ص ۶۷ ط مصر)قال:

الحكايه السادسه و الخمسون عن بهلول رضى اللّه عنه قال: بينما أنا ذات يوم فى بعض شوارع البصره و إذا الصبيان يلعبون بالجوز و اللوز،و إذا بصبى ينظر إليهم و يبكى،فقلت:هذا صبى يتحسر على ما فى أيدى الصبيان و لا شىء معه فيلعب به، فقلت له:أي بنى ما يبكيك؟أشترى لك من الجوز و اللوز ما تلعب به مع الصبيان.

فرفع بصره إلى و قال:يا قليل العقل ما للعب خلقنا؟فقلت:أى بنى فلما ذا خلقنا.قال:

للعلم و العباده.قلت:من أين لك ذلك بارك اللّه تعالى فيك.قال:من قوله عز و جل:

أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ قلت له:أي بنى إنى أراك حكيما فعظنى و أوجز،فأنشأ يقول:

أرى الدنيا تجهز بانطلاق

مشمره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحى

و لا حى على الدنيا بباق

كأن الموت و الحدثان فيها

إلى نفس الفتى فرقا سباق

فيا مغرور بالدنيا رويدا

و منها خذ لنفسك بالوساق

قال بهلول رضى اللّه عنه:ثم رمق السماء بعينيه و أشار إليها بكفيه و دموعه تنحدر على خديه،و أنشأ يقول:

يا من إليه المبتهل

يا من عليه المتكل

يا من إذا ما آمل

يرجوه لم يخط الأمل

قال:فلما أتم كلامه خر مغشيا عليه،فرفعت رأسه إلى حجرى و نفضت التراب عن وجهه بكمى،فلما أفاق قلت له:أى بنى ما نزل بك و أنت صبى صغير لم يكتب عليك ذنب.قال:إليك عنى يا بهلول،إنى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا يتقد لها إلا بالصغار،و أنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم.فقلت له:أى بنى أراك حكيما فعظنى و أوجز،فأنشأ يقول:

غفلت و حادى الموت فى أثرى يحدو

فإن لم أرح يوما فلا بد أن أغدو

أنعّم جسمى باللباس و لينه

و ليس لجسمى من لباس البلا بد

كأنى به قد مر فى برزخ البلا

و من فوقه ردم و من تحته لحد

و قد ذهبت منى المحاسن و انمحت

و لم يبق فوق العظم لحم و لا جلد

أرى العمر قد ولى و لم أدرك المنى

و ليس معى زاد و فى سفرى بعد

و قد كنت جاهرت المهيمن عاصيا

و أحدثت أحداثا و ليس لها رد

و أرخيت خوف الناس سترا من الحيا

و ما خفت من سرى غدا عنده يبدو

بلى خفته لكن وثقت بحلمه

و ان ليس يعفو غيره فله الحمد

فلو لم يكن شىء سوى الموت و البلا

و لم يكن من ربى وعيد و لا وعد

لكان لنا فى الموت شغل و فى البلا

عن اللهو لكن زال عن رأينا الرشد

عسى غافر الزلات يغفر زلتى

فقد يغفر المولى إذا أذنب العبد

أنا عبد سوء خنت مولاى عهده

كذلك عبد السوء ليس له عهد

فكيف إذا أحرقت بالنار جثتى

و نارك لا يقوى لها الحجر الصلد

أنا الفرد عند الموت و الفرد فى البلا

و ابعث فردا فارحم الفرد يا فرد

ص :۶۶

قال بهلول:فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا على و انصرف الصبى،فلما أفقت نظرت إلى الصبيان فلم أره معهم،فقلت لهم:من يكون ذلك الغلام؟قالوا:و ما عرفته.قلت:لا.قالوا:ذاك من أولاد الحسين بن على بن أبى طالب رضوان اللّه عليهم أجمعين.قلت:قد عجبت من أين تكون هذه الثمره إلا من تلك الشجره،نفعنا اللّه تعالى به و بآبائه آمين.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۵ ط بيروت)قال:

وقع للبهلول معه واقعه تدل على علمه و عبادته و هى:أنه رآه و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم.فقال له:أشترى لك ما تلعب به؟ فقال:يا قليل العقل،ما للعب خلقنا- فذكر مثل ما تقدم عن«روض الرياحين» اختصارا و ليس فيه الأشعار التى ذكرها اليافعى.

و من كلامه أيضا ذكره الشريف المذكور فى الكتاب:

و عن أبى هاشم قال:سمعت أبا محمد الحسن يقول: إن فى الجنه بابا يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف،فحمدت اللّه فى نفسى و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس،فنظر إلى و قال:يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه،فإن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخره.

و عنه أيضا قال:سمعت أبا محمد يقول: بسم اللّه الرحمن الرحيم،أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

أقوال العلماء فی شأنه علیه السلام

قال الفاضل المعاصر الهادی حمّو فی«أضواء علی الشیعه»(ص ۱۳۹ ط دار الترکی):

الإمام الحسن العسکری هو أبو محمد الحسن بن علی الهادی لقب بالعسکری لأنه نشأ بسامراء حیث کان معتقل أبیه و سامراء تدعی بالمعسکر لأن الخلیفه المعتصم منشئها انتقل إلیها بعسکره من غیر العرب-الأتراک-و یخبر علماء الشیعه أن أخلاق هذا الإمام کانت کأخلاق جده رسول اللّه فی هدیه و سکونه و عفافه و نبله و کرمه، و

أن الخلیفه العباسی قد سجنه عند صالح بن وصیف فوکل به رجلین من الأشرار بقصد إیذائه فتأثرا به و أصبحا من الفضلاء،فقال لهما ابن وصیف:و یحکما ما شأنکما فی هذا الرجل؟قالا:ما نقول فی رجل یصوم نهاره و یقوم لیله کله و لا یتکلم و لا یتشاغل بغیر العباده و إذا نظر إلینا ارتعدت فرائصنا و دخلنا ما لا نملکه من أنفسنا.

و رغم هذا الحجز و التضییق الصادر ضده فقد ذاع فضل الإمام الحسن العسکری و تعلقت به قلوب الشیعه و رووا عنه تفسیرا للقرآن قد أعرض للبعض منه فیما یأتی من فصول هذا التمهید إن شاء اللّه.

و الذی یهم هنا الإشاره إلی أن الدور البارز للحسن العسکری هو أنه والد الإمام المهدی المنتظر صاحب السرداب،أو صاحب الزمان.و من أجل هذه الوالدیه أو

الأبوه للإمام المنتظر تكونت له فی العقیده الإمامیه منزله عظمی کما تکونت لأمه التی کان لها هی أیضا دور فی التهیئه لظهور المهدی.

فقد رووا أن الحسن العسکری الإمام الصامت تزوج ملیکه بنت یاسوع بن قیصر الروم،و والده ملیکه هذه کانت من نسل الحواریین نسبها یمتّ بصله القرابه إلی شمعون وصی المسیح بن مریم و أن جدها أراد أن یزوجها من ابن أخیه فجمع القساوسه و الرهبان و الأمراء و ملوک العشائر و قاده العساکر،و لکن الصلبان تساقطت حین شرع الأساقفه فی تبریک مراسیم الزواج فتطیر المحتفلون.

و تری ملیکه فی منامها تلک اللیله المسیح و شمعون و عددا من الحواریین یجتمعون فی قصر جدها و قد طلع علیهم النبی محمد صلّی اللّه علیه و سلم فی أهل بیته لیخطب من المسیح سلیله وصیه شمعون إلی حفیده أبی محمد الحسن العسکری فأشفقت الفتاه أن تقص رؤیاها علی جدها و کانت تری فی نومها کل لیله أبا محمد الحسن العسکری.ثم انقطعت رؤیته حتی مرضت فرأت فی نومها فاطمه الزهراء تخطبها من مریم بنت عمران إلی ابن عمها أبی محمد علی شرط أن تبرأ من النصرانیه لتبرأ من مرضها،ثم کانت موقعه حربیه بین الروم و المسلمین و قد أخطرت فی منامها أن تسیر مع الجیوش لتقع أسیره فیبیعها النخاس بعد ذلک إلی رسول من قبل الحسن العسکری فیبشرها بمولود له منها یملک الدنیا شرقا و غربا و یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م (ص ۲۲۲ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال:

لا یعلم بالضبط المکان الذی ولد فیه الإمام الحادی عشر الحسن العسکری و هل هو المدینه أو سامراء.و قد جاء إلی الدنیا سنه ۲۳۰ ه أو بعد ذلک بسنه أو سنتین.

و یقول الکلینی:إنه ولد سنه ۲۳۲،و لکنه لم یذکر محل ولادته،و قد أورد

المجلسی فی المجلد الثانی عشر من بحار الأنوار آراء مختلفه عن المتقدمین من الرواه دون أن یوضح هذه النقطه،إلا أننا نعلم أن الإمام علیا النقی لم یؤخذ سجینا إلی سامراء حتی سنه ۲۳۴ ه.و علی ذلک فإن المدینه کانت مسکن هذا البیت حتی ذلک التاریخ،و یحتمل أن یکون الإمام ولد فیها.و هو کأغلب الأئمه أمه أم ولد یقال لها حدیث،و قد سماها بعضهم سوسن أو غزاله أو سلیل أو حربته.

أما ألقابه فکانت الصامت و الهادی و الرفیق و الزکی و النقی،و لکن اللقب الغالب علیه هو العسکری لسکناه العسکر.

أما کنیته فهی أبو محمد،و قد یعجب القارئ الأجنبی عند قراءته الکتب الفارسیه أو العربیه،و یری طریقه استخدام الکنیه بکثره عند وصف أعمال الصبیان کقولهم مثلا:و لما کان عمر أبی محمد سنتین.

و علی کل حال فإن أبا محمد لما کان عمره سنتین-أو ربما ثلاثا أو أربعا-حمل أبوه الإمام علی النقی(انظر الباب ۱۸)إلی سامراء بأمر الخلیفه المتوکل و سجن هناک بتهمه اشتراکه فی بعض المؤمرات.و قد سمح له بالسکنی فی داره کما سمح لأهله بالمجیء إلی سامراء.فنشأ الصبی هناک و قضی معظم وقته بالدرس.و ربما اهتم بدراسه اللغات فضلا عن الدراسه الاعتیادیه التی یحصل علیها صبیان المسلمین فی القرآن و الشریعه.فنری بعد سنین بأنه کان یتکلم بالهندیه مع الزوار الهنود و الترکیه مع الأتراک و الفارسیه مع الفرس.

و کانوا یدعونه و أباه و جده بابن الرضا،فقد کانت طائفه کبیره من الشیعه تعرف بالوقفیه تقول بوقف الإمامه عند الإمام علی الرضا و لا یسوقونها فی أولاده.

و

من المعجزات التی تروی عن الحسن العسکری ما یذکر بأنه سقط و هو طفل فی بئر،فصاح نساء البیت و رکضن إلی أبیه و کان یصلی،فلم یلتفت و أخبرهن بأن لا ـ ضیر علی الصبی.ثم ذهب إلی البئر فرأی الصبی یلعب فوق سطح الماء.ثم ارتفع الماء إلی السطح فأخرج.

و لما بلغ من العمر السابعه عشر أو الثامنه عشر على زمن المستعين تمكن من ركوب بغل غير مروض للخليفه.و قد أشيع بأن الخليفه كان يأمل أن يقتله البغل.و قد اندهش عند ما رأى أن الإمام تمكن من البغل تمكنا تاما.و

هناك حكايه ظريفه عن الصعوبات التى تجشمها أبوه فى سبيل الحصول على جاريه نصرانيه،و قد طلب من صديقه بشر بن سليمان أن يؤدى له هذه المهمه،فكتب له كتابا بخط رومى،و طبع عليه خاتمه الشريف و أخرج شقشقه حمراء فيها مائتان و عشرون دينارا و قال:خذها و توجه بها إلى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوه يوم كذا،فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا رأيت الجوارى فيها ستجد طرائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس و شرذمه من فتيان العرب.فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامه نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا لابسه حريرين صفيقين تمتنع من العرض و لمس المعترض و الانقياد لمن يحاول لمسها و تسمع صرخه روميه من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول:و اهتك ستراه.فيقول بعض المبتاعين:على بثلاث مائه دينار،فقد زاد بى العفاف فيها رغبه.فتقول له بالعربيه:لو برزت فى زى سليمان بن داود و على شبه ملكه ما بدت لى فيك رغبه،فأشفق على مالك.فيقول النخاس:فما الحيله و لا بد من بيعك؟فتقول الجاريه:و ما العجله و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبى إليه و إلى وفائه و أمانته.فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس و قل له:إن معك كتابا لبعض الأشراف كتبه بلغه روميه و خط رومى و وصف فيه كرمه و و فاؤه و نبله و سخاؤه،فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه،فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله فى ابتياعها منك.

قال بشر:فامتثلت جميع ما حده لى مولاى أبو الحسن(ع)فى أمر الجاريه.فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا و قالت لعمر بن يزيد:بعنى من صاحب هذا الكتاب و حلفت بالمحرجه و المغلظه أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.فما زلت أشاحه فى ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاى(ع)من

الدنانير.فاستوفاه منی و تسلمت الجاریه ضاحکه مستبشره،و قد أخرجت کتاب مولانا(ع)من جیبها و هی تلثمه و تطبقه علی جفنها و تضعه علی خدها و تمسحه علی بدنها.فقلت تعجبا منها:تلثمین کتابا لا تعرفین صاحبه؟فقالت:أیها العاجز الضعیف المعرفه بمحل أولاد الأنبیاء أعرنی سمعک و فرغ لی قلبک:

أنا ملیکه بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم،و أمی من ولد الحواریین تنسب إلی وصی المسیح شمعون.أنبئک بالعجب،إن جدی قیصر أراد أن یزوجنی من ابن أخیه، و أنا من بنات ثلاث عشره.فجمع فی قصره من نسل الحواریین من القسیسین و الرهبان ۳۰۰ رجل.و من ذوی الأخطار منهم ۷۰۰ رجل.و جمع من أمراء الأجناد و قواد العسکر و نقباء الجیوش و ملوک العشائر ۴۰۰۰،و أبرز من بهی ملکه عرشا مصاغا من أصناف الجوهر إلی صحن القصر،و رفعه فوق أربعین مرقاه.فلما صعد ابن أخیه و أحدقت الصلبان قامت الأساقفه عکفا و نشرت أسفار الإنجیل،تسافلت الصلبان من الأعلی فلصقت بالأرض،و قوضت أعمده العرش،فانهارت إلی القرار، و خر الصاعد من العرش مغشیا علیه.فتغیرت ألوان الأساقفه،و ارتعدت فرائصهم، فقال کبیرهم لجدی:أیها الملک،أعفنا من ملاقاه هذه النحوس الداله علی زوال دوله هذا الدین المسیحی و المذهب الملیکانی.فتطیر جدی من ذلک تطیرا شدیدا.و قال الأساقفه:أقیموا هذه الأعمده و ارفعوا الصلبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنکوس جده لأزوجه هذه الصبیه فیدفع نحوسه عنکم بسعوده.فلما فعلوا ذلک حدث علی الثانی مثل ما حدث علی الأول،و تفرق الناس و قام جدی قیصر مغتما فدخل منزل النساء و أرخیت الستور.

و رأیت فی تلک اللیله کأن المسیح و شمعون و عده من الحواریین قد اجتمعوا فی قصر جدی و نصبوا فیه منبرا من نور یباری السماء علوا و ارتفاعا فی الموضع الذی کان نصب جدی فیه عرشه.و دخل علیهم محمد صلّی اللّه علیه و سلم و ختنه و وصیه و عده من أبنائه(ع)فتقدم المسیح إلیه فاعتنقه.فیقول له محمد صلّی اللّه علیه و سلم یا

روح اللّه إنی جئتک خاطبا من وصیک شمعون فتاته ملیکه لابنی هذا،و أومأ بیده إلی أبی محمد(ع)ابن صاحب هذا الکتاب.فنظر المسیح إلی شمعون و قال له:قد أتاک الشرف،فصل رحمک برحم آل محمد(ع).قال:قد فعلت.فصعد ذلک المنبر، فخطب محمد صلّی اللّه علیه و سلم و زوجنی من ابنه،و شهد المسیح علیه و شهد أبناء محمد(ع)و الحواریون.فلما استیقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤیا علی أبی و جدی مخافه القتل،فکنت أسرها و لا أبدیها لهم.و ضرب صدری بمحبه أبی محمد(ع)حتی امتنعت من الطعام و الشراب،فضعفت نفسی و دق شخصی، و مرضت مرضا شدیدا.فما بقی فی مدائن الروم طبیب إلا أحضره جدی و سأله عن دوائی.فلما برح به الیأس،قال:یا قره عینی،و هل یخطر ببالک شهوه فأحققها لک فی هذه الدنیا؟فقلت:یا جدی أری أبواب الفرج علی مغلقه،فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک من أساری المسلمین،و فککت عنهم الأغلال،و تصدقت علیهم و منیتهم الخلاص،رجوت أن یهب لک المسیح و أمه عافیتک.فلما فعل ذلک تجلدت فی إظهار الصحه من بدنی قلیلا و تناولت یسیرا من الطعام.فسر بذلک و أقبل علی إکرام الأساری و أعزهم.فرأیت أیضا بعد أربعه عشر لیله کأن سیده نساء العالمین فاطمه(ع)قد زارتنی و معها مریم بنت عمران.فأخبرتنی أن أبا محمد لن یزورنی ما لم أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه.فتکلمت بهذه الکلمه و فی اللیله القابله رأیت أبا محمد(ع).

قال بشر:فقلت لها و کیف وقعت فی الأسر؟فقالت:أخبرنی أبو محمد(ع)لیله من اللیالی:أن جدک سیسیر بجیش إلی قتال المسلمین یوم کذا و کذا ثم یتبعه.فعلیک باللحاق بهم متنکره فی زی الخدم مع عده من الوصائف من طریق کذا.ففعلت ذلک فوقعت علینا طلائع المسلمین حتی کان من أمرنا ما رأیت و ما شاهدت.

و روی بشر أنه لما انکفأ بها إلی سامرا دخل علی الإمام علی النقی.فأحسن استقباله،ثم سأل الجاریه:ما إ...Nکان أحب إلیها عشره آلاف دینار أو بشری لها؟

فاختارت الثانيه.فبشرها بأنه سيعطيها إلى ابنه الحسن كما رأته فى المنام،و أنها ستلد ولدا يملأ الدنيا قسطا و عدلا.ثم أودعها عند حكيمه أخت الإمام على النقى لتعلمها الفرائض و السنن.

ذلک ما رواه المجلسى عن شراء نرجس خاتون بصوره أكثر تفصيلا نقلا عن الشيخ الطوسى.

و لكنه لاـ يصف الزواج.فالفتاه إنما هى جاريه مملوكه مشتراه،و كل ما فى الأمر أن يهبها الأب إلى ابنه.و روت حكيمه كيف أنها زينت الفتاه و أرسلتها إلى الحسن العسكرى.قالت:فمكثا فى بيتى أياما ثم أرسلتهما إلى بيت أخى،و كان إذ ذاک قد انتقل عن العالم فصار الحسن العسكرى مكانه إماما.

و بعد وفاه الإمام على النقى أمر الخليفه أحد حراسه الأتراک بحمل الحسن العسكرى إلى بغداد.فأودع السجن هناک و بقى كذلک مده خلافه المهتدى القصيره، غير أن أكثر ما أصابه من الأذى فى السجن كان على زمن الخليفه المعتمد الذى ولى الخلافه بعد المهتدى.و

تصفه كتب الشيعه الخاصه بترجمه حياه الحسن العسكرى بأنه كان أشد الناس إيذاء له.فقد منع عنه حتى ماء الوضوء.و رمى مره بين السباع فلم يهبها،بل إنه مسح رءوسها و فرش سجادته و قام يصلى و السباع حوله واقفه،فأخبر الخليفه بما جرى.

و حسب كتاب عقائد الشيعه لم تكن له زوجه شرعيه،و أن إحدى جواريه حملت بابنه محمد القائم(ع)و هى نرجس خاتون بنت يشوع بن قيصر الروم.و لم يكن له من الأولاد سوى ابنه واحده منها أيضا.

و قد قال بعضهم:إنهم يسمون مماليكهم بأسماء محببه كنرجس و سوسن و خمط (اللبن الطيب الرائحه).و ربما كانت للفكره قيمتها الشعريه،و لكن الحقيقه تبدو أن هذه الأسماء كانت شائعه لدى الشعوب النصرانيه التى كانت تسبى منها الجوارى و أن قصه نرجس خاتون و أنها كانت أميره قد تكون من وضع الخيال زياده فى تعظيم الإمام الثانى عشر إلا أنه من المحتمل أن تكون مملوكه حقا سبيت من ناحيه من نواحى

البلاد البوزنطيه،فبيعت للنخاسين الذين يقدمون الجوارى إلى قصور أعيان المسلمين و سراتهم،و قد نبه و يفل إلى وجود هذه التجاره فى مكه سنه ۱۹۱۲.

و

وقع قحط عظيم فى بغداد لانحباس المطر.و كان الإمام الحسن العسكرى إذ ذاك سجينا.و يقال ان جاثليق النصارى خرج للاستسقاء فرفع يديه إلى السماء يدعو فسقى الناس.و خاف الخليفه أن يشك الناس فى دينهم فبعث إلى الإمام.فطلب أن يخرج الناس للاستسقاء فيزيل شكهم.و أخرج من السجن فلما رفع الجاثليق يده قال الإمام:

أمسكوها،ففعلوا فوجدوا فيها عظما أسود.و قد قال الإمام:إن هذا العظم لنبى من الأنبياء و لا يكشف إلا و تمطر.و بذلك أزال شك الناس.فعفا عنه الخليفه و أطلقه من السجن و أعاده إلى داره فى سامرا.

و يروى أيضا أن سائلا وقف على الإمام و حلف أنه لا يملك شيئا،فزجره الإمام ليمينه الكاذبه ثم أعطاه مائه دينار على أن لا يحلف كذبا و قال له:و لفعلتك هذه ستطلب المائتى دينار التى خبأتها فى بيتك فلا تجدها.و قد أخبر السائل بعدئذ أنه طلب ذلك المال الذى كان قد خبأه،فوجد أن ابنه العاق قد سرقه و هرب.

و قصه أخرى أن رجلا ذهب إلى زياره الإمام الحسن العسكرى.فلما جلس بحضرته تذكر أنه قد صر خمسين دينارا فى كمه.فتجسسها،فلم يجدها فخاف أن يكون فقدها.و لحظ الإمام ارتباكه،فقال له:لا تخف فقد أسقطتها فى بيت أخيك و قد وجدها فاحتفظ بها لك.فلما عاد وجد الأمر كما قال الإمام و دفعها له أخوه.

و روى أحد زائرى الإمام أنه عند ما جلس عنده قال له الإمام:انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين و المرسلين و الأئمه الراشدين.

فقال الرجل فى نفسه-و كان أعمى:ليتنى أرى هذا البساط.فعلم الإمام ما فى ضميره، فأدناه منه و مسح بيده على وجهه فصار بصيرا،فرأى فى البساط أقداما و صورا،فأراه الإمام آثار أقدام آدم و هابيل و شيث و نوح و قيدار بن إسماعيل،جد العرب المستعربه،و العزيز و أنوش و متوشالح و أثر هود و إبراهيم و لوط و إسحاق و يوسف

و یعقوب و موسی و داود و سلیمان و الخضر و الیسع و الإسکندر ذی القرنین،و أخیرا أثر عبد المطلب و عبد مناف و محمد صلّی اللّه علیه و سلم و علی و الأوصیاء من بعده إلی الحجه القائم.ثم قال الإمام:اخفض طرفک.فرجعت محجوبا کما کنت.

و أزعج الإمام الحسن العسکری کثیرا فی السنوات الأربع أو الخمس الأخیره من عمره بمنع الخلیفه الخمس عن آل محمد.و کانت لهم قبل ذلک فدک بعد أن أقرهم علیها عمر بن عبد العزیز،ثم انتزعها الخلفاء أخیرا منهم إلی بیت المال.

و اتفق المؤرخون علی أن الإمام الحادی عشر أبا محمد الحسن العسکری(ع) توفی سنه ۲۶۰ ه(۸۷۳)فی بیته فی سامرا،فدفن مع أبیه.أما الکتب التی بین أیدی الناس فتذکر أنه مات مسموما،سمه المعتمد العباسی.

و منهم العلامه العارف الشیخ محیی الدین ابن العربی فی«المناقب»المطبوع فی آخر«وسیله الخادم»الآتی للشیخ فضل اللّه بن روزبهان(ص ۲۹۷ ط قم)قال:

و علی البحر الزاخر زین المآثر و المفاخر الشاهد لأرباب الشهود و الحجه علی ذوی الجحود معرّف حدود حقایق الربانیه متنوع أجناس عوالم السبحانیه عنقاء قاف القدم طاوس روضه الفضل و الکرم العالم بما جری به اللوح و القلم القائم مرقاه الهمم وعاء الأمانه و محیط الأمه مطلع النور المصطفوی الحسن بن علی العسکری علیه السلام.

و منهم العلامه فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الاصفهانی المتوفی سنه ۹۲۷ فی «وسیله الخادم»إلی المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم»(ص ۲۵۱ ط کتابخانۀ عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

اللهم و صل و سلم علی الإمام الحادی عشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام یازدهم.

ص :۷۶

و از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام حسن عسکری(ع)که امام یازدهم است.و آن حضرت بعد از پدر خود امام علی النقی امام است به نص از قبل پدرش چنانچه در موضع خود ثابت شده است و هیچ خلاف در امامت او نیست.

و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در سرّ من رأی ساکن بوده و او معاصر متوکل خلیفه است.

المقتدی الرضی المجتبی الوفیّ آن حضرت مقتدای مرضیّ الخصال و برگزیدۀ صاحب وقار است.و این اشارت است بدان که آن حضرت امام و مقتدای عالم بود و خصال و شیم آن حضرت تمامی بر وجهی بود که نزد خدای تعالی بر بندگان مرضیّ و مقبول بود.و آن حضرت برگزیدۀ خدای تعالی بود و وفا به عهد عبادت حق تعالی می فرمود.

المقتضی فی العباده آثار النبی و الولی آن حضرت پیروی و متابعت فرموده در عبادات،آثار حضرت نبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم را و حضرت ولی را که علی مرتضی است.یعنی آن حضرت در عبادت تابع نبی و ولی است.

روایت کرده اند که:نوبتی جماعتی از ساعیان و مفسدان پیش متوکل خلیفه افساد کردند که حضرت امام حسن عسکری در خانۀ خود خلوتی دارد و در آنجا گنج و مالها که از اطراف عالم جهت او می آورند ضبط می کند و هرگز هیچ کس را بدان خلوت راه نمی دهد.و کسی در آنجا بار ندارد.و اسباب ظهور خلافت همه در آن خلوت نهاده و شبها در آنجا می باشد.متوکل جماعتی را معین کرد که سحرگاه بی خبر در آنجا درروند و ببینند که او در چه کار است و هر چیز که در آنجا ببینند نزد او آورند.

آن جماعت هنگام سحر با شمعها و مشعلها در خانۀ امام ریختند و بی دستوری و خبر در آن خلوت در رفتند.دیدند که در آن خلوت پارۀ ریگ ریخته و حصیری کهنه که سجادۀ حضرت امام بود انداخته و سبدی کهنه آنجا نهاده و حضرت امام پلاسی از پشم گوسفند سیاه در غایت غلیظی پوشیده و غلی در گردن مبارک خود نهاده و به تضرع و نیاز و خشوع تمام در نماز ایستاده همچو گنهکار که او را غل کرده پیش خداوند برند و در عین گریه و نیاز مستغرق نماز است.چون ایشان آن حضرت را بدان صورت بدیدند آن سبد کهنه برداشتند و نزد متوکل بردند و صورت حال بازگفتند و نمودند که این سبدیست که حضرت امام در روز،پلاس و غل عبادت [را]

در آنجا می نهد متوکل بسیار گریست و از آن فعل پشیمان شد و دیگر روز از حضرت امام عذر خواست،و ساعیان را ادب نمود.

و المسخّر لعسکر الملائکه بالعزم القویّ.

آن حضرت تسخیرکننده است مر لشکر ملائکه را به عزم قوی.یعنی به واسطۀ عزم صاحب قوت که آن حضرت را در عبادت و طاعت پروردگار بود خدای تعالی لشکر ملائکه را مسخر گردانید.و این اشارت است بدانچه روایت کرده اند که:نوبتی به متوکل رسانیدند که حضرت امام حسن عسکری داعیه دارد که خروج کند جهت خلافت و مردم کوفه و عراق تمام با او موافقند و اهل خراسان نیز با او موافقت کرده اند.متوکل خلیفه حکم کرد که تمامی لشکر از شهر سر من رأی بیرون آیند و فرمود که:هر کس از لشکر او مخلات خود را که توبرۀ اوست پر خاک کنند و تمامی در یک محل بریزند.لشکری هر یک توبرۀ خود را پر خاک کردند و در یک محل ریختند و تلی عظیم در غایت بلندی در آنجا پیدا شد.و آن را تل المخال نام کردند.

یعنی تل توبره ها.بعد از آن حضرت امام را طلب نمود و با آن حضرت بر بالای آن تل رفت.و لشکر را امر فرمود که تمامی لباسهای جنگ بپوشند و آرایش تمام کنند

ص :۷۸

و با لباسهای تازی در غایت آراستگی سوار شوند و خود را عرض کنند و غرض او آن بود که لشکر خود را بر حضرت امام عرض کند.

چون لشکرها را عرض داد با حضرت امام گفت:این لشکرهای من است و هر کس با من مخالفت می کند گو طاقت مقاومت این لشکر پیش آور.حضرت امام فرمود:تو لشکر خود را عرض کردی.اکنون نگاه کن و لشکر مرا تماشا کن.چون متوکل نگاه کرد میان آسمان و زمین را مملو یافت از سواران ملك که تمامی بر اسبان ابلق سوار بودند و اسبها را آراسته و با سلاح تمام صفها راست کرده فی الحال بیفتاد و بیهوش شد.چون به هوش آمد گفت:چه کسانند؟حضرت امام فرمود:اینها لشکر منند.اما ما طلب ملك و خلافت نداریم و به عبادت مشغولیم.تو خاطر را فارغ ساز.

النور الجلیّ،البدر الوضیّ آن حضرت نور روشن ظاهر است.و این اشارت است به صفا و باطن و ظهور تجلیات جلالی و جمالی الهی که نسبت با ائمهٔ کبار واقع می شود و سراپای وجود ایشان را نور روشن می سازد و آن حضرت ماه شب چهارده است که درخشان و تابان است.و این اشارت است به کمال جمال آن حضرت با تمامی آن حضرت در کمالات.

ذی القدر العلیّ و المجد البهیّ و العزّ السنیّ آن حضرت خداوند قدر و مرتبهٔ بلند است و آن حضرت خداوند بزرگی در غایت بها و جلال است و آن حضرت خداوند عزت بلند است.و این سه وصف است[که]

بدان ستوده شده:اول:قدر علی،و آن اشارت به امامت است.دوم:

مجد بهی،و آن اشارت به بها و مفاخر نسبی آن حضرت است.سوم:عز نسبی و آن اشارت به عزت و جلال و مکارم حسبی آن حضرت است که بدان مخصوص بوده.

ص :۷۹

وارث الإمامه من الوصی آن حضرت صاحب میراث امامت است از وصی که حضرت امیر المؤمنین علی(ع)است.و این اشارت است بدان که میراث امام از حضرت علی(ع)بدان حضرت رسیده،همچنان که به سایر ائمه رسیده.

والد الحجه الصفی و ولد النبی الزکی آن حضرت پدر حجت برگزیده است که آن محمد مهدی است و فرزند پیغمبر پاکیزه است که حضرت مصطفی صلّی اللّه علیه و آله و سلم[است]

.مراد آنکه آن حضرت مجمع این دو بحر شرف است که اصلی چنان اصیل و فرعی چنین جلیل دارد و در میان این دو بزرگ برزخ جود و احسان است.

أبی محمد حسن العسکری ابن علی النقی کنیت آن حضرت ابو محمد است و اختلاف عظیم در امر فرزند او واقع است.

اکثر اهل آن زمان بر آن بوده اند که آن حضرت نسل و عقب ندارد و آن حضرت را فرزندی ظاهر بزرگ مشهور نبوده.فاما امامیه و اکثر اعصار بر آنند[که]

محمد مهدی(ع)که مظهر موعود است فرزند او بود و آن حضرت او را از مردم پوشیده می داشته زیرا که متوکل خلیفه در قصد اولاد او بوده است و چون در وقت ولادت حضرت محمد مهدی آثار غریبه و انوار عجیبه ظاهر شده مثل آثاری در وقت ولادت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم ظاهر شده.ولادت او را پوشیده داشته اند و چنان ظاهر گردانیده که آن حضرت را از نسلی و عقبی نیست.

بعضی از محبان اهل البیت روایت کنند که:ما در اواخر عمر حضرت امام حسن عسکری[ع]

روزی نزد آن حضرت رفتم و گفتم:ای امام اگر قضایی باشد و واقعه تو را رویی نماید ما پیش که رویم و نوبت امامت بعد از تو از آن کیست؟آن حضرت

پرده برداشت و پسری چهار ساله همچون آفتاب درخشان سرمه در چشم کشیده بیرون آورد که ما هرگز آدمی به فرو شکوه و جمال او ندیده بودیم.گفت:این فرزند من است،محمد مهدی و او مظهر موعود است و تا قیامت امامت از آن او خواهد بود.این است روایت بعضی از محبان اهل بیت.

و اما لقب آن حضرت عسکری است بواسطهٔ آنکه آن حضرت عسکر ملائکه را بر متوکل عرض کرد،چنانچه مذکور شد.و بعضی گویند:بواسطهٔ آنکه در موضعی از ولایت بغداد متولد شده که اسم آن عسکر است.

المتوفی فی شبابه بالبلاء،المدفون عند أبیه بسرّمن رأی آن حضرت وفات فرموده در جوانی خود به بلا و زحمت،و دفن کرده شده آن حضرت نزد پدر خود در شهر سرّ من رأی.ولادت آن حضرت در مدینه بود هشتم ربیع الاول سنهٔ اثنین و ثلاثین و مائتین،و وفات آن حضرت در زمان متوکل خلیفه بود و عمر مبارک آن حضرت بیست و هشت سال.

گویند:متوکل خلیفه لعنه اللّه او را زهر داد،و در جوانی از دنیای فانی به بهشت جاودانی نقل کرده و آن حضرت را نزد پدر خود در مشهد مقدس که در سر من رأی واقع است دفن کرده اند.

و سرّ من رأی شهری است در کنار دجله که آن را معتصم خلیفه بنا کرده جهت آنکه خود با لشکر در آنجا ساکن شود زیرا که لشکر معتصم اکثر غلامان ترک بوده اند و اهل بغداد از ایشان ضرر می یافته اند.معتصم آن شهر را که تا بغداد مسافت ده روزه راه است بنا کرده تا مضرت لشکریان او بدانجا نرسد.و معتصم و پسر او واثق و پسر واثق متوکل و معتز و منتصر،تمامی در آنجا ساکن بوده اند.و حالی آنجا را سامره گویند و خراب شده و سوای مسجد مقدس إمامین علی هادی و حسن عسکری عمارتی لایق نمانده و آن مشهد منور در غایت رواج و آراستگی است

و قبلهٔ حاجات و مقاصد اهل عالم است.

روایت کرده اند که:منتصر خلیفه که از اولاد متوکل و واثق بود بعد از سالهای بسیار خلیفه شده بود،در ایام خلافت خود به زیارت مشهد مقدس سامره رفت و آن مرقد را بسیار آراسته دید و پرده ها و قنادیل و شموع و مرغهای نفیسی یافت، و خادمان بسیار و زیارت کنندگان دید که به خضوع و خشوع زیارت می کردند.چون از زیارت ایشان فارغ شد سر قبر پدران خود رفت و قبهٔ ایشان را دید کهنه و پوسیده، و نجاست کبوتران و کلاغان ریخته بر قبرها،و نه روشنایی و نه فرشی و نه خادمی.

منتصر گفت:سبحان اللّه!هرچند پدران ما سعی کردند که انوار بزرگی و امامت ائمه را بازنشانند تا به غایتی که قصد قتل و دفع ایشان کردند تا آثار ایشان باقی نماند.

چون ایشان بر حق بودند آثار قبور ایشان امروز همچنین در عالم روشن و ظاهر و باهر است،و قبور پدران ما با وجود آنکه هنوز دور خلافت ماست همچنین منطمس و مندرس شده تا عالمیان را ظاهر گردد که حق در آخرت غالب و مستعلی است و این سبب شد که منتصر در تعمیرات عمارت کوششها کرد و مزار نجف و کربلا عمارت نمود.

فاصبر إن العاقبه للمتقین،و الحمد للّه رب العالمین،و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آل سیدنا محمد سیما الإمام الصفی الحسن العسکری و سلم تسلیما.

ص:۸۲

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۵ ط بيروت)قال:

خلف ولدا اسمه محمد.

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندى فى«الإمام جعفر الصادق» (ص ۳۷۳ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه،القاهره)قال:

فلما مات الهادى سنه ۲۵۴ قام بالإمامه ابنه الحسن الخالص حتى سنه ۲۶۰ عام وفاته،ليخلفه ابنه محمد آخر الأئمه الاثنى عشر.

الإمام الثانی عشر الحجه المنتظر محمد بن الحسن المهدی (علیه السلام)

اشاره

ص :۸۵

مســـتدرک فضائل سیدنا صاحب الزمان بقیه اللّه الإمام الثانی عشر المهدی الموعود ابن الإمام الحسن العسکری عجل اللّه تعالی فرجه الشریف و جعلنا من أعوانه و أنصاره

و قد تقدم نبذه منها فی المجلدات السالفه نقلا عن کتب العامه،و نستدرک هاهنا -و هو المجلد التاسع و العشرون-من ملحقات إحقاق الحق.

و نسأل اللّه تعالی التوفیق علی الإتمام و هو خیر معین.

ص :۸۷

مستدرک من مات لیس علیه إمام فمیتته جاهلیه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۸۵ و ۸۶،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها فیما تقدم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۳۵۰ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا الحسن بن جریر الصوری،ثنا أبو الجماهر،ثنا خلید بن دعلج،عن قتاده، عن سعید بن المسیب،عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من فارق المسلمین قید شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه،و من مات لیس علیه إمام فمیتته جاهلیه،و من مات تحت رایه عمیه یدعو إلی عصبه أو ینصر عصبه فقتلته جاهلیه.

و قال أیضا فی ج ۱۹ ص ۳۸۸:

حدثنا إبراهیم بن محمد بن عرق الحمصی،ثنا عبد الوهاب بن الضحاک،ثنا إسماعیل بن عیاش،عن ضمضم بن زرعه،عن شریح بن عبید،عن معاویه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من مات بغیر إمام مات میته جاهلیه.

و منهم العلامه أحمد بن على الشافعى البغدادى المتوفى سنه ۴۶۳ فى«المتفق و المفترق»(ج ۱۰ ص ۳ نسخه إحدى مكاتب اسلامبول)قال:

أخبرنا الحسن بن أبى بكر،أنبأنا عبد الرحمن بن سما المحبر،حدثنا محمد بن عيسى الواسطى،حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثمانى،حدثنا عبد اللّه بن مسلم ابن جندب،عن أبيه،عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه: من مات بغير إمام مات ميته جاهليه،و من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مؤمن.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث»(ج ۹ ص ۳۴۱ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم...فى حديث: و من مات فليس عليه إمام فميتته ميته جاهليه (طس)عن ابن عباس.

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى المتوفى سنه ۳۵۴ فى«المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين»(ج ۱ ص ۲۸۶ ط بيروت)قال:

و روى عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: من فارق جماعه المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه- فذكر مثل ما تقدم عن«المعجم الكبير»الحديث الأول.

«لا يخلو وجه الأرض من قائم للّه بحجته»

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ١٨٠ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

و يقول الإمام على: لا يخلو وجه الأرض من قائم للّه بحجته،إما خفيا مستورا أو ظاهرا مشهورا.

مستدرک ان الخلفاء اثنا عشر خليفه كلهم من قريش

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه فی ج ۱۳ ص ۱ إلی ۴۸ و ج ۱۹ ص ۶۲۸ إلی ص ۶۳۶ عن أعلام العامه،و نستدرک هاهنا عن الكتب التی لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث جابر بن سمره

رواه جماعه من الأعلام فی كتبهم:

فمنهم العلامه الأمير علاء الـدين علی بن بلبان الفارسـی الحنفی المتوفی سـنه ۷۳۹ فی«الإحسان بترتيب صـحيح ابن حبان»(ج ۸ ص ۲۲۹)قال:

أخبرنا أحمـد بن علی بن المثنی،قال:حـدثنا علی بن الجعـد،قال:أخبرنا زهير بن معاويه،عن زياد بن خيثمه،عن الأسود،عن سـعيد بن جوهری الهمدانی،قال:

سمعت جابر بن سـمره يقول:سـمعت رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و سـلم يقول: يكون بعـدی اثنا عشـر خليفه كلهم من قريش،فلما رجع إلی منزله أتته قريش فقالوا:ثم يكون

ما ذا؟قال:ثم يكون الهرج.

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،قال:حدثنا هدبه بن خالد،قال:حدثنا حماد ابن سلمه،عن سماك بن حرب،قال:سمعت جابر بن سمره يقول:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه.قال:فقال:

كلمه لم أفهمها،قلت لأبى:ما قال؟قال:كلهم من قريش.

أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحى،قال:حدثنا نصر بن على بن نصر،قال:

أخبرنا يزيد بن زريع،عن ابن عون،عن الشعبى،عن جابر بن سمره قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثنى عشر خليفه.قال:ثم تكلم بكلمه أصمتنيها الناس،فقلت لأبى:ما قال؟قال:

كلها من قريش.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ۷۴۲ فى كتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۳ ص ۱۴۶ ط بيروت) قال:

الأسود بن سعيد الهمدانى الكوفى،عن جابر بن سمره حديث «لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثنى عشر خليفه»...الحديث، [د]

فى المهدى عن عبد اللّه بن محمد بن نفيل،عن زهير بن معاويه،عن زياد بن خيثمه،عنه به.و فى حديثه عن أبيه سمره بن جناده:كلهم من قريش-(ح ۴۵۷۱).

و روى أيضا فى ج ۴ ص ۵۹:

حديث «كلهم من قريش-يعنى الإثنا عشر خليفه». تقدم فى مسند جابر بن سمره فى ترجمه الأسود بن سعيد[د]

-(ح ۲۱۲۶)،و حصين بن عبد الرحمن[م]

-(ح ۲۱۳۳)،و سعد أبى خالد والد إسماعيل بن أبى خالد[د]

-(ح ۲۱۳۴)،

ص :۹۲

و سماك ابن حرب[م]

(ح ۲۱۴۸ و ۲۱۹۳ و ۲۲۰۰)و عامر.

و منهم العلامه صاحب کتاب«الأنوار اللمعه فی الجمع بین الصحاح السبعه» (ص ۱۲۹ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه أياصوفيا فی اسلامبول)قال:

جابر بن سمره قال: دخلت مع أبی علی النبی صلّی اللّه علیه و سلم،فسمعته یقول:

إن هذا الأمر لا ينقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خليفه.قال:ثم تكلم بكلام خفی علیّ،قال:فقلت لأبی:ما قال؟قال:كلهم من قریش.

قال: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنی عشر خليفه.فقال كلمه صمتنيها الناس، فقلت لأبی:ما قال؟قال:كلهم من قريش.

و فی روايه: لا يزال الدين قائما حتی تقوم الساعه أو يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش.

و فی روايه: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحاديث»(ج ۷ ص ۴۸۶ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: لا يزال هذا الدين قائما حتی يكون عليكم اثنا عشر خليفه من قريش،ثم يخرج كذابون بين يدی الساعه (طب)عن جابر بن سمره.

و قالا أيضا فی ص ۴۹۱:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنی عشر خليفه كلهم من قريش (طب)عن جابر بن سمره.

و قالا أيضا فی ص ۵۰۴:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: لا يضر هذا الدين من ناوأه حتی يقوم اثنا عشر

خلیفه کلهم من قریش (طب)عن جابر بن سمره.

و منهم الحافظ الشیخ زکی الدین أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی الشامی المصری فی«مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۱۵۸ ط دار المعرفه،بیروت)قال:

و عن عامر-و هو الشعبی-عن جابر بن سمره قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: لا یزال هذا الدین عزیزا إلی اثنی عشر خلیفه.قال:فکبر الناس و ضجوا.

ثم قال کلمه خفیّه،قلت لأبی:یا أبه ما قال؟قال:کلهم من قریش.و أخرجه مسلم.

و عن الأسود بن سعید الهمدانی عن جابر بن سمره-بهذا الحدیث-زاد: فلما رجع إلی منزله أتته قریش فقالوا:ثم یکون ما ذا؟قال:ثم یکون الهرج.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۶ ص ۴۷۲ ط دار الفکر فی بیروت)قال:

و فی أخری له: لا یزال الدین قائما...حتی تقوم الساعه أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفه. و وقع فی حدیث أبی جحیفه عند البزار و الطبرانی نحو حدیث جابر بن سمره بلفظ: لا یزال أمر أمتی صالحا. و أخرجه أبو داود من طریق الأسود بن سعید عن جابر ابن سمره نحوه،قال:و زاد فلما رجع إلی منزله أتته قریش فقالوا:ثم یکون ما ذا؟قال:

الهرج. و أخرجه من طریق إسماعیل بن أبی خالد عن أبیه عنه بلفظ: لا یزال هذا الدین قائما حتی یکون علیکم اثنا عشر خلیفه کلهم تجتمع علیه الأمه.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المروی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۷ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أنا سید النبیین و علی سید الوصیین،إن

أوصيائی بعدی اثنا عشر،أولهم علی و آخرهم القائم المهدی.

قال فی الهامش:

رواه كتاب«موده القربی»و كتاب«فرائد السمطين»للحموينی المحدث الفقيه الشافعی،هما يرفعه بسنده هم عن عبايه بن ربعی و عن جابر و عن ابن عباس.

و منهم القاضی محمد الوكيع بن خلف بن حيان الأندلسی المالكی فی كتابه«أخبار القضاه»(ج ٣ ص ١٧ ط مطبعه الاستقامه)قال ما لفظه:

حدثنا أبو حاتم كمی بن عبدان النيشابوری،قال:حدثنا أحمد بن يوسف السلمی، قال:حدثنا عمر بن عبد اللّه بن رزين،عن سفيان بن الحسين،عن سعيد بن عمرو بن أشوع،عن الشعبی،عن جابر بن سمره قال: خرجت مع أبی إلی المسجد،و رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم يخطب،فسمعته يقول:يكون من بعدی اثنا عشر،ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول،قال:كل من قريش.انتهی.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ص ٢١ و النسخه مصوره من مخطوطه المتحف البريطانی فی لندن)قال:

حدثنا ابن معاويه،عن داود بن أبی مسند،عن الشعبی،عن جابر بن سمره«رض» قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلی اثنی عشر خليفه كلهم من قريش.

و رواه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»ج ١ ص ٩٥ عن أبی معاويه عن داود بن أبی هند عن الشعبی عن جابر بن سمره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم-فذكر مثله.

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولی اللّه عبد الرحمن الندوی فی«نبؤات الرسول ما تحقق منها و ما یتحقق»(ص ۱۶۵ ط دار السلام)قال:

أخرج الإمام أحمد فی مسنده فقال:حدثنا هاشم،ثنا زهیر،ثنا زیاد بن خیثمه، عن الأسود بن سعید الهمدانی،عن جابر بن سمره قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أو قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون بعدی اثنا عشر خلیفه کلهم من قریش.قال:ثم رجع إلی منزله،فأتته قریش فقالوا:ثم یکون ما ذا؟قال:ثم یکون الهرج.

و منهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهردار الدیلمی الحنفی فی«فردوس الأخبار» (ج ۵ ص ۱۰۲ ط بیروت)قال:

روی عن جابر بن سمره عن النبی[صلّی اللّه علیه و آله و سلم]

: لا یزال الإسلام عزیزا إلی اثنی عشر خلیفه کلهم من قریش.

و منهم العلامه الشیخ أبو حفص عمر بن بدیر بن سعید الشافعی الموصلی المشتهر بابن معین فی«الجمع بین الصحیحین»(ق ۴۵ نسخه مخطوطه جستربیتی بایرلنده)قال:

و فی روایه: انطلقت إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و معی أبی،فسمعته یقول:لا یزال هذا الأمر عزیزا منیعا إلی اثنی عشر خلیفه. رواه عن جابر سمره.

و منها حدیث عبد اللّه بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۹۵

ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن ابن لهیعه،عن محمد بن زید بن مهاجر قال:أخبرنی طلحه ابن عبد اللّه بن عوف قال:سمعت عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما یقول-و نحن عنده نفر من قریش کلنا من بنی کعب بن لؤی-فقال:سیکون منکم یا بنی کعب اثنا عشر خلیفه.

و منها حدیث أبی الطفیل عامر بن واثله

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۹۵ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا یحیی بن سلیم،عن عبد اللّه بن عثمان بن خثیم،عن أبی الطفیل قال:أخذ عبد اللّه بن عمرو بیدی،فقال: یا عامر بن واثله،اثنا عشر خلیفه من کعب بن لؤی،ثم النقف و النقاف،لن یجتمع أمر الناس علی إمام حتی تقوم الساعه.

و منها حدیث أبی جحیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ص ۱۲۰ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا محمد بن على الصائغ،ثنا سعيد بن منصور،ثنا يونس بن أبى يعفور،عن عون بن أبى جحيفه،عن أبيه قال: كنت مع عمى عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو يخطب،فقال:لا تزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفه،و خفض بها صوته.فقلت لعمى و كان أمامى:ما قال يا عم؟قال:يا بنى كلهم من قريش.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث»(ج ٧ ص ۴٨٨ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفه كلهم من قريش (طب)و ابن عساكر عن عون بن أبى جحيفه عن أبيه.

و رواه جماعه مرسلا:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ جليل الميس مفتى زحله و البقاع و مدير أزهر لبنان فى «فهرس الموضوعات فى صحيح مسلم»(ص ٣۵۴ ط دار القلم،بيروت)قال:

لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه. ح ٩ ب ١ ك ٣٣ و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد اللّه بن حسن الشبراوىّ القويسنى فى«فهرس أحاديث كشف الأستار»(ص ١٣٩ ط بيروت سنه ١۴٠٨)قال:

يكون بعدى اثنا عشر خليفه.

يكون بعدى اثنا عشر خليفه.

مستدرک یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۴ و ۶ و ۹ و ۱۲ و ۱۷ و ۲۳ و ۳۲ -۳۹ و ۴۰ و ۴۲ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف بن الزکی عبد الرحمن المزی المتوفی سنه ۷۴۲ فی کتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۱۱ ص ۱۳۱ ط بیروت)قال:

حدیث «یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا»...الحدیث- و فیه: سألت الذی یلینی فقال:کلهم من قریش. فی ترجمه عمر بن عبید،عن سماک،عن جابر بن سمره.

و قال أیضا فی ج ۳۳ ص ۲۷۳ فی ترجمه أبی خالد البجلی الأحمسی الکوفی والد إسماعیل بن أبی خالد-یقال اسمه:سعد و یقال:هرمز و یقال:کثیر.

و روی له أبو داود حدیثا آخر عن جابر بن سمره: لا یزال هذا الدین قائما حتی یکون علیهم اثنا عشر أمیرا.

و منهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی الهمدانی الحنفی

ص :۹۹

فی«فردوس الأخبار»(ج ۵ ص ۹۱ ط بیروت)قال:

جابر بن سمره: لا یزال هذا الأمر قائما حتی یمضی اثنا عشر أمیرا کلهم من قریش.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۶ ص ۴۷۱ ط دار الفکر فی بیروت)قال فی شرح حدیث:

حدثنا أبو کریب،أخبرنا عمر بن عبید،عن سماک بن حرب،عن جابر بن سمره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا،قال:ثم تکلم بشیء لم أفهمه.فسألت الذی یلینی فقال:قال:کلهم من قریش.

قوله:(أخبرنا عمر بن عبید)بن أبی أمیه الطنافسی الکوفی صدوق من الثامنه.

قوله: (یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا) و فی روایه لمسلم: إن هذا الأمر لا ینقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفه، و فی روایه أخری: لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا، و فی أخری له: لا یزال هذا الدین عزیزا منیعا إلی اثنی عشر خلیفه-إلی آخر ما قال.

و منهم العلامه الشیخ أبو حفص عمر بن بدیر بن سعید الشافعی الموصلی المعروف بابن معین فی«الجمع بین الصحیحین»(ص ۴۵ نسخه مصوره من مخطوطه جستربیتی بایرلنده)قال:

عن جابر بن سمره قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: یکون من بعدی اثنا عشر أمیرا،فقال کلمه لم أسمعها.فقال أبی:إنه قال:کلهم من قریش.

ص:۱۰۰

مستدرک الخلفاء بعدی اثنا عشر کنقباء بنی إسرائیل

قد تقدم نقل منا عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۴۴ و ۴۵ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی کتابه«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۹۵ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عیسی بن یونس،حدثنا مجالد بن سعید،عن شعبی،عن مسروق،عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: تکون بعدی من الخلفاء عده نقباء موسی.

ولی الناس اثنا عشر رجلا کلهم من قریش

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو حفص عمر بن بدیر بن سعید الموصلی الشافعی المشتهر بابن معین فی«الجمع بین الصحیحین»(ص ۴۵ و النسخه من مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

و فی روایه: لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا کلهم من قریش.

ص :۱۰۱

و منهـم الفاضـل المعاصــر الشــيخ خليـل الميس مفـتى زحلـه و البقـاع و مـدير أزهر لبنـان فى«فهرس الموضوعـات فى صـحيح مسلم»(ص ۳۵۴ ط دار القلم،بيروت)قال:

لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا. ح ۶ ب ۱ ک ۳۳

ص :۱۰۲

مستدرک حدیث الأئمه من ولدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۱ إلی ۳۷ و ج ۱۹ ص ۶۲۸ إلی ۶۳۱ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۹۰ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الأئمه من ولدی،من أطاعهم فقد أطاعنی، و من عصاهم فقد عصانی،هم العروه الوثقی و هم الوسیله إلی اللّه تعالی جل و علا.

قال فی الهامش:رواه فی کتاب«موده القربی»بسنده عن علی[علیه السلام]

.

مستدرک الأئمه بعدی اثنا عشر أولهم علی و آخرهم المهدی

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱ إلی ۷۴ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۹۰ و النسخه من مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الأئمه بعدی اثنا عشر،أولهم أنت یا علی، و آخرهم القائم الذی یفتح اللّه عز و جل علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها.

قال فی الهامش:رواه فی«المناقب»بسنده عن علی[علیه السّلام]

[۱]

.

ص :۱۰۴

مستدرک الأئمه من قریش

قـد تقـدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱ إلی ۳۷ و ج ۱۹ ص ۶۲۸ إلی ۶۳۱ و مواضع أخری من الکتـاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۹۰ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال صلّی اللّه علیه و سلم: الأئمه من قریش،و لهم علیکم حق و لکم مثل ذلک،ما إن استرحموا رحموا،و إن استحکموا اعدلوا،و إن عاهدوا أوفوا،فمن لم یفعل ذلک منهم فعلیهم لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین،لا یقبل اللّه منه صرفا و لا عدلا.

قال فی الهامش:رواه الإمام أحمد بن حنبل و النسائی و الضیاء هم جمیعا یرفعه بسنده عن أنس.

و قال أیضا:

قال صلّی اللّه علیه و سلم: الأئمه من قریش.

و قال فی الهامش:رواه ابن أبی شیبه.

ص: ۱۱۱

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلّاق فی«فهرس الأحادیث و الآثار»لکتاب الکنی و الألقاب للدولابی(ص ۱۳ ط عالم الکتب فی بیروت)قال:

قال: الأئمه من قریش- بشر بن مالک.

و منهم إمام الحرمین الشیخ أبو المعالی عبد الملک بن عبد اللّه بن یوسف بن محمد ابن عبد اللّه بن حیویه الخراسانی الشنتقانی المولود بها سنه ۴۱۹ و المتوفی ۴۷۸ فی کتابه:«لمع الأدله»(ص ۱۳۰ ط عالم الکتب فی بیروت)قال:

لا یصلح للإمامه إلا من تجتمع فیه شرائط:أحدها:أن یکون قرشیا،فإن

رسول اللّه علیه السلام قال: الأئمه من قریش.

ص :۱۱۲

مستدرک (الأئمه من ولدی)

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۵ ص ۳۷ و ۴۱ و ۹۷ و ج ۱۳ ص ۷۵ و ج ۱۸ ص ۵۰۴ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم ننقل عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۹۰ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: الأئمه من ولدی،فمن أطاعهم فقد أطاع اللّه، و من عصاهم فقد عصی اللّه،هم العروه الوثقی،و هم الوسیله إلی اللّه تعالی جل و علا.

قال فی الهامش:رواه فی کتاب«موده القربی»بسنده عن علی.

ص :۱۱۳

ولاده المهدی علیه السلام و نسبه الشریف

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۸۸ إلی ص ۹۷ و ج ۱۹ ص ۶۳۲ إلی ص ۶۴۶،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم الفاضل الأمیر أحمد حسین بهادر خان الحنفی البریانوی الهندی فی«تاریخ الأحمدی»(ص ۳۵۵ ط بیروت)قال:

و فی وفیات الأعیان لابن خلکان قال:کانت ولاده أبی القاسم محمد بن الحسن العسکری بن الهادی بن محمد الجواد یوم الجمعه منتصف شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین.

و در روضه الأحباب است که تولد آن درّ درج ولایت بقول اکثر روایت در منتصف شعبان سنهٔ ۲۵۵ در سامره اتفاق افتاد.

إلی أن قال:

و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن او نوشته بود:جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل کان زهوقا.

ص :۱۱۴

و قال أيضا فى ص ۳۵۶:

و قال ابن الأثير الجزرى فى الكامل:و فى سنه ستين و مائتين توفى الحسن بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

و قال فى الصواعق المحرقه:مات بسرّمن رأى و دفن عند أبيه و عمره ثمانيه و عشرون،و يقال:إنه سم و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمد الحجه و عمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه اللّه فيها الحكمه،قيل:إنه ستر و غاب.

و قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى«اليواقيت»:و هو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا-و هو سنه ثمان و خمسين و تسع مائه-سبع مائه سنه و ست و ستين.

قال ابن خلكان:هو الذى تزعم الشيعه أنه المهدى.و فى الصواعق قال:و قول الرافضه فيه أنه المهدى.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسينى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۲ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»عنه عليه السلام قال: المهدى مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم و اسمه اسم النبى صلّى اللّه عليه و سلم و مهاجره بيت المقدس،كث اللحيه،أكحل العينين،براق الثنايا،فى وجهه خال، فى كتفه علامه النبى،يخرج برايه النبى صلّى اللّه عليه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه لم تنشر منذ توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدى، يمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم و هو ما بين الثلاثين و الأربعين.

و منهم الشريف على فكرى الحسينى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۷ ط بيروت)قال:

نسبه:هو سيدنا محمد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى اللّه عنهم.

و أمه أم ولد يقال لها:نرجس،و قيل:صقيل،و قيل:سوسن.

و منهم العلامه تاج الدين أحمد بن الأثير الشافعى الحلبى فى«مختصر وفيات الأعيان»(نسخه ايرلنده ص ۱۱۳)قال:

محمد بن الحسن العسكرى بن الهادى بن محمد الجواد،الثانى عشر من الأئمه الإثنى عشر المنتظر على زعم الشيعه صاحب السرداب بسرمن رأى ،مولده سنه خمس و خمسين و مائتين،و لما توفى أبوه كان عمره خمس سنين.قيل:إنه دخل السرداب و عمره تسع سنين،و ذلك فى سنه خمس و ستين و مائتين،و قيل:سنه خمس و سبعين و مائتين،و عمره سبع عشره سنه.و اللّه أعلم.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادى المشتهر بالسويدى فى «سبائک الذهب فى معرفه قبائل العرب»(ص ۳۶۶ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

محمد المهدى:

و كان عمره عند وفاه أبيه خمس سنين،و كان مربوع القامه،حسن الوجه و الشعر، أقنى الأنف،صبيح الجبهه.و زعم الشيعه أنه غاب فى السرداب بسرمن رأى و الحرس عليه،سنه مائتين و اثنين و ستين،و إنه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعه،و له قبل قيامه غيبتان:إحداهما أطول من الأخرى.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م (ص ۲۵۰ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال:

روی أن مولد الإمام الثانی عشر کان لثمان خلون من شعبان سنه ۲۵۶ ه(۸۶۹ م) و وکیله عثمان بن سعید.فلما مات عثمان بن سعید أوصی إلی أبی جعفر محمد بن عثمان،و أوصی أبو جعفر إلی أبی القاسم الحسین بن روح،و أوصی أبو القاسم إلی أبی الحسن علی بن محمد السمری.و أولهم نصبه الإمامان العاشر و الحادی عشر و هو الثقه الأمین لدیهما،و کان ما قاله فعنهما یقوله.و

خاطبه الإمام العسکری بأنه الوکیل و الثقه المأمون علی مال اللّه.و کانت الأموال تحمل إلیه فیقبضها و یحملها إلی الإمام.

و روی أن أربعین رجلا من الشیعه اجتمعوا إلی الإمام العسکری قبیل وفاته، یسألونه عن الحجه من بعده.فغاب عنهم ساعه و عاد یحمل غلاما کأنه قطعه قمر، و قال:هذا إمامکم من بعدی و خلیفتی علیکم..و إنکم لا ترونه من بعد یومکم هذا حتی یتم له عمر،فاقبلوا من عثمان ما یقوله و انتهوا إلی أمره و اقبلوا قوله فهو خلیفه إمامکم.

و یروی عن العسکری أیضا أنه قال عنه:إنه وکیلی و ابنه محمد وکیل ابنی محمد.

و لما مات الحسن العسکری حضر غسله و تولی جمیع أمره فی تکفینه و تحنیطه و دفنه.

و سئل:هل رأی ابن أبی محمد(الإمام العسکری)الذی قیل بأنه ولد له قبیل وفاته.فبکی ثم قال:نعم رأیته و عنقه هکذا.یرید أنه أغلظ الرقاب حسنا و تماما.

و لم یشأ أن یذکر اسم الغلام خوفا علیه من أعدائه لئلا یترصدوه.

ص:۱۱۷

كنيه المهدى عليه السلام (و ألقابه الشريفه)

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۹۱ ط قم)قال:

و أخرج أبو نعيم عن حذيفه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلا اسمه اسمى و خلقه خلقى،يكنى أبا عبد اللّه.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسينى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۷ ط بيروت)قال:

و كنيته أبو عبد اللّه باتفاق الروايات.

و منهم العلامه الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى الحسينى الموسوى الشافعى الشهرزورى المدنى المتوفى بها سنه ۱۱۰۳ فى كتابه«الإشاعه لأشراط الساعه» (ص ۸۸ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

لقبه:المهدى لأن اللّه هداه للحق،و الجابر لأنه يجبر قلوب أمه محمد صلّى اللّه

علیه و سلم أو لأنه یجبر أی یقهر الجبارین و الظالمین و یقصمهم.

و کنیته:أبو عبد اللّه،و فی«الشفاء»للقاضی عیاض رحمه اللّه أن کنیته أبو القاسم و أنه جمع له بین کنیه النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اسمه،و لم یذکر له سندا،سلام اللّه علیهما.

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۷ ط بیروت)قال:

کنیته:أبو القاسم.

ألقابه:لقّبه الإمامیه بالحجه،و المهدی،و الخلف الصالح،و القاسم،و المنتظر، و صاحب الزمان،و أشهرها المهدی.

و قیل:سمی القائم المنتظر لأنه ستر بالمدینه،و غاب فلم یعلم أین ذهب،و هو آخر الأئمه الإثنی عشر علی ما ذهب إلیه الإمامیه،و هو عندهم الإمام المهدی المنتظر فیهم و یقولون له:أخرج یا صاحب الزمان،فقد کثر الظلم و الفساد،و هذا أوان خروجک لیفرق اللّه بک بین الحق و الباطل(کما جاء فی رحله ابن بطوطه).

و منهم الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۶ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و أما لقبه فالجابر لأنه یجبر قلوب أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم و لأنه یجبر أی یقهر الجبارین و الظالمین و یقصمهم.

ص:۱۱۹

سبب تسميته عليه السلام بالمهدی و القائم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

و عنه علیه السلام قال: إذا قام القائم علیه السلام و دعا الناس إلی الإسلام جدیدا و هداهم إلی أمر قد دثر و ضل عنه الجمهور،و إنما سمی القائم مهدیا لأنه یهدی إلی أمر مضلول،و یسمی بالقائم لقیامه بالحق.

و منهم العلامه کمال الـدین أحمد بن هبه اللّه الشـهیر بابن العدیم المتوفی سـنه ۶۶۰ فی کتابه«بغیه الطلب فی تاریـخ حلب»(ص ۴۴۵ ط معهد تاریخ العلوم العربیه بالتصویر فی فرانکفورت سنه ۱۴۰۶)قال:

حـدثنا أبو نعیم،قال:حـدثنا أبو یوسف المقدسـی،عن صـفوان بن عمرو،عن عبـد اللّه بن بسـر الحمصـی،عن کعب قال: المهـدی یبعث بقتال الروم،یعطی قوه عشره، یستخرج تابوت السکینه من غار بأنطاکیه فیه التوراه التی أنزل اللّه علی[موسی]

یحکم بین أهل التوراه بتوراتهم و بین أهل الإنجیل بإنجیلهم.

و قال:حدثنا نعيم،قال:حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،عن مطر الوراق،عمن حدثه،عن كعب قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى لأمر خفى،و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكيه.

و قال:حدثنا نعيم،قال:حدثنا يحيى بن اليمان،عن المنهال بن خليفه،عن مطر الوراق قال: المهدى يخرج التوراه غضه-يعنى طريه من أنطاكيه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۵۷ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن كعب الأحبار قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى لأمر قد خفى، يستخرج التابوت من أرض يقال لها:أنطاكيه.

و منهم العلامه محمد السفارينى فى«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى»(ص ۱۶ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و أما تسميته و وصفه بالمهدى فقد ثبتت له هذه الصفه فى عده أخبار،و

عن كعب الأحبار قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى إلى أمر خفى و سيخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكيه. أخرجه نعيم فى كتاب الفتن.

و فى بعض رواياته عن كعب قال: إنما سمى مهديا لأنه يهدى إلى أسفار التوراه فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعه كثيره.

و ذكر الإمام أبو عمرو الدانى قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراه يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعه منهم.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۳۹ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: دخل رجل علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام،فقال له:اقبض منی هذه الخمسمائه درهم،فإنها زکاه مالی.

فقال له أبو جعفر علیه السلام:خذها أنت فضعها فی جیرانک من أهل الإسلام، و المساکین من إخوانک المسلمین.

ثم قال:إذا قام مهدینا أهل البیت قسم بالسویه،و عدل فی الرعیه،فمن أطاعه فقد أطاع اللّه و من عصاه فقد عصی اللّه.

و إنما سمی المهدی لأنه یهدی إلی أمر خفی.

و عن کعب الأحبار رضی اللّه عنه قال: إنما سمی المهدی لأنه یهدی إلی أمر خفی، و یستخرج التوراه و الإنجیل من أرض یقال لها أنطاکیه.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»من وجوه.

و فی بعض روایاته عن کعب قال: إنما سمی المهدی لأنه یهدی إلی أسفار من أسفار التوراه،فیستخرجها من جبال الشام یدعو إلیها الیهود،فیسلم علی تلک الکتب جماعه کبیره.

ثم ذکر نحوا من ثلاثین ألفا.

و ذکر الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه»قال:قال ابن شوذب: إنما سمی المهدی لأنه یهدی إلی جبل من جبال الشام یستخرج منه أسفار التوراه یحاجّ بها الیهود،فیسلم علی یدیه جماعه من الیهود.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد الحسینی الغماری المغربی الإدریسی فی «المهدی المنتظر»(ص ۸۸ ط بیروت)قال:

عن عبد اللّه بن شوذب قال: إنما سمی المهدی لأنه یهدی إلی جبل من جبال الشام یستخرج منه أسفار التوراه یحاج بها الیهود،فیسلم علی یدیه جماعه من الیهود.

أخرجه الحافظ الدانی فی«سننه».

ص: ۱۲۲

عن كعب بن علقمه قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى إلى أمر قد خفى.يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكيه. أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن» و بين الأثرين تناف بحسب مفهوم الحصر فى كل منهما إلا أن يجمع بينهما بحمل ما فيهما من المحصر،على ما بلغ إليه علم كل من صاحبى الأثرين،و يكون لكل من السببين دخل فى تلقيبه بالمهدى.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،عن مطر الوراق،عمن حدثه،عن كعب قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى لأمر قد خفى و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها:أنطاكيه.

و قال أيضا فى ص ٣٥٧:

حدثنا ضمره،عن ابن شوذب،عن مطر،عن كعب قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى إلى أسفار من أسفار التوراه يستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعه كثيره،ثم ذكر نحوا من ثلاثين ألفا.

حدثنا يحيى،عن المنهال بن خليفه،عن مطر الوراق،قال: المهدى يخرج التوراه غضه-يعنى طريّه-من أنطاكيه.

ص :١٢٣

مستدرک المهدی علیه السلام یواطئ اسمه اسم النبی (صلّی اللّه علیه و آله)

اشاره

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۳۴ إلی ص ۲۴۷ و ج ۱۸ ص ۵۵۶ و ج ۱۹ ص ۶۵۵ و ص ۶۵۹ و ۶۶۰ و ۶۶۱ و ۶۶۲ و مواضع أخری من هذه الموسوعه الکبیره،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

و فیه أحادیث:

منها حدیث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۲۴ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أنبا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقویه،أنا أبو الفضل جعفر بن محمد المعدل المعروف بابن بنت حاتم بن میمون،ثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال،ثنا إبراهیم ابن إسحاق الصینی،ثنا عبد اللّه بن حکیم بن جبیر،عن عاصم،عن زرّ،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و قال أیضا فی ص ۳۸۵:

حدث عن أبی إسحاق السبیعی،و عاصم بن بهدله،و سلیمان الأعمش،روی عنه

عبید اللّٰه بن عبد المجید الحنفی و غیره.

أنـا أبو عمر عبـد الواحـد بن محمـد بن عبـد اللّٰه بن مهـدی البزاز،أنـا الحسـین بن یحیی ابن عیاش القطان،نا محمـد بن عبـد اللّٰه الـدقیقی،نا أبو علی الحنفی،نا محمـد بن عیاش العامری،قال عاصم:أخبرنی عن زرّ،عن عبیـد اللّٰه أن النبی صـلّی اللّٰه علیه و سـلم قال:

لن تذهب الدنیا حتی یملک الدنیا رجل-فذکر مثل ما تقدم،ثم قال:قلت:یا أبا عبد الرحمن ما یواطئ؟قال:یشبه.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّٰه بن عدی الجرجانی الشافعی المتوفی سـنه ۳۶۵ فی «الکامل فی الرجال»(ج ۴ ص ۱۵۱۴ ط دار الفکر،بیروت سنه ۱۴۱۵)قال:

ثنا الحسـین بن الحسن بن سـفیان ببخاری،حدثنا محمد بن یحیی،ثنا محمد بن عیسی قال:ثنا عبد اللّٰه بن عبد القدوس ثقه،أخبرنا علی بن سـعید،ثنـا عبـد اللّٰه بن داهر الرازی و محمـد بن حمیـد قالا،ثنا عبـد اللّٰه بن عبـد القـدوس،عن الأعمش،عن عاصم، عن زر،عن عبـد اللّٰه قـال رسول اللّٰه صـلّی اللّٰه علیه و سـلم: لاـ تمضـی الأیـام و اللیالی حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسـمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی[۱]

یملؤها عدلا کما

ص :۱۲۵

ملئت ظلما.

و هـذه رواه عن عبـد الله بن عبـد القـدوس عبـاد بن يعقوب الرواجنى،فلم يجعل فى إسـناده بين الأعمش و زر عاصم،و قال عن الأعمش،عن زر.

و قال أيضا فی ج ۵ ص ۱۷۹۶:

حدثنا أحمد بن الحسین الصوفی،ثنا محمد بن علی بن خلف العطار،ثنا عمرو بن عبد الغفار،حدثنا شعبه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا- تذهب الدنیا حتی یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و قال أیضا فی ج ۷ ص ۲۶۲۵:

ثنا محمد بن أبان بن میمون و علی بن سعید قالا:ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان،ثنا یوسف بن حوشب أبو یزید الأعور،عن عمرو بن مره،عن زر بن حبیش،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یوافق اسمه اسمی.

قال علی بن سعید:أبو یزید الأعور یرون أنه عمرو بن قیس،و لا أعلم رواه عن أبی یزید الأعور غیر یوسف بن حوشب،و لیوسف أحادیث و لیست بالکثیره و أحادیثه محتمله.

و منهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی «المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۱۳۱ ط مطبعه الزهراء الحدیثه المحدوده و شرکه معمل بموصل)قال:

حدثنا محمد بن السری بن مهران الناقد،ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان،ثنا یوسف بن حوشب الشیبانی،ثنا أبو یزید الأعور،عن عمرو بن مره،عن زر بن حبیش،عن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا یذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یوافق اسمه اسمی.

إلی أن قال فی ص ۱۳۳:

حدثنا موسی بن هارون،ثنا عبد اللّه بن داهر الرازی،ثنا عبد اللّه بن عبد القدوس، عن الأعمش،عن عاصم بن أبی النجود،عن زر بن حبیش،عن عبد اللّه بن مسعود

رضـى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم: لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

حـدثنا الحسن بن على المعمرى،ثنا عبد الغفار بن عبد اللّه الموصـلى،ثنا على بن مسـهر،عن أبى إسـحاق الشـيبانى،عن عاصم بن أبى النجود،عن زر بن حبيش،عن ابن مسـعود قـال:قـال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم: لا يـذهب الليالى و الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

إلى أن قال فى ص ۱۳۴:

حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفى،ثنا إبراهيم بن إسـحاق الصينى،ثنا عبد اللّه ابن حكيم بن جبير،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل-فذكر مثل ما تقدم.

حدثنا معاذ بن المثنى،ثنا مسدد،ثنا يحيى بن سعيد(ح).

و حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى،ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، ثنا أبو إسحاق الفزارى(ح).

و حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضـرمى،ثنا عبيد بن أسباط بن محمد،ثنا أبى،كلهم عن سفيان الثورى،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا ينقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.و اللفظ لحديث مسدد.

حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى،ثنا حامد بن يحيى البلخى،ثنا سفيان بن عيينه،عن عاصم بن أبى النجود،عن زر بن حبيش،عن عبد اللّه بن مسـعود رضـى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

حدثنا عمر بن إبراهيم البغدادى و محمد بن أحمد بن أبى خيثمه،ثنا محمد بن

علی بن خالـد العطـار،ثنا عمرو بن عبـد الغفار،ثنا شـعبه،عن عاصم بن أبی النجود،عن زر بن حبیش،عن عبـد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا یذهب الدنیا حتی یلی رجل من أهل بیتی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، یواطئ اسمه اسمی.

حـدثنا إبراهیم بن دحیم الدمشـقی،ثنـا أبی،ثنا الولیـد بن مسـلم،ثنا عبـد الملک بن أبی غنیه،أخبرنی عاصم،عن زر،عن عبـد اللّه قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: لا ینقضی الدنیا حتی یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و قال أیضا فی ص ۱۳۵:

حـدثنا العبـاس بن محمـد المجاشـعی الأصـبهانی،ثنـا محمـد بن أبی یعقـوب الکرمـانی،ثنـا عبیـد اللّه بن موسـی،عن زائـده،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث اللّه فیه رجلا منی أو من أهلی[أهل بیتی]

یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی.

حدثنا الحسـین بن إسـحاق التستری،ثنا محمد بن أبان الواسـطی،ثنا عمر بن عبید الطنافسی،عن عاصم،عن زر بن حبیش،عن ابن مسـعود رضـی اللّه عنه قال:قال لی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم: لا یذهب الدنیا أو لا ینقضی الأیام حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

حـدثنا الحسـین بن إسـحاق التستری،ثنـا حمیـد بن محمـد الرازی،ثنـا هـارون بن المغیره،عن عمرو بن أبی قیس،عن عـاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدّنیا إلا لیله لطوّل اللّه تلک اللیله حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

حدثنا عبدان بن أحمد،ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان،ثنا يوسف بن حوشب،ثنا واسط بن الحارث،عن عاصم بن أبى النجود،عن زر بن حبيش،عن عبد اللّه رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن جرير بن عبد اللّه البجلى الكوفى، ثنا جعفر بن على بن خالد بن جرير،ثنا أبو الأحوص قال:سألت عاصم بن أبى النجود فقلت:يا أبا بكر ذكرت عن زر بن حبيش عن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى؟قال:نعم.

حدثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهانى،ثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم،ثنا أبى عن يعقوب القمى،عن سعد بن الحسين،عن أبى بكر بن عياش،عن عاصم بن أبى النجود،عن زر بن حبيش،عن عبد اللّه بن مسعود عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يلى أمر هذه الأمه فى آخر زمانها رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

حدثنا يعقوب بن إسحاق النيسابورى،ثنا مسلم بن الحجاج،ثنا أبو غسان المسمعى،ثنا معاذ بن هشام،حدثنى أبى،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: لا يذهب الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

حدثنا أحمد بن عمرو البزار،ثنا محمد بن عماره بن صبيح،ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد اللّه بن مسلم الملائى،عن أبى الجحاف،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى.

حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى،ثنا واصل بن عبد الأعلى،ثنا محمد بن فضيل، عن عثمان بن عبد اللّه بن شبرمه،عن عاصم بن أبى النجود،عن زر بن حبيش،عن

عبـد اللّه بن مسـعود رضـى اللّه عنه قـال:قال النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم: يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسـمه اسـمى و خلقه خلقى،يملأها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

حدثنا على بن سـعيد الرازى،ثنا الحسـين بن عمرو العنقزى،ثنا تميم بن الجعد، عن عمرو بن قيس الملائى،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالى و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم حتى يبعث اللّه رجلا من أمتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم الفاضـلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»القسم الأول(ج ۳ ص ۱۰۱ ط دمشق)قالا:

قال النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره على الـدنيا،و إن أهل بيتى سـيلقون من بعدى بلاء و تشديدا و تطريدا،حتى يأتى قوم من قبل المشـرق معهم رايات سود،فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه،فيقاتلون فينصـرون،فيعطون ما سألوا،فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسـمه اسـمى و اسم أبيه اسم أبى،فيملك الأرض فيملأها قسـطا و عدلا كما ملئوها جورا و ظلما،فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا على الثلـج،فإنها رايات هـدى (ه،ك)و تعقب عن ابن مسعود رضى اللّه عنه.

و قالا أيضا فى ج ۶ ص ۷۱۵:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى (كر)عن ابن مسعود رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه الشـيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسـى السـلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۷۸

ص :۱۳۱

ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

ابن أبی شیبه،و الطبرانی فی الافراد،و أبو نعیم،و الحاکم عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا حتی یبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و قال أیضا فی ص ۸۷:

و أخرج أحمد،و أبو داود،و الترمذی-و قال:حسن صحیح-عن ابن مسعود، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لا تذهب الدنیا و لا تنقضی حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و قال أیضا فی ص ۹۰:

و أخرج الترمذی-و صححه-عن ابن مسعود عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و قال أیضا فی ص ۹۲:

و أخرج الطبرانی فی الکبیر،و أبو نعیم،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و خلقه خلقی،یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن عیینه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم

قال: المهدی یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی.و سمعته غیر مره لا یذکر اسم أبیه.

حدثنا یحیی بن الیمان،عن الثوری سفیان،و زائده،عن عاصم،عن أبی وائل، عن زر،عن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی یواطئ اسمه اسمی، و اسم أبیه اسم أبی.

قال أبو القاسم الطبرانی:و الصواب:عن عاصم،عن زر بلا أبی وائل.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و فی روایه: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمه الحدیث فی کتبهم،منهم الإمام أبو عیسی الترمذی فی «جامعه»،و الإمام أبو داود فی«سننه»،و الحافظ أبو بکر البیهقی،و الشیخ أبو عمرو الدانی،کلهم هکذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشیبانی فی«مسنده»و قال: «رجلا منی» و لم یذکر «اسم أبیه اسم أبی».

و عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه الصغير»هكذا.

و أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذى فى«جامعه»و قال: «حتى يملك العرب رجل» و قال:حديث حسن صحيح.

و أخرجه أبو داود فى«سننه»كما أخرجه الترمذى.

و قال فى ص ۲۹:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا تقوم الساعه حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى«مسنده».

و قال أيضا:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا تنقضى الأيام و لا يذهب الدهر حتى يملك[العرب]

رجل من أهل بيتى اسمه يواطئ اسمى.

أخرجه الإمام أحمد فى«مسنده».

و قال أيضا فى ص ۳۰:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث اللّه فيه رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى.

و عن عبد اللّه رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.قلت:يا أبا عبد الرحمن ما

«يواطئ»؟قال:يشبه.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرى فى«سننه».

و عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا تقوم الساعه حتى يلى الأرض رجل من أهل بيتى اسمه كاسمى.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى.

و منهم العلامه محمد السفارينى فى«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى»(ص ۱۵ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و فى روايه من حديث ابن مسعود أيضا: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الطبرانى فى«معجمه الصغير»،و أخرجه الترمذى و لفظه: حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى. و قال:حديث حسن صحيح.

و كذلك أخرجه أبو داود فى سننه.و روى ابن مسعود أيضا رضى اللّه عنه رفعه:

اسم المهدى محمد.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه«ثلاثه ينتظرهم العالم»(ص ۵۳ ط مكتبه القرآن،بولاق-القاهره)قال:

عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و فى روايه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم،حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،و اسم أبيه اسم أبى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث فى كتبهم:منهم الإمام أبو عيسى الترمذى فى

«جامعه»و الإمام أبو داود فی«سننه»و الحافظ أبو بكر البيهقی و الشيخ أبو عمرو الدانی كلهم هكذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيبانی فی مسنده و قال: «رجلا منی»، و لم يذكر «اسم أبيه اسم أبی».

و منهم الحافظ العلامه أبو نعيم الأصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«أخبار أصبهان» (ج ۲ ص ۱۹۵ ط ليدن)قال:

حدثنا أبو محمد بن حيان،ثنا أبو بكر بن الجارود،ثنا محمد بن عيسی الزجاج،ثنا أبو نعيم،ثنا فطر،عن أبی إسحاق و عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوما واحدا بعث اللّه عز و جل رجلا من أهل بيتی يواطئ اسمه اسمی و اسم أبيه اسم أبی.

و منهم العلامه الشيخ علی بن بلبان الفارسی الحنفی فی«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»(ج ۷ ص ۵۷۶ ط بيروت)قال:

و حدثنا الفضل بن الحباب فی عقبه،حدثنا مسدد،حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب،حدثنا عاصم بن بهدله،عن زر،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك فيها رجل من أهل بيتی يوطئ اسمه اسمی.

و منهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمه بن سليمان بن حيدره المری القرشی الطرابلسی الشامی المتوفی سنه ۳۴۳ فی«فضائل الصحابه»(ص ۱۹۲ ط بيروت سنه ۱۴۰۰)قال:

قال أبو الحسن خيثمه بن سليمان:حدثنا أبو عمرو الكوفی،أخبرنا عبيد اللّه بن

موسی،أخبرنا فطر بن خلیفه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه السید محمد بن علی الأهدلی الحسینی الیمنی الأزهری فی«نشر الدر المکنون»(ص ۱۲۸ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن ابن مسعود رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث اللّه رجلا منی-أو من أهل بیتی،شک من الراوی-یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه أبو داود و الترمذی قال:حدیث حسن صحیح.

و منهم العلامه جمال الدین محمد بن مکرم الأنصاری فی«مختصر تاریخ مدینه دمشق»(ج ۶ ص ۴۹ ط دار الفکر)قال:

جریر بن غطفان بن جریره أبو القاسم،حدث عن عفان،بسنده عن عبد اللّه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا و لا ینقضی حتی یملک رجل من أهل بیتی اسمه اسمی.

و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی المتوفی سنه ۷۷۴ فی«علامات یوم القیامه» (ص ۲۶ ط مکتبه القرآن،القاهره)قال:

روی أبو داود من حدیث سفیان الثوری،و أبی بکر بن عیاش،و زائده،و فطر، و محمد بن عبید،کلهم عن عاصم بن أبی النجود،و هو ابن بهدله،عن زر بن حبیش، عن عد اللّه-و هو ابن مسعود-عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: «لو لم یبق من الدنیا

إلاـ يوم»قال زائـده:«لطول ذلك اليوم» ثم اتفقوا «حتى يبعث فيه رجل منى،أو من أهل بيتى،يواطئ اسـمه اسـمى و اسم أبيه اسـم أبى». زاد فى الحـديث فطر: «يملأـ الأـرض قسـطا و عـدلا كمـا ملئت ظلما و جورا». و قال فى حـديث سـفيان: «لا تـذهب، أو لا تنقضـى الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى» و هكذا رواه أحمد عن عمر بن عبيد،و عن سفيان بن عيينه،و من حديث سفيان الثورى كلهم عن عاصم به.

و قال أيضا فى ص ٢٧:

و رواه الترمذى من حديث سفيان به،و قال:حسن صحيح.قال الترمذى:و فى الباب عن على،و أبى سعيد،و أم سلمه،و أبى هريره.

ثم قال الترمذى:حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار،حدثنا سفيان بن عيينه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلى فى«فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»للحافظ نور الدين الهيثمى(ص ١٢۵ ط دار البشائر الإسلاميه و دار النور،بيروت)قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملك رجل... ابن مسعود ۴۶۴ و منهم العلامه الشيخ بدر الدين أبو عبد اللّه محمد بن على بن محمد الحنبلى البعلى المتوفى سنه ٧٧٧ أو سنه ٧٧٨ فى كتابه«مختصر فتاوى ابن تيميه»(ص ٢۵٠ ط بيروت)قال:

و أما الأحاديث المأثوره فى المهدى:فمنها ما هو صحيح و منها ما هو حسن،و قد

صحح الترمذی حدیث ابن مسعود و أم سلمه و غیرهما رضی اللّه عنهم،قالوا: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۲۴ ط بیروت)قال:

و أما حدیث ابن مسعود فخرجه أبو داود،قال:ثنا مسدد،إن عمر بن عبید حدثهم، ح.ثنا محمد بن العلاء،ثنا أبو بکر یعنی ابن عیاش،ح.و ثنا مسدد،ثنا یحیی بن سفیان،ح.و ثنا أحمد بن إبراهیم،ثنا عبید اللّه بن موسی،أخبرنا زائده،ح.و ثنا أحمد ابن إبراهیم،ثنا عبید اللّه عن فطر،المعنی واحد،کلهم عن عاصم عن زر،عن عبد اللّه ابن مسعود عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم- قال زائده- لطول اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجل منی،أو من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی، و اسم أبیه اسم أبی- زاد فی حدیث فطر- یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و قال فی حدیث سفیان: لا تذهب أو لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی.

قال أبو داود:لفظ عمر،و أبی بکر بمعنی سفیان.

و خرجه أحمد،عن عمر بن عبید،عن عاصم بلفظ: لا تنقضی الأیام و لا یذهب الدهر حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی اسمه یواطئ اسمه اسمی.

و رواه عن یحیی بن سعید،عن سفیان،عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنیا أو لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و خرجه الترمذی عن عبید بن أسباط بن محمد القرشی عن سفیان الثوری عن عاصم بلفظ: لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه

اسمی. ثم قال الترمذی:هذا حدیث حسن صحیح.

و أخرجه أیضا عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار،عن سفیان بن عیینه، عن عاصم بلفظ: یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یلی. ثم قال الترمذی:هذا حدیث حسن صحیح.

و خرجه الطبرانی فی المعجم الصغیر قال:ثنا یحیی بن إسماعیل بن محمد بن یحیی بن محمد بن زیاد بن جریر بن عبد اللّه البجلی،ثنا جعفر بن علی بن خالد بن جریر بن عبد اللّه البجلی،ثنا أبو الأحوص سلام بن سلیم،عن عاصم بن أبی النجود، عن زر بن حبیش،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

و خرجه الحاکم فی المستدرک و قال:رواه الثوری و شعبه و زائده و غیرهم من أئمه المسلمین عن عاصم. و طرق عاصم عن زر عن عبد اللّه کلها صحیحه علی ما أصلته من الإحتجاج بأخبار عاصم،إذ هو إمام من أئمه المسلمین.انتهی کلام الحاکم.

و هو کما قال،فإن عاصما أحد القراء السبعه،المتفق بین أهل الإسلام علی ثقتهم و جلالهم.

و خرجه ابن حبان فی صحیحه مختصرا فقال:ثنا الفضل بن الحباب،ثنا مسدد،ثنا محمد بن إبراهیم أبو شهاب،ثنا عاصم بن بهدله،عن زر،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لملک فیها رجل من أهل بیتی اسمه اسمی.

و قال ابن حبان أیضا:أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالأـیله،ثنا عمرو بن علی ابن بحر،ثنا ابن مهدی،عن سفیان،عن عاصم،عن زر،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه،حتی یملک الناس رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،فیملؤها قسطا و عدلا.

و قال ابن حبان أيضا:أخبرنا محمد بن أحمد بن أبی عون،ثنا علی بن المنذر،ثنا ابن فضیل،ثنا عثمان بن شبرمه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه بن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و خلقه خلقی،فیملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

إلی أن قال فی ص ۲۹:

قال الحاکم:أخبرنی أبو بکر بن دارم الحافظ بالکوفه،ثنا محمد بن عثمان بن سعید القرشی،ثنا یزید بن محمد الثقفی،ثنا حبان بن سدیر،عن عمر بن قیس الملائی،عن الحکم،عن إبراهیم،عن علقمه بن قیس و عبیده السلمانی،عن عبد اللّه بن مسعود قال: أتینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فخرج إلینا مستبشرا یعرف السرور فی وجهه، فما سألناه عن شیء إلا أخبرنا به،و لا سکتنا إلا ابتدأنا حتی مرت فتیه من بنی هاشم فیهم الحسن و الحسین علیهما السلام،فلما رآهم التزمهم و انهملت عیناه،فقلنا:یا رسول اللّه ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه.فقال:إنا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و إنه سیلقی أهل بیتی من بعدی تطریدا و تشریدا فی البلاد،حتی ترتفع رایات سود من المشرق،فیسألون الحق فلا یعطونه ثم یسألونه فلا یعطونه،فیقاتلون فینصرون،فمن أدرکه منکم أو من أعقابکم فلیأت امام أهل بیتی و لو حبوا علی الثلج،فإنها رایات هدی یدفعونها إلی رجل یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی فیملک الأرض فیملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

و قال فی ص ۳۰:

و خرج ابن عساکر،عن ابن مسعود أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی.

و خرج أبو نعیم فی«أخبار المهدی»عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه

علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لطول اللّه تلک اللیله حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و یقسم المال بالسویه و یجعل اللّه الغنی فی قلوب هذه الأمه،فیمکث سبعا أو تسعا ثم لا خیر فی عیش الحیاه بعده.

و منها حدیث أبی الطفیل

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد الحارثی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید و رشدین،عن ابن لهیعه،عن إسرائیل بن عباد،عن میمون القداح، عن أبی الطفیل رضی اللّه عنه:إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی.

و منها حدیث تمیم الداری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أحمد بن یحیی بن محمد بن عبد الواحد الونشریسی التلمسانی المتولد فی حدود سنه ۸۳۴ و المتوفی بفأس ۹۱۴ فی کتاب«المعیار المعرب»(ج ۲ ص ۴۵۴ ط بیروت)قال:

فی صحیح مسلم من حدیث تمیم الداری قال: قلت:یا رسول اللّه ما رأیت للروم

مـدینه مثل انطاکیه و ما رأیت أکثر منها مطرا.فقال صـلّی اللّه علیه و سـلم:نعم و ذلک أن فیها التوراه و عصا موسـی و رضـراض الألواح و مائده سـلیمان بن داود فی غار من غیرانها،ما من سـحابه تشرف علیها بوجه من الوجوه إلا أفرغت ما فیها من البرکه فی ذلـک الوادی و لاـ تـذهب الأیام و اللیالی حتی یسـکنها رجل من عترتی اسـمه علی اسـمی و اسم أبیه علی اسم أبی،یشـبه خلقه خلقی،یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه کمال الدین أحمد بن هبه اللّه الشـهیر بابن العدیـم المتوفی سنه ۶۶۰ فی«بغیه الطلب فی تاریخ حلب»(ص ۴۴۵ ط معهد تاریخ العلوم العربیه بالتصویر فی فرانکفورت سنه ۱۴۰۶)قال:

أنبأنا أبو الیمن الکندی،قال:أخبرنا الفرار،قال:أخبرنا أبو بکر الحافظ،قال:

أخبرنا الحسـین بن علی،قال:أخبرنا أبو سـلیمان الحیانی،قال:حدثنا محمد بن الحسن،قال:حدثنا أحمد بن سلم،قال:حدثنا عبد اللّه بن السـری عمر البزاز،عن مجالـد،عن الشـعبی،عن تمیم الـداری قال:قال النبی صـلّی اللّه علیه و سـلم: و لا تذهب الأیام و اللیالی حتی یسـکنها-یعنی انطاکیه-رجل من عترتی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یشبه خلقه خلقی و خلقه خلقی،یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه الحافظ أبو حاتم محمـد بن حبان التمیمی البستی فی«المجروحین من المحـدثین»(ج ۲ ص ۳۴ ط بیروت)قال فی ترجمه عبد اللّه السری المدائنی:

روی عن أبی عمران الجونی،عن مجاهد بن سـعید،عن شـعبی،عن تمیم الداری قال: قلت:یا رسول اللّه رأیت للروم مدینه اسـمها انطاکیه،و ما رأیت أکثر مطرا منها.

فقال النبی علیه الصلاه و السلام:نعم،و ذلک أن التوراه و عصا موسی و رضراض

الألواح و سرير سلمان بن داود فی غار من غیرانها،ما من سحابه تشرف علیها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فیها من البرکه فی ذلک الوادی،فلا تذهب الأیام و اللیالی حتی یسکنها رجل من أهل بیتی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یشبه خلقه خلقی و خلقه خلقی،یملأ دنیا قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منها حدیث عبد اللّه بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تذهب الدنیا حتی یبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،یملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و قال أیضا:

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما أنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و خلقه خلقى،يملأ الأرض قسطا و عدلا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى»هكذا.

و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى»هكذا.

و أخرجه الإمام أبو عمرو المقرى فى«سننه»،و زاد فى آخره: كما ملئت ظلما و جورا.

و قال أيضا فى ص ٣٢:

و عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى اسمه اسمى،و كنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٦٨ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،عن أبى رافع،عمن حدثه،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: اسم المهدى اسمى.

و منها حديث سلمان

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أحمد بن یحیی الونشریسی التلمسانی فی«المعیار المعرب» (ج ۲ ص ۴۵۴ ط بیروت)قال:

و فی حدیث أبی داود من حدیث سلمان: لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و منها حدیث أبی هریره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۳۶۹ المخطوط)قال:

[قال]

صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول اللّه ذلک الیوم حتی یبعث رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

قال فی الهامش:رواه فی کتاب«موده القربی»یرفعه بسنده عن أبی هریره.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۸ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

أخرجه الحافظ أبو عیسی الترمذی فی«جامعه».

ص: ۱۴۶

و منهم الفاضل یوسف عبد الرحمن المرعشلی فی«فهرس أحادیث موارد الظمآن» (ص ۱۲۵ ط دار البشائر الإسلامیه،بیروت)قال:

لو لم یبق من الـدنیا إلا لیله لملک فیها... أبو هریره و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشـقی فی«علامات یوم القیامه»(ص ۲۷ ط مکتبه القرآن، القاهره)قال:

قـال عـاصم:أنـا أبو صالـح،عن أبی هریره قـال: لو لـم یبق من الـدنیا إلاـ یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یلی. هـذا حـدیث حسـن صحیح.

و منهم العلامه محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۵ ط دار المنار بالقاهره)قال:

رواه أبو نعیم من حـدیث أبی هریره و لفظه أنه صـلّی اللّه علیه و سـلم قـال: لو لم یبق من الـدنیا إلا یوم- فـذکر الحـدیث مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».ثم قال:

و روی نحوه الترمذی و النسائی و البیهقی و غیرهم من حدیث ابن مسعود رضی اللّه عنه.

و منها حدیث أبی ثمامه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا یحیی بن الیمان،عن سفیان،عن عبد العزیز بن رفیع عن أبی ثمامه قال: إنی

لأعرف اسمه و اسم أبيه و اسم أمه.

و منها ما رواه جماعه مرسلا:

فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسى التلمسانى فى«المعيار المعرب»(ج ۲ ص ۴۵۴ ط بيروت)قال:

و فى حديث آخر عن أبى داود: حتى يبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۱۷۲ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

و فى صحيح الترمذى(۳۶/۲): لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت.رونلدسن فى«عقيده الشيعه»تعريب ع.م (ص ۲۳۰ ط مؤسسه المفيد،بيروت)قال:

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول فى«موسوعه أطراف الحديث النبوى الشريف»(ج ۷ ص ۳۸۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بيروت) قال:

لا يذهب الدنيا حتى يبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى. طب ۱۶۳:۱۰.

لا يذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

طب ۱۶۶:۱۰.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

طب ۱۶۷،۱۶۴:۱۰-عدى ۷:۲۶۲۵.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى.

طب ۱۶۱:۱۰.

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يوافق اسمه اسمى،يملأ الأرض قسطا. طب ۱۶۶:۱۰.

إن اسم المهدی«محمد» علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن علی[علیه السلام]

قال: اسم المهدی محمد.

و أخرج أیضا عن أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: اسم المهدی اسمی.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه الخزاعی المروزی الحنفی فی «الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

عن کعب قال: اسم المهدی محمد،أو قال:اسم نبی.

و منهم الفاضل المعاصر ریاض عبد اللّه عبد الهادی فی«الدرر المجموعه بترتیب أحادیث اللآلی المصنوعه»(ص ۱۸۹ ط دار البشائر الإسلامیه،بیروت)قال:

یجیء فی آخر الزمان رجل یقال له محمد... أبو هریره ١.

و منهم العلامه محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ١۵ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و روی ابن مسعود أیضا رفعه: اسم المهدی محمد.

ص :١۵١

مستدرک حدیث «ابشری یا فاطمه فإن المهدی منک»

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۰۷ و ۱۰۸،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما مضی:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه»علیها السلام(ص ۴۷ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶) قال:

أبشری یا فاطمه فإن المهدی منک (ابن عساکر عن الحسین).

و روی أیضا فی ص ۹۳ مثله بعینه عن الحسین الشهید علیه السلام.

و منهم العلامه الشریف محمد صدیق القنوجی الحسنی البخاری فی«الإذاعه» (ص ۱۲۹ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن الحسین رضی اللّه عنه ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه رضی اللّه عنها-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۲۰ نسخه مکتبه

السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أبشری یا فاطمه أما المهدی منک.

قال فی الهامش:رواه الحاکم فی«کنوز الحقائق».

المهدی علیه السلام من بنی هاشم من ولد فاطمه علیها السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۳ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا سعید أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: هو[أی المهدی]

من بنی هاشم من ولد فاطمه.

المهدی علیه السلام من آل محمد صلّی اللّه علیه و علیهم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۴ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

قال حماد،عن عاصم،عن أبی صالح،عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: هو[أی المهدی]

من آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم.

المهدی من علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا یحیی بن الیمان،عن سفیان،عن أبی إسحاق،عن عاصم عن علی قال: هو رجل منی.

مستدرک ان المهدی من ولد فاطمه

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۰ ص ۲۴۰ إلی ۲۴۴ و ج ۱۳ ص ۹۸ إلی ۱۱۰ و ج ۱۹ ص ۶۶ و ص ۶۷۱ و ۶۷۲ و ۶۷۹ و مواضع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه»علیها السلام (ص ۹۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: المهدی رجل من ولد فاطمه (نعیم).

و روی أیضا فی«مسند علی بن أبی طالب علیه السلام»ج ۱ ص ۴۰۷:

عن على رضى اللّه عنه قال: المهدى رجل منا من ولد فاطمه (نعيم).

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۵ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو هارون،عن عمرو بن قيس الملائى،عن المنهال بن عمرو،عن زر بن حبيش سمع عليا رضى اللّه عنه يقول: المهدى رجل منا من ولد فاطمه رضى اللّه عنها.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۹۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: المهدى رجل- فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم».

و منهم العلامه الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۳ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد عنه عليه السلام قال: المهدى-فذكر مثل ما تقدم.

و منها حديث سيدنا الشهيد الإمام الحسين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۹۴ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن الحسين عليه السلام أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال

لفاطمه: یا بنیه المهدی من ولدک.

و أخرج ابن عساکر،عن الحسین علیه السلام أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

أبشری یا فاطمه المهدی منک.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۵۶ ط بیروت)قال:

و أما حدیث الحسین بن علی علیهما السلام فخرجه ابن عساکر فی«التاریخ»عنه:

إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه علیها السلام: أبشری بالمهدی منک.

و إسناده ضعیف.

و منهم الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۲ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن علی بن الحسین،عن أبیه علیهما السلام أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه علیها السلام: المهدی من ولدک.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و منها حدیث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۱ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن سعيد بن المسيب رضى اللّه عنه قال: كنت عند أم سلمه رضى اللّه عنها فتذاكرنا المهدى فقالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:المهدى من ولد فاطمه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى«سننه».

و رواه الإمام أبو عمرو المقرى فى«سننه».

و قال أيضا فى ص ٢٢:

و عن أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: ذكرت عند رسول اللّه صلّى اللّ...عليه و سلم المهدى فقال:نعم هو حق،و هو من ولد فاطمه،أو قال:من بنى فاطمه رضى اللّه عنها.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادى فى كتاب «الملاحم».

و منها حديث كعب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٧۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا بقيه بن الوليد،عن بكر بن أبى مريم،عن ضمره بن حبيب،عن أبى هزان، عن كعب قال: المهدى من ولد فاطمه.

و منها حدیث سعید بن المسیب

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ق ۱۰۱ نسخه متحف البریطانی فی لندن)قال:

حدثنا ابن المبارک و ابن ثور و عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده.قال عبد الرزاق:

عن معمر،عن ابن أبی عروبه،عن قتاده قال: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟قال:حق.قال:قلت:ممن هو؟قال:من قریش.قلت:من أی قریش؟قال:من بنی هاشم.قلت:من أی بنی هاشم؟قال:من بنی عبد المطلب.قلت:من أی عبد المطلب؟قال:من ولد فاطمه.

و منهم العلامه الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۱ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد عن قتاده قال: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟ قال:نعم.قلت:ممن هو؟قال:من ولد فاطمه علیها السلام.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۵ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن قتاده قال: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟ قال:نعم.قلت:ممن هو؟قال:من ولد فاطمه علیها السلام.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۵ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن قتاده قال: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟ قال:نعم.قلت:ممن هو؟قال:من ولد فاطمه ابنته صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل

البیت بالقاهره»(ص ۱۷۱ ط مطبوعات العشیره المحمدیه بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

و فی مسند أبی داود من کتاب«المهدی»: المهدی من عترتی من ولد فاطمه (۲۷۰/۲).و أخرجه ابن ماجه(۵۱۱/۲)و الحاکم(۵۵۷/۴)و أبو عمرو الدانی فی السنن(۲۰۰/۹۹)و العقیلی(۳۰۰/۱۳۹)من طریق زیاد بن بیان بسند جید کل رجاله ثقات.

و فی«الملاحم و الفتن»(۴۹)قال قتاده: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟قال:حق.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدی الجرجانی فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۰۵۳ ط بیروت)قال:

ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن یزید بن عقال الحرانی،ثنا أبو جعفر النفیلی.

ثنا أبو الملیح الرقی،ثنا الثقه عن علی بن نفیل لا أدری،و لا أری الا قد سمعت ابن علی عن سعید بن المسیب،عن أم سلمه قالت:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و ذکر المهدی فقال: هو من ولد فاطمه.

و قال أیضا:

ثنا الحسین بن عبد اللّه القطان و جعفر بن أبی أحمد الوزان الحرانی قالا:ثنا علی بن جمیل،ثنا أبو الملیح،عن زیاد بن بیان،عن علی بن نفیل،عن سعید بن المسیب،عن أم سلمه قالت:سمعت النبی صلّی اللّه علیه و سلم یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمه.

قال ابن عدی:و البخاری إنما أنکر من حدیث ابن بیان هذا الحدیث و هو معروف به.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند فاطمه»علیها السلام (ص ۹۳ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

المهدی من عترتی من ولد فاطمه (د،م عن أم سلمه).

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ق ۸۲ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر مثل ما تقدم عن«الکامل»فقال:رواه أبو داود و ابن ماجه و الحاکم عن أم سلمه.

و رواه أیضا عنهما عن أم سلمه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم مثله،إلا أنه لیس فیه: من عترتی.

و منهم العلامه أبو شجاع شیرویه الدیلمی فی«الفردوس»(ج ۴ ص ۲۲۳ ط دار الکتب العلمیه،بیروت) فذکر مثل ما تقدم،إلا أنه لیس فیه: من عترتی.

و منهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۲۳ ص ۲۶۷ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا الحسین بن إسحاق،ثنا عبد السلام بن عبد الحمید،ثنا أبو الملیح الرقی،عن زیاد بن بیان،عن علی بن نفیل،عن سعید بن المسیب،عن أم سلمه قالت: ذکر المهدی عند النبی صلّی اللّه علیه و سلم فقال:من ولد فاطمه رضی اللّه عنها.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۲ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب:المهدى حق؟ قال:حق.

قلت:ممن؟ قال:من كنانه.

قلت:ثم ممن؟ قال:من قريش.قدّم أحدهما على الآخر.

قلت:ثم ممن؟ قال:من بنى هاشم.

قلت:ثم ممن؟ قال:من ولد فاطمه.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى«سننه».

و قال أيضا فى ص ۲۳:

و عن قتاده قال: قلت لسعيد بن المسيب:أحق المهدى؟ قال:نعم هو حق.

قلت:ممن هو؟ قال:من قريش.

قلت:من أى قريش؟ قال:من بنى هاشم.

قلت:من أى بنى هاشم؟ قال:من ولد عبد المطلب.

قلت:من أى ولد عبد المطلب؟ قال:من أولاد فاطمه.

قلت:من أى ولد فاطمه؟

قال:حسبک الآن.

أخرجه الإمام أبو الحسین أحمد بن جعفر بن المنادی.

و أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعیم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن المبارک،و ابن ثور،و عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده-قال عبد الرزاق:

عن معمر،عن سعید بن أبی عروبه،عن قتاده قال: قلت لسعید بن المسیب:المهدی حق هو؟-فذکر مثل ما تقدم، إلا أنه لیس فیه: من أی ولد فاطمه-إلخ.

و منها حدیث الزهری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۵ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن سعید بن یزید التنوخی،عن الزهری قال: المهدی من ولد فاطمه رضی اللّه عنها.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۲ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد عن الزهری قال: یستخرج المهدی کارها من مکه من ولد فاطمه فیبایع.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۹۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن الزهرى قال: المهدى رجل من ولد فاطمه ابنه النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و ما الخلافه إلا فيهم.

و منها حديث عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى سنه ۳۶۵ فى «الكامل فى الرجال»(ج ۳ ص ۱۱۶۴ ط دار الفكر،بيروت)قال:

ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس،ثنا سويد بن سعيد،ثنا سفيان بن عيينه،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى من ولد فاطمه.

قال الشيخ:هكذا ثناه عن سويد فقال:المهدى من ولد فاطمه.و إنما

يروى الناس هذا الحديث عن ابن عيينه: لا تذهب الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى.

يواطئ اسمه اسمى. فجاء سويد بلفظه أغرب من هذا،و ما أظن وافقه عليه أحد.

و منها ما رواه جماعه مرسلا:

فمنهم الشيخ أبو الفضل الحوينى الأثرى فى«جمهره الفهارس»(ص ۲۷۱

ط دار الصحابه بطنطا)قال:

المهدی من ولد فاطمه علیها السلام.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی من ولد فاطمه.

ه ۴۰۸۶-عقیلی ۲:۷۶-ضعیفه ۸۰-عدی ۳:۱۲۶۴-متناهیه ۲:۳۷۸.

المهدی من ولدک.

حاوی ۲:۱۳۷.

مستدرک المهدی منا أهل البیت

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۱۹-۱۲۴ و ج ۱۹ ص ۶۵۲ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حیان المشتهر بأبی الشیخ الأنصاری فی«طبقات المحدثین بأصبهان و الواردین علیها»(ج ۱ ص ۳۸۰ ط مؤسسه الرساله)قال:

و حدثنا سلم،قال:ثنا ابن أخی هلال،قال:ثنا أبو نعیم،قال:ثنا یاسین العجلی، عن إبراهیم،عن أبیه،عن علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا

أهل البيت.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانى فى«النكت الظراف»(المطبوع بذيل تحفه الأشراف ص ۴۴۴)قال:

محمد بن على بن أبى طالب أبو القاسم بن الحنفيه،عن أبيه حديث «المهدى منا أهل البيت».

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنه ۷۷۴ فى«علامات يوم القيامه» (ص ۲۵ ط مكتبه القرآن،القاهره)قال:

و قال الإمام أحمد:حدثنا فضل بن دكين،حدثنا ياسين العجلى،عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيه،عن أبيه،عن على قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

المهدى منا أهل البيت،يصلحه اللّه فى ليله.

و رواه ابن ماجه:عن عثمان بن أبى شيبه،عن أبى داود الحفرى،عن ياسين العجلى،

و ليس هو ياسين بن معاذ الزيات،ضعيف،و ياسين العجلى هذا أوثق منه.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ۷۴۲ فى كتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۷ ص ۴۴۴ ط بيروت) قال:

حديث المهدى منا أهل البيت يصلحه اللّه فى ليله، ق فى الفتن(۳۴:۴)عن عثمان بن أبى شيبه،عن أبى داود الحفرى،عن ياسين- و هو العجلى-عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيه،عن أبيه به.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۳۱ ط بيروت)قال:

و قال ابن ماجه:ثنا عثمان بن أبی شیبه،ثنا أبو داود الحفری،ثنا یاسین-هو العجلی-عن إبراهیم بن محمد بن الحنفیه،عن أبیه،عن علی علیه السلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدی الجرجانی الشافعی المتوفی سنه ۳۶۵ فی «الکامل فی الرجال»(ج ۷ ص ۲۶۴۳ ط دار الفکر،بیروت)قال:

ثنا ابن أبی بکر،ثنا عباس سمعت یحیی یقول:یاسین العجلی لیس به بأس.

ثنا أحمد بن إبراهیم بن أبی سفیان بقیساریه،أخبرنا محمد بن حماد الطهرانی، أخبرنا أبو نعیم،ثنا یاسین العجلی،عن إبراهیم بن محمد بن الحنفیه،عن أبیه،عن علی،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

ثنا عبد اللّه بن أبی سفیان،ثنا زکریا بن الحکم،ثنا أبو نعیم،ثنا یاسین و کان یجالسنا عند الثوری،عن إبراهیم بن محمد بن الحنفیه،عن أبیهم،عن علی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

أخبرنا أبو یعلی،حدثنا أبو بکر،عن ابن أبی شیبه،حدثنا أبو داود عمر بن سعد،عن یاسین،عن إبراهیم بن محمد،عن أبیه،عن علی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۶ ط القاهره)قال:

حدثنا القسم بن ملک المزنی،عن یاسین بن یسار قال:سمعت إبراهیم بن محمد الحنفیه قال:حدثنی أبی،حدثنی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت.

و روی عنه علیه السلام مکحول:

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۹۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،و أبو نعیم من طریق مکحول عن علی رضی اللّه تعالی عنه قال: قلت:یا رسول اللّه أمنا آل محمد المهدی أم من غیرنا؟فقال:لا بل منا یختم اللّه به الدین کما فتح،بنا ینقذون من الفتنه کما أنقذوا من الشرک،و بنا یؤلف اللّه بین قلوبهم، و بنا یصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا کما أصبحوا بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۰ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،عن علی بن حوشب،سمع مکحولا یحدث عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: قلت:یا رسول اللّه المهدی منا أئمه الهدی أم من غیرنا؟- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«البرهان»باختلاف یسیر فی اللفظ،و فیه: و بنا یستنقذون من ضلاله الفتنه کما استنقذوا من ضلاله الشرک، و فیه أیضا بعد «بین قلوبهم»:فی الدین بعد عداوه الفتنه کما ألف اللّه بین قلوبهم و دینهم بعد عداوه الشرک.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی فی «المهدی المنتظر»(ص ۷۴ ط بیروت)قال:

رواه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»و أبو نعیم فی«أخبار المهدی»من طریق مکحول عنه علیه السلام قال: قلت:یا رسول اللّه أ منّا آل محمد المهدی أم من غیرنا؟ -فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و روی عنه علیه السلام شیخ من النخع:

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۷۶ ط بیروت)قال:

و قال الحافظ أبو بشر الدولابی فی من کنیته أبو الهیثم من کتاب«الکنی و الأسماء»:

حدثنا أحمد بن شیبان الرملی،قال:حدثنی محمد بن حبیب الجدی بجده،عن خالد أبی الهیثم الطحان،قال:ثنا مطرف،عن ابن السفر،عن شیخ من النخع،قال:سمعت علیا علیه السلام یقول و هو علی المنبر: إنی أری أهل الشام علی باطلهم أشد اجتماعا منکم علی حقکم،و و اللّه لتطئون هکذا و هکذا.ثم یضرب برجله علی المنبر حتی یسمع صوته آخر المسجد.ثم لیستعلمن علیکم الیهود و النصاری حتی تنفوا-یعنی إلی أطراف الأرض-ثم لا یرغم اللّه إلا بآنافکم،ثم و اللّه لیبعثن اللّه رجلا منا أهل البیت،یملؤها عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا.

و روی عنه علیه السلام ابنه عمر بن علی:

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۱ ط مطبعه الخیام،قم)قال:

و أخرج الطبرانی فی الأوسط من طریق عمر بن علی،عن علی بن أبی طالب أنه قال للنبی صلّی اللّه علیه و سلم:أ منا المهدی أم من غیرنا یا رسول اللّه؟قال:بل منا،بنا یختم اللّه کما بنا فتح،و بنا یستنقذون من الشرک،و بنا یؤلف اللّه بین قلوبکم بعد عداوه بینهم کما ألف بین قلوبهم بعد عداوه الشرک.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد و رشدين،عن ابن لهيعه،عن إسرائيل بن عباد،عن ميمون القداح، عن أبى الطفيل رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم-و قال أحدهما:

عن على رضى اللّه عنه-،عن النّبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و ابن لهيعه،عن أبى زرعه،عن عمر بن على،عن على عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: بنا يختم الدين كما بنا فتح،و بنا يستنقذون من الشرك.

و قال أحدهما: من الضلاله،و بنا يؤلف اللّه بين قلوبهم بعد عداوه الشرك. و قال أحدهما: الضلاله و الفتنه.

و روى عنه عليه السلام ابن زرير:

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،عن ابن لهيعه،و أخبرنى عياش بن عباس،عن ابن زرير،عن على رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو رجل من أهل بيتى.

و منها ما رواه جماعه عن على عليه السلام مرسلا:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند على بن أبى طالب»(ج ۱ ص ۲۰۴ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند)قال:

عن علی رضی اللّه عنه أنه قال للنبی صلّی اللّه علیه و سلم: أمنا آل محمد المهدی أم من غیرنا یا رسول اللّه؟قال:بل منا.بنا یختم اللّه کما بنا فتح،و بنا یستنقذون من الفتنه کما أنقذوا من الشرک،و بنا یؤلف اللّه بین قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا کما أصبحوا بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم.قال علی:أ مؤمنون أم کافرون؟قال:مفتون و کافر.

(نعیم بن حماد،طس،و أبو نعیم فی کتاب المهدی،خط فی التلخیص).

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی کتاب«آل محمد» (ص ۸۲ المخطوط)قال:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا یختم بنا الدین کما فتح بنا.

قال فی الهامش:رواه الطبرانی عن علی[علیه السلام]

مرفوعا.

و قال أیضا:قال النّبی صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

قال فی الهامش:رواه الإمام و ابن ماجه هما یرفعه بسنده عن علی.

و منهم الحافظ زکی الدین أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی الشامی المصری فی «مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۱۵۹ ط دار المعرفه،بیروت)قال:

و عن علی رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملؤها عدلا کما ملئت جورا.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۵ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قلت:یا رسول اللّه أ منّا

المهدی أو من غیرنا؟فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:بل منا،یختم اللّه به الدین کما فتحه بنا.و ذکر باقی الحدیث.

أخرجه جماعه من الحفاظ فی کتبهم،منهم أبو القاسم الطبرانی،و أبو نعیم الأصبهانی،و عبد الرحمن بن أبی حاتم،و أبو عبد اللّه نعیم بن حماد،و غیرهم.

و قال أیضا فی ص ۱۳۳:

و عن علی علیه السلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج رجل من أهل بیتی فی تسع رایات-یعنی بمکه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و قال أیضا فی ص ۱۳۵:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله واحده.

أخرجه جماعه من الحفاظ فی کتبهم،منهم الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده»، و الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن یزید بن ماجه القزوینی فی«سننه»،و الحافظ أبو بکر البیهقی،و الإمام أبو عمرو الدانی.

و قال أیضا فی ص ۱۴۲:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قلت:یا رسول اللّه أ منّا آل محمد المهدی أو من غیرنا؟فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:بل منا،یختم اللّه به الدین کما فتحه بنا،و بنا ینقذون من الفتن کما أنقذوا من الشرک،و بنا یؤلف اللّه بین قلوبهم بعد عداوه الفتنه إخوانا کما ألف بین قلوبهم بعد عداوه الشرک،و بنا یصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا کما أصبحوا بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم.

ص :۱۷۳

أخرجه جماعه من الحفاظ فی کتبهم،منهم أبو نعیم الأصبهانی و أبو القاسم الطبرانی،و عبد الرحمن بن أبی حاتم،و الإمام أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب «الفتن».

و قال أیضا فی ص ۱۴۵:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا،یختم الدین بنا کما فتح بنا.

أخرجه الحافظ أبو بکر البیهقی.

و قال أیضا فی ص ۱۵۸:

و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله واحده.

أخرجه جماعه من أئمه الحدیث،منهم الإمام أحمد بن حنبل،و الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن یزید بن ماجه،و الشیخ أبو عمرو الدانی،و أبو نعیم الاصبهانی و أبو القاسم الطبرانی.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۸۹ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

أخرج أحمد،و ابن أبی شیبه و ابن ماجه و نعیم بن حماد فی«الفتن»،عن علی قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزیز فی«مختصر النهایه»لابن کثیر (ص ۳۳ ط مکتبه التراث الإسلامی بالقاهره)قال:

قال الإمام أحمد عن على قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منا أهل البيت يصلحه اللّه فى ليله.

و قال أيضا:

روى الإمام أحمد بن حنبل:سمعت عليا يقول:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث اللّه رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه الحافظ القاضى أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق الأموى فى «معجم الصحابه»(ق ۱۲۶ نسخه كوپريلى اسلامبول)قال:

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار،نا أبو نعيم،نا فطر بن خليفه،عن القاسم ابن أبى نبذه،عن أبى الطفيل،عن على قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن أحمد بن حنبل.

و منهم العلامه الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند فاطمه»عليها السلام (ص ۹۳ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند سنه ۱۴۰۶)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: المهدى رجل منا من ولد فاطمه (نعيم).

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»القسم الثانى(ج ۴ ص ۵۶۹ ط دمشق)قالا:

عن على رضى اللّه عنه أنه قال للنبى صلّى اللّه عليه و سلم:أمنا آل محمد المهدى أم من غيرنا يا رسول اللّه؟قال:بل منا،يختم اللّه به كما فتح بنا ربنا،يستنقذون من الفتنه كما أبعدوا من الشرك،و بنا يؤلف اللّه بين قلوبهم بعد عداوه الفتنه،كما يخالف بين قلوبهم بعد عداوه الشرك،و بنا يصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعد

عداوه الشرك إخوانا فی دینهم.قال علی رضی اللّه عنه:أ مؤمنون أم کافرون؟قال:

مفتون و کافر. نعیم بن حماد(طس)و أبو نعیم فی کتاب«المهدی»،(خط)فی التلخیص.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الشیبانی الشافعی الأثری فی«تمییز الطیب من الخبیث فیما یدور علی ألسنه الناس من الحدیث» (ص ۱۷۹ ط دار الکتاب العربی،بیروت)قال:

حدیث المهدی یروی فی أحادیث أفردها بعض الحفاظ بالتألیف،منها عن أم سلمه مرفوعا: المهدی من ولد فاطمه، أخرجه أبو داود،و أخرج عن ابن مسعود رفعه:المهدی من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی،و لأحمد و أبی یعلی و الطبرانی عن علی مرفوعا: المهدی من أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله، و له أیضا عن علی رفعه:

المهدی منا یختم به الدین کما فتح بنا، إلی غیر ذلک من الأحادیث.

و منهم العلامه الحافظ أبو یعلی أحمد بن علی بن المثنی التمیمی الموصلی المتوفی سنه ۳۰۷ فی«مسند أبی یعلی»(ج ۱ ص ۳۵۹ ط دار المأمون للتراث،دمشق)قال:

حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه،حدثنا أبو داود عمر بن سعد،عن یاسین،عن إبراهیم ابن محمد،عن أبیه،عن علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منکم أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله.

و منها حدیث ابن عباس

رواه عنه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی

الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ق ۱۰۲ نسخه المتحف البريطانى فى لندن)قال:

حدثنا ابن عيينه،عن عمرو،عن أبى معبد،عن ابن عباس قال: المهدى شابّ منا أهل البيت.قال:قلت:عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم.قال:يفعل اللّه ما يشاء.

و فيها أيضا:

حدثنا الوليد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه،عن الوليد بن هشام المعيطى،عن أبان بن الوليد قال:سمعت ابن عباس و هو عند معاويه يقول: يبعث اللّه المهدى منا أهل البيت.

و فيها أيضا:

حدثنا الوليد و غيره،عن عبد الملك بن أبى غنيّه،عن المنهال بن عمرو،عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس قال: المهدى منا يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۹ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

ملك الأرض أربعه،مؤمنان و كافران،فالمؤمنان ذو القرنين و سليمان،و الكافران نمرود و بخت نصر،و سيملكها خامس من أهل بيتى.

أخرجه ابن الجوزى فى«تاريخه».

و قال أيضا فى ص ۳۹:

و عن أبى معبد،عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: إنى لأرجو أن لا تذهب الأيام و الليالى حتى يبعث اللّه منا أهل البيت غلاما شابا حدثا لم تلبسه الفتن و لم يلبسها،

يقيم أمر هذه الأمه كما فتح اللّه هذا الأمر بنا،فأرجو أن يختمه اللّه بنا.

قال أبو معبد:فقلت لابن عباس:أعجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم؟ قال:إن اللّه عز و جل يفعل ما يشاء.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى«سننه».

و أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى بمعناه فى«البعث و النشور».

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۸۸ ط قم)قال:

و أخرج ابن الجوزى فى تاريخه عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ملك:الدنيا أربعه،مؤمنان و كافران،فالمؤمنان ذو القرنين و سليمان، و الكافران نمرود و بخت نصر،و سيملكها خامس من أهل بيتى.

و قال أيضا فى ص ۹۸:

و أخرج ابن أبى شيبه،عن ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما قال: لا تمضى الأيام و الليالى حتى يلى منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن و لم يلبسها.قيل:يا ابن عباس يعجز عنها شيخكم و ينالها شبابكم؟قال:هو أمر اللّه يؤتيه من يشاء.

و أخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس قال: المهدى شاب منا أهل البيت.قيل:عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم؟قال:يفعل اللّه ما يشاء.

و أخرج ابن منده فى تاريخ أصفهان عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: المهدى منا أهل البيت.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۲ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم أيضا عن ابن عباس قال: المهدى منا أهل البيت شاب.قيل:عجز عنها شيوخكم و ترجوها لشبابكم؟قال:يفعل اللّه ما يشاء.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۳ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا وهب،عن الحارث بن تيهان،عن عمرو بن دينار،عن أبى نضره،عن أبى سعيد رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو[أى المهدى]

رجل منى.

و قال أيضا فى ص ۳۷۴:

حدثنا أبو معاويه،عن الأعمش،عن عطيه العوفى،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو[أى المهدى]

رجل من أهل بيتى.

و منهم العلامه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى المتوفى سنه ۷۳۹ فى«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»(ج ۸ ص ۲۹۰ ط بيروت)قال:

أخبرنا أحمد بن على المثنى،قال:حدثنا أبو خيثمه،قال:حدثنا يحيى بن سعيد، قال:حدثنا عوف،قال:حدثنا أبو الصديق،عن أبى سعيد الخدرى،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: لا تقوم الساعه حتى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا،ثم يخرج رجل من أهل بيتى أو عترتى فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۱ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال:

المهدى منا أهل البيت.

أخرجه أبو نعيم فى«صفه المهدى».

و قال أيضا فى ص ۲۵:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: منا الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«مناقب المهدى».

و ذكره أيضا فى ص ۱۵۷ بعينه.

و قال أيضا فى ص ۳۳:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال:

المهدى منا أهل البيت،رجل من أمتى،أشمّ الأنف،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى».

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۹۹ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن عبد اللّه،عن أبى سعيد،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منا أجلى الجبهه أقنى الأنف.

و منهم العلامه أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابی البستی المتوفی سنه ۳۸۸ فی«غریب الحدیث»(ج ۲ ص ۱۹۱ ط دار الفکر،دمشق)قال:

أخبرنا ابن السماک،نا أبو قلابه،نا عفان،نا عمران القطان،عن قتاده،أخبرنی أبو نضره،عن أبی سعید الخدری،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یملک رجل من أهل بیتی-أو قال:من أمتی-أجلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض عدلا و قسطا. و فی غیر هذه الروایه: رجل من عترتی.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۸۲ المخطوط)قال:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت أشم الأنف،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

قال فی الهامش:رواه الحموینی یرفعه بسنده عن أبی سعید.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی«الإذاعه» (ص ۱۳۸ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن أبی سعید بلفظ «المهدی منا أهل البیت أشم الأنف أقنی أجلی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،یعیش هکذا و بسط یساره و إصبعین من یمینه -السبابه و الإبهام-و عقد ثلاثه.

أخرجه الحاکم فی المستدرک و قال:هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم، و لم یخرجاه،انتهی.و فیه عمران القطان،عن قتاده،عن أبی نضره و عمران مختلف فی الإحتجاج به،إنما أخرج له البخاری استشهادا لا أصلا کما تقدم.

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۹۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم عن حذيفه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ويح هذه الأمه من ملوك جبابره يقتتلون و يخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم،فالمؤمن التقى ليصانعهم بلسانه،و يفر منهم بقلبه و جنانه،فإذا أراد اللّه تعالى أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها،يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يملك من أهل بيتى رجل تجرى الملاحم على يديه،و يظهر الإسلام،لا يخلف وعده و هو سريع الحساب.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۷ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن حذيفه رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يلتفت المهدى و قد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى:تقدم صلّ بالناس.فيقول عيسى:أما أقيمت الصلاه لک،فيصلى خلف رجل من ولدى-و ذكر باقى الحديث.

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى«معجمه»و أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«مناقب المهدى».

ص :۱۸۲

و عن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی رجل من ولدی،وجهه کالکوکب الدری.

أخرجه أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و عن حذیفه رضـی اللّه عنه قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فذکرنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بما هو کائن،ثم قال:لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول اللّه عز و جل ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجلا من ولدی اسمه اسمی.

فقام سـلمان الفارسـی رضـی اللّه عنه فقال:یا رسول اللّه من أی ولـدک؟قال:هو من ولـدی هذا،و ضـرب بیده علی الحسـین علیه السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و منها حدیث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی الخطیب البغدادی فی«تلخیص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۳۸۵ ط دار طلاس،دمشق)قال:

أنـا أبو عمر عبـد الواحـد بن محمـد بن عبـد اللّه بن مهـدی البزاز،أنـا الحسـین بن یحیی ابن عیاش القطان،نا محمـد بن عبـد اللّه الدقیقی،نا أبو علی الحنفی،نا محمد بن عیاش العامری،قال عاصم:أخبرنی عن زر،عن عبد اللّه أن نبی اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم قال:

لن تذهب الدنیا حتی یملک الدنیا رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی.قلت:یا أبا عبد الرحمن ما یواطئ؟قال:یشبه.

و منهم العلامه الأمیر علاء الدین علی بن بلبان الفارسی الحنفی فی«الإحسان

بترتيب صحيح ابن حبان»(ج ۸ ص ۲۹۱ ط بيروت)قال:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابله،قال:حدثنا عمرو بن على بن بحر،قال:

حدثنا ابن مهدى،عن سفيان،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تقوم الساعه حتى يملك الناس رجل من أهل بيتى يواطئ -فذكر مثل ما تقدم و زاد:اسم أبيه اسم أبى،فيملؤها قسطا و عدلا.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن ابن مسعود رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يبعث اللّه رجلا منى أو من أهل بيتى - شك من الراوى-يواطئ اسمه-فذكر مثل ما تقدم،و زاد: كما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه أبو داود و الترمذى و قال:حديث حسن صحيح،و قال:و فى الباب عن على و أم سلمه و أبى سعيد الخدرى و أبى هريره،ثم روى حديث أبى هريره.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۹۰ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الترمذى-و صححه-عن ابن مسعود،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال:

رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم الحافظ الشيخ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد اللّه الشامى المصرى المتوفى سنه ۶۵۶ فى«مختصر سنن أبى داود»(ج ۶ ص ۱۵۹ ط دار المعرفه،بيروت)قال:

و عن عبد اللّه-و هو ابن مسعود رضى اللّه تعالى عنه-عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم

قال: لو لم يبق من الـدنيا إلا يوم واحد- قال زائده،و هو ابن قدامه-فی حديثه: لطوّل اللّه ذلک اليوم حتی يبعث فيه رجلا منی أو من أهـل بيتی،يواطئ اسـمه اسـمی و اسم أبيه اسم أبی- زاد فی حـديث فطر-و هو ابن خليفه- يملأـ الأرض قسـطا و عـدلا كما ملئت ظلمـا و جورا. و قـال فی حـديث سـفيان-و هو الثوری: لاـ تـذهب،أو لاـ تنقضـی الـدنيا حتی يملک العرب رجل من أهل بيتی،يواطئ اسمه اسمی.

و أخرجه الترمذی،و قال:حسن صحيح.

و منهم المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۰ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج ابن أبی شـيبه،و نعيم بن حمـاد فی الفتن،و ابن ماجه و أبو نعيم،عن ابن مسـعود قال: بينا نحن عنـد رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و سـلم إذ أقبل فتيه من بنی هاشم، فلما رآهم النبی صـلّی اللّه عليه و سـلم اغرورقت عيناه و تغير لونه،فقلت:بأبی أنت و أمی ما لنا نری فی وجهک شيئا نكرهه يا رسول اللّه؟فقال:إنا أهل البيت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنيا،و إن أهل بيتی سيلقون بعدی بلاء و تشـريدا و تطريدا،حتی يأتی قوم من قبل المشرق،و معهم رايات سود،فيسألون الحق فلا يعطونه،فيقاتلون فينصرون،فيعطون مـا سألوا،فلا يقبلونه حتی يـدفعوها إلی رجل من أهل بيتی، فيملأها قسـطا كما ملئوها جورا،فمن أدرک ذلک منهم فليأتهم و لو حبوا علی الثلج، فإنه المهدی.

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير:هذا السياق إشاره إلی ملک بنی العباس،و فيه دلاله علی أن المهدی بعد دوله بنی العباس.

و منهم العلامه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی المتوفی سـنه ۲۲۸ و قيل ۲۲۹ فی«الفتن و الملاحم»(ص ۸۴ نسخه المتحف البريطانی)قال:

حدثنا محمد بن فضيل و عبد اللّه بن إدريس و جرير،عن يزيد بن أبی زياد،عن إبراهيم،عن علقمه،عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: بينما نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم إذ جاء فتيه من بنی هاشم،فتغير لونه فقلنا:يا رسول اللّه ما نزل نری فی وجهك شيئا نكرهه؟فقال:إنا أهل البيت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنيا- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»باختلاف يسير فی اللفظ.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد الحسينی الشافعی الفارسی فی«توضيح الدلائل» (ق ۳۱۸ نسخه مكتبه الملی بفارس)قال:

و عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و بارك و سلم: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحاديث»(ج ۳ ص ۱۰۱ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنيا- فذكرا مثل ما تقدم عن«البرهان»باختلاف قليل فی اللفظ،و فيه: فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا علی الثلج فإنها رايات هدی (ه،ك)و تعقب عن ابن مسعود رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيی بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶۹ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطوّل اللّه تلك الليله حتی يملك رجل من أهل بيتی يواطئ

اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،و یقسم المال بالسویه،و یجعل اللّه الغنی فی قلوب هذه الأمه،فیمکث سبعا أو تسعا،ثم لا خیر فی عیش الحیاه بعد المهدی.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزیز فی«مختصر النهایه»لابن کثیر (ص ۳۴ ط مکتبه التراث الإسلامی،القاهره)قال:

روی ابن ماجه،عن عبد اللّه قال: بینا نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم اغرورقت عیناه و تغیر لونه.قال:فقلت:ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه؟فقال:إنا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره حتی یأتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود فیسألون الخیر،فلا یعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا فلا یقبلونه حتی یدفعوها إلی رجل من أهل بیتی فیملأها قسطا کما ملئت جورا،فمن أدرک ذلک منکم فلیأتهم و لو حبوا علی الثلج.

و منهم العلامه الحافظ أبو الحسن علی بن عمر الدار قطنی البغدادی المتوفی سنه ۳۸۵ فی«المؤتلف و المختلف»(ج ۱ ص ۴۳۰ ط دار الغرب الإسلامی،بیروت سنه ۱۴۰۶)قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعید،حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القطوانی، حدثنا حنان بن سدیر،قال:سمعت عمرو بن قیس یحدث عن الحکم،عن عبیده، عن عبد اللّه،و قال مره:عن الحکم،عن إبراهیم،عن عبیده،عن عبد اللّه،قال: کنا عند النبی صلّی اللّه علیه و سلم،فمر فتیه من بنی هاشم،الحدیث.و قال فیه:یخرج رجل من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامه جمال الدین محمد بن مکرم الأنصاری فی«مختصر تاریخ مدینه

دمشق»(ج ۶ ص ۴۹ ط دار الفكر)قال:

جرير بن غطفان بن جريره أبو القاسم،حدث عن عفان،بسند عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تذهب الدنيا و لا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتى اسمه اسمى.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۲۷ ط بيروت)قال:

و قال ابن ماجه:حدثنا عثمان بن أبى شيبه،حدثنا معاويه بن هشام،ثنا على بن صالح،عن يزيد بن أبى زياد،عن إبراهيم،عن علقمه،عن عبد اللّه بن مسعود قال:

بينما نحن عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذ أقبل فتيه من بنى هاشم فلما رآهم النبى صلّى اللّه عليه و سلم اغرورقت عيناه،و تغير لونه- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان» إلى: على الثلج، و ليس فيه: فإنه المهدى.

و منهم العلامه أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطى المشتهر ببحشل فى«تاريخ واسط»(ص ۱۰۵ ط عالم الكتب،بيروت)قال:

حدثنا أسلم،قال:ثنا محمد بن عبد الرحمن بن فهد بن هلال،قال:ثنا عبد اللّه بن على السمسار،قال:ثنا يوسف بن حوشب،قال:ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مره عن زر بن حبيش عن عبد اللّه بن مسعود عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى.

و منهم العلامه السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى«الإذاعه» (ص ۱۱۵ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

عن ابن مسعود رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تذهب

الدنيا و لا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى. أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذى.

و منها حديث أبى أيوب الأنصارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى«نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۸ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

عن أبى أيوب الأنصارى رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم لفاطمه عليها السلام: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك،و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أبيك حمزه،و منا من له جناحان يطير بهما فى الجنه حيث شاء و هو ابن عم أبيك جعفر،و منا سبطا هذه الأمه الحسن و الحسين و هما ابناك،و منا المهدى رواه الطبرانى فى الصغير.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۵ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى أيوب الأنصارى رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لفاطمه: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك-فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الأهدلى. و قال فى آخره:أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه الصغير».

و منها حديث أبی هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الحسن بن سفيان و أبو نعيم،عن أبی هريره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله ليملك فيها رجل من أهل بيتی.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيی بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتاب«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبی هريره رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه عليه و سلم قال: لا تقوم الساعه حتی يملك رجل من أهل بيتی يفتح القسطنطنيه و جبل الديلم،و لو لم يبق إلا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتی يفتحها.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقی فی«البعث و النشور»،و الحافظ أبو نعيم الاصبهانی.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن علی الأهدلی الحسينی اليمنی الأزهری فی «نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن أبی هريره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله اللّه تعالی حتی يملك رجل من أهل بيتی جبل الديلم و القسطنطينيه. رواه ابن ماجه.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها«علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ۵۴ ط المختار الإسلامى،القاهره)قالت:

روى ابن ماجه عن أبى هريره رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم- فذكرت مثل ما تقدم عن«نثر الدر المكنون».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۳۸ ط بيروت)قال:

و خرج أبو يعلى فى«مسنده»عن أبى هريره قال:حدثنى خليلى أبو القاسم صلّى اللّه عليه و سلم قال: لا تقوم الساعه حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتى فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق.قلت:و كم يملك؟قال:خمسا و اثنتين.

و منها حديث عوف بن مالك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ۳۶۰ فى«المعجم الكبير»(ج ۱۸ ص ۵۱ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا يحيى بن عبد الباقى،ثنا يوسف بن عبد الرحمن المروروذى،ثنا أبو تقى عبد الحميد بن إبراهيم الحمصى،ثنا معدان بن سليم الحضرمى،عن عبد الرحمن بن نجيح،عن أبى الزاهريه،عن جبير بن نفير،عن عوف بن مالك قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمه على ثلاث و سبعين فرقه واحده فى الجنه و سائرهن فى النار؟قلت:و متى ذاك يا رسول اللّه؟قال:إذا كثرت الشرط،و ملكت الإماء،و قعدت الحملان على المنابر،و اتخذوا القرآن

مزامیر،و زخرفت المساجد،و رفعت المنابر،و اتخذ الفیء دولاـ و الزکاه مغرما و الأمانه مغنما،و تفقه فی الدین لغیر اللّه،و أطاع الرجل امرأته و عق أمه و أقصی أباه، و لعن آخر هذه الأمه أولها،و ساد القبیله فاسقهم،و کان زعیم القوم أرذلهم،و أکرم الرجل اتقاء شره،فیومئذ یکون ذلک،و یفزع الناس یومئذ إلی الشام تعصمهم من عدوهم.قلت:و هل یفتح الشام؟قال:نعم وشیکا،ثم تقع الفتن بعد فتحها،ثم تجیء فتنه غبراء مظلمه،ثم یتبع الفتن بعضها بعضا حتی یخرج رجل من أهل بیتی یقال له المهدی،فإن أدرکته فاتبعه و کن من المهتدین.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۶۱ ط بیروت)قال:

و أما حدیث عوف بن مالک الأشجعی،فخرجه الطبرانی فی«الکبیر»عنه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف أنت یا عوف إذا افترقت هذه الأمه علی ثلاث و سبعین فرقه- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن الطبرانی فی«المعجم»إلاـ أن فیه: و یفزع الناس إلی الشام و إلی مدینه منها یقال لها دمشق من خیر مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم...قلت:و هل تفتح الشام؟قال:نعم وشیکا-الحدیث.

و منها ما رواه بعض الأعلام مرسلا:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی فی«الدرر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۳۷ ط المطبعه الفاسیه)قال:

و أخرج الطبرانی: المهدی منا یختم الدین به کما فتح بنا.

و منهم العلامه محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۱۷۱ ط مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

روى الطبرانى عنه صلّى اللّه عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«الدرر المكنونه».

و قال أيضا فى ص ۱۷۰:

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه،قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث اللّه فيه رجلا من أهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا. و روايه أبى داود وثقها الهيثمى فى«مجمع الزوائد».

و قال أيضا:

و روى ابن ماجه فى«سننه»(۲۶۹/۲)حديثا طويلا عنه صلّى اللّه عليه و سلم يقول فيه: إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء شديدا و تطريدا. إلى أن قال: يبعث رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملئت جورا-إلخ.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه القاسم بن فضل الثقفى الاصبهانى المتولد سنه ۳۹۷ و المتوفى ۴۸۹ فى«الفوائد العوالى المنتقاه فى الحديث»(من مخطوطه إحدى مكاتب اروبا ص ۳۰)قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتى أو من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى القاهرى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۱۰ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

ص:۱۹۳

و قد تواترت الأخبار عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: إنه من أهل بیته،و إنه یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوری المصری فی«علی إمام الأئمه» (ص ۳۶۳ ط دار مصر للطباعه)قال:

فأما الحدیث فهو قوله صلّی اللّه علیه و سلم: لا ـ تقوم الساعه حتی یخرج من أهل بیتی رجل یواطئ اسمه اسمی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

و قال أیضا فی ص ۳۷۳:

لا تقوم الساعه-فذکر الحدیث بعینه، إلا أن فیه: ظلما، مکان «جورا».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۶ ص ۷۸۶ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم.

د ۴۸۲.

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لبعث اللّه.

حم ۱:۹۹-منثور ۶:۵۸.

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث رجلا.

د ۴۲۸۲-طب ۱۰:۱۶۶-حاوی ۲:۱۲۵،۱۲۷-کنز ۳۸۶۷۶-صحیحه ۱۵۲۹.

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوله اللّه.

ه ۲۷۷۹-مشکاه ۵۴۵۲-حاوی ۲:۱۳۴-کنز ۳۸۶۷۴.

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد.

حاوى ۲:۱۳۲،۱۳۳.

لو لم يبق من الدنيا إلا يوما.

أصفهان ۲:۱۹۵.

لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث اللّه رجلا من أهل بيتى.

د ۴۲۸۳-حاوى ۲:۱۲۵-كنز ۳۸۶۷۵-متناهيه ۲:۳۷۳.

و قال فى ج ۷ ص ۲۲۷:

لا تنقضى الأيام و الليالى حتى يملك رجل.

عدى ۴:۱۵۴۴،۶:۲۰۸۲.

لا تنقضى الدنيا حتى يلى رجل من أهل بيتى.

خط ۴:۳۸۸.

لا تنقضى الدنيا حتى يملك الأرض رجل.

حاوى ۲:۱۳۲.

لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل.

د المهدى-حم ۱:۳۷۷،۴۳۰.

و قال أيضا فى ج ۸ ص ۶۸۷:

المهدى منا.

ش ۱۵:۱۵۷.

المهدى منا أهل البيت رجل من أمتى.

حم ۱:۸۴-ك ۴:۵۵۷-حاوى ۲:۲۲۴.

و قال أيضا فى ج ۸ ص ۶۸۷:

المهدی منا یختم الدین به.

ص :۱۹۵

خفا ۲:۳۶۸.

المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

ه ۴۰۸۵-ش ۱۵:۱۹۷-منثور ۶:۵۸-عقیلی ۴:۴۶۶.

المهدی من أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

کنز ۳۸۶۶۴.

المهدی من أهل البیت.

عدی ۷:۲۶۴۳.

المهدی من أهل بیتی فی وسطها.

حاوی ۲:۱۳۷-کنز ۳۸۶۶۶.

و قال أیضا فی ج ۱۱ ص ۱۹۸:

یا علی عم أما علمت أن المهدی.

مسانید ۲:۴۲۸.

و قال أیضا فی ص ۲۶۲:

یبعث اللّه رجلا منی،اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی.

طب ۱۹:۳۲.

و قال أیضا فی ص ۲۹۹:

یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی أن هذا.

فق ۳۷.

و قال أیضا فی ۲۹۹/۱۱:

يخرج رجل من أهل بيتى.

حب ۱۸۷۹-ش ۱۵:۱۹۶-كنز ۳۸۷۰۲-منثور ۶:۵۸.

يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و خلقه خلقى.

طب ۱۰:۱۶۸.

ص :۱۹۷

المهدی علیه السلام من عتره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم

اشاره

قـد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۷۱ و ۹۸ و ۱۰۶ و ۱۱۰ و ۱۲۷ و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۴۰ و ۱۴۱ و ۱۵۱ و ۱۵۲ و ۱۵۳ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۸۰ و ۱۸۱ و ۱۸۸ و ۱۹۰ و ۲۴۷ و ۳۰۲ و ج ۱۹ ص ۶۵۷ و ۶۶۳ و ۶۷۱ و ۶۷۸ و مواضـع أخری من الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبـد اللّه نعیم بن حمـاد بن معـاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ق ۱۰۳ نسخه متحف البریطانی فی لندن)قال:

حدثنا ابن وهب،عن أبی لهیعه،عن الحارث بن یزید،عن ابن زریر الغافقی سمع علیا رضی اللّه عنه یقول: هو من عتره النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۹۵ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن علی و عائشه رضی اللّه عنهما عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

المهدی رجل من عترتی،یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی.

و منها حدیث مسلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ أحمد بن یحیی التلمسانی الونشریسی الجزائری فی«المعیار المعرب» (ج ۲ ص ۴۵۴ ط بیروت)قال:

و فی حدیث مسلمه قالت:سمعت النبی صلّی اللّه علیه و سلم یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمه.

و منها حدیث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سلمه بن عبد الرحمن بن عوف،عن أبیه رضی اللّه عنهما قال:قال رسول

اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لیبعثن اللّه من عترتی رجلا أفرق الثنایا،أجلی الجبهه،یملأ الأرض عدلا و یفیض المال فیضا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«عوالیه»فی«صفه المهدی».

و ذکره أیضا فی ص ۳۴ فقال:أخرجه الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«عوالیه».

و أیضا ذکره فی ص ۱۷۰ مثل ما تقدم متنا و سندا و مخرجا.

و منهم الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۹ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و أخرج أبو نعیم من حدیث عبد الرحمن بن عوف رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لیبعثن اللّه فی عترتی رجلا- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن «العقد»بعینه.

و منها حدیث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

عن أم سلمه رضی اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:

المهدی من عترتی من ولد فاطمه رضی اللّه عنها.

أخرجه الإمام أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی فی«سننه»و الإمام أبو عبد الرحمن النسائی فی«سننه»و الإمام الحافظ أبو بکر البیهقی،و الإمام أبو عمرو

الدانی رضی اللّه عنهم.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۸۹ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أبو داود و ابن ماجه و الطبرانی و الحاکم عن أم سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمه.

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۶ ص ۴۸۶ ط دار الفکر فی بیروت)قال:

و أما حدیث أم سلمه فأخرجه أبو داود و ابن ماجه عنها مرفوعا-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.ثم قال:و قد بسط المنذری الکلام فی إسناد هذا الحدیث.و لأم سلمه حدیث آخر فی هذا الباب کما عرفت،و أما حدیث أبی هریره فأخرجه الترمذی فی هذا الباب.

و منهم الأستاذ البحاثه السید محمد بن علی الأهدلی الحسینی الیمنی الأزهری فی «نثر الدر المکنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن أم سلمه أم المؤمنین رضی اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول-فذکر الحدیث مثل ما تقدم،ثم قال:أخرجه أبو داود و النسائی و ابن ماجه و البیهقی و آخرون.

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبد العزیز فی«مختصر النهایه»لابن کثیر (ص ۳۳ ط مکتبه التراث الإسلامی بالقاهره)قال:

و روی أبو داود عن أم سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول

-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه«ثلاثه ينتظرهم العالم»(ص ۵۱ ط مكتبه القرآن،بولاق-القاهره)قال:

عن أم سلمه رضى اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول -فذكر الحديث كما تقدم.

و منهم الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى الشامى المصرى فى «مختصر سنن أبى داود»(ج ۶ ص ۱۵۹ ط دار المعرفه،بيروت)قال:

و عن سعيد بن المسيب،عن أم سلمه رضى اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ثم قال:و أخرجه ابن ماجه،و لفظه «المهدى من ولد فاطمه».

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ۷۴۲ فى كتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۱۳ ص ۷ ط بيروت) قال:

حديث «المهدى من عترتى من ولد فاطمه» دفى المهدى عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد اللّه بن جعفر الرقى،عن أبى المليح الحسن بن عمر،عن زياد بن بيان،عن على ابن نفيل،عن سعيد به،قال عبد اللّه بن جعفر:و سمعت أبا المليح يثنى على على بن نفيل و يذكر منه صلاحا.ق فى الفتن(۳۴:۵)عن أبى بكر بن أبى شيبه،عن أحمد بن عبد الملك الحرانى،عن أبى المليح به.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۳۲ ط بيروت)قال:

و أما حديث أم سلمه،فخرجه أبو داود،ثنا أحمد بن إبراهيم،ثنا عبد اللّه بن جعفر الرقى،ثنا أبو المليح الحسن بن عمر،عن زياد بن بيان،عن على بن نفيل،عن سعيد بن المسيب،عن أم سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمه.

و خرجه ابن ماجه:ثنا أبو بكر بن أبى شيبه،ثنا أحمد بن عبد الملك،ثنا أبو المليح الرقى،عن زياد بن بيان،عن على بن نفيل،عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند أم سلمه فتذاكرنا المهدى،فقالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:المهدى من ولد فاطمه.

و خرجه الحاكم،من طريق عبد اللّه بن صالح،و عمرو بن خالد الحرانى،قالا:أنا أبو المليح الرقى،ثنا زياد بن بيان-و ذكر من فضله-قال:سمعت على بن نفيل يقول:

سمعت سعيد بن المسيب يقول:سمعت أم سلمه تقول:سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلم يذكر المهدى فقال: نعم هو حق و هو من بنى فاطمه.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها«علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ۵۲ ط المختار الإسلامى،القاهره)قالت:

و عن أم سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: المهدى من عترتى من ولد فاطمه.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى

الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا المعتمر،عن رجل،عن أبی الصدیق،عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: هو رجل من عترتی- أو قال: من أهل بیتی.

و قال أیضا فی ص ۳۷۱:

حدثنا الولید،و قال أبو رافع،عن أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: هو من عترتی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی تملأ الأرض ظلما و عدوانا،ثم یخرج من عترتی،أو من أهل بیتی،من یملأها قسطا و عدلا،کما ملئت ظلما و عدوانا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده».

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: تملأ الأرض ظلما و جورا،فیقوم رجل من عترتی فیملأها قسطا و عدلا یملک سبعا أو تسعا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی»هکذا.

و أخرجه الحافظ أبو بکر البیهقی و قال: من عترتی،یملک تسعا أو سبعا فیملأها قسطا و عدلا.

و قال فی ص ۱۷:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یصیب الناس بلاء شدید،حتی لا یجد الرجل ملجأ،فیبعث اللّه من عترتی أهل بیتی رجلا یملأ الأرض قسطا و عدلا،کما ملئت جورا و ظلما،یحبه ساکن السماء و ساکن الأرض،و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها،لا تمسک منه شیئا،یعیش فی ذلک سبع سنین.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۳۶:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی تملأ الأرض ظلما و عدوانا،ثم یخرج من عترتی،أو من أهل بیتی من یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا.

أخرجه الإمام أحمد فی«مسنده».

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۲۲ ط بیروت)قال:

و قال الحاکم فی المستدرک:أخبرنی الحسین بن علی بن محمد بن یحیی،أنبأ أبو محمد بن الحسن بن إبراهیم بن حیدر الحمیری بالکوفه،ثنا القاسم بن خلیفه،ثنا أبو یحیی عبد الحمید بن عبد الرحمن الحمانی،ثنا عمر بن عبید اللّه العدوی،عن معاویه بن قره،عن أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید الخدری قال:قال نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم،لم یسمع بلاء أشد منه،حتی تضیق عنهم الأرض الرحبه،و حتی تملأ الأرض جورا و ظلما،و لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم،فیبعث اللّه عز و جل رجلا من عترتی فیملأ

الأرض قسطا و عدلا،كما ملئت جورا و ظلما،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته و لا السماء من قطرها شيئا إلا صبه اللّه عليهم مدرارا،يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع،تتمنى الأحياء الأموات مما صنع اللّه عز و جل بأهل الأرض من خيره.

و منهم العلامه الشريف محمد صديق حسن الحسينى القنوجى البخارى فى «الإذاعه»(ص ۱۳۸ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عنه[أبى سعيد الخدرى]

أيضا بلفظ:إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

تملأ الأرض جورا و ظلما،فيخرج رجل من عترتى فيملك سبعا أو تسعا،فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الحاكم،و قال:صحيح على شرط مسلم،و إنما جعله على شرط مسلم لأنه أخرجه عن حماد بن سلمه عن شيخه مطر الوراق.

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۰۳ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ستكون بعدى فتن،منها فتنه الاحلاس،يكون فيها حرب و هرب،ثم بعدها فتنه أشد منها،ثم تكون فتنه كلما قيل:انقطعت،تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، و لا مسلم إلا ملته،حتى يخرج رجل من عترتى.

و قال أيضا فى ص ۱۶۲:

و أخرج أبو نعيم عن أبى سعيد عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: تملأ الأرض ظلما و جورا،فيقوم رجل من عترتى فيملأها قسطا و عدلا يملك سبعا أو تسعا.

و منها حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،عن شيخ،عن الزهرى،عن عروه،عن عائشه رضى اللّه عنها عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى،يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن عائشه رضى اللّه عنها قالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى رجل من عترتى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».فقال:رواه نعيم ابن حماد.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الإدريسى الحسنى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۵۷ ط بيروت)قال:

و أما حديث عائشه،فخرجه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»عنها قالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى رجل من عترتى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».فقال:و هو حديث جيد.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى كتابه«ثلاثه ينتظرهم العالم»(ص ۵۲

ط مكتبه القرآن،بولاق-القاهره)قال:

و عن عائشه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى- فذكر الحديث كما تقدم عن«الفتن و الملاحم».فقال:أخرجه الإمام أبو نعيم بن حماد.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عائشه رضى اللّه عنها عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: هو رجل من عترتى - فذكر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».فقال:أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم ابن حماد.

و منهم المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۹۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن على و عائشه رضى اللّه عنهما عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال:

المهدى رجل من عترتى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».

و منهم العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۸۳ المخطوط)قال:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى رجل من عترتى،يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى.

قال فى الهامش:رواه ابن ماجه،و أخرجه نصير بن حماد،هما يرفعه بسنده عن عائشه.

و منها حدیث تمیم الداری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التمیمی البستی المتوفی سنه ۳۵۴ فی«المجروحین من المحدثین و الضعفاء و المتروکین»(ج ۲ ص ۳۴ ط بیروت)قال:

روی عن أبی عمران الجونی،عن مجالد بن سعید،عن الشعبی،عن تمیم الداری قال: قلت:یا رسول اللّه رأیت للروم مدینه یقال لها أنطاکیه،ما رأیت أکثر مطرا منها.

فقال النبی علیه الصلاه و السلام:نعم،و ذلک أن فیها التوراه و عصا موسی و رضراض الألواح و سریر سلیمان بن داود فی غار من غیرانها،ما من سحابه تشرف علیها من وجه من الوجوه إلاـ أفرغت ما فیها من البرکه فی ذلک الوادی،فلا تذهب الأیام و اللیالی حتی یسکنها رجل من عترتی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یشبه خلقه لخلقی و خلقه خلقی،یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

أخبرناه ابن قتیبه قال:حدثناه أحمد بن مسلم السقاء الحلبی،قال:حدثنا عبد اللّه بن السری المدائنی،عن أبی عمران الجونی،عن مجالد.

و الحدیث الشریف رواه جماعه مرسلا:

فمنهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن المدنی جنون المغربی الفاسی المالکی المتوفی بعد سنه ۱۲۷۸ فی کتابه«الدر المکنونه فی النسبه الشریفه المصونه»(ص ۳۷ ط المطبعه الفاسیه)قال:

أخرج مسلم و أبو داود و النسائی و ابن ماجه و البیهقی و آخرون: المهدی من

عترتی من ولد فاطمه.

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذی و ابن ماجه: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لبعث اللّه فیه رجلا من عترتی- و فی روایه: رجلا من أهل بیتی-یملأها عدلا کما ملئت جورا.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۲۰ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أبشروا بالمهدی،رجل من قریش من عترتی، یخرج فی اختلاف من الناس و زلزال،فیملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا،و یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض،و یقسم المال بالسویه-إلی آخر الحدیث.

قال فی الهامش:رواه أحمد و الماوردی.

و منهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۱۶۹ ط القاهره)قال:

روی الحاکم فی المستدرک(۴۶۵/۴)قال صلّی اللّه علیه و سلم: یحل بأمتی بلاء شدید من سلطانهم،لم یسمع ببلاء أشد منه حتی لا یجد الرجل ملجأ،فیبعث اللّه رجلا من عترتی-أهل بیتی-یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یحبه ساکن الأرض و ساکن السماء،و ترسل السماء قطرها،و تخرج الأرض نباتها لا یمسکن شیئا،یعیش فیهم سبع سنین،أو ثمانیه،أو تسعا (و فی بعض الروایات أکثر من ذلک) و المراد بالأرض هنا بلاد المسلمین،فیلاحظ هذا.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه

أطراف الحديث النبوی الشریف»(ج ۷ ص ۳۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی من عترتی من ولد فاطمه.

د المهدی-منثور ۶:۵۸-کنز ۳۸۶۶۲-حاوی ۲:۱۲۴-عدی ۳:۱۰۵۳.

و قال أیضا فی ج ۸ ص ۶۸۷:

المهدی من عترتی یقاتل عن سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی.

حاوی ۲:۱۴۸.

ص :۲۱۱

مستدرک المهدی منی-من ولدی

اشاره

قد رويناه عن كتب العامه فى مواضع من هذا الكتاب الشريف،و نستدرک هاهنا ما لم نروه فيها:

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى الشافعى فى«الكامل»(ج ۷ ص ۲۶۴۳ ط دار الفكر،بيروت)قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد،أخبرنى يحيى بن إسماعيل قراءه،ثنا جعفر،عن على،ثنا ابن يمان،عن ياسين بن شيبان،عن إبراهيم بن محمد بن على،عن أبيه،عن على قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منى يصلحه اللّه فى ليله.

قال ابن يمان:سمعت سفيان يسأل ياسين عن هذا الحديث.

و یاسین العجلی هذا یعرف بهذا الحدیث[المهدی]

،و رواه أبو داود الحفری و أبو نعیم و الثوری علی ما ذکرناه و هو یعرف به.

و منهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهریار الدیلمی فی«فردوس الأخبار»(ج ۴ ص ۲۲۲ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

علی بن أبی طالب: المهدی منا أهل البیت،یصلحه اللّه عز و جل فی لیله.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۰۵ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: لیخرجن رجل من ولدی عند اقتراب الساعه حین تموت قلوب المؤمنین کما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر و الشده و الجوع و القتل و تواتر الفتن و الملاحم العظام و إماته السنن و إحیاء البدع و ترک الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر،فیحیی اللّه بالمهدی محمد بن عبد اللّه السنن التی قد أمیتت،و یسر بعدله و برکته قلوب المؤمنین،و تتألف إلیه عصب من العجم و قبائل من العرب، فیبقی علی ذلک سنین،لیست بالکثیره دون العشره ثم یموت (ابن المنادی فی «الملاحم»).

و منها حدیث أبی أمامه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۹۳ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أبو نعیم عن أبی أمامه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: سیکون بینکم و بین الروم أربعه هدن فی یوم،الرابعه علی ید رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنین،فقال له رجل:یا رسول اللّه من أمام الناس یومئذ؟قال:المهدی من ولدی ابن أربعین سنه،کأن وجهه کوکب دری،فی خده الأیمن خال أسود،علیه عباءتان قطوانیتان،کأنه من رجال بنی إسرائیل،یستخرج الکنوز،و یفتح مدائن الشرک.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۵۳ ط بیروت)قال:

و أما حدیث أبی أمامه فخرجه الطبرانی و أبو نعیم عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:سیکون-فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان».

و منها حدیث حذیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۷۸ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی رجل من ولدی،وجهه کالکوکب الدری.

أخرجه أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و قال أيضا فی ص ۲۴:

و عن حذيفه رضـی اللّه عنه قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم،فذكرنا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم بما هو كائن،ثم قال:لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول اللّه عز و جل ذلک اليوم حتی يبعث فيه رجلا من ولدی اسمه اسمی.

فقام سـلمان الفارسـی رضـی اللّه عنه فقال:يا رسول اللّه من أی ولـدک؟ قال:هو من ولدی هذا،و ضـرب بيده علی الحسـين عليه السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فی«صفه المهدی».

و قال أيضا فی ص ۳۴:

و عن حذيفه بن اليمان رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم:

المهـدی رجـل مـن ولـدی،وجهـه كـالكوكب الـدری،اللـون عربی،و الجسـم جسـم إسـرائيلی،يملأـ الأـرض عـدلا كمـا ملئت جورا،يرضی فی خلافته أهل الأرض و أهل السماء و الطير فی الجو،يملک عشرين سنه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فی«مناقب المهدی».

و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی«معجمه».

و قال أيضا فی ص ۳۵:

قـال حـذيفه: فقـام عمران بن الحصـين الخزاعی فقـال:يا رسول اللّه كيف لنا بهـذا حتی نعرفه؟ قال:هو رجل من ولـدی،كأنه من رجال بنی إسرائيل،عليه عباءتان قطوانيتان،كأن وجهه الكوكب الدری فی اللون،فی خده الأيمن خال أسود،ابن أربعين سنه.

و منهم المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»

ص :۲۱۵

(ص ۹۳ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج الرویانی فی«مسنده»،و أبو نعیم عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی رجل من ولدی،لونه لون عربی،و جسمه جسم إسرائیلی،علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، یرضی فی خلافته أهل الأرض و أهل السماء،و الطیر فی الجو.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی«الإذاعه» (ص ۱۲۹ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن حذیفه بلفظ: المهدی رجل من ولدی وجهه کالکوکب الدری. أخرجه الرویانی.

و منهم الأستاذ البحاثه السید محمد بن علی الأهدلی الحسینی الیمنی الأزهری فی «نثر الدر المکنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر الحدیث مثل ما مر عن «عقد الدرر»،الحدیث الثانی إلی «کما ملئت جورا».

و منها حدیث أبی سعید

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۳ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن الحارث بن نبهان،عن عمرو بن دینار،عن أبی نضره،عن

أبی سعید رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: هو رجل منی.

و منها ما رواه جماعه مرسلا:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۸ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی منی.

متناهیه ۲:۳۷۷.

و قال أیضا فی ص ۶۸۷:

المهدی من ولدی،ابن أربعین سنه،کأن وجهه کوکب. فت ۳۹.

المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی و جسمه جسم إسرائیلی.

حاوی ۲:۱۳۷-حدیثیه ۳۹-خفا ۲:۳۹۹-متناهیه ۲:۳۷۵.

المهدی رجل من ولدی وجهه کالکوکب الدری.

کنز ۳۸۶۶۶-حاوی ۲:۱۳۷.

و منها حدیث عبد اللّه بن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطیف العاشور فی«ثلاثه ینتظرهم العالم»(ص ۵۲ ط مکتبه القرآن بالقاهره)قال:

ص :۲۱۷

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی یخرج المهدی من ولدی،و لا یخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول:أنا نبی.

ص :۲۱۸

مستدرک المهدی من الحسن و الحسین علیهم السلام

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۱۶ إلی ۱۱۸،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن علی بن علی الهلالی،عن أبیه قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و هو فی الحاله التی قبض فیها،فإذا فاطمه عند رأسه،فبکت حتی ارتفع صوتها،فرفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم طرفه إلیها،فقال:حبیبتی فاطمه،ما الذی یبکیک؟ قالت:أخشی الضیعه من بعدک.

فقال:یا حبیبتی أما علمت أن اللّه اطلع علی أهل الأرض اطلاعه،فاختار منها أباک، فبعثه برسالته،ثم اطلع اطلاعه،فاختار منها بعلک،و أوحی إلیّ أن أنکحک إیاه،یا فاطمه و نحن أهل بیت قد أعطانا اللّه عز و جل سبع خصال،لم تعط أحدا قبلنا و لا تعطی أحدا بعدنا،أنا خاتم النبیین،و أکرم النبیین علی اللّه عز و جل،و أحب

المخلوقين إلى اللّه عز و جل،و أنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى اللّه عز و جل،و هو بعلك،و شهيدنا خير الشهداء،و هو حمزه بن عبد المطلب،عم أبيك، و عم بعلك،و منا من له جناحان أخضران،يطير بهما فى الجنه مع الملائكه حيث شاء،و هو ابن عم أبيك،و أخو بعلك،و منا سبطا هذه الأمه،و هما ابناك الحسن و الحسين،و هما سيدا شباب أهل الجنه،و أبو هما-و الذى بعثنى بالحق-خير منهما.

يا فاطمه و الذى بعثنى بالحق،إن منهما مهدى هذه الأمه،إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل،و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا،فيبعث اللّه عز و جل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله و قلوبا غلفا،يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان،و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

يا فاطمه لا تحزنى و لا تبكى فإن اللّه عز و جل أرحم بك و أرأف منى،و ذلك لمكانك منى،و موقعك من قلبى،قد زوّجك اللّه زوجك،و هو أعظم حسبا،و أكرم منصبا،و أرحم بالرعيه،و أعدلهم بالسويه،و أبصرهم بالقضيه،و قد سألت ربى عز و جل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى.

قال على عليه السلام:فلما قبض النبى صلّى اللّه عليه و سلم لم تبق فاطمه إلا خمسه و سبعين يوما حتى ألحقها اللّه تعالى به عليهما السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى«صفه المهدى».

و ذكر الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن النخعى السهيلى فى كتاب«شرح سيره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم»،فى تفضيل فاطمه عليها السلام على نساء العالمين، فذكر قوله صلّى اللّه عليه و سلم: إنما فاطمه بضعه منى، و قوله عليه السلام: هى خير بناتى، و شبه ذلك،ثم ذكر سؤددها و تفضيلها على غيرها،فذكر أسبابا كثيره،منها أنه قال: و من سؤددها أن المهدى المبشّر به فى آخر الزمان من ذريتها، فهى مخصوصه بهذه الفضيله دون غيرها عليها السلام.

و

قال أيضا فى ص ۲۱۷:

و عن على بن على الهلالى،عن أبيه قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو فى الحاله التى قبض فيها،فإذا فاطمه عند رأسه.

و ذكر الحديث بطوله،و فى آخره: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:يا فاطمه و الذى بعثنى بالحق إن منهما-يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام-مهدى هذه الأمه،إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فيبعث اللّه عز و جل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلاله و قلوبا غلفا،يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان،و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۶۰ ط عالم الكتب،بيروت)قال:

و أما حديث على الهلالى،فخرجه أبو نعيم قال:ثنا سليمان بن أحمد-يعنى الطبرانى-ثنا محمد بن زريق بن جامع،عن الهيثم بن حبيب،عن سفيان بن عيينه،عن على بن على الهلالى،عن أبيه قال: دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى شكاته التى قبض فيها،فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت،فرفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم طرفه إليها فقال- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»،و ليس فيه «يا حبيبتى»و«أهل»فى«أهل الأرض»، و فيه: «لم تعط لأحد قبلنا». ثم أسقط ما بعد «و لا تعطى أحدا بعدنا» إلى أن قال: و الذى بعثنى بالحق إن منهما-يعنى الحسن و الحسين-مهدى هذه الأمه- فذكر إلى قوله صلّى اللّه عليه و سلم: كما ملئت جورا.

ص :۲۲۱

المهدی علیه السلام من ولد الحسین الشهید سلام اللّه علیه

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۹ ص ۲۶۶ و ج ۱۳ ص ۱۱۹ و ۱۳۱ و ۲۹۸ و مواضع أخری من هذا الکتاب،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۱ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید و رشدین،عن ابن لهیعه،عن أبی قبیل،عن عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنهما قال: یخرج رجل من ولد الحسین من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها و اتخذ فیها طرقا.

و قال أیضا فی ص ۳۷۳:

حدثنا رشدین،عن أبی لهیعه،عن أبی قبیل،قال: یخرج رجل من ولد الحسین لو استقبلته الجبال الرواسی لهدّها و اتخذ فیها طرقا.

و منهم الشیخ بدر الدین محمد بن علی الحنبلی فی«مختصر فتاوی ابن تیمیه»

(ص ۲۵۰ ط بیروت)قال:

و روى عن على رضى اللّه عنه أنه قال: المهدى من ولد الحسين.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۲۲ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنه قال: يخرج المهدى من ولد الحسين- فذكر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى«صفه المهدى»،و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم ابن حماد،و الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه».

و قال أيضا فى ص ۱۲۷:

و عن عبد اللّه بن عمرو قال: يخرج رجل من ولد الحسين- فذكر مثل ما تقدم و قال:

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه»،و الحافظ أبو نعيم الأصبهانى، و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ۹۴:

ثم قال عليه السلام: ألا أصفه لكم،ألا و إن الدهر فينا قسمت حدوده،و لنا أخذت عهوده،و إلينا ترد شهوده،ألا و إن أهل حرم اللّه عز و جل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا،ألا فهو أشبه خلق اللّه عز و جل برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،و اسمه على اسمه،و اسم أبيه على اسم أبيه،من ولد فاطمه ابنه محمد صلّى اللّه عليه و سلم،من ولد الحسين،ألا فمن توالى غيره لعنه اللّه.

المهدی علیه السلام یملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۴ ص ۹۴ و ۱۵۹ و ج ۱۳ ص ۳۲ إلی ص ۱۹۴ و ج ۱۵ ص ۲۶۴ و ج ۱۹ ص ۶۵۲ و ۶۵۳ و ۶۵۵ و ۶۵۹ و ۶۶۱ و ۶۶۳ و ج ۲۰ ص ۵۳۰ و مواضع أخری من هذه الموسوعه الکبیره فی ضمن بعض الأخبار.

و فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی المتوفی سنه ۴۵۸ فی «الإعتقاد و الهدایه إلی سبیل الرشاد»(ص ۱۴۳ ط عالم الکتب فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمی و أبو نصر عمر بن عبد العزیز بن قتاده،قالا:أنا یحیی بن منصور القاضی،ثنا علی بن عبد العزیز،ثنا أبو نعیم،ثنا فطر،عن القاسم بن أبی بزه،عن أبی الطفیل،عن علی بن أبی طالب،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

قال:و حدثنا فطر،عن حبيب بن أبى ثابت،عن أبى الطفيل،عن على رضى اللّه عنه قال:فطر رواه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن يحيى التلمسانى فى«المعيار المعرب»(ج ۲ ص ۴۵۴ ط بيروت)قال:

و فى حديث أبى داود من حديث أبى الطفيل،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث اللّه-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن البيهقى.

و منهم العلامه القاضى أبو الحسين عبد الباقى بن قانع الأموى فى«معجم الصحابه» (ص ۱۲۶ نسخه إحدى مكاتب اسلامبول فى تركيا)قال:

روى بإسناده عن على قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن البيهقى.

و منهم العلامه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد الحارثى الخزاعى المروزى الحنفى المتوفى سنه ۲۲۸ و قيل ۲۲۹ فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا غير واحد،عن ابن عياش،عمن حدثه،عن محمد بن جعفر،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: سمى النبى صلّى اللّه عليه و سلم الحسن أو الحسين سيدا، و سيخرج من صلبه رجل اسمه اسم نبيكم،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۳۶۹ نسخه مكتبه

السيد الإشکوری)قال:

[قال]

صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث اللّه تعالی رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا.

قال فی الهامش:رواه الإمام أحمد و أبو داود هما یرفعه بسنده عن علی.

و منهم الشریف علی الحسینی فکری القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۸ ط بیروت)قال:

عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق إلا یوم لبعث اللّه تعالی رجلا من أهل بیتی یملؤها عدلا کما ملئت جورا. أخرجه أبو داود فی«سننه».

و أخرج أبو داود و الترمذی عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: المهدی منی،أجلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا،کما ملئت جورا و ظلما. زاد أبو داود: یملک سبع سنین.

و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی المتوفی سنه ۷۷۴ فی«علامات یوم القیامه» (ص ۲۴ ط مکتبه القرآن،القاهره)قال:

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللّه تعالی:حدثنا حجاج،و أبو نعیم قالا:حدثنا فطر،عن القاسم بن أبی بزه،عن أبی الطفیل،قال حجاج:سمعت علیا یقول:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لبعث اللّه رجلا منا یملؤها عدلا کما ملئت جورا. و قال أبو نعیم:رجل منی.و قال مره یذکره:عن حبیب،عن أبی الطفیل،عن علی رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الشريف محمد صديق حسن القنوجی فی«الإذاعه»(ص ۱۳۰ ط بیروت) قال:

و عن علی بن أبی طالب بلفظ: لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا. أخرجه أحمد فی المسند و أبو داود فی السنن، و فیه قطن بن خلیفه و إن وثقه أحمد و یحیی بن القطان و ابن معین و النسائی و غیرهم إلا أن العجلی قال:حسن الحدیث،و فیه تشیع قلیل،و قال ابن معین:مره ثقه شیعی.

و قال أحمد بن عبد اللّه بن یونس:کنا نمر علی قطن و هو مطروح لا نکتب عنه.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۳۱ ط بیروت)قال:

و أما حدیث علی علیه السلام،فخرجه أبو داود قال:ثنا عثمان بن أبی شیبه،ثنا الفضل بن دکین،ثنا فطر،عن القاسم بن أبی بزه،عن أبی الطفیل،عن علی علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدهر- روی الحدیث مثل ما تقدم عن«الإذاعه».

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن علی علیه السلام،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدنیا -فذکر مثل ما تقدم.

أخرجه الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطیف عاشور فی کتابه«ثلاثه ینتظرهم العالم»(ص ۵۲

ط مکتبه القرآن،بولاق-القاهره)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدهر-فذکر مثل ما تقدم.

أخرجه أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی فی«سننه».

و منهم الفاضل المعاصر عدنان علی شلّاق فی«فهرس الأحادیث و الآثار لکتاب الکنی و الأسماء»للدولابی(ص ۷۲ ط عالم الکتب،بیروت)قال:

لیملأن الأرض ظلما و جورا علی بن أبی طالب أبو کامل ۲۹۰

و منها حدیث قره المزنی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الأول(ج ۵ ص ۲۵۹ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض جورا و ظلما،فإذا ملئت جورا و ظلما یبعث اللّه رجلا منی اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،فیملأها عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما،فلا تمنع السماء شیئا من قطرها و لا الأرض شیئا من نباتها، یمکث فیکم سبعا أو ثمانیا،فإن أکثر فتسعا (البزار(طب)عن قره المزنی).

و منهم الحافظ أبو أحمد عبد اللّه بن عدی الجرجانی فی«الکامل»(ج ۳ ص ۹۶۵ ط بیروت)قال:

ثنا أحمد بن علی المدینی،ثنا محمد بن بحر بن مطر،ثنا داود بن محبر بن قحذم،

أخبرنی أبی محبر بن قحذم،عن أبیه قحذم بن سلیمان،عن معاویه بن قره المزنی،عن أبیه قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض جورا و ظلما- فذکر مثل ما تقدم عن«جامع الأحادیث»،إلا أن فیه «یلبث» مکان: یمکث، و زاد بعد «فتسعا» یعنی التسع سنین.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۵۰ ط بیروت)قال:

و أما حدیث قره بن إیاس المزنی،فخرجه الحرث بن أبی أسامه فی«مسنده»، قال:ثنا داود بن المحبر بن قحذم،ثنا أبی،عن أبیه قحذم بن سلیم،عن معاویه بن قره،عن أبیه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض- فذکر مثل ما تقدم عن«الکامل»بعینه-ثم قال:

و خرجه البزار فی«مسنده»و الطبرانی فی«الکبیر»و«الأوسط»من طریق داود ابن المحبر،عن أبیه،به غیر أنهما زادا علی قوله: اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی.

و منهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۱۷۰ ط القاهره)قال:

و روی الطبرانی و البزار عن قره بن إیاس المزنی(معتضدا بما فی معناه و له شواهد و متابعات کثیره): لتملأن الأرض جورا و ظلما- فذکر مثل ما تقدم عن«جامع الأحادیث»بعینه.

و منها حدیث أبی سعید الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه جلال الدين السيوطی فی«نزول عيسی بن مريم آخر الزمان» (ص ۵۴ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و أخرج أحمد فی مسنده بسند جيد،عن أبی سعيد الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: أبشركم بالمهدی،يبعث علی اختلاف من الناس و زلازل، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يرضی عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،يقسم المال صحاحا.قيل:ما صحاحا؟قال:بالتسويه بين الناس،و يملأ قلوب أمه محمد،و يسعهم عدله حتی يأمر مناديا ينادي:من له مال حاجه؟فما يقوم من الناس إلا رجلا واحدا.فيكون كذلك سبع سنين.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد الحسنی الغماری الإدريسی المغربی فی «المهدی المنتظر»(ص ۱۷ ط بيروت)قال:

أما حديث أبی سعيد الخدری،فخرجه أبو داود قال:حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان،عن قتاده،عن أبی نضره،عن أبی سعيد الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: المهدی منی أجلی الجبهه،أقنی الأنف،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يملك سبع سنين.

و خرجه الحاكم عن أبی العباس محمد بن يعقوب،ثنا محمد بن إسحاق الصغانی، ثنا عمرو بن عاصم الكلابی،ثنا عمران القطان،عن قتاده،عن أبی نضره،عن أبی سعيد الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: المهدی منا أهل البيت أشم الأنف،أقنی،أجلی،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يعيش هكذا.و بسط يساره و إصبعين من يمينه السبابه و الإبهام و عقد ثلاثه-يعنی سبع سنين -قال الحاكم:صحيح علی شرط مسلم،و لم يخرجاه.

و قال أیضا فی ص ۱۹:

و قال أیضا:ثنا الحسین بن علی الدارمی،ثنا محمد بن إسحاق الإمام،ثنا محمد ابن بشار،ثنا ابن أبی عدی قال:ثنا عوف بن أبی جمیله الأعرابی،عن أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی تملأ الأرض جورا و عدوانا،ثم یخرج رجل من أهل بیتی،یملأها قسطا عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا.

و منهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۱۷۱ ط القاهره)قال:

و روی الحارث بن سعد بسند حسن،عن أبی سعید الخدری عنه صلّی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض ظلما و عدوانا،ثم لیخرجن من أهل بیتی من یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۷۸ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یأوی المهدی إلی أمتی کما تأوی النحل إلی بیوتها،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،حتی لا یکون الناس علی مثل أمرهم الأول،لا یوقظ نائما و لا یهرق دما.

و قال أیضا فی ص ۸۵:

و أخرج الحاکم،عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم حتی تضیق علیهم الأرض فیبعث اللّه رجلا من عترتی فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،فلا تمنع السماء

شیئا من قطرها و لا الأرض شیئا من نباتها،یمکث فیها سبعا أو ثمانیا أو تسعا إذا کثر.

و قال أیضا فی ص ۹۱:

و أخرج الحارث بن أبی أسامه و أبو نعیم،عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لتملأن الأرض ظلما و عدوانا،ثم لیخرجن رجل من أهل بیتی حتی یملأها قسطا و عدلا کما ملئت عدوانا و ظلما.

و قال أیضا فی ص ۹۹:

أخرج أبو داود و نعیم بن حماد،و الحاکم،عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی رجل أجلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یملک سبع سنین.

و قال أیضا فی ص ۱۶۴:

و أخرج الطبرانی فی الأوسط،و أبو نعیم،عن أبی سعید الخدری:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: یخرج رجل من أهل بیتی یقول بسنتی،ینزل اللّه له القطر من السماء،و تخرج له الأرض من برکاتها،تملأ الأرض منه قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،و یعمل علی هذه الأمه سبع سنین،و ینزل بیت المقدس.

و أخرج الطبرانی فی الکبیر و ابن منده،و أبو نعیم،و ابن عساکر،عن قیس بن جابر،عن أبیه،عن جده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون بعدی خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما،ثم یؤمر القحطانی،فوالذی بعثنی بالحق ما هو دونه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی

ص :۲۳۲

الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم لم یسمع ببلاء أشد منه،حتی تضیق بهم الأرض الرحبه،و حتی تملأ الأرض جورا و ظلما،لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم،فیبعث اللّه عز و جل رجلا من عترتی،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض،لا تدخر الأرض من بذرها شیئا إلا أخرجته،و لا السماء من قطرها شیئا إلا صبّه اللّه علیهم مدرارا،یعیش فیهم سبع سنین،أو ثمان أو تسع،یتمنی الأحیاء الأموات مما صنع اللّه عز و جل بأهل الأرض من خیره.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی«مستدرکه»،و قال:هذا حدیث صحیح الإسناد،و لم یخرجاه.

و قال أیضا فی ص ۱۵۶:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

أبشرکم بالمهدی،یبعث فی أمتی علی اختلاف بین الناس و زلازل،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده»،و رواه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و قال أیضا فی ص ۱۶۴:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

أبشـركم بالمهدى،يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس و زلزال،فيملأ الأرض قسطا و عدلا،كما ملئت جورا و ظلما،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال صحاحا.فقال له رجل:ما صحاحا؟قال:بالسويه بين الناس.

قال:و يملأ اللّه قلوب أمه محمد غنى،و يسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول:من له فى المال حاجه؟فما يقوم من الناس إلا رجل واحد.فيقول:أنا.فيقال له:ايت السادن-يعنى الخازن-فقل له:إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالا،فيقول له:

احث.فيحثى حتى إذا جعله فى حجره و أبرزه فى حجره ندم،فيقول:كنت أجشع أمه محمد نفسا أو عجز عنّى ما وسعهم،فيرده فلا يقبل منه،فيقال له:إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه.فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين،ثم لا خير فى العيش بعده.أو قال:لا خير فى الحياه بعده.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى«مسنده»،و الحافظ أبو بكر البيهقى فى«البعث و النشور».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۴۵ ط بيروت)قال:

و خرج أبو نعيم عن حـذيفه:سـمعت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم يقول: ويـح هـذه الأـمه من ملوك جبابره،كيف يقتلون و يخيفون المطيعين إلاـ من أظهر طـاعتهم، فـالمؤمن التقى يصـانعهم بلسـانه و يقاومهم بقلبه،فإذا أراد اللّه أن يعيـد الإسـلام عزيزا، قصم ظهر كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء،أن يصلح أمه بعد فسادها.يا حذيفه

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى، تجرى الملاحم على يديه،و يظهر الإسلام،لا يخلف اللّه وعده،و هو سريع الحساب.

و خرج أبو نعيم و الرويانى فى«المسند»و الطبرانى و الديلمى عن حذيفه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى رجل من ولدى،وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى،و الجسم إسرائيلى،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض.

و خرجه أبو نعيم و الرويانى من طريق آخر بلفظ: المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى،و جسمه جسم إسرائيلى،على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى.

و منهم العلامه أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمى فى«فردوس الأخبار»(ج ۴ ص ۲۲۱ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

روى حذيفه عن[النبى صلّى اللّه عليه و سلم]

المهدى رجل من ولدى،وجهه كالقمر الدرى،اللون لون عربى و الجسم جسم إسرائيلى،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الهواء،يملك عشرين سنه.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فى«جامع الأحاديث»(ج ۳ ص ۱۰۱ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره على الدنيا،و إن

أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاء و تشديدا و تطريدا،حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود،فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه،فيقاتلون فينصرون،فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى،فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئوها جورا و ظلما،فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج،فإنها رايات هدى (ه،ك) و تعقب عن ابن مسعود رضى اللّه عنه.

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى المتوفى سنه ۳۶۰ فى«المعجم الكبير»(ج ۱۰ ص ۱۶۷ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا أحمد بن عمرو البزار،ثنا محمد بن عماره بن صبيح،ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا عبد اللّه بن مسلم الملائى،عن أبى الجحاف،عن عاصم،عن زر،عن عبد اللّه قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا يذهب الأيام و الليالى حتى يملك رجل من أهل بيتى.

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۸۴ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لطوّل اللّه تلك الليله حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى،و اسم أبيه اسم أبى،يملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،و يقسم المال بالسويه،و يجعل اللّه الغنى فى قلوب الأمه،فيمكث سبعا أو تسعا،ثم لا خير فى عيش الحياه بعد المهدى.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنه ۷۷۴ فى«علامات يوم القيامه» (ص ۳۰ ط مكتبه القرآن،القاهره)قال:

و قال ابن ماجه:حدثنا عثمان بن أبی شیبه،حدثنا معاویه بن هشام،حدثنا علی بن صالح،عن زید بن أبی زیاد،عن إبراهیم،عن علقمه،عن عبد اللّه قال: بینما نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إذ أقبل فتیه من بنی هاشم،فلما رآهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم اغرورقت عیناه،و تغیر لونه،فقلت:ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه؟[قال:]

إنا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و إن أهل بیتی سیلقون بعدی بلاء شدیدا و تطریدا،حتی یأتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود، فیسألون الخیر فلا یعطون،فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا فلا یقبلونه،حتی یدفعوها إلی رجل من أهل بیتی فیملأها قسطا کما ملئوها جورا،فمن أدرک ذلک منکم فلیأتهم و لو حبوا علی الثلج.

ففی هذا السیاق إشاره إلی ملک بنی العباس،کما تقدم التنبیه علی ذکر ذلک عند ابتداء ذکر ولایتهم فی سنه اثنتین و ثلاثین و مائه،و فیه دلاله علی أن یکون المهدی بعد دوله بنی العباس،و أنه یکون من أهل البیت من ذریه فاطمه بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،ثم هو من ولد الحسن لا الحسین کما تقدم النص علی ذلک فی الحدیث المروی عن ابن أبی طالب،و اللّه أعلم.

و منها حدیث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۳۶ ط القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما فی«قصه المهدی»علیه السلام قال: أما

المهـدی الـذی یملأـ الأـرض عـدلا کما ملئت جورا و تـأمن البهـائم السـباع،و تلقی الأـرض أفلاـذ کبـدها.قلت:و مـا أفلاـذ کبدها؟قال:أمثال الأسطوانه من الذهب و الفضه.

أخرجه الحاکم أبو عبد اللّه فی«مستدرکه»و قال:هذا حدیث صحیح الإسناد، و لم یخرجاه.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۳۶۹ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

[قال]

صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یملک رجل من أهل بیتی یملک جبل الدیلم و القسطنطینیه.

قال فی الهامش:رواه ابن ماجه و الحاکم هما یرفعه بسنده إلی عن ابن عباس.

و منهم العلامه صاحب«المناقب»(ق ۱۳۶،المخطوط)قال:

حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل،قال:حدثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال:حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی،عن علی بن عثمان،عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دینار،عن سعید بن جبیر،عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إن علیا إمام أمتی من بعدی،و من ولده القائم المنتظر الذی إذا ظهر یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما،و الذی بعثنی بالحق بشیرا و نذیرا إن الثابتین علی القول بإمامته فی زمان غیبته لأعز من الکبریت الأحمر.

فقـام إلیه جـابر بن عبـد اللّه الأنصـاری فقـال:یـا رسـول اللّه لولـدک القـائم غیبه؟قـال:إی و ربی لیمحص الـذین آمنـوا و یمحق الکافرین،یا جابر إن هذا الأمر من أمر اللّه،و سر من سر اللّه مطوی من عباد اللّه،فإیاک و الشک فیه،فإن الشک فی أمر اللّه عز و جل کفر.

و رواه أیضا بعینه عن محمد بن إبراهیم الجوینی الخراسانی الحموینی المحدث

الفقیه الشافعی بسنده عن الشیخ أبی إسحاق إبراهیم بن یعقوب الکلاباذی البخاری یرفعه بسنده عن سعید بن جبیر و عن ابن عباس.

و منها حدیث ماجد الصدفی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی«المعجم الکبیر»(ج ۲۲ ص ۳۷۴ ط مطبعه الأمه ببغداد)قال:

حدثنا أبو عامر النحوی،حدثنا سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی،ثنا حسین بن علی الکندی مولی جریر،عن الأوزاعی،عن قیس بن جابر الصدفی،عن أبیه،عن جده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون من بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،ثم یؤمر القحطانی،فوالذی بعثنی بالحق ما هو دونه.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی فی«الإذاعه» (ص ۱۳۰ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن الصدفی بلفظ: ستکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،یؤمر بعده القحطانی،فو الذی بعثنی بالحق ما هو بدونه.

أخرجه الطبرانی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی

الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶۴ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و أخرج الطبرانی فی«الکبیر»و ابن منده و أبو نعیم و ابن عساکر عن قیس بن جابر، عن أبیه،عن جده:ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما،ثم یؤمّر القحطانی،فو الذی بعثنی بالحق ما هو دونه.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۴۸ ط بیروت)قال:

و أما حدیث جابر بن ماجد الصدفی،فخرجه الطبرانی فی«الکبیر»و ابن منده و أبو نعیم و ابن عساکر من طریق ابن لهیعه،عن عبد الرحمن بن قیس بن جابر،عن أبیه،عن جده أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،ثم یؤمر بعده القحطانی،فو الذی بعثنی بالحق ما هو بدونه.

و خرجه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»من هذا الطریق أیضا.

و خرج نعیم بن حماد من طریق قیس بن جابر عن أبیه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون من أهل بیتی رجل یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.ثم من بعده[یؤمّر]

القحطانی،و الذی نفسی بیده ما هو بدونه.

و خرج نعیم أیضا عن قیس بن جابر عن أبیه مرفوعا: القحطانی بعد المهدی و ما هو دونه.

و قال أیضا فی ص ۶۳:

و أما حدیث قیس بن جابر،فخرجه الطبرانی من طریق الأوزاعی،عن قیس بن جابر،عن أبیه،عن جده ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: سیکون من بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره،ثم یخرج من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،ثم یؤمر بعده القحطانی، فو الذی بعثنی بالحق ما هو دونه.

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الأول(ج ۴ ص ۳۴۷ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: سیکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره- فذکرا الحدیث مثل ما تقدم عن «المهدی المنتظر».ثم قالا:

ابن منده(طب،حل،کر)عن الأوزاعی،عن قیس بن جابر بن ماجد الصدفی عن أبیه عن جده قال(حل،کر):هکذا یروی عن الأوزاعی و رواه ابن لهیعه عن عبد الرحمن بن قیس بن جابر،عن أبیه عن جده و هو الصحیح.

و ذکرا مثله فی ص ۳۳۲ عن(طب)عن جاحل الصدفی.

قلنا:لعل الصحیح«جابر»الصدفی و«جاحل»سهو مطبعی.

و منها حدیث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»

(ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن عبد الرحمن بن عوف قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يكون عند انقطاع من الزمان ليبعثن اللّه من عترتى رجلا أفرق الثنايا،أجلى الجبهه،يملأ الأرض عدلا،يفيض المال فيضا.

و منهم العلامه أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى الشافعى المتوفى سنه ۳۶۵ فى «الكامل فى الرجال»(ج ۳ ص ۱۱۵۹ ط دار الفكر،بيروت)قال:

ثنا محمد بن عبده،ثنا طالوت،ثنا سويد بن حاتم،عن محمد بن عمرو،عن أبى سلمه بن عبد الرحمن،عن أبيه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ليبعثن اللّه من عترتى رجلا- أفرق الثنايا،أجلى الجبهه،يملأ- الأرض عدلا كما ملئت جورا، يفيض المال فيضا.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى الغمارى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۵۸ ط بيروت)قال:

و أما حديث عبد الرحمن بن عوف،فخرجه أبو نعيم فى«أخبار المهدى»عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ليبعثن اللّه من عترتى رجلا- فذكر مثل ما تقدم عن«الكامل».

و منها حديث تميم الدارى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى

فی«المهدی المنتظر»(ص ۵۶ ط بیروت)قال:

و أما حدیث تمیم الداری،فخرجه ابن حبان فی کتاب«الضعفاء»قال:حدثنا محمد بن الحسن بن القتیبه،ثنا أحمد بن سلم السقاء الحلبی،ثنا عبد اللّه بن السری المدائنی،عن أبی عمران الجونی،عن أبی مجالد بن سعید،عن الشعبی،عن تمیم الداری قال: قلت:یا رسول اللّه ما رأیت للروم مدینه مثل مدینه یقال لها أنطاکیه،و ما رأیت أکثر مطرا منها.فقال النبی صلّی اللّه علیه و سلم:نعم،و ذلک أن فیها التوراه و عصا موسی و رضراض الألواح و مائده سلیمان بن داود فی غاراتها،ما من سحابه تشرف علیها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فیها من البرکه فی ذلک الوادی،و لا تذهب الأیام و اللیالی حتی یسکنها رجل من عترتی،اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یشبه خلقه خلقی،یملأ الدنیا قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

و هذا إسناد ضعیف.

و منها حدیث الهلالی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۹۴ ط قم)قال:

و أخرج الطبرانی فی«الکبیر»و أبو نعیم عن الهلالی:ان النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه: و الذی بعثنی بالحق منهما-یعنی الحسن و الحسین-مهدی هذه الأمه،إذا صارت الدنیا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم علی بعض فلا کبیر یرحم صغیرا و لا صغیر یوقر کبیرا،یبعث اللّه عند ذلک منهما من یفتح حصون

الضلاله و قلوبا غفلا،يقوم بالدين فی آخر الزمان كما قمت به فی أول الزمان،و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنی الإدريسی الغماری فی «المهدی المنتظر»(ص ۶۰ ط بيروت)قال:

و أما حديث علی الهلالی،فخرجه أبو نعيم قال:ثنا سليمان بن أحمد-يعنی الطبرانی-ثنا محمد بن زريق بن جامع،عن الهيثم بن حبيب،عن سفيان بن عيينه،عن علی بن علی الهلالی،عن أبيه قال: دخلت علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم فی شكاته التی قبض فيها،فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه فبكت،فرفع رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم طرفه إليها فقال:يا فاطمه ما الذی يبكيك؟فقالت:أخشی الضيعه بعدك.فقال:أما علمت أن اللّه عز و جل اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختار أباك،فبعثه برسالته،ثم اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختار منها بعلك،و أوحی إلی أن أنكحك إياه.

يا فاطمه و نحن أهل البيت قد أعطانا اللّه سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا،و لا تعطی أحدا بعدنا.فذكرها ثم قال:و الذی بعثنی بالحق أن منهما-يعنی الحسن و الحسين- مهدی هذه الأمه- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان».

و منها ما رواه الأعلام من العامه مرسلا:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيی بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۴۵ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

و من حديث أبی الحسن الربعی المالكی بسنده إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم

أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: إذا وقعت الملاحم بعث اللّه من دمشق بعثا من الموالى أكرم العرب فرسا و أسوده سلاحا،يؤيد اللّه بهم الدين،فإذا قتل الخليفه بالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامه،كثّ اللحيه،أسود الشعر،برّاق الثنايا،فويل لأهل العراق من تباعه المرّاق،ثم يخرج المهدى منا أهل البيت،فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و قد أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»من حديث سليمان ابن حبيب بمعناه مختصرا.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ۱۳۵۳ فى«تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى»(ج ۶ ص ۴۷۴ ط دار الفكر فى بيروت)قال:

و الظاهر أن منهم المهدى المبشر به فى الأحاديث الوارده بذكره أنه يواطئ اسمه اسم النبى صلّى اللّه عليه و سلم و اسم أبيه اسم أبيه،فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى«نزول عيسى بن مريم آخر الزمان»(ص ۵۴ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ۱۴۰۵)قال:

و قد وردت الأحاديث بأن المهدى يأتى قبل عيسى بن مريم،فيملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا،و يأتى عيسى عليه السلام فيقر صنع المهدى،و مما يعدل فيه أنه يقسم بين المسلمين فيئهم الذى استولى عليه ولاه الأتراك و أكلوه و استبدوا به لدولتهم.

و منهم العلامه الملك أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن على القنوجى البخارى

المتوفی سنه ۱۳۰۷ فی«خبیئه الأکوان»(ص ۷۵ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

فالاثنا عشریه ساقوا الإمامه من علی الرضا إلی ابنه محمد،ثم إلی ابنه علی،ثم إلی ابنه الحسن،ثم إلی ابنه محمد القائم المنتظر الثانی عشر،و قالوا هو حی لم یمت، و یرجع فیملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۵۶ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إنه من أهل البیت و إنه یملأ الأرض عدلا.

ثم قال فی الهامش:تواترت الأخبار عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۷ ص ۳۸۳ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

لا یذهب الدنیا حتی یلی رجل من أهل بیتی،یملأ الأرض قسطا و عدلا.

طب ۱۰:۱۶۵.

ص :۲۴۶

المهدی علیه السلام تأوی إلیه أمته كالنحله إلی یعسوبها

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

قال الولید:عن أبی رافع إسماعیل بن رافع،عمن حدّثه عن أبی سعید الخدری، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: تأوی إلیه أمته كما تأوی النحله یعسوبها،یملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،حتی یكون الناس علی مثل أمرهم الأول،لا یوقظ نائما و لا یهریق دما.

ص: ۲۴۷

مستدرک «لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد» «لبعث اللّه فیه رجلا اسمه اسمی»

اشاره

قد مرّ نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۶۶ و ۱۶۷ و ۱۷۱ إلی ص ۱۷۵ و ص ۱۷۸ و ص ۱۸۲ إلی ۱۹۱ و ج ۱۹ ص ۶۵۹ إلی ص ۶۶۱ و مواضع أخری،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما مضی:

و فیه أحادیث:

منها حدیث حذیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۳۱ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث اللّه فیه رجلا اسمه اسمی و خلقه خلقی،یکنی أبا عبد اللّه.

ص :۲۴۸

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و روی من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی أتم من هذا،عن حذیفه أیضا،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث اللّه فیه رجلا اسمه اسمی و خلقه خلقی،یکنی أبا عبد اللّه،یبایع له الناس بین الرکن و المقام، یردّ اللّه به الدین و یفتح له فتوح،فلا یبقی علی وجه الأرض إلا من یقول:لا إله إلا اللّه.

فقام سلمان فقال:یا رسول اللّه من أی ولدک؟قال:من ولد ابنی هذا،و ضرب بیده علی الحسین.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطیف عاشور فی«ثلاثه ینتظرهم العالم»(ص ۵۳ ط مکتبه القرآن،بولاق-القاهره)قال:

و عن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا- فذکر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»الحدیث الأول،ثم قال:أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و روی من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی أتم من هذا:

عن حذیفه أیضا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: لو لم یبق من الدنیا -فذکر مثل ما تقدم عن«العقد»الحدیث الثانی.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۴۴ ط بیروت)قال:

و أما حدیث حذیفه بن الیمان،فخرجه أبو نعیم،و لفظه: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث اللّه رجلا اسمه اسمی و خلقه خلقی-بضم اللام فیهما-یکنی أبا عبد اللّه.

و منهم العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۳۶۹)قال:

[قال]

صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى.فقال سلمان:من أى ولدك يا رسول اللّه؟ قال:من ولدى هذا،و ضرب بيده على رأس الحسين رضى اللّه عنه.

قال فى الهامش:رواه صاحب الصفوه يرفعه بسنده عن حذيفه.

و منهم العلامه محمد السفارينى فى«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى»(ص ۳۰ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و فى حديث حذيفه رضى اللّه عنه عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول اللّه ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه و يظهر الإسلام و لا يخلف اللّه وعده و هو سريع الحساب.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهانى،و أخرج نحوه أبو عمرو المقرى من حديث أبى هريره مرفوعا،و من حديث قيس بن جابر عن أبيه عن جده مرفوعا،و فيه «ثم يخرج المهدى من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

رواه أبو نعيم فى«فوائده»،و أخرجه الطبرانى فى«معجمه»،و من حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه أبو نعيم،و من حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزى فى «تاريخه»،و من حديث على أخرجه أبو داود و الترمذى و النسائى فى سننهم.

و منها حديث حكم بن عتيبه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى

الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۱ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن الحکم بن عتیبه قال: قلت لمحمد بن علی علیهما السلام:سمعنا أنه سیخرج منکم رجل یعدل هذه الأمه.قال:إنا نرجو ما یرجو الناس،و إنا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد سیطول ذلک الیوم حتی یکون ما ترجو هذه الأمه.

و ذکر باقی الحدیث-أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«مسنده».

و قال أیضا فی ص ۶۱:

و عن الحکم بن عتبه،عن محمد بن علی قال: قلت:سمعنا أنه سیخرج منکم رجل-فذکر الحدیث مثل ما تقدم،و قال بعد«هذه الأمه».

و قبل ذلک فتنه شرّ فتنه،یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا،و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا،فمن أدرک ذلک منکم فلیتّق اللّه تعالی و لیکن من أحلاس بیته.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فی«سننه».

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۴ ط بیروت)قال:

و أخرج الحافظ أبو عمرو الدانی فی«سننه»من طریق الحکم بن عتیبه قال: قلت لمحمد بن علی- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و منها حدیث کثیر بن عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو الحسن خیثمه بن سلیمان بن حیدره المری القرشی الطرابلسی

الشامی المتوفی سنه ۳۴۳ فی«فضائل الصحابه»(ص ۱۹۲ ط بیروت سنه ۱۴۰۰)قال:

قال أبو الحسن بن الحر(خیثمه):حدثنا عبد الملک بن محمد،حدثنا محمد بن خالد،حدثنا کثیر بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف،عن أبیه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی یفتح رجل من أهل بیتی رومیه و جبل الدیلم،و لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یفتحها رجل من أهل بیتی.

و منها حدیث أبی هریره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الأمیر علاء الدین علی بن بلبان الفارسی الحنفی المتوفی سنه ۷۳۹ فی«الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان»(ج ۷ ص ۵۷۶ ط بیروت)قال:

أخبرنا الفضل بن الحباب،قال:حدثنا مسدد بن مسرهد،حدثنا محمد بن إبراهیم أبو شهاب،عن عاصم بن بهدله،عن أبی صالح،عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لملک فیها رجل من أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لملک فیها رجل من أهل بیتی.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فی«سننه».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۹۰ ط قم)قال:

و أخرج الترمذی و صححه عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یلی المهدی.

و منها حدیث زر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی فی«المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۱۳۳ ط بغداد)قال:

حدثنا معاذ بن المثنی،ثنا مسدد،ثنا أبو شهاب محمد بن إبراهیم الکنانی،ثنا عاصم بن بهدله،عن زر،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لملک فیها رجل من أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منها حدیث سفیان الثوری و غیره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ جمال الدین أبو الحجاج یوسف بن الزکی عبد الرحمن المزی المتوفی سنه ۷۴۲ فی کتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۷ ص ۲۳ ط بیروت)

قال:

۹۲۰۸ دت،حـديث «لو لم يبق من الـدنيا إلا يوم»...الحديث، د فى المهدى (۴)عن مسدد،عن محمد بن عبيد و(۴)عن محمد بن العلاء،عن أبى بكر بن عياش،و(۴)عن مسدد،عن يحيى،عن سفيان،و(۴)عن أحمد بن إبراهيم، عن عبيد اللّه بن موسى،عن زائده،و(۴)فطر-فرقهما-خستهم عن عاصم،عنه به.

ت فى الفتن(۵۲:۱)عن عبيد بن أسباط بن محمد،عن أبيه،عن سفيان الثورى به.

و(۵۲:۲)۲۰ عن عبد الجبار بن العلاء،عن سفيان بن عيينه،عن عاصم به،و قال:

حسن صحيح.

و قال أيضا فى ص ۳۹۲:

۱۰۱۵۴ د،حديث «لو لم يبق من الـدهر إلا يوم»...الحديث، د فى المهدى(۵) عن عثمان بن أبى شيبه،عن الفضل بن دكين،عن فطر،عن القاسم بن أبى بزّه عنه به.

و منها ما رووه عن جماعه:

فمنهم العلامه الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسينى الموسوى الشافعى الشهرزورى المدنى المتوفى بها سنه ۱۱۰۳ فى كتابه«الإشاعه لأشراط الساعه» (ص ۱۱۳ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و الأحاديث الداله على خروج المهدى أصح إسنادا،كحديث ابن مسعود «لو لم يبق على الدنيا إلا يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يبعث رجل منى أو من أهل بيتى».

الحديث رواه أبو داود و الترمذى،و قال:حسن صحيح،و فى الباب عن على و أبى سعيد و أم سلمه،و أبى هريره،ثم روى حديث أبى هريره و قال:صحيح.اه.

ص :۲۵۴

و قال ابن القيم:و فى الباب عن حذيفه بن اليمان و أبى أمامه الباهلى و عبد الرحمن ابن عوف و عبد اللّه بن عمرو بن العاص و ثوبان و أنس بن مالك و جابر و ابن عباس و غيرهم اه و اللّه أعلم.

و منها ما روى مرسلا

رواه مرسلا جماعه من أعلام العامه:

فمنهم العلامه أبو نصر شهردار بن أبى شجاع شيرويه بن شهريار الديلمى الحنفى فى «مسند الفردوس»(ج ۳ ق ۸۹ نسخه اسلامبول)قال:

عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتى يخرج رجل اسمه اسمى،براق الجبين،يفتح اللّه به الأرض.

ص :۲۵۵

حدیث المهدی یصلحه الله فی لیله واحده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۸۷ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أیضا عن أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی یصلحه اللّه فی لیله واحده.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۱ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا القاسم بن مالک المزنی،عن یاسین بن سیار،قال:سمعت إبراهیم بن محمد ابن الحنفیه،قال:حدثنی أبی قال:حدثنی علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی یصلحه اللّه تعالی فی لیله واحده.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه

أطراف الحديث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر، بیروت)قال:

المهدی منا یصلحه اللّه فی لیله قیس ۱۱۰۸.

و قال أیضا فی ۶۸۸:

حاوی ۲:۱۵۴-عدی ۷:۲۶۴۳.

ص :۲۵۷

حديث إنّ اللّه يقيّض فی كل رأس مائه سنه رجلا من أهل البيت يعلّم الأمه أحكام الدين

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه عبد اللّه بن نوح الجيانجوری فی«الإمام المهاجر»(ص ۲۲۶ ط دار الشروق بجده)قال:

أخرج ابن عساكر من طريق عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال:سمعت أبی يقول:

روی عن النبی صلّی اللّه عليه و سلم أنه قال: إن اللّه يقيّض فی كل رأس مائه سنه رجلا من أهل بيتی يعلم أمتی الدين.

و أخرج أبو إسماعيل العروی من طريق حميد بن زنجويه،عن أحمد بن حنبل- الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطی الشافعی فی«نور الشقيق فی العقيق»(ق ۲۳ و النسخه من مكتبه مادريد باسپانيا)قال:

و أخرج أبو إسماعيل العروی من طریق حمید بن زنجویه قال:سمعت أحمد بن حنبل یقول:روی فی الحدیث عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إن اللّه یمنّ علی أهل دینه فی رأس کل مائه سنه برجل من أهل بیتی یبیّن لهم أمر دینهم.

حدیث المهدی شابّ مربوع حسن الوجه یسیل شعره علی منکبیه یعلو نور وجهه سواد شعره و رأسه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۹ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و عن أبی جعفر محمد الباقر قدس اللّه سره قال: سئل أمیر المؤمنین علی رضی اللّه عنه عن صفه المهدی،قال:هو شاب مربوع حسن الوجه،یسیل شعره علی منکبیه، یعلو نور وجهه سواد شعره و لحیته و رأسه.

ص :۲۶۰

حديث المهدی أزج أبلج أعين

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۹ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و فی بعض الروایات: المهدی أزج أبلج أعین،یجیء من الحجاز حتی یستوی علی مسجد دمشق. أخرجه أبو نعیم.

و فی روایه لأبی نعیم: بکتفه الیمنی خال.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن حمیر،عن السقر بن رستم،عن أبیه قال: المهدی رجل أزج، أبلج أعین،یجیء من الحجاز حتی یستوی علی منبر دمشق،و هو ابن ثمان عشره سنه.

حدیث المهدی فی خده الأیمن خال

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۹ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و فی مرفوع عمران بن حصین أنه حین ذکره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: یا رسول اللّه کیف لنا بهذا حتی نعرفه؟قال:هو رجل من ولدی کأنه من رجال بنی إسرائیل،علیه عباءتان قطوانیتان،کأن فی وجهه الکوکب الدری فی اللون،فی خده الأیمن خال أسود،ابن أربعین سنه. أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و أخرج أبو نعیم من حدیث أبی أمامه رضی اللّه عنه مرفوعا: المهدی من ولدی ابن أربعین سنه،کأن وجهه کوکب دری،فی خده الأیمن خال أسود،علیه عباءتان قطوانیتان کأنه من رجال بنی إسرائیل یستخرج الکنوز و یفتح مدائن الترک.

ص: ۲۶۲

حدیث المهدی أجلی الجبین أقنی الأنف

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه من أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۳۲ إلی ص ۱۳۷ و ص ۱۴۲ إلی ۱۴۴ و ص ۲۶۷ و ۲۶۸ و ۳۲۳ و ج ۱۹ ص ۶۳۲ و مواضع أخری فی ضمن بعض الأخبار،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث أبی سعید الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه نعیم بن حماد الخزاعی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ق ۱۰۰ نسخه المتحف البریطانی فی لندن)قال:

حدثنا الولید،عن سعید،عن قتاده،عن أبی نضره أو أبی الصدیق،عن أبی سعید الخدری،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی أجلی الجبین أقنی الأنف.

و روی أیضا عن الولید،عن أبی رافع،و عن إسماعیل بن رافع،عمن حدثه،عن

أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی أقنی أجلی.

و قال أیضا:

حدثنا ابن وهب،عن الحارث بن نبهان،عن عمرو بن دینار،عن أبی نضره،عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی أقنی الأنف أجلی الجبین.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۳۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یقوم فی آخر الزمان رجل من عترتی،شاب حسن الوجه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،و یملک کذا و کذا سبع سنین.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و منهم الحافظ العلامه أبو نعیم فی«أخبار أصبهان»(ج ۱ ص ۸۴ ط لیدن)قال:

حدثنا محمد بن جعفر،ثنا أحمد بن الحسین الأنصاری،ثنا أحمد بن محمد بن الحسین بن حفص،ثنا جدی الحسین،ثنا عکرمه بن إبراهیم،عن مطر الورّاق،عن أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی یستخلف رجل من أهل بیتی،أجنأ أقنی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبل ذلک ظلما یکون سبع سنین.

و منهم العلامه الشیخ أحمد بن یحیی التلمسانی فی«المعیار المعرب»(ج ۲ ص ۴۵۴ ط بیروت)قال:

و فى حديث أبى سعيد الخدرى:قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منى، أجلى الجبهه أقنى الأنف،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا يملك سبع سنين.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا المعتمر بن سليمان،عن القاسم بن الفضل،عن أبى الصديق،عن أبى سعيد رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و عبد الرزاق،عن مطر الورّاق،عن أبى سعيد لم يرفعه،و يحيى بن اليمان،عن شيبان النحوى،عن زيد العمّى،عن أبى الصديق الناجى-و لم يذكر أبا سعيد-قالوا: المهدى أقنى أجلى.

حدثنا الوليد،عن سعيد،عن قتاده،عن أبى نضره،أو أبى الصديق،عن أبى سعيد الخدرى،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: المهدى أجلى الجبين،أقنى الأنف.

قال الوليد،عن أبى رافع إسماعيل بن رافع،عمن حدثه،عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: المهدى أقنى أجلى.

حدثنا ابن وهب،عن الحارث بن نبهان،عن عمرو بن دينار،عن أبى نضره،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: المهدى أقنى الأنف،أجلى الجبين.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها«علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ۵۲ ط المختار الإسلامى بالقاهره)قالت:

عن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منى أجلى الجبهه -فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«المعيار المعرب»بعينه.

و منهم العلامه المؤرخ ابن كثير الدمشقی فی«علامات يوم القيامه»(ص ٢٧ ط مكتبه القرآن بالقاهره)قال:

و قال أبو داود،حدثنا سهل بن تمام بن بزيع،حدثنا عمران القطان،عن قتاده،عن أبی نضره،عن أبی سعيد قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«المعيار المعرب».

و منها حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعه من الأعلام فی كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيی بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ١٧ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبی سلمه بن عبد الرحمن بن عوف،عن أبيه رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: ليبعثن اللّه من عترتی رجلا أفرق الثنايا،أجلی الجبهه،يملأ الأرض عدلا و يفيض المال فيضا.

أخرجه الإمام أبو نعيم فی«صفه المهدی».

و منها ما رواه جماعه مرسلا:

فمنهم العلامه السيد عبد اللّه مير غنی نزيل الطائف المكی الحنفی المشتهر بالمحجوب فی«المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز»(ص ٤٣١ ط عالم الكتب،

بیروت)قال:

۱۲۰-(۸۴۱) المهـدی منی أجلی الجبهه أقنی الأـنف یملأـ الأرض قسـطا و عـدلا کما ملئت جورا و ظلما یملک سـبع سـنین. أبو داود و الحاکم.

و منهم الفاضل المعاصـر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی أجلی الجبهه أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا.

کنز ۳۸۶۶۵.

و قال أیضا فی ص ۶۸۸:

المهدی منی أجلی الجبهه أقنی الأنف یملأ الأرض قسطا.

د المهدی-مشکاه ۵۴۵۴-حاوی ۲:۱۲۴.

حدیث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۹ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و فی روایه أخری عن علی رضی اللّه عنه: إن المهدی کث اللحیه،أکحل العینین، براق الثنایا،فی وجهه خال،أقنی أجلی فی کتفه علامه النبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و روی فی ص ۲۰ مثله عن علی صلوات اللّه علیه.

حديث المهدى عليه السلام خليفه اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۵۷ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن ثوبان رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه،ثم لا يصير إلى واحد منهم،ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق،فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم.

ثم ذكر شيئا فقال:إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج،فإنه خليفه اللّه المهدى.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»و قال:هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم و لم يخرجاه.

و أخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه،و قال موضع قوله «ثم ذكر شيئا»:ثم يجىء خليفه اللّه المهدى.

ص: ۲۶۸

و قال أيضا فى ص ۵۸:

و عن ثوبان رضـى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه،لا يصير إلى واحد منهم،ثم تجىء الرايـات السود من قبـل المشـرق فيقتلونهم قتالاـ لم يقتله قوم،ثم يجىء خليفه اللّه المهـدى،فـإذا سـمعتم به فـأتوه فبايعوه،فإنه خليفه اللّه المهدى.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى»هكذا،و أخرجه الإمامان أبو عبد اللّه ابن ماجه و أبو عمرو الدانى فى«سننهما»بمعناه.

و قال أيضا فى ص ۱۳۵:

عن عبـد اللّه بن عمرو قال:قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم: يخرج المهـدى على رأسه عمامه فيها ملك ينادى:هذا المهدى خليفه اللّه فاتبعوه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى فى«مناقب المهدى».

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۴۸ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم بن حمـاد،و الحـاكم و أبو نعيم عن ثوبـان قـال:قـال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم: إذا رأيتم الرايـات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج،فإن فيها خليفه اللّه المهدى.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حـدثنا أبو نصـر الخفاف،عن خالـد،عن أبى قلابه،عن ثوبان قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان».

و منهم الدكتور دوايت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م(ص ۲۳۰ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال:

ثم تطلع الرایات من قبل المشرق...فإذا رأیتم أمیرهم فبایعوه...فإنه خلیفه اللّه المهدی.

حدیث نحن معاشر بنی عبد المطلب سادات أهل الجنه

قد تقدم نقل الأحادیث الوارده فیه عن کتب العامه فی ج ۱۳ ص ۲۱۷ إلی ص ۲۲۰ و ج ۱۸ ص ۴۱۸،و نستدرک هاهنا عمن لم ننقل عنه هناک:

فمنهم العلامه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفی الاصبهانی الشافعی فی«المشیخه البغدادیه»(ق ۱۳۷ و النسخه مصوره من مخطوطه مکتبه جستربیتی فی إیرلنده)قال:

أخبرنا أبو الفضل،أخبرنا علی بن محمد بن عبد اللّه بن الرشید،أخبرنا عبد اللّه بن الحسن بن إبراهیم الأنباری،أخبرنا عبد الملک بن قریب الأصمعی،قال:سمعت عبد اللّه بن مسعر بن عبد اللّه،حدث عن أبیه،عن قتاده،عن أنس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: نحن معشر بنو عبد المطلب سادات أهل الجنه،أنا و أخی علی و حمزه و جعفر و الحسن و الحسین و المهدی.

و منهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهریار الدیلمی الحنفی فی«فردوس الأخبار» (ص ۵۳ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إنا معشر بنو عبد المطلب ساده أهل الجنه- فذکر مثل ما تقدم عن السلفی الشافعی.

و منهم العلامه أحمد بن محمد بن أحمد الخافى الحسينى الشافعى فى«التبر المذاب»(ص ۳۸ نسخه مكتبتنا العامه بقم)قال:

و روى الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره عن أنس بن مالك قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: نحن ولد عبد المطلب ساده أهل الجنه- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى.

و قال أيضا فى ص ۶۹:

ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره يرفعه إلى أنس بن مالك قال:قال رسول الله صلّى اللّه عليه و سلم: نحن ولد عبد المطلب ساده أهل الجنه- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى.

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتولد سنه ۳۹۲ و المتوفى سنه ۴۶۳ فى كتاب«تلخيص المتشابه فى الرسم»(ص ۳۰۴ ط دمشق)قال:

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الوزان،أنا جدى لأمى أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن الفضل بن قفرجل،ثنا محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان، نا إبراهيم بن الوليد-يعنى الجشاش-حدثنى سعيد بن عبد الحميد الأنصارى، نا عبد اللّه بن رياح اليمانى،ثنا عكرمه بن عمار،عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه، عن أنس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى،إلاّ أنه ليس فيه«أخى».

و منهم العلامه السيد محمد صديق حسن الحسينى القنوجى فى«الإذاعه» (ص ۱۴۱ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى.

ثم قال:أخرجه ابن ماجه من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر،عن على بن زياد اليمامى،عن عكرمه بن عمار،عن إسحاق بن عبد اللّه،عن أنس.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن أنس رضى اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى،ثم قال:

أخرجه ابن ماجه.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۴۱ ط بيروت)قال:

و أما حديث أنس فخرجه ابن ماجه قال:ثنا هدبه بن عبد الوهاب،ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر،عن على بن زياد اليمامى،عن عكرمه بن عمار،عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه،عن أنس بن مالك قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: نحن ولد عبد المطلب- فذكر مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى الاصبهانى.

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۸۹ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الحاكم،و ابن ماجه،و أبو نعيم،عن أنس بن مالك قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: نحن سبعه ولد عبد المطلب ساده أهل الجنه- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفى الشافعى الأصبهانى.

حديث انه المهدى فى الأرض و المهدى فى السماء

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۴۳ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن عبد اللّه بن عمرو قال: يحج الناس معا و يعرّفون معا على غير إمام،فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب،فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبه دما،فيفزعون إلى خيرهم،فيأتونه و هو ملصق وجهه إلى الكعبه يبكى،كأنى أنظر إلى دموعه،فيقولون:هلم إلينا فلنبايعك،فيقول:ويحكم كم من عهد نقضتموه،و كم من دم سفكتموه،فيبايع كرها،فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدى فى الأرض و المهدى فى السماء.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

قال أبو يوسف:فحدثنى محمد بن عبيد اللّه،عن عمرو بن شعيب،عن أبيه، عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما،قال: يحج الناس معا- فذكر مثل ما تقدم

عن«البرهان».

و قال أيضا فی ص ۳۴۳:

حدثنا معتمر بن سليمان،عن الأخضر بن عجلان،عن عطاء بن زهير بن فزاره العامری،عن أبيه،عن عبد اللّه بن عمرو قال: أما إنها ستكون فتنه،و الناس يصلّون معا و يحجّون معا و يعرفون معا و يضحّون معا،ثم تهيج فيهم كالكلب،فيقتتلون حتى تسيل العقبه دما،و حتى يرى البریء أن براءته لن تنجيه،و يرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه،ثم يستكرهون رجلا-شابا مسندا ظهره بالركن ترعد فرائصه يقال له المهدی فی الأرض،و هو المهدی فی السماء،فمن أدركه فليتبعه.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۲ ص ۴۵۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو المغيره،و بقيه،عن صفوان،عن كعب قال: المنصور مهدی يصلی عليه أهل السماء و الأرض،و طير السماء،يبتلی بقتال الروم و الملاحم عشرين سنه،ثم يقتل شهيدا فی الملحمه العظمی،هو و ألفين معه كلهم أمير و صاحب رايه،فلم يصب المسلمون بمصيبه بعد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم أعظم منها.

حدیث المهدی طاوس أهل الجنه

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۱۲،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو شجاع شیرویه بن شهریار بن شیرویه الدیلمی الحنفی فی «فردوس الأخبار»(ج ۴ ص ۲۲۲ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

ابن عباس: المهدی طاوس أهل الجنه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۸ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«فردوس الأخبار».

ثم قال:أخرجه الدیلمی فی کتاب«الفردوس».

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۸

ط بیروت)قال:

و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان»(ص ۱۷۱ ط قم)قال:

و فی فردوس الأخبار عن ابن عباس مرفوعا: المهدی طاوس أهل الجنه.

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی طاوس أهل الجنه حدیثیه ۳۹.

حديث هذا الأمر فى أصغرنا سنّا و أجملنا ذكرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۴۲ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا سنا و أجملنا ذكرا،و يورثه اللّه تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و روى أيضا فى ص ۱۳۹ مثله بعينه.

ص: ۲۷۸

أحاديث فی المهدی علیه السلام إن اللّه فتح هذا الدین بعلیّ و إذا مات فسد الدین لا یصلحه إلا المهدی بعده

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۲۴ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

إن اللّه فتح هذا الدین بعلی،و إذا مات علی فسد الدین و لا یصلحه إلا المهدی بعده.

قال فی الهامش:رواه فی کتاب«موده القربی»یرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا أیضا رواه عن«جامع الأنساب»بعینه إلا أن فیه «و إذا قتل» مکان: و إذا مات علی.

حدیث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۴ ط بیروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن جعفر بن يسار الشامى قال: يبلغ رد المهدى المظالم، حتى لو كان تحت ضرس إنسان شىء انتزعه حتى يرده.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۳۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن جعفر بن يسار الشامى قال: يبلغ[من]

رد المهدى المظالم- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر»و زاد:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۵ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا معتمر بن سليمان،عن جعفر بن سيار الشامى قال: يبلغ من رد المهدى المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شىء انتزعه حتى يرده.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۶۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يخرج المهدى حكما عدلا،فيكسر الصليب،و يقتل الخنزير،و يطاف بالمال فى أهل الحواء،فلا يوجد أحد يقبله.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقی فی«البعث و النشور».

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۴۱ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن كعب الأحبار رضی اللّه عنه قال: إنی لأجد المهدی مكتوبا فی أسفار الأنبياء، ما فی حكمه ظلم و لا عنت.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فی«سننه»،و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم ابن حماد.

و قال أيضا فی ص ۱۵۵:

و عن كعب الأحبار قال: إنی لأجد- فذكر مثل ما تقدم بعينه،ثم قال:أخرجه أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۸ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم بن كعب،قال: إنی أجد المهدی مكتوبا فی أسفار الأنبياء،ما فی عمله ظلم و لا عيب.

و منهم الشيخ محمد السفارينی فی«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى»(ص ۲۰ ط القاهره)قال:

ص :۲۸۱

و قال كعب الأحبار: إنى لأجد المهدى مكتوبا- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»، ثم قال:أخرجه أبو عمرو المقرئ فى«سننه»و نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۷ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ضمره،عن ابن شوذب،عن أبى المنهال،عن أبى زياد،سمعت كعبا يقول:

إنى أجد المهدى-فذكر مثل ما تقدم.

حديث آخر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۲۰ ط بيروت)قال:

و قال الحاكم:ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى،ثنا سعيد بن مسعود،ثنا النضر بن شميل،ثنا سليمان بن عبيد،ثنا أبو الصديق الناجى،عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج فى آخر أمتى المهدى يسقيه اللّه الغيث،و تخرج الأرض نباتها،و يعطى المال صحاحا،و تكثر الماشيه،و تعظم الأمه،يعيش سبعا أو ثمانيا،يعنى حججا.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۴۴ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

يخرج فى آخر أمتى المهدى يسقيه اللّه الغيث- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن

«المهدی المنتظر».ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی«مستدرکه»،و قال:هذا حدیث صحیح الإسناد،و لم یخرجاه.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی«الإذاعه» (ص ۱۲۶ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن ابن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج فی آخر أمتی المهدی یسقیه اللّه الغیث،و تخرج- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن «المهدی المنتظر».ثم قال:

أخرجه الحاکم فی المستدرک و من طریق سلیمان بن عیینه عن أبی الصدیق الناجی،و رواه عن أبی سعید الخدری أیضا،

و قال:حدیث صحیح الإسناد، و لم یخرجاه مع أن سلیمان لم یخرج له أحد من السته،لکن ذکره ابن حبان فی الثقات.

ص :۲۸۳

حدیث یبایعون المهدی علیه السلام بین الرکن و المقام

اشاره

قد مر نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۱۱۲ و ۲۸۱ و ۲۸۴ و ۲۸۷ و ۲۹۱ و ۲۹۵ و ج ۱۹ ص ۶۸۳ و مواضع أخری من هذه الموسوعه الشریفه الکبیره،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی«جامع الأحادیث»(ج ۹ ص ۵۸۴ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: یکون اختلاف عند موت خلیفه،فیخرج رجل من بنی هاشم،فیأتی مکه فیستخیره الناس من بیته و هو کاره فیبایعونه بین الرکن و المقام، فیجهّز إلیه جیش من الشام،حتی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم،فیأتیه عصائب العراق

و أبدال أهل الشام فيبايعونه،و ينشأ رجل بالشام أخواله من كلب،فيجهّز إليه جيشا فيهزمه اللّه فيكون الدبره عليهم،فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمه كلب فيستفتح الكنوز و يقسم الأموال و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض،فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال:تسع (طس)عن أم سلمه رضى اللّه عنها.

و منهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمسانى فى«المعيار المعرب»(ج ۲ ص ۴۵۴ ط بيروت)قال:

و فى حديث أم سلمه عنه صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: يبايع بين الركن و المقام فيبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم البيداء بين مكه و المدينه،أتاه أبدال أهل الأرض و عصائب أهل العراق فيبايعونه،فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۱۶ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الطبرانى فى الأوسط،و الحاكم عن أم سلمه قالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يبايع الرجل بين الركن و المقام عده أهل بدر،فيأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام،فيغزوه جيش من أهل الشام حتى انتهوا بالبيداء خسف بهم.

و منها حديث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۳۲

ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: إذا انقطعت التجارات للطرق و کثرت الفتن،خرج سبعه علماء من آفاق شتی علی غیر میعاد،یبایع لکل رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا حتی یجتمعوا بمکه،فیقول بعضهم لبعض:ما جاء بکم؟فیقولون:

جئنا فی طلب هذا الرجل الذی ینبغی أن تهدأ علی یدیه هذه الفتن،و تفتح له القسطنطینیه،قد عرفناه باسمه و اسم أبیه و أمه و حلیته.

فتتفق السبعه علی ذلک،فیطلبونه فیصیبونه بمکه،فیقولون له:أنت فلان بن فلان؟ فیقول:لا،أنا رجل من الأنصار،حتی یفلت منهم.

فیصفونه لأهل الخبره و المعرفه،فیقال:هو صاحبکم الذی تطلبونه و قد لحق بالمدینه.

و یطلبونه بالمدینه،فیخالفهم إلی مکه،فیطلبونه بمکه فیصیبونه،فیقولون له:

أنت فلان بن فلان،و أمک فلانه بنت فلانه،و فیک آیه کذا و کذا،فقد أفلتّ منا مره، فمد یدک نبایعک.

فیقول:لست بصاحبکم،أنا فلان بن فلان الأنصاری،مرّوا بنا أدلّکم علی صاحبکم،حتی یفلت منهم.

فیطلبونه بالمدینه فیصیبونه بمکه عند الرکن،فیقولون:إثمنا علیک و دماؤنا فی عنقک إن لم تمد یدک نبایعک،هذا عسکر السفیانی قد توجه فی طلبنا،علیهم رجل من جرم.

فیجلس بین الرکن و المقام فیمد یده فیبایع له.

و یلقی اللّه محبته فی صدور الناس،فیسیر مع قوم أسد بالنهار و رهبان باللیل.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر

الزمان»(ص ۱۴۲ ط قم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن ابن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق و كثرت الفتن خرج سبعه نفر علماء من أفق شتى- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو عمر،عن ابن لهيعه،عن عبد الوهاب بن حسين،عن محمد بن ثابت، عن أبيه،عن الحارث،عن عبد اللّه بن مسعود قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق -فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و منها حديث آخر لابن مسعود

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو عمر،عن ابن لهيعه،عن عبد الوهاب بن حسين،عن محمد بن ثابت، عن أبيه،عن الحارث،عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال: يبايع المهدى سبعه رجال علماء،توجهوا إلى مكه من أفق شتى على غير ميعاد،قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا،فيجتمعون بمكه،فيبايعونه،و يقذف اللّه محبته فى صدور الناس،فيسير بهم و قد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفيانى،عليهم رجل من جرم،فإذا خرج من مكه خلف أصحابه،و مشى فى إزار و رداء،حتى يأتى

الجرمی،فیبایع له فینـدمه کلب علی بیعته،فیأتیه فیسـتقیله البیعه،فیقیله،ثم یعبئ جیوشه لقتاله،فیهزمه و یهزم اللّه علی یـدیه الروم،و یذهب اللّه علی یدیه الفتن، و ینزل الشام.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۴۲ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أیضا عن ابن مسعود،قال: یبایع المهدی سبعه رجال علماء یتوجهون إلی مکه من أفق شتی علی غیر میعاد،قد بایع لکل رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا،فیجتمعون بمکه فیبایعونه و یقذف اللّه تعالی محبته فی قلوب الناس فیسیر بهم،قد توجه إلی الذین بایعوا السـفیانی بمکه علیهم رجل من جرم،فإذا خرج من مکه خلف أصحابه و مشی فی إزار و رداء حتی یأتی الحرم فیبـایع له فینـدمه کلب علی بیعته فیأتیه فیسـتقیله البیعه فیقیله،ثم یعبئ جیوشه لقتاله فیهزمهم،و یهزم اللّه تعالی علی یـدیه الروم،و یذهب اللّه علی یدیه الفقر و ینزل الشام.

و منها حدیث حذیفه بن الیمان

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۷ ط قم)قال:

و عن حـذیفه بن الیمـان،عن النبی صـلّی اللّه علیه و سـلم فی قضـیه المهـدی علیه السـلام مبـایعته بین الرکن و المقـام،و خروجه متوجها إلی الشام،قال:و جبرئیل علی مقدمته،و میکائیل علی ساقته،یفرح به أهل السماء و الأرض و الطیر و الوحش

و الحیتان فی البحر.أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی«سننه».

و قال فی«عقد الدرر»ص ۲۲۲:

و من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی،عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فی قصه المهدی علیه السلام: یبایع له الناس بین الرکن و المقام،یرد اللّه به الدین،و یفتح له فتوح،فلا یبقی علی وجه الأرض إلا من یقول:لا إله إلا اللّه.

و منها حدیث قتاده

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۴۴ ط بیروت)قال:

و أما مرسل قتاده،فخرجه نعیم بن حماد عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج المهدی من المدینه إلی مکه،فیستخرجه الناس من بینهم فیبایعونه بین الرکن و المقام و هو کاره.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۴ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره) قال:

و أخرج أیضا عن قتاده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج المهدی من المدینه إلی مکه،فیستخرجه الناس بینهم فیبایعونه.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو ثور،و عبد الرزاق،و ابن معاذ،عن معمر،عن قتاده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یأتیه عصاب العراق و أبدال الشام،فیبایعونه بین الرکن و المقام، فیلقی الإسلام بجرانه.

و منها حدیث أبی هریره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۶ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: یبایع للمهدی بین الرکن و المقام،لا یوقظ نائما و لا یریق دما.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و قال أیضا فی ص ۲۲۴:

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: یبایع المهدی-فذکر مثل ما تقدم، و فیه «یهریق» بدل یریق.

و قال أیضا فی ص ۱۴۴:

و أخرج أیضا عن أبی هریره قال: یبایع المهدی-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۲ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم أیضا عن أبی هریره قال: یبایع المهدی بین الرکن و المقام.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو یوسف،عن فطر بن خلیفه،عن الحسن بن عبد الرحمن العکلی،عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال: یبایع المهدی بین الرکن و المقام- فذکر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

مستدرک المهدی علیه السلام یصلی عیسی بن مریم خلفه

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه من أعلام العامه فی ج ۴ ص ۱۵۸ و ص ۳۵۶ و ج ۱۳ ص ۷۰ و ۱۹۸ و ۱۹۹ و ۲۰۵ إلی ۲۱۱ و ج ۱۵ ص ۳۸۱ و ج ۱۹ ص ۶۷۶ و مواضع أخری من هذا السفر الشریف،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث[۱]

:

ص :۲۹۲

منها حديث جابر بن عبد اللّه الأنصاری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی«نزول عیسی بن مریم آخر الزمان»(ص ۵۷ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

و فی مسند أحمد عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج الدجال...فذکر الحدیث إلی أن قال:فإذا هم عیسی.فتقام الصلاه،فیقال له:

تقدم یا روح اللّه.فیقول:لیتقدم إمامکم...الحدیث.

و روی مسلم عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: لا تزال طائفه من أمتی یقاتلون علی الحق ظاهرین إلی یوم القیامه.

قال:فینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم:تعال فصلّ.فیقول:لا إن بعضکم علی بعض

أمراء تكرمه اللّه هذه الأمه.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۶۱ ط بيروت)قال:

و فى معناه ما رواه مسلم عن جابر بن عبد اللّه قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: لا تزال طائفه من أمتى- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطى.

و قال أيضا فى ص ۴۳:

و خرج أبو نعيم فى«أخبار المهدى»عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و قال أيضا:

و خرج أبو عمرو الدانى فى«سننه»عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تزال طائفه من أمتى تقاتل على الحق،حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس،ينزل على المهدى فيقال:تقدم يا نبى اللّه-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الشريف على فكرى القاهرى الحسينى فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۸ ط بيروت)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: لا تزال طائفه من أمتى-فذكر الحديث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۲۹

ص :۳۰۳

ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری رضی اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: لا یزال طائفه من أمتی-فذکر مثل ما تقدم. ثم قال:أخرجه الإمام مسلم فی«صحیحه».

و قال أیضا فی ص ۲۳۰:

و عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تزال طائفه من أمتی تقاتل علی الحق حتی ینزل عیسی بن مریم عند طلوع الفجر ببیت المقدس،ینزل علی المهدی فیقال:تقدم یا نبی اللّه فصلّ بنا.فیقول:هذه الأمه أمّر بعضهم علی بعض.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۲۳۲:

و عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج الدجال فی خفقه من الدین،و ذکر الدجال،ثم قال:ثم ینزل عیسی فینادی من السحر،فیقول:یا أیها الناس ما یمنعکم أن تخرجوا إلی الکذاب الخبیث، فیقولون:هذا رجل جنّی،فینطلقون،فإذا هم بعیسی بن مریم علیه السلام،فتقام الصلاه،فیقال له:تقدم یا روح اللّه.

فیقول:لیتقدم إمامکم فلیصلّ بکم.فإذا صلوا صلاه الصبح خرجوا إلیه.

قال:فحین یراه الکذاب ینماث کما ینماث الملح فی الماء.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر

ص :۳۰۴

الزمان»(ص ۱۵۸ ط قم)قال:

و أخرج[أبو]

نعيم عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدى:تعال صلّ بنا،فيقول:لا و إن بعضكم على بعض أمراء،تكرمه اللّه لهذه الأمه.

و قال فى ص ۱۵۹:

لاـ تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامه،فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدى:تعال صلّ بنا- فذكر مثل ما تقدم آنفا، ثم قال:رواه أحمد و مسلم و ابن جرير و ابن حبان عن جابر بن عبد اللّه.

و قال أيضا فى ص ۱۶۰:

و أخرج أبو عمرو الدانى فى«سننه»عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لا تزال طائفه من أمتى تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدى فيقول المهدى:تقدم يا نبى اللّه فصلّ بنا،فيقول:هذه الأمه أمراء بعضهم على بعض.

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۴۶ ط بيروت)قال:

و خرجه الطبرانى عن حذيفه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يلتفت

المهـدی و قد نزل عیسـی بن مریم علیه السـلام کأنه یقطر من شـعره الماء،فیقول له المهدی:تقدم صل بالناس،فیقول:إنما أقیمت لک الصلاه،فیصلی خلف رجل من ولدی.

و منهم العلامه الشـیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسـی السـلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن حـذیفه رضـی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم: یلتفت المهـدی و قـد نزل عیسـی بن مریم-فذکر مثل ما تقدم عن الشریف الإدریسی.

و قال أیضا فی ص ۲۲۹:

و عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یلتفت المهدی-فذکر الحدیث مثل ما تقدم،و زاد:فإذا صـلیت قام عیسـی حتی جلس فی المقام فیبایعه-و ذکر باقی الحدیث. ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«مناقب المهدی»و أخرجه أبو القاسم الطبرانی فی «معجمه».

و قال أیضا فی ص ۲۳۳:

و عن حذیفه رضی اللّه عنه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی قصه الدجال قال: فإذا کان یوم الجمعه من صلاه الغداه و قد أقیمت الصلاه فالتفت المهدی،فإذا هو عیسی بن مریم،و قد نزل من السماء فی ثوبین،کأنما یقطر من رأسه الماء.

فقال أبو هریره:إن خرجته هذه لیست کخرجته الأولی،تلقی علیه مهابه کمهابه الموت.

ص :۳۰۶

فیقول له الإمام:تقدم،فصل بالناس،فیقول له عیسی:إنما أقیمت الصلاه لک.

فیصلی عیسی خلفه.

قال حذیفه:و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:قد أفلحت أمه أنا أولها و عیسی آخرها.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۰ ط قم)قال:

و أخرج أبو عمرو الدانی فی«سننه»عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یلتفت المهدی- فذکر مثل ما تقدم عن«المهدی المنتظر».

و منها حدیث أبی سعید الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: منا الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«مناقب المهدی».

و قال أیضا فی ص ۲۳۰:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: منا الذی-فذکر الحدیث مثل ما تقدم متنا و سندا.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۵۸ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

أخرج[أبو]

نعیم،عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و منهم الشریف السید محمد صدیق حسن الحسینی فی«الإذاعه»(ص ۱۳۰ ط بیروت)قال:

و عن أبی سعید بلفظ «منا الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه». أخرجه أبو نعیم فی کتاب«المهدی».

و منها حدیث عمران بن الحصین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۶۱ ط بیروت)قال:

و أما حدیث عمران بن حصین،فخرجه الحافظ أبو عمرو الدانی فی«سننه»عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تزال طائفه من أمتی تقاتل علی الحق حتی ینزل عیسی بن مریم علیهما السلام عند طلوع الفجر ببیت المقدس ینزل علی المهدی فیقال:یا نبی اللّه تقدم فصلّ بنا،فیقول:هذه الأمه أمراء بعضهم علی بعض.

ص :۳۰۸

و منها حدیث عبد اللّه بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمد الخضری السیوطی المصری المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«نزول عیسی بن مریم آخر الزمان» (ص ۸۵ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

عن عبد اللّه بن عمرو أیضا قال: المهدی ینزل علیه عیسی بن مریم و یصلی خلفه عیسی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۰ ط القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عمرو قال: المهدی الذی ینزل علیه عیسی بن مریم و یصلی خلفه عیسی.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۲ ص ۳۷۳ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

و عن غیر واحد،عن حماد بن سلمه،عن علی بن زید،عن رجل،عن عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنه قال: المهدی الذی ینزل علیه-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

ص:۳۰۹

و منها حديث هشام بن محمد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ٢٣١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن هشام بن محمد قال: المهدى من هذه الأمه،و هو الذى يؤم عيسى بن مريم.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ٢ ص ٣٧۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو أسامه عن هشام،عن محمد قال: المهدى من هذه الأمه- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و فيه:عن هشام،عن محمد.

و منها حديث أبى أمامه الباهلى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ٩١١ فى«نزول عيسى بن مريم آخر الزمان»(ص ۵٧ ط دار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١۴٠۵)قال:

و روی أبو داود،و ابن حبان،عن أبی أمامه الباهلی قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فحدثنا عن الدجال...فذکر الحدیث، إلی أن قال: و إمامهم رجل صالح ،فبینما إمامهم قد تقدم یصلی بهم الصبح،إذ نزل علیهم عیسی بن مریم فرجع الإمام ینکص،یمشی القهقری لیتقدم عیسی یصلی،فیضع عیسی علیه السلام یده بین کتفیه ثم یقول له:تقدم فصلّ فإنها لک أقیمت،فیصلی بهم إمامهم فإذا انصرف قال عیسی علیه السلام:افتحوا الباب فیفتح و رواه الدجال.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۵۳ ط بیروت)قال:

و قال ابن ماجه:ثنا علی بن محمد،ثنا عبد الرحمن المحاربی،عن إسماعیل بن رافع أبی رافع،عن أبی زرعه الشیبانی یحیی بن أبی عمرو،عن أبی أمامه الباهلی قال:

خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فذکر الدجال إلی أن قال:فترجف المدینه بأهلها ثلاث رجفات،فلا یبقی منافق و لا منافقه إلا خرج إلیه-یعنی الدجال-فتنفی الخبث منها کما ینفی الکیر خبث الحدید و یدعی ذلک الیوم،یوم الخلاص.فقالت أم شریک بنت أبی العکر:یا رسول اللّه فأین العرب یومئذ؟قال:هم یومئذ قلیل، و جلهم ببیت المقدس،و إمامهم رجل صالح،فبینما إمامهم تقدم یصلی بهم الصبح إذ نزل علیهم عیسی بن مریم الصبح،فرجع ذلک الإمام ینکص،یمشی القهقری لیتقدم عیسی یصلی بالناس فیضع عیسی یده بین کتفیه ثم یقول له:تقدم فصلّ فإنها لک أقیمت،فیصلی بهم إمامهم.

و خرجه ابن خزیمه و أبو عوانه و الحاکم و أبو نعیم و الرویانی من طرق،و فی بعضها «و إمامهم المهدی رجل صالح».الحدیث.

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۰ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و خرج ابن مـاجه و الرويانى و ابن خزيمه و أبو عوانه و الحاكم و أبو نعيم و اللفظ له عن أبى أمامه قال: خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليـه و سلم–و ذكر الـدجال–و قـال:فتنقى المـدينه الخبث منهـا كمـا ينقى الكير خبث الحديـد،و يـدعى ذلـك اليـوم يـوم الخلاص، فقالت أم شريك– فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

و منهم العلامه الشيـخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسـى السـلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ٢٣١ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى أمـامه الباهلى رضـى اللّه عنه قال: خطبنا رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم و ذكر الـدجال،و قال فيه:إن المـدينه لتنفى خبثها– فـذكر الحـديث مثل ما تقـدم عن «المهـدى المنتظر»،و فيه: و إمامهم مهـدى رجل صالـح. و أيضا فيه: إذ نزل عيسـى ابن مريم حين كبّر للصبح.

و قال بعد تمام الحديث:

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى كتاب«الحليه»،و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه محمد ابن يزيد بن ماجه فى«سـننه»أتم من هذا،و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»بمعناه.

و منها حديث عثمان بن أبى العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الـدين عبـد الرحمن بن أبى بكر السـيوطى المتوفى سـنه ٩١١ فى كتـابه«نزول عيسـى بن مريم آخر الزمان»(ص ٥٦ ط دار الكتب العلميه فى

بیروت)قال:

ما رواه أحمد فی«مسنده»و الحاکم فی«مستدرکه»و«صحجه»،عن عثمان ابن أبی العاص قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول-فذکر الحدیث، و فیه أن عیسی علیه السلام ینزل عند صلاه الفجر.فیقول له أمیر الناس:تقدم یا رسول اللّه فصلّ بنا.فیقول:هذه الأمه أمراء بعضهم علی بعض،فیتقدم أمیرهم فیصلی بهم، فإذا انصرفوا من الصلاه أخذ عیسی حربته فیذهب نحو الدجال.

و منها حدیث أبی هریره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتاب«نزول عیسی بن مریم آخر الزمان»(ص ۵۷ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و فی الصحیحین،عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم منکم.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۲۹ ط القاهره)قال:

عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم و إمامکم منکم.

أخرجه الإمامان أبو عبد اللّه محمد بن إسماعیل البخاری،و أبو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری فی«صحیحیهما».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۵۹ ط قم)قال:

روی الحدیث مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»،و فیه لیس«فیکم».ثم قال:

رواه البخاری و مسلم عن أبی هریره.

و منهم الشریف علی فکری القاهری الحسینی فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۸ ط بیروت)قال:

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».ثم قال:رواه البخاری و مسلم فی صحیحهما.

و منها حدیث السدی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۴ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و روی عن السدی أنه قال: یجتمع المهدی و عیسی بن مریم فی وقت الصلاه، فیقول المهدی لعیسی:تقدم.فیقول عیسی:أنت أولی بالصلاه.فیصلی عیسی وراءه مأموما.

و منها ما رواه القوم مرسلا:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الـدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى «نزول عيسى بن مريم آخر الزمان»(ص ۶۱ ط بيروت)قال:

كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم.

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى المتوفى سنه ۷۴۲ فى كتابه«تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف»(ج ۱۰ ص ۳۸۰ ط بيروت)قال:

حديث «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم. خ فى أحاديث الأنبياء (۲:۵۰)عن يحيى بن بكير،عن ليث،عن يونس،عن الزهرى،عن نافع مولى أبى قتاده(۱)و مسلم فى الإيمان(۴:۷۰)عن حرمله بن يحيى،عن ابن وهب،عن يونس مثله(۲).

و قال محشى الكتاب:

(۱)بخارى ج ۴ ص ۲۰۵-المطبوع بأمر سلطان عبد الحميد.(۲)صحيح مسلم ج ۱ ص ۹۴ ط القاهره من طبعه إستامبول.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۵۹ ط قم)قال:

و أخرج ابن أبى شيبه فى«المصنف»عن ابن سيرين قال: المهدى من هذه الأمه، و هو الذى يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام.

و أخرج نعيم بن حماد قال: المهدى الذى ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلى خلفه

عیسی.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۷۸ ط بیروت)قال:

و أخرج ابن أبی شیبه فی«المصنف»عن ابن سیرین-فذکر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحدیث النبوی الشریف»(ج ۸ ص ۶۸۷ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بیروت) قال:

المهدی من هذه الأمه و هو الذی یؤم عیسی بن مریم.

ش ۱۵:۱۹۸-حاوی ۲:۱۳۵.

و قال أیضا فی ج ۱۱ ص ۴۲۹:

ینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم تعال صل لنا.

حم ۳:۳۸۴-ه ق ۹:۱۸۰.

و قال أیضا:

ینزل عیسی بن مریم فیقول أمیرهم المهدی.

حدیثیه ۳۸-أبو عوانه ۱:۱۰۷.

ص :۳۱۶

حدیث من کذب بالمهدی فقد کفر

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۹۴ ط بیروت)قال:

أخرج الحافظ أبو بکر أحمد بن محمد الإسکافی فی«فوائد الأخبار»من طریق مالک،عن محمد بن المنکدر،عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من کذب بالمهدی فقد کفر،و من کذب بالدجال فقد کفر،و قال فی طلوع الشمس من مغربها مثل ذلک.

قال السفارینی:و سنده مرضی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من کذّب بالدجال فقد کفر،و من کذّب بالمهدی فقد کفر.

ص: ۳۱۷

أخرجه الإمام أبو بكر الإسكاف فی«فوائد الأخبار».كذا رواه أبو القاسم السهيلی رحمه اللّه تعالی فی«شرح السيره»له.

حديث آخر

رواه جماعه من الأعلام فی كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونی زغلول فی«موسوعه أطراف الحديث النبوی الشريف»(ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعه و النشر،بيروت) قال:

المهدی حق.

.١:٣۴۶

ص :٣١٨

مستدرک أفضل العباده انتظار الفرج

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۶۵،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم ننقل عنها هناک:

و فیه أحادیث:

منها حدیث عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی المتوفی سنه ۳۶۰ فی «المعجم الکبیر»(ج ۱۰ ص ۱۲۴ ط بغداد)قال:

حدثنا محمد بن الحسین الأنماطی،ثنا محمد بن عبد اللّه الرزی،ثنا حماد بن واقد الصفار،ثنا إسرائیل،عن أبی إسحاق،عن أبی الأحوص،عن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: سلوا اللّه من فضله،فإن اللّه عز و جل یحب أن یسأل، و أفضل العباده انتظار الفرج.

و منها حديث أنس بن مالک

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی «جامع الأحادیث»(ج ۱ ص ۶۷۹ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: أفضل العباده انتظار الفرج (هب)و القضاعی عن أنس.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المذکوران آنفا فی«الکتاب المذکور»(ج ۴ ص ۳۱۷ ط دمشق) قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: سلوا اللّه من فضله،فإن اللّه یحب أن یسأل، و أفضل العباده انتظار الفرج (عن ابن مسعود رضی اللّه عنه).

و منها حديث حكيم بن جبير

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المذكوران،قالا أيضا فی ص ۳۱۹:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: سلوا اللّه من فضله،فإنه یحب أن یسأل،و ان من أفضل العباده انتظار الفرج (ابن جریر،عن حکیم بن جبیر،عن رجل لم یسمعه).

قال أمیر المؤمنین علی علیه السلام:

انظروا الفرج فی ثلاث

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۰۴ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال: انظروا الفȷفی ثلاث،قلنا:یا أمیر اƠ꞉ęŘęřو ما هی؟قال:اختلاف أهل الشام بینهم،و الرایات السود من خراسان، و الفزعه فی شهر رمضان.فقیل:و ما الفزعه فی شهر رمضان؟قال:

أو ما سمعتم قول اللّه عز و جل فی القرآن إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ ،و هی آیه تخرج الفتاه من خدرها،و توقظ النائم، و تفزع الیقظان.

ص :۳۲۱

سخاء المهدی علیه السلام وجوده و عدله

اشاره

و فیه أحادیث:

منها حدیث جابر بن عبد اللّه الأنصاری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۸۱ ط قم)قال:

و أخرج البزار عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی أمتی خلیفه یحثو المال حثوا و لا یعده عدا،یأتیه الرجل فیسأله فیقول:خذ،فیبسط ثوبه فیحثو فیه ثم ینطلق.

و منهم الشریف السید محمد صدیق حسن الحسینی فی«الإذاعه»(ص ۱۲۶ ط بیروت)قال:

و عن جابر بن عبد اللّه رضـی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی أمتی خلیفه یحثو المال فی الناس حثیا لا یعده. أخرجه الدار قطنی.قال الشوکانی:

رجاله رجال الصحیح.انتهی.و أصله فی صحیح مسلم بلفظ «فی آخر أمتی».

و منهم العلامه نعیم بن حماد الخزاعی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۲ ط مکتبه التوحید)قال:

حدثنا عبد الوهاب الثقفی،عن الجریری،عن أبی نضره،عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یکون فی أمتی خلیفه یحثی المال حثیا لا یعده عدا.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی فی« المهدی المنتظر»(ص ۴۲ ط بیروت)قال:

و أما حدیث جابر بن عبد اللّه فخرجه مسلم فی صحیحه قال:ثنا زهیر بن حرب و علی بن حجر و اللفظ لزهیر،قالا:ثنا إسماعیل بن إبراهیم،عن الجریری،عن أبی نضره،قال: کنا عند جابر بن عبد اللّه فقال:یوشک أهل العراق ألا یجیء إلیهم قفیز و لا درهم،قلنا:من أین ذاک؟قال:من قبل العجم یمنعون ذلک،ثم قال:یوشک أهل الشام ألا یجیء إلیهم دینار و لا مدی.قلنا:من أین ذاک؟قال:من قبل الروم ثم سکت هنیه.ثم قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:یکون فی آخر أمتی خلیفه یحثی المال حثیا لا یعده عدا.قال:قلت لأبی نضره و أبی العلاء:أ تریان أنه عمر بن عبد العزیز؟فقالا:لا.

و قال مسلم أیضا:و حدثنی زهیر بن حرب،ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث،ثنا أبی،ثنا داود،عن أبی نضره،عن أبی سعید و جابر بن عبد اللّه قالا:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی آخر الزمان خلیفه یقسم المال و لا یعده.

و خرجه البزار بإسناد صحيح.

و منها حديث أبی سعيد الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۸۱ ط قم)قال:

و أخرج أحمد،عن أبی سعيد قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم يقول:

إن من أمرائكم أميرا يحثو المال حثوا و لا يعده عدا.

و قال أيضا:

و أخرج الترمذی-و حسّنه-عن أبی سعيد الخدری،عن النبی صلّی اللّه عليه و سلم قال: إن فی أمتی المهدی يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا-زيد الشاك- فيجیء إليه الرجل فيقول:يا مهدی أعطنی أعطنی،فيحثی إليه فی ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و قال أيضا فی ص ۸۳:

و أخرج أبو يعلی و ابن عساكر،عن أبی سعيد قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: يكون فی آخر الزمان عند تظاهر من الفتن و انقطاع من الزمن أمير،أول ما يكون عطاؤه للناس يأتيه الرجل فيحثی له فی حجره نهمه من يقبل منه صدقه ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج.

و أخرج أحمد و مسلم،عن أبی سعيد أيضا و جابر عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه

و سلم قال: یكون فی آخر الزمان خلیفه یقسّم المال و لا یعدّه.

و قال أیضا فی ص ۸۴:

و أخرج نعیم و أبو نعیم عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یكون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن رجل یقال له المهدی یكون عطاؤه حثیا.

و قال أیضا فی ص ۸۵:

و أخرج ابن أبی شیبه عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه نعیم بن حماد الخزاعی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۲ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو معاویه،عن الأعمش،عن عطیه العوفی،عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یخرج رجل من أهل بیتی فی انقطاع من الزمان و ظهور من الفتن،یكون عطاؤه حثیا یقال له:السفاح.

و ذكر أیضا مثله إسنادا و متنا،إلا أنه لیس فیه: من أهل بیتی.

و قال أیضا فی ص ۳۵۷:

حدثنا أبو معاویه،عن داود،عن أبی نضره،عن أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یخرج فی آخر الزمان خلیفه یعطی المال بغیر عدد.

و قال أیضا فی ص ۳۵۸:

حدثنا الولید،عن سعید،عن قتاده،عن أبی نضره،عن أبی سعید الخدری رضی

اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یحثی المال حثیا لا یعده عدا،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶۶ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یکون عند انقطاع الزمان و ظهور من الفتن رجل یقال له المهدی،عطاؤه هنیّا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصفهانی فی«صفه المهدی».

و قال أیضا فی ص ۱۶۷:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لیبعثن اللّه فی هذه الأمه خلیفه یحثی المال حثیا و لا یعده عدا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده»،و رواه الإمام أبو عمرو الدانی فی «سننه».

و قال أیضا فی ص ۱۶۹:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه فی قصه المهدی علیه السلام قال: فیجیء رجل فیقول:یا مهدی أعطنی،یا مهدی أعطنی.قال:فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.

أخرجه الإمام أبو عیسی الترمذی فی«جامعه»،و قال:حدیث حسن.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی «الإذاعه»(ص ۱۲۹ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه بلفظ «إن فی أمتی المهدی یخرج و یعیش خمسا أو سبعا أو تسعا.فیجیء إلیه الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی،أعطنی.فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله.

أخرجه الترمذی و قال:هذا حدیث حسن،و قد روی من غیر وجه عن أبی سعید، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و أخرجه ابن ماجه و الحاکم من طریق زید العمی عن أبی الصدیق الناجی.

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد فی «جامع الأحادیث»(ج ۲ ص ۴۳۳ من القسم الأول ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إن فی أمتی المهدی- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«الإذاعه».

و منهم الفاضل المعاصر الشریف علی بن الدکتور محمد عبد اللّه فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۹ ط بیروت)قال:

و روی الإمام أحمد فی«مسنده»عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أبشرکم بالمهدی یملأ الأرض قسطا کما ملئت جورا و ظلما،یرضی عنه سکان السماء و الأرض،یقسم المال صحاحا.فقال رجل:ما معنی صحاحا؟قال:بالسویه بین الناس،و یملأ قلوب أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم غنی و یسعهم عدله حتی یأمر منادیا ینادی یقول:

من له بالمال حاجه فلیقم.فما یقوم من الناس إلا رجل واحد فیقول:أنا.فیقول له:ائت(السادن)یعنی الخازن.فقل له:إن المهدی یأمرک أن تعطینی مالا فیحثو له فی ثوبه حثوا حتی إذا صار فی ثوبه یندم و یقول:کنت أجشع أمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم نفسا،أعجز عما وسعهم،فیرده إلی الخازن فلا یقبل منه،و یقول:إنا

لا نأخذ شيئا مما أعطيناه.فيكون المهدى كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا،ثم لا خير فى العيش بعده.أو قال:ثم لا خير فى الحياه بعده.

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى الهندى المتوفى سنه ۱۳۵۳ فى«تحفه الأحوذى»(ج ۶ ص ۴۸۷ ط دار الفكر فى بيروت)قال:

حدثنا محمد بن بشار،حدثنا محمد بن جعفر،أخبرنا شعبه قال:سمعت زيدا العمى،قال:سمعت أبا الصديق الناجى يحدّث عن أبى سعيد الخدرى قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث،فسألنا نبى اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقال:إن فى أمتى المهدى يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا-زيد الشاك-قال:و قلنا و ما ذاك.قال:سنين.قال:

فيجىء إليه الرجل فيقول:يا مهدى أعطنى أعطنى.قال:فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

إنه يستخرج الكنوز،و يقسم المال،و يلقى الإسلام بجرانه.

و منها ما رواه جماعه مرسلا:

فمنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن المباركفورى الهندى فى«تحفه الأحوذى بشرح جامع الترمذى»(ج ۶ ص ۴۸۸ ط بيروت)قال:

قال[رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم]

: (فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله) أى يعطيه قدر ما يستطيع حمله و ذا لكثره الأموال و الغنائم و الفتوحات مع سخاء نفسه.

ص :۳۲۹

کلام بعض العامه فی شأن جود المهدی علیه السلام و عدالته

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۸۶ ط قم)قال:

و أخرج نعیم،عن طاوس قال: إذا کان المهدی یبذل المال و یشتد علی العمال و یرحم المساکین.

و قال أیضا:

و أخرج نعیم،عن طاوس قال: وددت أنی لا أموت حتی أدرک زمان المهدی یزاد للمحسن فی إحسانه،و یتاب فیه علی المسیء.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۲ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم أیضا عن طاوس قال: علامه المهدی أن یکون شدیدا علی العمال، جوادا بالمال رحیما بالمساکین.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۶

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا فضيل بن عياض،و ابن عيينه جميعا،عن ليث،عن طاوس قال: علامه المهدى أن يكون- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

و قال أيضا فى ص ۳۵۹:

حدثنا سفيان،عن إبراهيم بن ميسره قال:قلت لطاوس:عمر بن عبد العزيز المهدى؟قال:لا،إنه لم يستكمل العدل كله.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۳ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم أيضا عن مطر الوراق،إنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدى يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز.قيل:ما هو؟- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«البرهان»بعينه.

و ذكر الحافظ نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»ج ۱ ص ۳۵۷ مثل ما تقدّم بالإسناد إلى مطر.

و منهم العلامه محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۱۷۱ ط ۴ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

و منهم العلامه محمد زكى إبراهيم رائد العشيره المحمديه فى«مراقد أهل البيت بالقاهره»(ص ۱۷۱ ط ۴ مطبوعات العشيره المحمديه بمبنى جامع البنات بالقاهره)قال:

و فى روايه أحمد،و الماوردى أنه يقسم المال بالسويه حتى يأمر مناديا فينادى من له حاجه فإلى!!فما يأتيه إلا رجل واحد فيعطيه حثوا بقدر ما يحمل،ثم يندم الرجل على أنه كان أجشع الأمه،فيحب أن يرجع ما أخذ،فيأبى المهدى عليه ذلك (و لعل من هذا المال مال البترول الذى يكاد يحتكره الآن حكام العرب).

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۶

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

۱۰۲۸-حدثنا يحيى،عن سيف بن واصل،عن أبى يونس،عن أبى رؤبه قال: المهدى كأنما يلعق المساكين الزبد.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۶۷ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن طاوس قال: علامه المهدى أن يكون شديدا على العمال- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ۱۴۳:

و عن طاوس قال: وددت لو أنى لا أموت حتى أدرك زمان المهدى،يزاد المحسن فى إحسانه و يتاب على المسىء من إساءته،و هو يبذل المال،و يشتد على العمال،و يرحم المساكين.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

أقول:قال:فى«الفتن»ج ۱ ص ۳۵۹:

حدثنا حميد الرؤاسى،عن محمد بن مسلم،عن إبراهيم بن ميسره،عن طاوس:

قال: إذا كان المهدى زيد المحسن فى إحسانه،و تيب على المسىء من إساءته- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و قال أيضا فى«الفتن»ج ۱ ص ۳۶۰:

حدثنا ابن عيينه،عن إبراهيم بن ميسره،قال:قال طاوس: وددت أني لا ـ أموت حتى أدرك زمن المهدى،يزاد المحسن فى إحسانه،و يتاب على المسىء.

و قال أيضا فى«عقد الدرر»ص ۱۶۸:

و عن مطر أنه قيل له:عمر بن عبد العزيز مهدى؟قال مطر:بلغنا عن المهدى شىء لم يبلغه عمر.قال:يكثر المال فى زمان المهدى فيأتيه رجل فيسأله.فيقول له:ادخل فخذ.فيأخذ،ثم يخرج فيرى الناس شباعا.

قال:فيندم،فيقول:أنا بين الناس،فيرجع إليه،فيسأله أن يأخذ ما أعطاه،فيأبى فيقول:إنا نعطى و لا نأخذ.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى«سننه».

و رواه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۸۰ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج ابن أبى شيبه،عن مطر أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال:بلغنا أن المهدى يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز.قلنا:ما هو؟قال:يأتيه رجل- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«العقد»بتفاوت يسير فى اللفظ.

حديث إذا خرج المهدى ألقى اللّه الغنى فى قلوب المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

و حدثنى غير واحد،عن ابن عياش،عن سالم بن عبد اللّه،عن أبى محمد،عن رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدى ألقى اللّه تعالى الغنى فى قلوب العباد حتى يقول المهدى:من يريد المال؟فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول:أنا.فيقول:

احث.فيحثى.فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس،قال:ألا أرانى شر من هاهنا.فيرجع فيرده إليه،فيقول:خذ مالك لا حاجه لى فيه.

ص :۳۳۴

خشوع المهدی علیه السلام للّه تعالی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی بن الحسام المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۰۱ ط قم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن کعب قال: المهدی خاشع للّه کخشوع النسر لجناحیه.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۴ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو یوسف،عن صفوان بن عمرو،عن عبد اللّه بن بشیر،عن کعب قال:

المهدی خاشع للّه کخشوع النسر[ینشر]

جناحه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن كعب الأحبار رضى اللّه عنه قال: المهدى خاشع للّه- فذكر مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم»ثم قال:

رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود فى كتاب«المصابيح».

و أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم بن حماد.

ص :٣٣۶

و من العلامات تمطر الأرض أربعه و عشرين مطره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ق ۱۲۰ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

عن سعید بن جبیر قال: إن السنه التی یقوم المهدی تمطر الأرض أربعه و عشرین مطره آبارها و برکاتها.

لا یخرج المهدی حتی تطلع الشمس آیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۰۷ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،و أبو الحسن الحربی فی الأول من الحربیات،عن علی بن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما قال: لا یخرج المهدی حتی تظهر مع الشمس آیه.

و قال أیضا فی ص ۱۰۸:

و عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما قال: لا یخرج المهدی حتی تطلع الشمس آیه.

خرجه الحافظ أبو بکر بن أحمد بن الحسین البیهقی و الحافظ أبو عبد اللّه نعیم ابن حماد.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۰۶ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما قال: لا یخرج المهدی حتی تطلع مع الشمس آیه.

أخرجه الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی،و الحافظ أبو عبد اللّه نعیم ابن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن المبارک،و ابن ثور،و عبد الرزاق،عن معمر،عن ابن طاوس،عن علی ابن عبد اللّه بن عباس قال: لا یخرج المهدی حتی تطلع الشمس آیه.

تنکسف الشمس فی شهر رمضان مرتین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۱۱

ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن شریک أنه قال: بلغنی أنه قبل خروج المهدی تنکسف الشمس فی شهر رمضان مرتین.

أخرجه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

إذا قام المهدی علیه السلام أشرقت الأرض بأنوارها، و استغنی العباد عن ضوء الشمس،و یعمر الرجل فی ملکه حتی یولد له ألف ذکر،و تظهر الأرض کنوزها،و لا یوجد مستحق للزکاه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

و روی الفضل قال:سمعت أبی عبد اللّه محمد علیه السلام یقول: إن المهدی إذا قام أشرقت الأرض بأنوارها و استغنی العباد عن ضوء الشمس و تذهب الظلمه و یعمر الرجل فی ملکه حتی یولد ألف ذکر لا یولد لهم فیهم أنثی و تظهر الأرض کنوزها حتی یراها الناس علی وجهها و یطلب الرجل منکم من یصله بماله و یأخذ منه زکاته فلا یجد أحدا یقبل ذلک لاستغناء الناس بما رزقهم اللّه من فضله.

کذا فی الأصل«سمعت أبی عبد اللّه محمد علیه السلام».و لعله:سمعت أبا عبد اللّه ابن محمد علیه السلام.و اللّه أعلم[۱]

.

مستدرک لا یخرج المهدی حتی یبصق بعضکم فی وجه بعض و بعض علائم أخری

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۳۱۹،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۳ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن الیمان،عن شیخ من بنی فزاره،عمن حدثه،عن علی[علیه السلام]

قال: لا یخرج المهدی حتی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین أبی بکر السیوطی فی«مسند علی بن أبی طالب» (ج ۱ ص ۴۰۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: لا یخرج المهدی- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن «الفتن و الملاحم»،و زاد«نعیم».

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و الشیخ أحمد عبد الجواد

ص :۳۴۸

المدنيان فی«جامع الأحادیث»القسم الثانی(ج ۴ ص ۵۶۲ ط دمشق)قالا:

و عن علی رضی اللّه عنه قال: لا یخرج المهدی-فذکرا الحدیث، ثم قالا:نعیم.

الصوت فی رمضان و الملحمه العظیمه بمنی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف أبو الفضل عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الإدریسی فی «المهدی المنتظر»(ص ۶۶ ط عالم الکتب،بیروت)قال:

و قال نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»:حدثنا أبو یوسف،عن عمرو بن شعیب، عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یکون صوت فی رمضان،و تکون ملحمه عظیمه بمنی،یکثر فیها القتل،و یسفک فیها الدماء،حتی یسیل دماؤهم علی جمره العقبه.

یکون فی الناس شرّ طویل قبل قیام المهدی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ق ۵۷ نسخه المتحف البریطانی فی لندن)قال:

حدثنا أبو یوسف المقدسی،و کان کوفیا،حدثنا فطر بن خلیفه،عن منذر الثوری،عن محمد بن الحنیفه قال: یملک بنو العباس حتی ییأس الناس من الخیر،ثم تتشعب أمرهم،فإن لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فیه فإنه یکون فی الناس شرّ طویل،ثم یزول ملکهم و یقوم المهدی.

خروج المهدی علیه السلام بعد هدم حائط مسجد الکوفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ق ۱۲۰ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

عن أبی عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: إذا هدم حائط مسجد الکوفه مما یلی دار عبد اللّه بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم،و عند زواله خروج المهدی علیه السلام.

ینکسف القمر لأول لیله من رمضان و تنکسف الشمس فی النصف منه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الإدریسی المغربی الغماری فی«المهدی المنتظر»(ص ۷۸ ط بیروت)قال:

و قال الدار قطنی فی«سننه»:حدثنا أبو سعید الإصطخری،حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نوفل،ثنا عبید بن یعیش،ثنا یونس بن بکیر،عن عمرو بن شمر،عن جابر،عن محمد بن علی قال: إن لمهدینا آیتین لم تکونا منذ خلق اللّه السموات و الأرض، ینکسف القمر لأول لیله من رمضان و تنکسف الشمس فی النصف منه،و لم یکونا منذ خلق اللّه السموات و الأرض.

ينخسف القمر فى شهر رمضان مرتين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۰۸ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا،عن شريك قال: بلغنى أنه قبل خروج المهدى ينخسف القمر فى شهر رمضان مرتين.

أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

لا يخرج المهدى عليه السلام حتى لا يبقى قيل و لا ابن قيل إلا هلك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۵ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ضمره،عن ابن شوذب،عن بعض أصحابه،قال: لا يخرج المهدى حتى لا يبقى قيل و لا ابن قيل إلا هلك، و القيل:الرأس.

من علائم ظهوره عليه السلام قتل النفس الزكيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۱۲ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدى حتى يقتل من كل تسعه سبعه، منها قتل النفس الزكيه.

و أخرج ابن أبى شيبه،عن مجاهد قال:حدثنى فلان-رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلم-: [إن]

المهدى لا يخرج حتى تقتل النفس الزكيه،فإذا قتلت النفس الزكيه غضب عليهم من فى السماء و من فى الأرض،فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليله عرسها،و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا،و تخرج الأرض نباتها،و تمطر السماء مطرها،و تنعم أمتى فى ولايته نعمه لم تنعمها قط.

و عن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكيه و أخوه يقتل بمكه ضيعه،نادى مناد من السماء:إن أميركم فلان،و ذلك المهدى الذى يملأ الأرض حقا و عدلا.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

بيع الجاريه الحسناء الجملاء بوزنها طعاما

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

و أخبرت عن ابن عياش،عن سالم بن عبد اللّه،عن أبى محمد،عن رجل من أهل المغرب قال: لا يخرج المهدى حتى يخرج الرجل بالجاريه الحسناء الجملاء،فيقول:

من يشترى هذه بوزنها طعاما،ثم يخرج المهدى.

يخرج المهدى عليه السلام فى يوم عاشوراء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۴۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدى فى يوم عاشوراء و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين بن على عليهما السلام،و كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم،قائم بين الركن و المقام،و جبرئيل عن يمينه،و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض،تطوى لهم طيا حتى يبايعوه،فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و عنه قال: ينادى القائم فى ليله ثلاث و عشرين و يقوم فى يوم عاشوراء لكنى أنظرته فى يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن و المقام و جبريل عن يمينه ينادى:البيعه للّه،فيسير إليه سبعه من أطراف الأرض يطوى لهم طيا حتى يبايعوه، يملأ اللّه به الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۵ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدى فى يوم عاشوراء- فذكر الحديث

مثل ما تقدم عن«البرهان»للعلامه المتقی.

لا یخرج المهدی علیه السلام حتی یقتل من کل تسعه سبعه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۳ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ضمره،عن ابن شوذب،عن ابن سیرین قال: لا یخرج المهدی حتی یقتل من کل تسعه سبعه.

يخرج المهدى فى آخر الزمان إذا قال الرجل:اللّه،اللّه،قتل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ۱۳ ص ۳۰۴،و نستدرک هاهنا عن الکتب التى لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فى کتابه«ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ۱۳۲ ط مکتبه القرآن،بولاق القاهره)قال:

و خرج الحاکم فى«المستدرک»عن على رضى اللّه عنه، فسأله رجل عن المهدى فقال على:هيهات،ثم عقد بيده سبعا،فقال:ذلک يخرج فى آخر الزمان،إذا قال الرجل:اللّه اللّه،قتل،و يجمع اللّه له قوما قزعا کقزع السحاب يؤلف اللّه بين قلوبهم فلا يستوحشون إلى أحد،و لا يفرحون بأحد دخل فيهم،عدتهم على عده أهل بدر، لم يسبقهم الأولون و لا يدرکهم الآخرون،و على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر.

و منهم العلامه الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۰ ط بيروت)قال:

و خرج الحاکم فى«المستدرک»بإسناد صحيح على شرط مسلم،من طريق

أبی الطفیل،عن محمد بن الحنفیه قال: کنا عند علی علیه السلام،فسأله رجل عن المهدی فقال علی کرم اللّه وجهه:هیهات،ثم عقد بیده سبعا.فقال:ذاک یخرج فی آخر الزمان إذا قال الرجل:إن اللّه قتل- فذکر مثل ما تقدم عن«ثلاثه ینتظرهم العالم».

ثم قال:قال أبو الطفیل:قال ابن الحنفیه: أ تریده؟قلت:نعم.قال:فإنه یخرج من بین هذین الأخشبین.قلت:لا جرم و اللّه لا أدعها حتی أموت.و مات بها یعنی مکه.

و أخرج نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»بإسناد صحیح علی شرط مسلم،عن علی علیه السلام قال: الفتن أربع:فتنه السراء،و فتنه الضراء،و فتنه کذا و ذکر معدن الذهب،ثم یخرج رجل من عتره النبی صلّی اللّه علیه و سلم یصلح اللّه علی یدیه أمرهم.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۴۴ ط قم)قال:

و عن محمد بن الحنفیه رضی اللّه عنه قال: کنا عند علی علیه السلام،فسأله رجل عن المهدی،فقال:هیهات هیهات،ثم عقد بیده تسعا،فقال:ذلک یخرج فی آخر الزمان- فذکر مثل ما تقدم عن«الثلاثه».

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۵۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن محمد بن الحنفیه رضی اللّه عنه قال: کنا عند علی علیه السلام،فسأله رجل عن المهدی،فقال علیه السلام:هیهات- فذکر الحدیث إلی «معه النهر». ثم قال:

قال أبو الطفیل:قال ابن الحنفیه:أ تریده؟

قلت:نعم.

قال:فإنه يخرج من بين هاتين الخشبتين.

قلت:لا جرم،و اللّه لا أريمهما حتى أموت.

فمات بها،يعنى مكه حرسها اللّه تعالى.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»و قال:هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم،و لم يخرجاه.

حديث آخر فى هذا المعنى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»القسم الثانى(ج ۴ ص ۵۵۷ ط دمشق)قالا:

عن على رضى اللّه عنه قال: ينتقص الإسلام حتى لا يقال:اللّه اللّه،فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه،فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع فرع الخريف،و اللّه إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم (ش).

عن على رضى اللّه عنه قال: يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول:لا إله إلا اللّه، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع فرع الخريف،و اللّه إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۹۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو معاويه،و أبو أسامه،و يحيى بن اليمان،عن الأعمش،عن إبراهيم التيمى،عن أبيه،عن على رضى اللّه عنه قال: ينقص الدين حتى لا يقول أحد:لا إله

إلا اللّه.

و قال بعضهم: حتى لا ـ يقال:اللّه اللّه.ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه،ثم يبعث اللّه قوما قزع كقزع الخريف،إنى لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم.

براءه بعض عن بعض و الشهاده بالكفر

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۴ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام قال: لا يكون الأمر الذى ينتظرون -يعنى ظهور المهدى عليه السلام-حتى يتبرأ بعضكم من بعض،و يشهد بعضكم على بعض بالكفر،و يلعن بعضكم بعضا.

فقلت:ما فى ذلك الزمان من خير.

فقال عليه السلام:الخير كله فى ذلك الزمان،يخرج المهدى فيرفع ذلك كله.

لا يخرج المهدى حتى يخرج ستون كذابا يقول كلهم:أنا نبى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۸ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لا تقوم الساعه حتى يخرج المهدى من ولدى،و لا يخرج المهدى حتى يخرج ستون

كذابا كلهم يقول:أنا نبى.

لا يبايع المهدى حتى يكفر باللّه جهرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۰۴ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن مطر الوراق قال: لا يبايع المهدى حتى يكفر باللّه جهرا.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد الحسنى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۲ ط بيروت)قال:

و خرج نعيم،عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدى-فذكر الحديث مثل ما تقدّم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۳ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى بن اليمان،عن المنهال بن خليفه،عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدى حتى يكفر باللّه جهره.

خروج الشيبانى و الخراسانى و اليمانى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ محيى الدين محمد بن على المالكى فى«الملحمه»(ق ۱۲۰ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و عنه عليه السلام قال: خروج الثلاثه الشيبانى و الخراسانى و اليمانى فى سنه

واحده فی شهر واحد و یوم واحد،و لیس فیها أهدی من رایه الیمانی لأنه یدعو إلی الحق.

یخرج المهدی و معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۵ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن جابر،عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: یظهر المهدی بمکه عند العشاء و معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قمیصه و سیفه و علامات و نور و بیان،فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته،یقول:أذکّرکم اللّه أیها الناس،و مقامکم بین یدی ربکم،فقد اتخذ الحجه،و بعث الأنبیاء و أنزل الکتاب،و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا،و أن تحافظوا علی طاعته و طاعه رسوله،و أن تحیوا ما أحیا القرآن،و تمیتوا ما أمات،و تکونوا أعوانا علی الهدی،و وزرا علی التقوی،فإن الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها،و أذنت بالوداع،و إنی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله، و العمل بکتابه،و إماته الباطل،و إحیاء سنته.

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۴۰ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أیضا عن أبی جعفر قال: یظهر المهدی بمکه عند العشاء،معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قمیصه و سیفه و علامات و نور و بیان- فذکر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر»باختلاف یسیر.و فیه «اتخذ الحج» مکان: اتخذ الحجه،و:أعوانا

للهدی و وزراء علی التقوی،فإن الدنیا قد آن فناؤها و زوالها و آذنت بانصرام-إلی «و إحیاء سنته». ثم زاد: فیظهر فی ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا عدد أهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف،رهبان باللیل أسد بالنهار.

فیفتح اللّه للمهدی أرض الحجاز،و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و ینزل الرایات السود الکوفه،فیبعث بالبیعه إلی المهدی و یبعث المهدی جنوده فی الآفاق،و یمیت الجور و أهله و تستقیم له البلدان،و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیه.

و قال أیضا فی ص ۱۴۴:

و أخرج أیضا عن علی قال: إذا خرجت الرایات السود من السفیانی التی فیها شعیب بن صالح تمنی الناس المهدی فیطلبونه فیخرج من مکه و معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فیصلی رکعتین بعد أن ییأس الناس من خروجه لما طال علیهم البلاء،فإذا فرغ من صلاته انصرف،فقال:أیها الناس ألح البلاء بأمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم و أهل بیته خاصه،فنهر بنا و بغی علینا.

و قال أیضا فی ص ۱۵۲:

و أخرج أیضا عن عبد اللّه بن شریک قال: مع المهدی رایه رسول اللّه المخمله.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۱ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن عبد اللّه بن شریک قال: مع المهدی رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم المعلمه.

رایه المهدی علیه السلام فیها مکتوب:«البیعه للّه»

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۱۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى إسحاق،عن نوف قال: رايه المهدى فيها مكتوب:البيعه للّه.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى«سننه».

و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۵۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن ابن سيرين قال: على رايه المهدى مكتوب:البيعه للّه.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۶ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى بن اليمان،عن سفيان الثورى،عن أبى إسحاق،عن نوف البكالى قال: فى رايه المهدى مكتوب:البيعه للّه.

و قال أيضا فى ص ۳۵۵:

حدثنا يحيى بن اليمان،عن قيس،عن عبد اللّه بن شريك قال: مع المهدى رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم المغلبه،ليتنى أدركته و أنا أجدع.

أول لواء يعقده المهدى يبعثه إلى الترك

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۳

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الحكم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه،قال: أول لواء يعقده المهدى يبعثه إلى الترك،فيهزمهم و يأخذ ما معهم من السبى و الأموال،ثم يسير إلى الشام،فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه،و أعطى أصحابه قيمهم.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:إذا مات الخامس من أهل بيتى فالهرج و المرج حتى يقوم المهدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۱۷ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن أبى هريره،عن أبيه،عن على بن أبى طلحه،عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إذا مات الخامس من أهل بيتى فالهرج،الهرج.يموت السابع،ثم كذلك،حتى يقوم المهدى.

المهدى عليه السلام يعمل بالحق حتى يموت

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاويه بن الحارث الخزاعى المروزى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد القدوس،عن أبى بكر،عن يزيد بن سلمان الرجى،عن دينار بن دينار، قال: يظهر المهدى و قد تفرق الفىء،فيواسى بين الناس فيما وصل إليه،لا يؤثر فيه أحدا على أحد،و يعمل بالحق حتى يموت،ثم تصير الدنيا بعده هرجا.

الفتن المظلمه تتبع بعضها بعضا حتى يخرج المهدى عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۰۳ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الطبرانى عن عوف بن مالك أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يجىء فتنه غبراء مظلمه تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتى يقال له المهدى، فإن أدركته فاتبعه و كن من المهتدين.

جمله من علامات الظهور

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۴ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه قال:حدثنى أبو زرعه،عن ابن زرير،عن عمار بن ياسر رضى اللّه عنه قال: علامه المهدى إذا انساب عليكم الترك،و مات خليفتكم الذى يجمع الأموال،و يستخلف بعده ضعيف،فيخلع بعد سنتين من بيعته،و يخسف بغربى مسجد دمشق،و خروج ثلاثه نفر بالشام،و خروج أهل المغرب إلى مصر، و تلك أماره السفيانى.

يطلع نجم من قبل المشرق قبل خروج المهدى عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۰۸ ط قم)قال:

و أخرج نعیم أیضا،عن کعب قال: یطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدی له ذنب یضیء[۱]

.

ص: ۳۶۵

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۱۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن کعب قال: إنه یطلع نجم من المشرق- فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان».

ثم قال:أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۲۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

عن الولید قال:بلغنی عن کعب أنه قال: یطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدی له ذناب.

قال:و حدّثت عن شریک أنه قال: بلغنی أنه قبل خروج المهدی تنکسف الشمس فی شهر رمضان مرتین.

مستدرک لا یخرج المهدی علیه السلام حتی یقتل ثلاث و یموت ثلاث و یبقی ثلاث

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضـلان المعاصـران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الثانی(ج ۴ ص ۵۶۲ ط دمشق)قالا:

عن علی رضی اللّه عنه قال: لا یخرج المهدی حتی یقتل ثلث و یموت ثلث و یبقی ثلث (نعیم بن حماد فی الفتن).

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۰۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند) قال:

عن علی رضـی اللّه عنه قـال: لاـ یخرج المهـدی حتی تقتـل ثلاـث- فـذکر مثل ما تقـدم عن«جامع الأحادیث»إلا أنه فیه: ثلاث، موضع «ثلث» فی المواضع الثلاث.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر

ص: ۳۶۷

الزمان»(ص ۱۱۱ ط قم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن علی قال: لا یخرج المهدی حتی یقتل ثلث و یموت ثلث و یبقی ثلث.

و رواها العلامه نعیم بن حماد المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۳ ط القاهره)قال:

حدثنا یحیی الیمان،عن کیسان الرواسی القیصار،و کان ثقه،قال:حدثنی مولای قال:سمعت علیا رضی اللّه عنه یقول: لا یخرج المهدی- فذکر الحدیث مثل ما مر عن «البرهان»بعینه.

المهدی علیه السلام خیر من أبی بکر و عمر و هو یفضّل علی بعض الأنبیاء

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا یحیی،عن السری بن یحیی،عن ابن سیرین قیل له:المهدی خیر أو أبو بکر و عمر رضی اللّه عنهما؟قال:هو خیر منهما و یعدل بنبی.

و قال أیضا فی ص ۳۵۸:

حدثنا ضمره،عن ابن شوذب،عن محمد بن سیرین أنه ذکر فتنه تکون،فقال:إذا کان ذلک فاجلسوا فی بیوتکم حتی تسمعوا علی الناس بخیر من أبی بکر و عمر رضی اللّه عنهما،قیل:یا أبا بکر!خیر من أبی بکر و عمر؟قال:قد کان یفضّل علی بعض

الأنبياء.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۷۲ ط قم)قال:

و أخرج نعیم من طریق ضمره،عن محمد بن سیرین أنه ذکر فتنه تکون فقال:إذا کان ذلک فاجلسوا فی بیوتکم حتی تسمعوا علی الناس بخیر من أبی بکر و عمر،قیل:

أ فیأتی خیر من أبی بکر و عمر؟قال:قد کان یفضل علی بعض الأنبیاء علیهم السلام.

إلی أن قال:

و قد قال ابن أبی شیبه فی«المصنف»فی باب المهدی:حدثنا أبو أسامه،عن عوف،عن محمد-هو ابن سیرین-قال: یکون فی هذه الأمه خلیفه لا یفضل علیه أبو بکر و لا عمر.

المهدی علیه السلام یقسّم خزائن البیت و أمواله فی سبیل اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۰۶ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند) قال:

عن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه أنه ودع البیت و قال:و اللّه ما أدری أدع خزائن البیت و ما فیه من السلاح و المال أم أقسمه فی سبیل اللّه.فقال له علی بن أبی طالب:

امض یا أمیر المؤمنین فلست بصاحبه،إنما صاحبه منا شاب من قریش یقسمه فی سبیل اللّه فی آخر الزمان (نعیم).

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»

(ص ۸۶ ط قم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن عمر بن خطاب رضى اللّه عنه أنه ولج البيت- فذكر مثل ما تقدم عن السيوطى.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۲ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن إسحاق بن يحيى بن طلحه التيمى،عن طاوس قال: ودّع عمر ابن الخطاب رضى اللّه عنه البيت،ثم قال:و اللّه ما أرانى أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال،أم أقسمه فى سبيل اللّه؟- فذكر مثل ما تقدم عن السيوطى.

المهدى عليه السلام يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۷۹ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أحمد،و الباوردى فى«المعرفه»و أبو نعيم،عن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: بشراكم بالمهدى رجل من قريش من أمتى على اختلاف من الناس و زلازل،فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،و يقسم المال صحاحا بالسويه بين الناس، و يملأ قلوب أمه محمد غنى،و يسعهم عدله حتى أنه يأمر مناديا فينادى:من له حاجه؟فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه يسأله فيقول:ائت السادن يعطيك.فيأتيه فيقول:أنا رسول المهدى إليك لتعطينى مالا فيقول:احث،فيحثى فلا يستطيع أن يحمله،فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله،فيخرج به فيندم فيقول:أنا كنت

أجشع أمه محمد نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى،فيرده عليه،فيقول:

إنا لا نقبل شيئا أعطيناه،فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو تسع سنين،و لا خير فى الحياه بعده.

و قال أيضا فى ص ۱۴۰:

أخرج نعيم بن حماد و الحاكم،عن عمرو بن شعيب،عن أبيه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: فى ذى القعده تحارب القبائل،و عامئذ ينهب الحاج، فتكون ملحمه بمنى،حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره يبايعه مثل عده أهل بدر،يرضى عنهم ساكن السماء و ساكن الأرض.

و قال أيضا فى ص ۱۴۵:

و أخرج الدانى،عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

سيكون فى رمضان صوت،و فى شوال معمعه- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر»آنفا.و فيه بعد «بمنى»:تكثر فيها القتلى و تسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمره حتى يهرب صاحبهم-فيؤتى بين الركن و المقام فيبايع و هو كاره و يقال له:إن أبيت ضربنا عنقك،يرضى به ساكن-إلخ.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

قال معمر:و أخبرنا أبو هارون،عن معاويه،عن أبى الصديق الناجى،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته،و لا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات.

و قال أيضا فى ص ۳۴۱:

حدثنا أبو يوسف المقدسى،عن عبد الملك بن أبى سليمان،عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: فى ذى القعده تحازب القبائل و عامئذ ينتهب الحاج،فتكون ملحمه بمنى،فيكثر فيها القتلى،و تسفك فيها الدماء،حتى تسيل دماؤهم على عقبه الجمره،حتى يهرب صاحبهم فيؤتى[به]

بين الركن و المقام فيبايع و هو كاره،و يقال له:إن أبيت ضربنا عنقك،فيبايعه مثل عده أهل بدر،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: ذكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بلاء يصيب هذه الأمه حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم،فيبعث اللّه رجلا من عترتى فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته مدرارا و لا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات،يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«مناقب المهدى»،و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه»،و رواه الإمام أبو محمد الحسين فى كتاب«المصابيح».

و منهم العلامه عبد الرءوف بن تاج العارفين الشافعى فى«الجامع الأزهر»(ص ۷ ط المركز العربى بالقاهره)قال:

[قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم]

: ابشروا بالمهدى رجل من قريش من

عترتى،يخرج فى اختلاف من الناس و زلزاله،فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يرضى عنه ساكن السماء و الأرض،و يقسم المال صحاحا.قيل:و ما صحاحا؟قال:بالسويه،و يملأ قلوب أمه محمد غنى و يسعهم عدله،حتى يأمر مناديا فينادى:من له حاجه إلىّ؟فما يأتيه أحد إلا رجل واحد،فيسأله فيقول:ائت السادن حتى يعطيك،فيأتيه فيقول:أنا رجل أرسلنى المهدى إليك لتعطينى مالا.فيقول:

أحث،فيحثى و لا يستطيع أن يحمله،فيخرج به فيندم فيقول:أنا كنت أشجع أمه محمد نفسا كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى،فيرد عليه فيقول:إنا لا نقبل شيئا أعطيناه،فيلبث فى ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيه أو تسعا سنين،و لا خير فى الحياه بعد (حم ع).عن أبى سعيد بإسناد رجاله ثقات.

و منهم العلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۲۰ نسخه مكتبه السيد الإشكورى)قال:

عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: أبشركم بالمهدى يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس و زلزال،فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال بالسويه بين الناس.

قال فى الهامش:رواه الحموينى الشافعى فى كتابه«فرائد السمطين»يرفعه بسنده عن أبى سعيد الخدرى.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۲۳ ط بيروت)قال:

و خرج أحمد بأسانيد صحيحه،و أبو يعلى بإسناد صحيح أيضا-كما قال الحافظ الهيثمى-عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: أبشركم بالمهدى،يبعث على اختلاف من الناس و زلازل،فيملأ الأرض- فذكر الحديث مثل

ما تقدم عن«البرهان».ثم زاد بعد «لا خير فی العيش بعده»:

أو قال «ثم لا خير فی الحياه بعده»، و خرجه البارودی فی«المعرفه»،و أبو نعيم فی«الأربعين»التی جمعها فی المهدی.

و لحديث أبی سعيد الخدری طرق أخری،أعرضنا عنها لحصول الكفايه بما ذكرناه.

و قال أيضا فی ص ۵۴:

و أما حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص،فخرجه نعيم بن حماد فی كتاب«الفتن» و الحاكم فی«المستدرك»من طريق عمرو بن شعيب،عن أبيه،عن جده عبد اللّه بن عمرو قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: فی ذی القعده تجاذب القبائل،و عامئذ ينهب الحاج،فتكون ملحمه بمنی،حتی يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره،يبايعه مثل عده أهل بدر،يرضی عنه ساكن السماء و ساكن الأرض. إسناده حسن.

و قال أيضا فی ص ۶۵:

و خرج الحافظ أبو عمرو الدانی فی«سننه»عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: سيكون فی رمضان صوت،و فی شوال معمعه،و فی ذی القعده تحارب القبائل،و عامئذ ينهب الحاج،و تكون ملحمه بمنی تكثر فيها القتلی،و تسيل فيها الدماء حتی تسيل دماؤهم علی الجمره،حتی يهرب صاحبهم، فيؤتی بين الركن و المقام،فيبايع و هو كاره،و يقال له:إن أبيت ضربنا عنقك،يرضی به ساكن السماء و ساكن الأرض.

ص :۳۷۴

حدیث تتنعم الأمه فی حکومه المهدی علیه السلام نعمه لم تنعمها قط

اشاره

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۲۴ إلی ص ۲۲۸، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیه أحادیث:

منها حدیث أبی سعید الخدری

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۴ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: تنعم أمتی فی زمن المهدی نعمه لم یتنعموا مثلها قط،ترسل السماء علیه مدرارا،و لا تدع الأرض شیئا من نباتها إلا أخرجته- رواه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی»و الحافظ

أبو القاسم الطبرانی فی«معجمه».

و قال أیضا فی ص ۱۵۵:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:

یخرج المهدی فی أمتی یبعثه اللّه غیاثا للناس،تنعم الأمه،و تعیش الماشیه،و تخرج الأرض نباتها،و یعطی المال صحاحا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصفهانی فی«صفه المهدی»و روی أیضا فی ص ۱۶۷ مثله بعینه.

و قال أیضا فی ص ۱۵۶:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج رجل من أهل بیتی و یعمل بسنتی و ینزّل له اللّه البرکه من السماء و تخرج له الأرض برکتها و تملأ به عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«صفه المهدی».

و منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(ج ۸ ص ۱۶۲ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی أمتی المهدی،إن قصر عمره فسبع سنین و إلا فثمان و إلا فتسع سنین،تنعم أمتی فی زمانه نعیما لم ینعموا مثله قط البرّ منهم و الفاجر،ترسل السماء علیهم مدرارا و لا تدخر الأرض شیئا من نباتها،و یکون المال کدوسا،یقوم الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی،فیقول:خذ(قط)فی الأفراد (طس) عن أبی هریره،عن أبی سعید.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۰

ص: ۳۷۶

ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن مروان،عن عماره بن أبی حفصه،عن زید العمی،عن أبی الصدیق،عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: تنعم أمتی- فذکر مثل ما تقدم عن«جامع الأحادیث»إلا أنه فیه: «نعمه» مکان «نعیما»،و«مثلها» مکان «مثله»، و لیس فیه «البرّ و الفاجر»، و فیه أیضا «تزرع» مکان «تدخر»،و«من النبات إلا أخرجته» مکان «من نباتها»، و فیه أیضا:

و المال کدوس.

و منها حدیث أبی سعید و ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(ج ۸ ص ۷۷ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج فی آخر أمتی المهدی،یسقیه اللّه الغیث و تخرج الأرض نباتها و یعطی المال صحاحا،و تکثر الماشیه و تعظم الأمه،یعیش سبعا أو ثمانیا (ک)عن أبی سعید و ابن عباس.

و منها حدیث مجاهد

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»

(ص ۱۱۲ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج ابن أبی شیبه،عن مجاهد قال:حدثنی فلان-رجل من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلم-: إن المهدی لا یخرج حتی تقتل النفس الزکیه،إذا قتلت النفس الزکیه غضب علیهم من فی السماء و من فی الأرض،فأتی الناس فزفوه کما تزف العروس إلی زوجها لیله عرسها،و هو یملأ الأرض قسطا و عدلا و تخرج الأرض نباتها و تمطر السماء مطرها،و تنعم أمتی فی ولایته نعمه لم تنعمها قط.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۶۱ ط بیروت)قال:

و أما حدیث رجل من الصحابه،فخرجه ابن أبی شیبه فی«المصنف»،عن مجاهد قال:حدثنی فلان من أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إن المهدی لا یخرج حتی تقتل النفس الزکیه- فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان».

و منها ما روی مرسلا

رواه جماعه من أعلام العامه مرسلا فی کتبهم:

فمنهم الفاضل الدکتور دوایت.رونلدسن فی«عقیده الشیعه»تعریب ع.م (ص ۲۳۱ ط مؤسسه المفید،بیروت)قال:

تتنعم أمتی فی زمن المهدی نعمه لم یتنعموا بمثلها قط،ترسل السماء علیهم مدرارا،و لا تدع الأرض شیئا من نباتها إلا أخرجته،و المال أکداس،یقوم الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی.فیقول:خذ.

و منهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد اللّه فكرى الحسينى القاهرى المولود بها سنه ۱۲۹۶ و المتوفى بها أيضا ۱۳۷۲ فى«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۹ ط دار الكتب العلميه فى بيروت)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال:

تتنعم أمتى فى زمن المهدى نعمه لم يتنعموا مثلها قط،ترسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته- رواه الطبرانى فى«معجمه الكبير».

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۶۹ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: تنعم أمتى فى زمن المهدى نعمه لم ينعموا مثلها قط- فذكر مثل ما تقدم عن«أحسن القصص»بعينه،ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى».

و روى عنه أيضا فى ص ۱۷۰ مثله،و زاد:

و المال يومئذ كدوس،يقوم الرجل فيقول:يا مهدى أعطنى.فيقول:خذ.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى«معجمه»و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم ابن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۸۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و خرج ابن ماجه،عن أبى سعيد أيضا أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يكون فى

أمتى المهـدى إن قصـر فسـبع و إلا فتسع،فتنعم فيه أمتى نعمه لم يتنعموا بمثلها قط، فتؤتى الأرض أكلها،و لا تـدخر عنهم شـيئا،و المال يومئذ كدوس،فيقوم الرجل فيقول:يا مهدى أعطنى،فيقول:خذ.

و قال أيضا فى ص ۸۶:

و أخرج أبو نعيم،عن أبى سـعيد،عن النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم قال: يكون فى أمتى المهـدى،إن قصـر عمره فسـبع سـنين و إلا فثمان،و إلا فتسع سـنين،ينعم أمتى فى زمانه نعيما لم ينعموا مثله البر و الفاخر،يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدخر الأرض شيئا من نباتها.

و أخرج أبو نعيم و الحاكم،عن أبى سعيد أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

يخرج المهدى فى أمتى يبعثه غنى للناس تنعم الأمه و تعيش الماشيه،و تخرج الأرض نباتها،و يعطى المال صحاحا.

حديث ينادى مناد من السماء أن الحق فی آل محمد صلّی اللّه علیه و آله

اشاره

و فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۵۲ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

قال أبو قبیل:قال أبو رومان،قال علی بن أبی طالب: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد،فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس،و یشربون ذکره، فلا یکون لهم ذکر غیره.

أخرجه الإمام أبو الحسین أحمد بن جعفر ابن المنادی فی کتاب«الملاحم»،

ص: ۳۸۱

و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی کتاب«الفتن»و انتهی حدیثه عند قوله «فتلک أماره خروج السفیانی»،و أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه»فی حدیث عمار بن یاسر بمعناه.

و قال أیضا فی ص ۱۰۶:

و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر المهدی.

و قال أیضا فی ص ۱۳۶:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر المهدی.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی«معجمه»،و الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«مناقب المهدی»،و رواه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الثانی(ج ۴ ص ۵۶۳ ط دمشق)قالا:

و عن علی علیه السلام: إذا نادی مناد من السماء-فذکرا الحدیث مثل ما تقدم، و زادا: فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس و یشربون حبه،فلا یکون لهم ذکر غیره. (نعیم و ابن المنادی فی الملاحم).

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أبو نعیم،عن علی[علیه السلام]

قال: إذا نادی مناد من السماء-فذکر مثل ما تقدم، و زاد:

فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس،و یشربون حبه،و لا یکون لهم ذکر غیره.

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«مسند علی علیه السلام»(ج ۱ ص ۴۰۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد،فعند ذلک-فذکر مثل ما تقدم.

ثم قال:(نعیم و ابن المنادی فی الملاحم).

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،و رشدین،عن ابن لهیعه،عن أبی قبیل،عن أبی رومان،عن علی رضی اللّه عنه قال: بعد الخسف ینادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فی أول النهار،ثم ینادی مناد فی آخر النهار:إن الحق فی ولد عیسی،و ذلک نحوه من الشیطان.

و قال فی ص ۳۳۴ بعد ذکر السند المذکور:

عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا نادی مناد من السماء-فذکر مثل ما تقدم، و لیس فیه: بعد الخسف ینادی.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۷۱ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»و ابن المنادی فی«الملاحم»عن علی علیه السلام قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر

المهدى على أفواه الناس،و يشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره.

و منها حديث أبى جعفر الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا سعيد،أبو عثمان،عن جابر،عن أبى جعفر قال: ينادى مناد من السماء:ألا إن الحق فى آل محمد،و ينادى مناد من الأرض:ألا إن الحق فى آل عيسى، أو قال:

العباس-أنا أشك فيه- و إنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس. شكّ أبو عبد اللّه نعيم.

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ٧١ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن أبى جعفر قال: ينادى مناد من السماء:إن الحق فى آل محمد و ينادى مناد من الأرض- فذكر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم».

و قال أيضا:

و عن محمد بن على قال: إذا كان الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه فاسمعوا و أطيعوا،و فى آخر النهار صوت اللعين ينادى:ألا إن فلانا قد قتل مظلوما،ليشكك [الناس]

و يفتنهم،فكم فى اليوم من شاك متحير،فإذا سمعتم الصوت فى رمضان -يعنى الأول-فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل،و علامه ذلك أنه ينادى باسم المهدى

و اسم أبيه.

قلنا:رواه المقدسی فی«عقد الدرر»ص ۱۰۵ عنه علیه السلام.

و قال فی«البرهان»أيضا ص ۱۰۹:

و عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام أنه قال: إذا رأیتم نارا من المشرق ثلاثه أیام أو سبعه أیام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء اللّه تعالی،قال:ینادی مناد من السماء باسم المهدی فسمعه من بالمشرق و من بالمغرب حتی لا یبقی راقد إلا استیقظ،و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام علی رجلیه فرحا من ذلک،فرحم اللّه عبدا سمع ذلک الصوت فأجابه،فإن الصوت الأول صوت جبرئیل علیه السلام.

قلنا:رواه المقدسی عنه علیه السلام فی«عقد الدرر»ص ۱۰۶ بعینه.

و قال المقدسی أیضا فی«عقد الدرر»ص ۱۳۷:

و عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: ینادی مناد من السماء باسم المهدی فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب حتی لا یبقی راقد إلا استیقظ.

إخبار علی علیه السلام عن ظهور المهدی علیه السلام:

إن فی شهر رمضان ینادی باسمه و اسم أبیه ثلاثا

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۱۰ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند) قال:

عن سعد الإسکاف،عن الأصبغ بن نباته قال: خطب علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فحمد اللّه و أثنی علیه ثم قال:أیها الناس إن قریشا أئمه العرب،أبرارها لأبرارها

و فجارها لفجارها.ألا إن لطحينها روقا و روقها حدتها و فلها على اللّه.ألا و إنی و أبرار عترتی و أهل بیتی أعلم الناس صغارا و أحلم الناس كبارا،معنا رایه الحق،من تقدمها مرق،و من تخلف عنها محق،و من لزمها لحق،إنا أهل الرحمه،و بنا فتحت أبواب الحكمه،و بحكم اللّه حكمنا و بعلم اللّه علمنا،و من صادق سمعنا،فإن تتبعونا تنجوا، و إن تتلوا یعذبكم اللّه بأیدینا،بنا فک اللّه ربق الذل من أعناقكم،و بنا یختم لا بكم، و بنا یلحق التالی،و إلینا یفیء الغالی.فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فی البشر لحدثتكم بشباب من المولی و أبناء العرب و نبذ من الشیوخ كالملح فی الزاد و أقل الزاد الملح،فینا معتبر،و لشیعتنا منتظر،إنا و شیعتنا نمضی إلى اللّه بالبطن و الحمی و السیف،إن عدونا یهلک بالداء و الدبیله و بما شاء اللّه من البلیه و النقمه، و أیم اللّه الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفه:ما أكذب و أرجم! و لو انتقیت منكم مائه قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائه عشره ثم حدثتهم فینا أهل البیت حدیثا لینا لا أقول فیه إلا حقا و لا أعتمد فیه إلا صدقا لخرجوا و هم یقولون:

على من أكذب الناس،و لو اخترت من غیركم عشره فحدثتهم و عدونا و أهل البغی علینا أحادیث كثیره لخرجوا و هم یقولون:على من أصدق الناس،هلک حاطب الحطب،و حاصر صاحب القصب،و بقیت القلوب منها تقلب،فمنها مشغب،و منها مجدب،و منها مخصب،و مها مسیب.یا بنی لیبر صغاركم كباركم،و لیرأف كباركم بصغاركم،و لا تكونوا كالغواه الجفاه الذین لم یتفقهوا فی الدین،و لم یعطوا فی اللّه محض الیقین،كبیض فی أدحی،ویح الفراخ فراخ آل محمد من خلیفه جبار عتریف مترف مستخف بخلفی و خلف الخلف.و باللّه لقد علمت تأویل الرسالات،و إنجاز العدات،و تمام الكلمات،و لیكونن من یخلفنی فی أهل بیتی رجل یأمر باللّه،قومی یحكم بحكم اللّه،و ذلک بعد زمان مكلح مفضح،یشتد فیه البلاء و ینقطع فیه الرجاء، و یقبل فیه الرشاء،فعند ذلک یبعث اللّه رجلا من شاطئ دجله لأمر خربه،یحمله الحقد على سفک الدماء،قد كان ستر و غطاء،فیقتل قوما و هو علیهم غضبان،شدید

الحقـد حران،فی سـنه بختنصـر یسومهم خسـفا و یسـقیهم کأسا،مصـیره سوط عـذاب و سـیف دمار،ثم یکون بعده هنات و أمور مشـتبهات،إلاـ من شـط الفرات إلی النجفات بابا إلی القطقطانیات،فی آیات و آفات متوالیات،یحـدثن شـکا بعـد یقین،یقوم بعد حین،یبنی المـدائن،و یفتح الخزائن،و یجمع الأمم،ینفدها شـخص البصـر،و طمح النظر،و عنت الوجوه،و کشـفت البال حتی یری مقبلاـ مـدبرا.فیا لهفی علی مـا أعلم! رجب شـهر ذکر،رمضان تمام سـنین،شوال شـیأل فیه أمر القوم،ذو القعـده یقتعـدون فیه، ذو الحجه الفتـح من أول العشـر.ألا إن العجب کـل العجب بعـد جمـادی و رجب،جمـع أشـتات و بعث أمـوات و حـدیثات هونـات هونات،بینهن موتات،رافعه ذیلها داعیه عولها معلنه قولها بدجله أو حولها.ألا إن منا قائما عفیفه أحسابه،ساده أصـحابه ینادی عند اصـطلام أعداء اللّه باسـمه و اسم أبیه فی شـهر رمضان ثلاثا بعد هرج و قتال، و ضـنک و خبال،و قیام من البلاء علی ساق،و إنی لأـعلم إلی مـن تخرج الأـرض ودائعهـا و تسـلم إلیـه خزائنهـا،و لـو شـئت أن أضـرب برجلی فـأقول:أخرجی مـن هاهنـا بیضـا و دروعا،کیف أنتم یا ابن هنات،إذا کانت سـیوفکم بأیمانکم مصلتات ثم رملتم رملات،لیله البیات!لیستخلفن اللّه خلیفه یثبت علی الهدی و لا یأخذ علی حکمه الرشـی،إذا دعا دعوات بعیدات المدی،دامغات للمنافقین،فارجات عن المؤمنین، ألا إن ذلک کائن علی رغم الراغمین،و الحمد للّه رب العالمین،و صلاته علی سیدنا محمد خاتم النبیین و آله و أصحابه أجمعین.

ص :۳۸۷

حدیث ینادی من السماء:أمیرکم فلان

اشاره

فیه أحادیث:

منها حدیث طلحه بن عبید اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

أخرج الطبرانی فی«الأوسط»عن طلحه بن عبید اللّه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: ستکون فتنه لا یهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب،حتی ینادی مناد من السماء:إن أمیرکم فلان.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الإدریسی الغماری فی «المهدی المنتظر»(ص ۵۹ ط عالم الکتب،بیروت)قال:

ص :۳۸۸

و أما حديث طلحه بن عبيد اللّه،فخرجه الطبرانى فى«الأوسط»عنه قال:قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: ستكون فتنه لا يهدأ- فذكر مثل ما تقدم عن المولى المتقى، و زاد فى آخره: يعنى المهدى.

و قال الشريف المذكور فى كتابه«الإذاعه فى أشراط الساعه»(ص ۱۲۶ ط دار الكتب العلميه،بيروت):

و عن طلحه بن عبيد اللّه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: ستكون فتنه لا يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب،حتى ينادى منادى من السماء:أميركم فلان. أخرجه الطبرانى فى«الأوسط».

و منها حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۴۵ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن سعيد بن المسيب رضى اللّه عنه أنه قال: يكون بالشام فتنه أولها كلعب الصبيان،كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر،فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء:ألا إن الأمير فلان.

ثم قال ابن المسيب:فذلكم الأمير،فذلكم الأمير،فذلكم الأمير.قال ذلك ثلاث مرات،كنى عن اسمه فلم يذكره و هو المهدى.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى فى كتاب«الملاحم»،

و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن سعید بن المسیب قال: تکون فتنه کأن أولها لعب الصبیان،کلما سکنت من جانب طمت من جانب آخر-فذکر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»و فیه:إلی «ثلاث مرات». و ذکره نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»ج ۱ ص ۲۲۸ بعینه و قال:

حدثنا ابن المبارک و عبد الرزاق،عن معمر،عن رجل،عن سعید بن المسیب.

و قال أیضا فی«البرهان»ص ۷۵:

و أخرج أیضا عن سعید بن المسیب قال: تکون فرقه و اختلاف،حتی تطلع کف من السماء،و ینادی مناد من السماء:إن أمیرکم فلان.

و منهم الفاضل المعاصر محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۱۷۶ ط مطبوعات العشیره المحمدیه بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

و منه ما جاء فی«الملاحم و الفتن ۲۶»عن سعید بن المسیب: (تکون بالشام فتنه کلما سکنت من جانب،ضجت من جانب فلا تتناهی حتی ینادی مناد من السماء:إن أمیرکم فلان) و ما جاء عن الإمام أیضا (إن من علامات الفرج حدثا یکون بین الحرمین)، و منه فی(منتخب الأثر ۴۴۲) تکون بعدی فتن لا خلاص منها من بعدها فتن،أشد منها کلما انقضت تمادت حتی لا یبقی بیت إلا دخلته و لا مسلم إلا وصلته حتی یخرج رجل من عترتی...إلخ.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۷

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن المبارك،و عبد الرزاق،عن معمر،عن رجل،عن سعيد بن المسيب قال:

تكون فتنه كان أولها لعب الصبيان،كلما سكنت من جانب طمّت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء:ألا إن الأمير فلان،و فتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لتنقصان،فقال:ذلكم الأمير حقا،ثلاث مرات.

و قال أيضا فى ص ۳۳۸:

حدثنا ابن وهب،عن إسحاق بن يحيى،عن محمد بن بشر بن هشام،عن ابن المسيب قال: تكون فتنه بالشام،كان أولها لعب الصبيان،ثم لا يستقيم أمر الناس على شىء و لا تكون لهم جماعه حتى ينادى منادى من السماء:عليكم بفلان،و تطلع كف بشير.

حدثنا ابن وهب،عن عياض بن عبد اللّه الفهرى،عن محمد بن يزيد بن المهاجر، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال: ينادى مناد من السماء:أميركم فلان.

قال عياض:و أخبرنا محمد بن المنكدر،سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه.

و قال أيضا فى ص ۳۳۹:

حدثنا أبو إسحاق الأقرع،حدثنى أبو الحكم المدنى،قال:حدثنى يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقه و اختلاف حتى يطلع كف من السماء، و ينادى مناد:ألا إن أميركم فلان.

ص :۳۹۱

و منها حديث عمار بن ياسر

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۷۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكيه و أخوه يقتل بمكه ضيعه نادى مناد من السماء:إن أميركم فلان،و ذلك المهدى الذى يملأ الأرض خصبا و غلالا.

قال فى«عقد الدرر»: و هذا النداء يعم أهل الأرض،و يسمع أهل كل لغه بلغتهم.

و قال أيضا فى ص ۱۱۲:

و عن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكيه و أخوه-فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه:

يملأ الأرض حقا و عدلا. أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن».

و منهم العلامه يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۶ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره)قال:

و عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكيه و أخوه يقتل- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۹ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه قال:حدثنى أبو زرعه،عن عبد اللّه بن زرير،عن عمار بن ياسر رضى اللّه عنه قال: إذا قتل النفس الزكيه و أخوه- فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان».

و منها حديث أم المغيره بن عبد الرحمن

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۷۴ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن إسحاق بن يحيى،عن المغيره بن عبد الرحمن،عن أمه-و كانت قديمه-قال: قلت لها فى فتنه ابن الزبير:إن هذه الفتنه تهلك الناس، قالت:كلا- يا بنى،و لكن بعدها فتنه تهلك الناس،لا- يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء:عليكم بفلان.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن إسحاق،عن يحيى التيمى،عن المغيره بن عبد الرحمن،عن أمه و كانت قديمه قال: قلت لها فى فتنه ابن الزبير:إن هذه الفتنه يهلك فيها الناس؟ فقالت:كلا يا بنى و لكن بعدها فتنه يهلك فيها الناس،لا يستقيم أمرهم حتى ينادى مناد من السماء عليكم بفلان.

حديث ألا إن الأمير المهدى

اشاره

فيه أحاديث:

منها حديث ابن شهاب الزهرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۷ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد بن مسلم،عن شيخ،عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبى سفيان الثانى أمير على الموسم،و يبعث معه بعثا،فإذا كانوا بالموسم سمعوا مناديا من السماء:ألا إن الأمير فلان،و ينادى مناد من الأرض:كذب،و ينادى مناد من السماء:صدق.فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون،و إنما يصدق[من فى السماء الصوت الثانى الذى ينادى]

من السماء أول مره،فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمه اللّه هى العليا و كلمه الشيطان هى السفلى.

و قال أيضا فى ص ٣۴٣:

حدثنا الوليد،عن شيخ،عن الزهرى قال: ينادى تلك السنه مناديان:مناد من السماء:ألا إن الأمير فلان،و ينادى مناد من الأرض:كذب،فيقتتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر ليخضب دما و ذلك اليوم الذى- قال عبد اللّه بن عمرو-:

جيش يسمى جيش البراذع،يشقون البراذع،فيتخذونها مجانا.قال:فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت الأعلى[إلا]

عده أهل بدر،ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا، فينصرون ثم ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقا ظهره إلى الكعبه ترعد فرائصه يتعوذ باللّه من شر ما يدعونه إليه،فيكرهونه على البيعه،و يرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام،فيقولون:قاتلنا قوما ما رأينا مثلهم قط،و إنما هم شرذمه قليله.

و منها حديث أرطاه

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣۴٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الحكم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تحازب القبائل:ألا إن أميركم فلان،و يتبعه صوت آخر:ألا إنه قد كذب،و يتبعه صوت آخر:ألا إنه قد صدق.فيقتتلون قتالا شديدا فجل سلاحهم البراذع،و هو جيش البراذع،و عند ذلك ترون كفا معلمه فى السماء،و يشتد القتال، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عده أهل بدر،فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم.

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۶ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن الحاکم بن نافع قال: إذا کان الناس بمنی و عرفات نادی مناد بعد أن تتحازب القبائل:ألا إن أمیرکم فلان-فذکر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم»، و لیس فیه «و یتبعه صوت آخر ألا إنه قد کذب». و فیه أیضا «البرادع»بالعین المهمله، و لیس فیه «و هو جیش البراذع».

حدیث ألا إن صفوه اللّه من خلقه المهدی فأطیعوه

اشاره

فیه أحادیث:

منها حدیث شهر بن حوشب

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۶ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: فی المحرم ینادی مناد من السماء:ألا إن صفوه اللّه من خلقه فلانا؟-یعنی المهدی-فاسمعوا له و أطیعوا.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۵ ط قم)قال:

ص: ۳۹۷

و أخرج أیضا عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: فی المحرم ینادی مناد من السماء:ألا إن صفوه اللّه[من خلقه]

فلان فاسمعوا له و أطیعوا فی سنه الصوت المعمعه.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد الصدیق الغماری فی«المهدی المنتظر»(ص ۶۴ ط بیروت)قال:

و أما مرسل شهر بن حوشب،فخرجه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»قال:حدثنا الولید،عن عقبه،عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی رمضان صوت و فی شوال همهمه و فی ذی القعده تتحارب القبائل و فی ذی الحجه ینتهب الحاج و فی المحرم ینادی مناد من السماء:ألا إن صفوه اللّه من خلقه فلان -یعنی المهدی-فاسمعوا له و أطیعوا.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید بن مسلم،عن عنبسه القرشی،عن مسلمه بن أبی سلمه،عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: فی المحرم ینادی مناد من السماء:

ألا إن صفوه اللّه من خلقه فلانا،فاسمعوا له و أطیعوا فی سنه الصوت و المعمعه.

و قال أیضا فی ص ۳۴۲:

قال الولید:و أخبرنی عنبسه القرشی،عن سلمه بن أبی سلمه،عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: فی ذی القعده تحازب القبائل،و فی ذی الحجه ینهب الحاج،و فی المحرم ینادی مناد من السماء.

حديث ألا إن أولياء اللّه أصحاب المهدى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۰۶ ط القاهره)قال:

و عن الزهرى قال: إذا التقى السفيانى و المهدى للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء:ألا إن أولياء اللّه أصحاب فلان-يعنى المهدى.

قال الزهرى:و قالت أسماء بنت عميس: إن أماره ذلك اليوم أن كفّا من السماء مدلاه ينظر إليها الناس.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۷۵ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن الزهرى: إذا التقى السفيانى و المهدى- فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۶ و ص ۳۳۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن سعيد بن يزيد التنوخى،عن الزهرى قال: إذا التقى السفيانى و المهدى للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ۳۵۱:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن سعيد بن يزيد،عن الزهرى قال: يخرج المهدى من مكه بعد الخسف فى ثلاثمائه و أربعه عشر رجلا عده أهل بدر،فيلتقى هو و صاحب جيش السفيانى،و أصحاب المهدى يومئذ جنتهم البراذع-يعنى تراسهم-كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع،و يقال:إنه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادى:ألا إن أولياء اللّه أصحاب فلان-يعنى المهدى-فتكون الدبره على أصحاب السفيانى، فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد،فيهربون إلى السفيانى فيخبرونه،و يخرج المهدى إلى الشام،فيتلقى السفيانى المهدى ببيعته و يتسارع الناس إليه من كل وجه،و تملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و من العلائم:تكون وقائع فى شهر رمضان و شوال و ذى الحجه و المحرم و صفر و ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۰۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى هريره رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: تكون هده فى شهر رمضان،توقظ النائم و تفزع اليقظان،ثم تظهر عصابه فى شوال،ثم معمعه فى ذى الحجه،ثم تهتك المحارم فى المحرم،ثم يكون موت فى صفر،ثم تنازع القبائل فى ربيع،ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب،ثم ناقه مقتبه خير من دسكره تغل مائه ألف.

أخرجه الحافظ الإمام أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه».

ص:۴۰۱

حديث ينادی ملک:هذا المهدی خليفه اللّه فاتبعوه

اشاره

فيه أحاديث:

منها حديث عبد اللّه بن عمرو

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيی بن علی بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی كتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۳۵ ط القاهره فی مكتبه عالم الفكر)قال:

عن عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: يخرج المهدی علی رأسه غمامه فيها ملک ينادی:هذا المهدی خليفه اللّه فاتبعوه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانی فی«مناقب المهدی».

و منهم العلامه الشيخ أحمد بن علی بن ثابت الخطيب البغدادی المتولد سنه ۳۹۲ و المتوفی سنه ۴۶۳ فی كتاب«تلخيص المتشابه فی الرسم»(ج ۱ ص ۴۱۷

ط دمشق)قال:

حدث عن أبيه،و عن كثير بن مره،روى عنه يحيى بن جابر الطائى،و صفوان بن عمرو،و محمد بن الوليد الزبيدى،و معاويه بن صالح الحمصيون،أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى بإصبهان،أنا سليمان بن أحمد الطبرانى،نا إبراهيم ابن محمد بن عون،ثنا عبد الوهاب بن الضحاك،نا إسماعيل بن عياش،عن صفوان بن عمرو،عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير،عن كثير بن مره،عن عبد اللّه بن عمرو،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى:إن هذا المهدى فاتبعوه.

و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۷۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو نعيم و الخطيب فى«تلخيص المتشابه»،عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى:إن هذا مهدى فاتبعوه.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۵۹ ط بيروت)قال:

و خرج أبو نعيم فى«أخبار المهدى»و الكجى فى«سننه»و الخطيب فى«تلخيص المتشابه»عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج المهدى و على

رایته مناد ینادی:هذا المهدی خلیفه اللّه فاتبعوه. إسناده حسن أیضا.

و منهم الشریف علی فکری الحسینی القاهری فی«أحسن القصص»(ج ۴ ص ۳۰۹ ط بیروت)قال:

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج المهدی و علی رأسه غمامه فیها ملک ینادی:هذا خلیفه اللّه المهدی فاتبعوه (أخرجه أبو نعیم و الطبرانی و غیرهما).

ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۱۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن سیف بن عمیر قال: کنت عند أبی جعفر المنصور فقال لی ابتداء:یا سیف بن عمیر لا بد من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب.فقلت:جعلت فداک یا أمیر المؤمنین تروی هذا؟قال:أی و الذی نفسی بیده لسماع أذنای له.فقلت:

یا أمیر المؤمنین إن هذا الحدیث ما سمعته قبل وقتی هذا.فقال:یا سیف إنه الحق،و إذا کان فنحن أولی من یجیبه،أما إن النداء إلی رجل من بنی عمّنا.فقلت:رجل من ولد فاطمه؟قال:نعم یا سیف،لو لا أنی سمعته من أبی جعفر محمد بن علی و حدثنی به أهل الأرض کلهم ما قبلته و لکنه محمد بن علی علیهما السلام.

فی شهر رمضان صوت و فی شوال همهمه

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۰۵ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن شهر بن حوشب قال: كان يقال:فى شهر رمضان صوت،و فى شوال همهمه، و فى ذى القعده تميز القبائل،و فى ذى الحجه تسفك الدماء،و ينهب الحاج فى المحرم.قيل له:ما الصوت؟قال:هادّ من السماء،يوقظ النائم و يفزع اليقظان و يخرج الفتاه من خدرها،و يسمع الناس كلهم،فلا يجىء رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى فى كتاب«الملاحم».

لينادين باسم رجل من السماء

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۷۱ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج ابن أبى شيبه،عن عاصم بن عمرو البجلى قال: لينادين باسم رجل من السماء،و لا ينكره الدليل،و لا يمنع منه الذليل.

حدیث و من العلائم:اختلاف بنی العباس و النداء من السماء

اشاره

فیه أحادیث:

منها حدیث أبی جعفر علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۴۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن جابر الجعفی عن أبی جعفر علیه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرک یدا و لا رجلا حتی تری علامات أذکرها لک و ما أراک تدرک ذلک:اختلاف بنی العباس، و مناد ینادی من السماء،و خسف قریه من قری الشام،و نزول الترک الجزیره،و نزول الروم الرمله،و اختلاف کثیر عند ذلک فی کل أرض حتی تخرب الشام،و یکون سبب خرابه ثلاث رایات،منها رایه الأصهب و رایه الأبقع و رایه السفیانی.

و منها حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۰ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و عن جعفر الصادق عليه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرك يدا- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»،و زاد بعد الشام: «تسمى الجابيه».

ص :۴۰۷

حدیث تجیء الرایات السود من قبل المشرق عند خروجه علیه السلام

اشاره

و فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۲۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی قبیل،عن أبی رومان،عن علی علیه السلام قال: یلتقی السفیانی ذا الرایات السود،فیهم شاب من بنی هاشم فی کفه الیسری خال،و علی مقدمته رجل من بنی تمیم،یقال له شعیب بن صالح بباب إصطخر،فتکون بینهم ملحمه عظیمه و تظهر الرایات السود،و تهرب خیل السفیانی،فعند ذلک یتمنی الناس المهدی و یطلبونه.

ص :۴۰۸

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبی قبيل،عن أبی رومان،عن علی رضی اللّه عنه قال: يلتقی السفيانی و الرايات السود- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»بعينه.

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطی المتوفی سنه ٩١١ فی كتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ١ ص ۴٠٨ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: و الذی نفسی بيده لا يذهب الليل و النهار حتی تجیء الرايات السود من قبل خراسان،حتی يوثقوا خيولهم بنخلات بيسان و الفرات (ابن المنادی).

و منهم العلامه الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنی الغماری الإدريسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ٧١ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد فی كتاب«الفتن»،عن علی عليه السلام قال: إذا خرجت خيل السفيانی إلی الكوفه بعث فی طلب أهل خراسان،و يخرج أهل خراسان فی طلب المهدی،فيلتقی هو و الهاشمی برايات سود علی مقدمته شعيب بن صالح، فيلتقی هو و السفيانی بباب إصطخر،فتكون بينهم ملحمه عظيمه،فتظهر الرايات السود،و تهرب خيل السفيانی،فعند ذلك يتمنی الناس المهدی و يطلبونه.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣١۶

ص :۴٠٩

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد بن مسلم،و رشدين بن سعد،عن ابن لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: إذا خرجت خيل السفيانى- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

و قال أيضا فى ص ۲۱۰:

حدثنا الوليد و رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عƠعلى بن أبى طالب رضى الل...Љعنه قال: إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض،فلا تحركوا أيديكم و لا أرجلكم،ثم يظهر قوم ضعفاء لا يؤبه لهم،قلوبهم كزبر الحديد،هم أصحاب الدوله،لا يفون بعهد و لا ميثاق،يدعون إلى الحق،و ليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى،و نسبتهم القرى،و شعورهم مرخاه كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم،ثم يؤتى اللّه الحق من يشاء.

و قال أيضا فى ص ۲۱۶:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن أبى لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود بينهم،كان خسف قريه بارم يقال لها:حرستا.

و خروج الرايات الثلاث بالشام عندها.

و قال أيضا فى ص ۲۸۸:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن أبى لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود بينهم،كان خسف قريه بارم يقال لها:حرستا.

و خروج الرايات الثلاث بالشام عندها.

و قال أيضا فى ص ۲۸۸:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن أبى لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود يخسف بقريه من قرى أرم،و يسقط جانب مسجدها الغربى،ثم تخرج بالشام ثلاث رايات:الأصهب و الأبقع و السفيانى.

فيخرج السفيانى من الشام و الأبقع من مصر،فيظهر السفيانى عليهم.

ص :۴۱۰

و قال أيضا فى ص ۳۴۴:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن أبى لهيعه،عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على رضى اللّه عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفيانى التى فيها شعيب بن صالح، تمنى الناس بالمهدى فيطلبونه،فيخرج من مكه،و معه رايه النبى صلّى اللّه عليه و سلم،فيصلى ركعتين بعد أن يئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء،فإذا فرغ من صلاته انصرف،فقال:أيها الناس ألحّ البلاء بأمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم، و يا أهل بيته خاصه،قهرنا و بغى علينا.

و منها حديث أبى جعفر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۰ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن أبى جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان الكوفه،فإذا ظهر المهدى بمكه بعث إليه بالبيعه.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۲۸ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره)قال:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: يخرج شاب من بنى هاشم، بكفه اليمنى خال،من خراسان برايات سود،بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفيانى فيهزمهم.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد.

و روی أیضا عنه علیه السلام فی ص ۱۲۹ فقال:

و عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: تنزل الرایات السود التی تقبل من خراسان الکوفه فإذا ظهر المهدی بمکه بعث بالبیعه إلی المهدی.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا سعید،أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: تنزل الرایات السود التی تقبل من خراسان الکوفه- فذکر مثل ما تقدم عن«المهدی المنتظر»بتقدم و تأخر فی آخره.

و منها حدیث محمد بن الحنفیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۲۶ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن محمد بن الحنفیه قال: تخرج رایه من خراسان،ثم تخرج أخری،ثیابهم بیض،علی مقدمتهم رجل من بنی تمیم،یوطئ للمهدی سلطانه،بین خروجه و بین أن یسلم الناس للمهدی سلطانه اثنان و سبعون شهرا.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۵۱ ط قم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن محمد بن الحنفیه قال: تخرج رایات سود لبنی العباس ثم تخرج من خراسان أخری سود قلانسهم و ثیابهم بیض علی مقدمتهم رجل یقال له شعیب بن صالح من تمیم،یهزمون أصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس یوطئ للمهدی سلطانه و یمد إلیه ثلاثمائه من الشام یکون بین خروجه و بین أن یسلم الأمر للمهدی اثنان و سبعون شهرا.

و منها حدیث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۲۳ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن علقمه بن قیس،و عبیده السلمانی،عن عبد اللّه بن مسعود قال: أتینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فخرج إلینا مستبشرا یعرف السرور فی وجهه،فما سألناه عن شیء إلا أخبرنا به،و لا سکتنا إلا ابتدأنا حتی مرت فئه من بنی هاشم فیهم الحسن و الحسین،فلما رآهم خبّر ممرهم،و انهملت عیناه،فقلنا:یا رسول اللّه ما نزال نری فی وجهک شیئا تکرهه.

فقال:إنا أهل البیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و إنه سیلقی أهل بیتی من بعدی تطریدا و تشریدا فی البلاد،حتی ترفع رایات سود من المشرق،فیسألون الحق فلا

يعطونه،ثم يسألونه فلا يعطونه،فيقاتلون فينصرون،فمن أدركه منكم و من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتى،و لو حبوا على الثلج،فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتى،يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى،فيملك الأرض فيملأها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»هكذا.و رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى و الإمام أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه،و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد كلهم بمعناه.

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»القسم الأول(ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: إنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخره على الدنيا،و إن أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاء- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«عقد الدرر» باختلاف قليل فى اللفظ،و قال بعد تمام الحديث(ه،ك)و تعقب عن ابن مسعود.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن فضيل،و عبد اللّه بن إدريس،و جرير،عن يزيد بن أبى زياد،عن إبراهيم،عن علقمه،عن عبد اللّه رضى اللّه عنه قال: بينما نحن عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذ جاء فتيه من بنى هاشم فتغير لونه- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»إلا أنه فيه بعد «إلى رجل من أهل بيتى»:فيملأها عدلا كما ملئوها ظلما،فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج،فإنه المهدى.

ص :۴۱۴

و منها حديث عمار بن ياسر

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم العلامه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی المتوفی سنه ۲۲۸ و قیل ۲۲۹ فی«الفتن و الملاحم»(ق ۸۴)قال:

حدثنا رشدین،عن أبی لهیعه قال:أخبرنی أبو زرعه،عن ابن زریر،عن عمار بن یاسر قال: المهدی علی لوائه شعیب بن صالح.

قال ابن لهیعه،عن ربیعه بن سیف،عن ینبع قال: تخرج الرایات السود من خراسان معه قوم ضعفاء مجتمعون یؤیدهم اللّه بنصره،ثم یخرج أهل المغرب علی أثر ذلک.

و منها حديث ثوبان

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۳۵ ط بیروت)قال:

و أما حدیث ثوبان،فخرجه ابن ماجه قال:ثنا محمد بن یحیی و أحمد بن یوسف، قالا:ثنا عبد الرزاق،عن سفیان الثوری،عن خالد الحذاء،عن أبی قلابه،عن أبی أسماء الرحبی،عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقتتل عند کنزکم ثلاثه کلهم ابن خلیفه،ثم لا-یصیر إلی واحد منهم،ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق فیقتلونکم قتلا-لم یقتله قوم،ثم ذکر شیئا لا أحفظه،فقال:إذا رأیتموه فبایعوه

و لو حبوا على الثلج فإنه خليفه اللّه المهدى.

قال الحافظ البوصيرى فى«الزوائد»:هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

و خرجه الحاكم من طريق سفيان الثورى،عن خالد الحذاء،عن أبى قلابه،عن أبى أسماء،عن ثوبان،به،ثم قال الحاكم:صحيح على شرط الشيخين،و أقره الذهبى.

و خرج أحمد و نعيم بن حماد فى«الفتن»و أبو نعيم فى«أخبار المهدى»عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج،فإن فيها خليفه اللّه المهدى.

و خرج الديلمى فى«مسند الفردوس»عن ثوبان،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج،فإنه خليفه اللّه تعالى المهدى.

و خرج الحسن بن سفيان فى«مسنده»و أبو نعيم فى«أخبار المهدى»عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: تجىء الرايات السود من قبل المشرق،كأن قلوبهم زبر الحديد،فمن سمع بهم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

قال الحافظ ابن كثير:هذه الرايات السود ليست هى التى أقبل بها أبو مسلم الخراسانى،فاستلب بها دوله بنى أميه،بل رايات سود أخر تأتى صحبه المهدى.ا ه.

و هو ظاهر،و

قوله فى حديث ابن ماجه «يقتتل عند كنزكم» المراد به كنز الكعبه، لما

ورد فى أحاديث أخرى من أن المهدى سيفتح كنز الكعبه بعد حصول المقاتله لأجله، و ربما نذكر بعضها إن شاء اللّه تعالى.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۲۵ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن ثوبان رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج،فإن فيها خليفه اللّه المهدى.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى»هكذا.و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»بمعناه و قال:هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم، و لم يخرجاه.

و رواه الإمام أبو عمرو الدانى فى«سننه»،و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»،كلاهما بمعناه.

و قال أيضا فى ص ۱۲۶:

و عن ثوبان رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه،ثم لا يصير إلى واحد منهم،ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق،فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله قوم.ثم ذكر شيئا،فقال:إذا رأيتموه فبايعوه، و لو حبوا على الثلج،فإنه خليفه اللّه المهدى.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»و قال:هذا حديث صحيح على شرط البخارى و مسلم،و لم يخرجاه.

و أخرجه جماعه من أئمه الحديث بمعناه،منهم:أبو عبد اللّه ابن ماجه القزوينى، و أبو عمرو الدانى،و أبو نعيم الأصبهانى،و قالوا فى موضع قوله «ثم ذكر شيئا فقال»:

ثم يجىء خليفه اللّه المهدى.

و قال أيضا فى ص ۱۲۸:

و عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: تجىء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد،فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم و لو حبوا على الثلج.

أخرجه أبو نعيم فی«صفه المهدی».

و منهم الحافظ أبو العلی محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحیم المبارکفوری الهندی المتوفی سنه ۱۳۵۳ فی«تحفه الأحوذی بشرح جامع الترمذی»(ج ۶ ص ۵۴۷ ط دار الفکر فی بیروت)قال:

قوله

(یخرج من خراسان رایات) جمع رایه،و هی علم الجیش(سود)جمع أسود صفه رایات

(فلا یردها شیء) فإن فیها خلیفه اللّه المهدی.

روی أحمد فی «مسنده»عن ثوبان مرفوعا: إذا رأیتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فیها خلیفه اللّه المهدی(حتی تنصب)بصیغه المجهول أی الرایات(بالیاء)بکسر الهمزه و سکون التحیه و کسر اللام و بالمد و القصر مدینه بیت المقدس.

و منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(ج ۱ ص ۲۷۳ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إذا رأیتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فإن فیها خلیفه اللّه المهدی (حم ک)عن ثوبان.

و منهم العلامه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی المتوفی سنه ۲۲۸ و قیل ۲۲۹ فی«الفتن و الملاحم»(ص ۸۴ نسخه المتحف البریطانی)قال:

حدثنا أبو نصر الخفاف،عن(خالد)خلد،عن أبی قلابه،عن ثوبان قال: إذا رأیتم الرایات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا علی الثلج،فإن فیها خلیفه اللّه المهدی.

و منهم العلامه حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۳۲ نسخه مکتبه

السید الإشکوری)قال:

عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إذا رأیتم الرایات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها،فإن فیها خلیفه اللّه المهدی.

قال فی الهامش:رواه الإمام أحمد و الحاکم هما یرفعه بسنده عن ثوبان مرفوعا «الجامع الصغیر».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۰۹ ط قم)قال:

أخرج ابن ماجه،و الحاکم و صححه[و]

أبو نعیم،عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یقتتل عند کنزکم ثلاثه کلهم ابن خلیفه،ثم لا یصیر إلی واحد منهم،ثم تطلع الرایات السود من قبل المشرق،فیقاتلونکم قتالا لم یقتتله قوم،ثم یجیء خلیفه اللّه المهدی،فإذا سمعتم به فأتوه فبایعوه و لو حبوا علی الثلج،فإنه خلیفه اللّه المهدی علیه السلام.

و منهم الشریف السید محمد صدیق حسن القنوجی فی«الإذاعه»(ص ۱۴۱ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

و عن ثوبان مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: إذا رأیتم الرایات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها و لو حبوا علی الثلج، فإن فیها خلیفه اللّه المهدی.

رواه أحمد و البیهقی فی«دلائل النبوه».

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطیف عاشور فی کتابه«ثلاثه ینتظرهم العالم» (ص ۱۳۵ ط مکتبه القرآن،بولاق القاهره)قال:

و خرج ابن ماجه عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يقتتل عند كنزكم ثلاثه...

و منها حديث عمرو بن مرّه الجملى

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣١٣ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،عن روح بن أبى العيزار قال:حدثنى عبد الرحمن بن آدم الأودى قال:سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعه الجرشى يقول:سمعت عمرو بن مرّه الجملى،صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: لتخرجن من خراسان رايه سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذى بين بيت لهيا و حرستا.

قلنا:[ما نرى]

ما بين هاتين زيتونه؟ قال:سيصيب بينهما زيتون حتى ينزلها أهل تلك الرايه فتربط خيولها بها.

قال عبد اللّه بن آدم:و حدّثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان،فقال: إنما يربط بها أهل الرايه السوداء الثانيه التى تخرج على الرايه الأولى،فإذا نزلوها خرج عليهم خارجى من أهل هذه،فلا يجد من أهل الرايه الأولى إلا مختفيا فيهزمهم.

و منها حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيي بن على بن عبد العزيز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۲۶ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن سعید بن المسیب رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج من المشرق رایات سود لبنی العباس،ثم یکون ما شاء اللّه،ثم تخرج رایات سود صغار تقاتل رجلا من آل أبی سفیان،و أصحابه من المشرق یؤدون الطاعه للمهدی.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۴ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه،أبو عبد اللّه التیهرتی،عن عبد الرحمن بن زیاد بن أنعم، عن مسلم بن یسار،عن سعید بن المسیب،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج من المشرق- فذکر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»،إلا أنه فیه «ثم یمکثون» مکان: ثم یکون.

و منها حدیث تبیع

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۱۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

قال ابن لهیعه:عن ربیعه بن سیف،عن تبیع قال: تخرج الرایات السود من خراسان

معه قوم ضعفاء،يجتمعون يؤيدهم اللّه بنصره،ثم يخرج أهل المغرب على إثر ذلك.

و منها حديث حسن البصرى

رواه جماعه من الأعلام فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۳۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن الحسن أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث اللّه رايه من المشرق سوداء،من نصرها نصره اللّه،و من خذلها خذله اللّه،حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمى،فيولونه أمرهم،فيؤيده اللّه و ينصره.

أخرجه نعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۳ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن العلاء بن عتبه،عن الحسن أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۶۴ ط بيروت)قال:

و أما مرسل الحسن و هو البصرى،فخرجه نعيم بن حماد أيضا فى كتاب«الفتن» عنه قال: يبعث اللّه رايه من الشرق سوداء...

ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده

رواه جماعه من الأعلام فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو يوسف،عن محمد بن عبيد اللّه بن يزيد بن السندی،عن كعب قال:

علامه خروج المهدی ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده.

حدیث استخراج المهدی التابوت و مائده بنی إسرائیل و غیرهما

رواه جماعه من علماء العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۵۴ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

روی عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی قصه المهدی علیه السلام و فتحه الرومیه أنه قال:ثم یکبرون علیها أربع تکبیرات فیسقط حائطها،و إنما سمیت رومیه لأنها کرمانه من کثره الخلق،فیقتلون ستمائه ألف،و یستخرجون منها حلی بیت المقدس،و التابوت الذی فیه السکینه،و مائده بنی إسرائیل،و رضاضه الألواح،و عصی موسی،و مهر سلیمان،و قفیزین من المن الذی أنزل اللّه عز و جل علی بنی إسرائیل أشد بیاضا من اللبن فیستخرجونه و یردونه إلی بیت المقدس،ثم یسیرون[فیها]

حتی یأتوا علی مدینه یقال لها:طاحیه، فیفتحونها،ثم یسیرون حتی یأتوا مدینه یقال لها:القاطع،و هی علی البحر الذی لا یحمل جاریه-یعنی السفن-فیه.قیل:یا رسول اللّه و لم لا یحمل جاریه؟قال:لأنه لیس له قعر و إنما یمرون علی خلجان من ذلک البحر،جعل اللّه عز و جل منافع لبنی آدم،لها قعور فهی تحمل السفن لها ستون و ثلاثمائه باب یخرج من کل باب ألف

مقاتل،فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغنمون ما فيها،ثم يقيمون فيها سبع سنين،ثم ينتقلون منها إلى بيت المقدس،فيبلغهم أن الدجال قد خرج فى يهود أصبهان. أخرجه الإمام أبو داود و الدانى فى«سننه».

و قال أيضا فى ص ١٥٦:

و أخرج أبو عمرو الدانى فى«سننه»عن ابن شوذب قال: إنما سمى المهدى لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام،يستخرج منها أسفار التوراه يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

و قال أيضا فى ص ١٥٧:

و أخرج نعيم،عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يد المهدى يظهر تابوت السكينه من بحيره طبريه،حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس،فإذا نظر إليه اليهود أسلمت إلا قليلا منهم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصرى،عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يدى المهدى يظهر تابوت السكينه- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»،و زاد فى آخره: ثم يموت المهدى.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ١۴۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن سليمان بن عيسى قال: بلغنى أنه على يدى المهدى يظهر تابوت السكينه من

بحیره طبریه- فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان»ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و قال أیضا فی ص ۱۹۹:

و عن زیاد بن ربیعه الفارسی قال: یسیر منکم جیش إلی رومیه فیفتحونها و یأخذون حلیه بیت المقدس و تابوت السکینه و المائده و العصا و حله آدم،فیؤمر علی ذلک غلام شاب،فیردها إلی بیت المقدس.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۵ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو یوسف المقدسی،عن صفوان بن عمرو،عن عبد اللّه بن بشر الخثعمی، عن کعب قال: المهدی یبعث بقتال الروم،یعطی فقه عشره،یستخرج تابوت السکینه من غار بأنطاکیه،فیه التوراه التی أنزل اللّه تعالی علی موسی علیه السلام،و الإنجیل الذی أنزل اللّه عز و جل علی عیسی علیه السلام،یحکم بین أهل التوراه بتوراتهم و بین أهل الإنجیل بإنجیلهم.

ظهور الدجال

اشاره

و فيه أحاديث:

منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنه ۹۱۱ فى كتابه«مسند على بن أبى طالب»(ج ۱ ص ۴۰۸ ط المطبعه العزيزيه بحيدرآباد الهند) قال:

عن على رضى اللّه عنه أنه خطب الناس فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى نبيه ثم قال:

معاشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى،يقولها ثلاث مرات،فقام إليه صعصعه بن صوحان العبدى فقال:يا أمير المؤمنين متى يجىء الدجال؟فقال:مه يا صعصعه قد علم اللّه مقامك و سمع كلامك ما المسئول بأعلم بذلك من السائل و لكن لخروجه علامات و أسباب و هنات يتلو بعضهن بعضا حذو النعل بالنعل فى حول واحد ثم إن شئت أنبأتك بعلامته فقال:عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين.قال:فاعقد بيدك و احفظ ما أقول لك:إذا أفات الناس الصلوات و أضاعوا الأمانات،و كان الحكم ضعفا و الظلم

فخرا و أمراؤهم فجره و وزراؤهم خونه و أعوانهم ظلمه و قراؤهم فسقه،و ظهر الجور و فشا الزنا و ظهر الربا و قطعت الأرحام و اتخذت القينات،و شربت الخمور و نقضت العهود و ضيعت الاعتماد،و توانى الناس فى صلاه الجماعه و زخرفوا المساجد و طولوا المنابر و حلوا المصاحف،و أخذوا الرشى و أكلوا الربا و استعلوا السفهاء و استخفوا بالدماء و باعوا الدين بالدنيا،و اتجرت المرأه مع زوجها حرصا على الدنيا و ركب النساء،و كان السلام بينهم على المعرفه و شهد شاهدهم من غير أن يستشهد و حلف من قبل أن يستحلف و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، و كانت قلوبهم أمر من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و سرائرهم أنتن من الجيف، و التمس التفقه لغير الدين و أنكر المعروف و عرف المنكر،فالنجاء النجاء و الوحاء الوحاء.نعم السكن حينئذ عبادان النائم فيها كالمجاهد فى سبيل اللّه،و هى أول بقعه آمنت بعيسى عليه الصلاه و السلام و ليأتين على الناس زمان يقول أحدهم:يا ليتنى كنت تبنه فى لبنه من بيت من بيوت عبادان.

فقام إليه الأصبغ بن نباته فقال:يا أمير المؤمنين و من الدجال؟قال:صافى بن صائد،الشقى من صدقه و السعيد من كذبه،ألا إن الدجال يطعم الطعام،يشرب الشرب و يمشى فى الأسواق،و اللّه تعالى عن ذلك إلا أن الدجال طوله أربعون ذراعا بالذراع الدول تحته حمار أقمر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعا ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيره يوم و ليله تطوى له الأرض منهلا،يتناول السحاب بيمينه و يسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبيه أمامه جبل دخان و خلفه جبل أخضر ينادى بصوت له يسمع به ما بين الخافقين:إلى أوليائى إلى أوليائى،إلى أحبائى إلى أحبائى،فأنا الذى خلق فسوى و الذى قدر فهدى و أنا ربكم الأعلى،كذب عدو اللّه،ليس ربكم لذلك،إلا أن الدجال أكثر أشياعه و أتباعه اليهود و أولاد الزنا يقتله اللّه تعالى بالشام على عقبه يقال لها عقبه أفيق لثلاث ساعات يمضين من النهار على يدى عيسى بن مريم فعند ذلك خروج الدابه من الصفا معها خاتم سليمان بن داود و عصا

موسى بن عمران،فتنكت بالخاتم جبهه كل مؤمن:هـذا مؤمن حقا حقا،ثم تنكت بالعصا جبهه كل كافر:هذا كافر حقا حقا.ألا إن المؤمن حينئذ يقول للكـافر:ويلـك يـا كـافر،الحمـد للّه الـذى لم يجعلنى مثلـك،و حتى أن الكـافر ليقول للمؤمن:طوبى لك يا مؤمن،يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما.لا تسألونى عما بعـد ذلك فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سـلم عهد إلى أن أكتمه (ابن المنادى).

و منها حديث محمد بن الحنفيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٩٩ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حـدثنا الوليـد،عن أبى عبـد اللّه مولى بنى أميه،عن محمـد بن الحنفيه قال: ينزل خليفه من بنى هاشم بيت المقـدس،يملأ الأرض عـدلا،يبنى بيت المقـدس بناء لم يبنى مثله،يملك أربعين سـنه،تكون هـدنه الروم على يـديه فى سـبع سـنين بقين من خلافته، ثم يغـدرون به،ثم يجتمعون له بالعمق،فيموت فيها غما،ثم يلى بعده رجل من بنى هاشم،ثم تكون هزيمتهم و فتح القسـطنطينيه على يديه،ثم يسـير إلى روميه فيفتحها،و يستخرج كنوزها،و مائده سليمان بن داود عليهما السلام،ثم يرجع إلى بيت المقدس،فينزلها،و يخرج الدجال فى زمانه،و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام،فيصلى خلفه.

و منها حدیث حذیفه بن الیمان

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۲ ص ۵۶۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا سوید بن عبد العزیز،عن إسحاق بن أبی فروه،و ابن سابور جمیعا عن مکحول،عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

بینما الشیاطین[الذین]

مع الدجال،یزاولون بعض بنی آدم علی متابعه الدجال، فیأتی علیه من یأتی،و یقول له بعضهم:إنکم شیاطین،و إن اللّه تعالی سیسوق إلیه عیسی بن مریم بإیلیاء،فیقتله،فبینما أنتم علی ذلک حتی ینزل عیسی بن مریم بإیلیاء و فیها جماعه من المسلمین و خلیفتهم،بعد ما یؤذن المؤذن لصلاه الصبح،فیسمع المؤذن للناس عصعصه،فإذا هو عیسی بن مریم،فیهبط عیسی،فیرحب به الناس و یفرحون بنزوله و لتصدیق حدیث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

ثم یقول للمؤذن:أقم الصلاه.ثم یقول له الناس:صلی لنا.

فیقول:انطلقوا إلی إمامکم فیصلی لکم،فإنه نعم الإمام،فیصلی بهم إمامهم و یصلی عیسی معهم،ثم ینصرف الإمام و یعطی عیسی الطاعه،فیسیر بالناس حتی إذا رآه الدجال ماع کما یمیع القیر،فیمشی إلیه عیسی،فیقتله بإذن اللّه تعالی و یقتل معه من شاء اللّه ثم یفترقون و یختبئون تحت کل شجر و حجر حتی یقول الشجر:یا عبد اللّه یا مسلم،تعال هذا یهودی ورائی فاقتله،و یدعو الحجر مثل ذلک،غیر شجره الغرقده ،شجره الیهود لا تدعو إلیهم أحدا یکون عندها.

ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:إنما أحدثکم هذا لتعقلوه و تفهموه و تعوه

و اعملوا علیه،و حدثوا به من خلفکم،و لیحدث الآخر الآخر،و إن فتنته أشد الفتن، ثم تعیشوا بعد ذلک ما شاء اللّه تعالی مع عیسی بن مریم.

و منها حدیث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۴۱۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو عمر،صاحب لنا من أهل البصره،حدثنا ابن لهیعه،عن عبد الوهاب بن حسین،عن محمد بن ثابت،عن أبیه،عن الحارث الهمدانی،عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یکون بین المسلمین و بین الروم هدنه و صلح حتی یقاتلوا معهم عدوا لهم،فیقاسمونهم غنائمهم،ثم إن الروم یغزون مع المسلمین فارس،فیقتلون مقاتلتهم،و یسبون ذراریهم،فتقول الروم:قاسمونا الغنائم کما قاسمناکم،فیقاسمونهم الأموال و ذراری الشرک.

فتقول الروم:قاسمونا ما أصبتم من ذراریکم.

فیقولون:لا نقاسمکم ذراری المسلمین أبدا.

فیقولون:غدرتم بنا،فترجع الروم إلی صاحبهم بالقسطنطینیه.

فیقولون:إن العرب غدرت بنا،و نحن أکثر منهم عددا،و أتم منهم عده،و أشد منهم قوه،فأمدنا نقاتلهم.

فیقول:ما کنت لأغدر بهم،قد کانت لهم الغلبه فی طول الدهر علینا،فیأتون صاحب رومیه فیخبرونه بذلک،فیوجه ثمانین غایه تحت کل غایه اثنا عشر ألفا فی البحر.

و يقول لهم صاحبهم:إذا رسيتم بسواحل الشام،فأحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم فيفعلون ذلك،و يأخذون أرض الشام كلها،برّها و بحرها،ما خلا مدينه دمشق و المعتق،و يخربون بيت المقدس.

قال:فقال ابن مسعود:و كم تسع دمشق من المسلمين؟ قال:فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم:و الذى نفسى بيده لتتسعنّ على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد.

قلت:و ما المعتق يا نبى اللّه؟ قال:جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط،فتكون ذرارى المسلمين فى أعلى المعتق،و المسلمون على نهر الأرنط،و المشركون خلف نهر الأرنط،يقاتلونهم صباحا و مساء،فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينيه وجّه فى البرّ إلى قنسرين ستمائه ألف،حتى تجيهم ماده اليمن سبعين ألفا،ألف اللّه قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير،حتى يأتوا بيت المقدس،فيقاتلون الروم فيهزمونهم و يخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين و تجيهم ماده الموالى.

قال:قلت:و ما ماده الموالى يا رسول اللّه؟ قال:هم عتقائكم،و هم منكم،قوم يجيئون من قبل فارس،فيقولون:تعصبتم [علينا]

يا معشر العرب،لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم.فتقاتل نزار يوما و اليمن يوما و الموالى يوما،فيخرجون الروم إلى العمق،و ينزل المسلمون على نهر يقال له:كذا و كذا يغزى،و المشركون على نهر يقال له:الرقبه،و هو النهر الأسود،فيقاتلون فيرفع اللّه تعالى نصره عن العسكرين و ينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث،و يفر ثلث،و يبقى ثلث.

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشره من شهداء بدر،يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين و شهيد الملاحم يشفع لسبع مائه.

و أما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثه أثلاث،ثلث يلحقون بالروم،

و يقولون:لو كان للّه بهذا الدين من حاجه لنصرهم،و هم مسلمه العرب بهزا و تنوخ و طیء و سليم،و ثلث يقولون:منازل آبائنا و أجدادنا خير،لاـ تنالنا الروم أبدا،مروا بنا إلى البدو،و هم الأعراب،و ثلث يقولون:إن كل شیء كاسمه و أرض الشام كاسمها الشؤم،فسيروا إلى العراق و اليمن و الحجاز حيث لا نخاف الروم.

و أما الثلث الباقی فيمشی بعضهم إلى بعض يقولون:اللّه اللّه دعوا عنكم العصبيه و لتجتمع كلمتكم و قاتلوا عدوكم،فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم،فيجتمعون جميعا و يتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا،فإذا أبصر الروم إلى من قد تحوّل إليهم و من قتل،و رأوا قله المسلمين،قام رومی بين الصفين،معه بند فی أعلاه صليب،فينادی:غلب الصليب،غلب الصليب.فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين و معه بند،فينادی:بل غلب أنصار اللّه،بل غلب أنصار اللّه و أولياؤه.فيغضب اللّه تعالى على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب.

فيقول:يا جبريل أغث عبادی فينزل جبريل فی مائه ألف من الملائكه،و يقول:

يا ميكائيل أغث عبادی فينحدر ميكائيل فی مائتی ألف من الملائكه،و يقول:

يا إسرافيل أغث عبادی فينحدر إسرافيل فی ثلاثمائه ألف من الملائكه و ينزل اللّه نصره على المؤمنين،و ينزل بأسه على الكفار فيقتلون و يهزمون و يسير المسلمون فی أرض الروم حتى يأتوا عموريه،و على سورها خلق كثير يقولون:ما رأينا شيئا أكثر من الروم،كم قتلنا و هزمنا و ما أكثرهم فی هذه المدينه و على سورها؟ فيقولون:أمنونا على أن نؤدی إليكم الجزيه،فيأخذون الأمان لهم و لجميع الروم على أداء الجزيه،و تجتمع إليهم أطرافهم.

فيقولون:يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم و الخبر باطل.فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوه لكم على ما بقی،فيخرجون فيجدون الخبر باطلاـ و تثب الروم على ما بقی فی بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربی،و لا عربيه،و لا ولد عربی إلا قتل،فيبلغ ذلک المسلمين،

فيرجعون غضبا للّه عز و جل،فيقتلون مقاتلتهم،و يسبون الذرارى،و يجمعون الأموال،لا ينزلون على مدينه و لا حصن فوق ثلاثه أيام حتى يفتح لهم،و ينزلون على الخليج،و يمد الخليج حتى يفيض،فيصبح أهل القسطنطينيه يقولون:الصليب مدّ لنا بحرنا،و المسيح ناصرنا،فيصبحون و الخليج يابس،فتضرب فيه الأخبيه، و يحسر البحر عن القسطنطينيه،و يحيط المسلمون بمدينه الكفر ليله الجمعه بالتحميد و التكبير و التهليل إلى الصباح،ليس فيهم نائم و لا جالس،فإذا طلع الفجر كبّر المسلمون تكبيره واحده،فيسقط ما بين البرجين.

فتقول الروم:إنما كنا نقاتل العرب،فالآن نقاتل ربنا و قد هدم لهم مدينتنا و خرّبها لهم،فيمكثون بأيديهم و يكيلون الذهب بالأترسه و يقتسمون الذرارى حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائه عذراء،و يتمتعوا بما فى أيديهم ما شاء اللّه،ثم يخرج الدجال حقا و يفتح اللّه القسطنطينيه على يدى أقوام هم أولياء اللّه،يرفع اللّه عنهم الموت.

و المرض و السقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام،فيقاتلون معه الدجال.

و قال أيضا فى ص ۴۲۲:

حدثنا محمد بن شابور،عن النعمان بن المنذر و سويد بن عبد العزيز،عن إسحاق ابن أبى فروه جميعا عن مكحول،عن حذيفه بن اليمان-و قال محمد بن شابور:قال مكحول:حدثنى غير واحد،عن حذيفه-يزيد أحدهما على صاحبه فى الحديث.

قال حذيفه: فتح لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فتح،لم يفتح له مثله منذ بعثه اللّه تعالى.

فقلت له:يهنئك الفتح يا رسول اللّه قد وضعت الحرب أوزارها.

فقال:هيهات هيهات و الذى نفسى بيده إن دونها يا حذيفه لخصالا ستا أولهن موتى.

قال:قلت:إنا للّه و إنا إليه راجعون.

ص :۴۳۴

ثم يفتح بيت المقدس،ثم يكون بعد ذلك فتنه تقتتل فئتان عظيمتان،يكثر فيها القتل و يكثر فيها الهرج دعوتهما واحده ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم،ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائه دينار فيستنكف أن يأخذها،ثم ينشأ لبنى الأصفر غلام من أولاد ملوكهم.

قلت:و من بنو الأصفر يا رسول اللّه؟ قال:الروم،فيشبّ فى اليوم الواحد كما يشبّ الصبى فى الشهر،و يشب فى الشهر كما يشب الصبى فى السنه،فإذا بلغ أحبوه و اتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله،ثم يقوم بين ظهرانهم.

فيقول:إلى متى نترك هذه العصابه من العرب،لا يزالون يصيبون منكم طرفا و نحن أكثر منهم عددا و عده فى البر و البحر؟إلى متى يكون هذا؟فأشيروا على بما ترون، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم.

و يقولون:نعم ما رأيت،و الأمر أمرك.

فيقول:و الذى نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم فيكتب إلى جزائر الروم،فيرمونه بثمانين غيايه،تحت كل غيايه اثنا عشر ألف مقاتل-و الغيايه:الرايه-فيجتمعون عنده سبع مائه ألف و ستمائه مقاتل،و يكتب إلى كل جزيره فيبعثون بثلاثمائه سفينه،فيركب هو فى سفينه منها و مقاتلته بحده و حديده،و ما كان له حتى يرسى بها ما بين أنطاكيه إلى العريش،فيبعث الخليفه يومئذ الخيول بالعدد و العده و ما لا يحصى،فيقوم فيهم خطيب فيقول:كيف ترون؟أشيروا علىّ برأيكم،فإنى أرى أمرا عظيما،و إنى أعلم أن اللّه تعالى منجز وعده،و مظهر ديننا على كل دين،و لكن هذا بلاء عظيم، فإنى قد رأيت من الرأى أن أخرج و من معى إلى مدينه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و أبعث إلى اليمن و العرب حيث كانوا،و إلى الأعاريب،فإن اللّه ناصر من نصره، و لا يضرنا أن نخلى لهم هذه الأرض حتى تروا الذى يتهيأ لكم.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:فيخرجون حتى ينزلوا مدينتى هذه و اسمها

طيبه،و هی مساکن المسلمین،فینزلون ثم یکتبون إلی من کان عندهم من العرب، حیث بلغ کتابهم فیجیبونهم حتی تضیق بهم المدینه ثم یخرجون مجتمعین مجردین، قد بایعوا إمامهم علی الموت،فیفتح اللّه لهم،فیکسرون أغماد سیوفهم ثم یمرون مجردین.

فیقول صاحب الروم:إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض و قد أقبلوا إلیکم،و هم لا یرجون حیاه،فإنی کاتب إلیهم أن یبعثوا إلیّ بمن عندهم من العجم،و نخلی لهم أرضهم هذه،فإن لنا عنها غنی،فإن فعلوا فعلنا و إن أبوا قاتلناهم حتی یقضی اللّه بیننا و بینهم،فإذا بلغ أمرهم والی المسلمین یومئذ قال لهم:من کان عندنا من العجم أراد أن یسیر إلی الروم فلیفعل.

فیقوم خطیب من الموالی فیقول:معاذ اللّه أن نبتغی بالإسلام دینا و بدلا فیبایعون علی الموت کما بایع من قبلهم من المسلمین،ثم یسیرون مجتمعین،فإذا رآهم أعداء اللّه طمعوا و أحردوا و جهدوا،ثم یسلّ المسلمون سیوفهم،و یکسروا أغمادها، و یغضب الجبار علی أعدائه فیقتل المسلمون منهم حتی یبلغ الدم ثنن الخیل،ثم یسیر من بقی منهم بریح طیبه یوما و لیله،حتی یظنوا أنهم قد عجزوا،فیبعث اللّه علیهم ریحا عاصفا فتردهم إلی المکان الذی منه أصروا فیقتلهم بأیدی المهاجرین، فلا یفلت أحد و لا مخبر.

فعند ذلک یا حذیفه تضع الحرب أوزارها فیعیشون فی ذلک ما شاء اللّه ثم یأتیهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فینا.

و منها حدیث عبد اللّه بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۲ ص ۵۷۰ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن وهب،عن ابن لهیعه و لیث بن سعد،عن خالد بن یزید،عن سعید بن أبی هلال،عن أبی سلمه،عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال: یبلغ الذین فتحوا القسطنطینیه خروج الدجال فیقبلون حتی یلقوه ببیت المقدس،قد حصر هنالک ثمانیه آلاف امرأه و اثنا عشر ألف مقاتل،هم خیر من بقی،و کصالح من مضی، فبیناهم تحت ضبابه من غمام،إذ تکشف عنهم الضبابه مع الصبح،فإذا بعیسی بن مریم بین ظهرانیهم،فیتنکب إمامهم عنه لیصلّی بهم،فیأبی عیسی بن مریم حتی یصلّی إمامهم تکرمه لتلک العصابه،ثم یمشی إلی الدجال،و هو فی آخر رمق، فیضربه فیقتله،فعند ذلک صاحت الأرض فلم یبق حجر و لا شجر و لا شیء إلا قال:یا مسلم هذا یهودی ورائی فاقتله،إلا الغرقده فإنها شجره یهودیه فینزل حکما عادلا فیکسر الصلیب و یقتل الخنزیر و یضع الجزیه و تبتز قریش الإماره و تضع الحرب أوزارها و تکون الأرض کفاثوره الفضه و ترفع العداوه و الشحناء و البغضاء و حمه کل ذات حمه و تملأ الأرض سلما کما یملأ الإناء من الماء فیندفق عن نواحیه حتی تطأ الجاریه علی رأس الأسد و یدخل الأسد فی البقر و الذئب فی الغنم و تباع الفرس بعشرین درهما و یبلغ الثور الثمن الکثیر و یکون الناس صالحین،فیأمر السماء فتمطر و الأرض فتنبت حتی تکون علی عهدها حین نزلها آدم علیه السلام حتی یأکل من الرمانه الواحده الناس الکثیر و یأکل العنقود النفر الکثیر و حتی یقول الناس:لو أن آبائنا أدرکوا هذا العیش.

ص: ۴۳۷

مستدرک من أنصار المهدی علیه السّلام أصحاب الکهف

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن العامه فی ج ۱۳ ص ۲۶۶،و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۸۷ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و ذکر الإمام أبو إسحاق الثعلبی فی تفسیره للقرآن العزیز فی قصه أهل الکهف قال:و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلی رقدتهم إلی آخر الزمان عند خروج المهدی، یقال:إن المهدی علیه السلام یسلم علیهم فیحییهم اللّه عز و جل له،ثم یرجعون إلی رقدتهم فلا یقومون إلی یوم القیامه.

و قال أیضا فی ص ۱۵۰:

و أخرج ابن مردویه فی تفسیره من حدیث ابن عباس مرفوعا: أصحاب الکهف أعوان المهدی.

قال السیوطی(ره):تأخیر أصحاب الکهف إلی هذه المده من جمله ما أکرموا به لیحوزوا شرف الدخول فی هذه الأمه[و أنا أقول المله]

قلت:قال الشیخ ابن حجر

فسح اللّه فی مدته،و ذکر هذه الأعوان تاره من قبل العراق و تاره من قبل المشرق لا ینافی أنهم من أهل الشام المصرح به فی عده روایات-انتهی.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و ذکر الإمام أبو إسحاق الثعلبی فی«تفسیر القرآن العزیز»فی قصه أصحاب الکهف قال:و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلی رقدتهم إلی آخر الزمان عند خروج المهدی علیه السلام،یقال:إن المهدی یسلم علیهم فیحییهم اللّه عز و جل،ثم یرجعون إلی رقدتهم فلا یقومون إلی یوم القیامه.

حدیث إذا قام المهدی یهدم المسجد الحرام حتی یرده إلی ساحته

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ص ۱۲۲ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

روی أبو نصر قال:قال أبو عبد اللّه: إذا قام القائم علیه السلام یهدم المسجد الحرام حتی یرده إلی ساحته،و یحوّل المقام إلی الموضع الذی کان فیه،و یقطع یدی بنی شیبه و یعلقها علی باب الکعبه،و کتب علیها:هؤلاء سرّاق الکعبه.

إن المهدی علیه السلام یدخل کل مدینه دخلها ذو القرنین و یصلحها

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۵۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى و فتحه لمدينه القاطع،قال:فيبعث المهدى عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاه و الذئب فى مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا يضرهم شىء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدا يخرج له سبعمائه مد،كما قال اللّه تعالى كَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الريا و تقبل الناس على العباده و المشروع و الديانه و الصلاه فى الجماعات و تطول الأعمار و تؤدى الأمانه و تحمل الأشجار و تتضاعف البركات و تهلك الأشرار و يبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

و قال أيضا فى ص ۱۹۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى قال: و يتوجه إلى الآفاق،فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه و يشف اللّه عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلى بيت المقدس فى مائه مركب تحط على غزه و عكا و يحمل إلى بيت المقدس و يأتى مدينه فيها ألف سوق فى كل سوق مائه دكان،فيفتحها،ثم يأتى مدينه يقال لها القاطع،و هى على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلا أمر اللّه عز و جل،طول المدينه ألف ميل و عرضها خمس مائه ميل،فيكبرون اللّه عز و جل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها ألف ألف مقاتل و يقيمون فيها سبع سنين،يبلغ الرجل منهم تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلد الروم،و يولد لهم الأولاد و يعبدون اللّه حق عبادته و يبعث المهدى عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاه و الذئب فى مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم بشىء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد كما قال اللّه تعالى

کَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنٰابِلَ فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللّهُ یُضٰاعِفُ لِمَنْ یَشٰاءُ ، و یذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الریا،و تقبل الناس علی العباده و المشروع و الدیانه و الصلاه فی الجماعات و تطول الأعمار و تؤدی الأمانه و تحمل الأشجار و تتضاعف البرکات و تهلک الأشرار و تبقی الأخیار و لا یبقی من یبغض أهل البیت علیهم السلام.

ثم یتوجه المهدی من مدینه القاطع إلی القدس الشریف بألف مرکب،فینزلون شام فلسطین بین عکّا و صور و غزّه و عسقلان،فیخرجون ما معهم من الأموال و ینزل المهدی بالقدس الشریف و یقیم بها إلی أن یخرج الدجال،و ینزل عیسی بن مریم علیه السلام فیقتل الدجال.

ص :۴۴۲

حدیث المهدی علیه السلام یفتح القسطنطینیه و الدیلم و رومیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولوی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۸۸ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج ابن ماجه و أبو نعیم،عن أبی هریره،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یملک رجل من أهل بیتی یفتح القسطنطینیه و جبل الدیلم.

و قال أیضا فی ص ۱۵۶:

و أخرج ابن ماجه و أبو نعیم،عن أبی هریره،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یخرج رجل من أهل بیتی یفتح القسطنطینیه و جبل الدیلم.

و أخرج الخطیب فی«المتفق و المتفرق»عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: تخنس الروم تغدر علی وال من عترتی اسمه یواطئ اسمی،فیقتتلون بمکان یقال له العماق،فیقتل من المسلمین الثلث أو نحو ذلک،ثم یقتتلون الیوم

الثالث فیكون علی الروم،فلاـ یزالون حتی یفتتحون القسطنطینیه،فبینما هم یقتسمون الغنیمه فیها بالاـترسه،إذ أتاهم صارخ أن الدجال قد خلفكم فی ذراریكم.

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علی بن ثابت الخطیب البغدادی المتوفی سنه ۴۶۳ فی«موضح أوهام الجمع و التفریق»(ج ۲ ص ۷۲ ط دار المعرفه،بیروت)قال:

أخبرنا علی بن محمد بن عبد اللّه المعدل،أخبرنا الحسین بن صفوان البرذعی، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبی الدنیا،حدثنا عبید اللّه بن عمر الجشمی،حدثنا حكیم ابن خذام،حدثنا عبد الملك بن عمیر،عن ربیع بن إلیّ أبو محمد بن أبی نصر، و حدثنی عبد العزیز بن أبی طاهر عنه قال:أخبرنا عمی أبو علی محمد بن القاسم بن معروف،أخبرنا أبو الحسن بن الحر،حدثنا عبد الملك بن محمد،حدثنا محمد بن خالد،حدثنا كثیر بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف،عن أبیه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی یفتح رجل من أهل بیتی رومیه و جبل الدیلم،و لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول اللّه ذلك الیوم حتی یفتحها رجل من أهل بیتی.

أخبرنا علی بن الحسین التغلبی،أخبرنا الحسین بن عبد اللّه بن إسحاق بن أبی كامل الأطرابلسی،حدثنا خال أبی-خیثمه بن سلیمان القرشی،حدثنا أبو قلابه الرقاشی، حدثنا محمد بن خالد بن عثمه مثله.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۹ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن الهیثم بن عبد الرحمن،قال:حدثنی من سمع علیا رضی اللّه عنه یقول: إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخلیفتهم:قد خرج المهدی فبایعه و ادخل فی طاعته و إلا قتلناك،

فیرسل إلیه بالبیعه و یسیر المهدی حتی ینزل بیت المقدس و تنقل إلیه الخزائن، و تدخل العرب العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم فی طاعته من غیر قتال حتی تبنی المساجد بالقسطنطینیه و ما دونها و یخرج قبله رجل من أهل بیته بأهل المشرق، یحمل السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر،یقتل و یمثّل و یتوجه إلی بیت المقدس فلا یبلغه حتی یموت.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۶۳۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصه المهدی و فتوحاته قال:

ثم یسیر و من معه من المسلمین لا یمرون علی حصن من بلد الروم إلا قالوا علیه:لا إله الا اللّه.فتتساقط حیطانه ثم ینزل من القسطنطینیه،فیکبرون تکبیرات فینشف خلیجها و یسقط سورها،ثم یسیر إلی رومیه،فإذا نزل علیه کبّر المسلمون ثلاث تکبیرات، فتکون کالرمله علی نشز.

و ذکر باقی الحدیث.

و قال أیضا فی ص ۱۳۸:

و عن کعب الأحبار رضی اللّه عنه فی قصه فتح القسطنطینیه قال: فیرکز لواءه-یعنی المهدی علیه السلام-و یأتی الماء لیتوضأ لصلاه الصبح.

قال:فیتباعد منه فإذا رأی ذلک أخذ لواءه فاتبع الماء حتی یجوز من تلک الناحیه، ثم یرکزه ثم ینادی:أیها الناس اعبروا،فإن اللّه عز و جل قد فرق لکم البحر کما فرقه لبنی إسرائیل.قال:فیجوز الناس،فیستقبل القسطنطینیه،فیکبرون فیهتزّ حائطها،ثم یکبرون فیهتزّ ثم یکبرون فیسقط منها ما بین اثنی عشر برجا.

و ذكر باقى الحديث.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعد المقرى فى«سننه».

و قال أيضا فى ص ۱۵۵:

و عن ابن حمير أنه قال: يفتح القسطنطينيه أمير كريم ذو دين ليس بغالّ و لا سارق و لا غاشّ و لا ذى تخليط.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى فى كتاب«الملاحم».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۳۹ ط بيروت)قال:

و خرج أبو نعيم فى«أخبار المهدى»عن أبى هريره،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله اللّه حتى يملك رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم.

و عزاه الحافظ السيوطى فى«الجامع الكبير»لابن ماجه بلفظ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله اللّه حتى يملك رجل من أهل بيتى جبل الديلم و القسطنطينيه.

إن المهدى عليه السلام يبنى على ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب و تتصل بيوت أهل الكوفه بنهر كربلاء

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و فى روايه صالح بن أبى الأسود،عن أبى عبد اللّه عليه السلام يقول: إذا قدم

المهدی یبنی علی ظهر الکوفه مسجدا له ألف باب،و اتصلت بیوت أهل الکوفه بنهر کربلاء.

یصیر الدنیا بعد المهدی علیه السلام هرجا

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۱ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد القدوس،عن أبی بکر،عن یزید بن سلیمان الرحبی،عن دینار بن دینار قال: یظهر المهدی و قد تفرّق الفیء،فیواسی بین الناس فیما وصل إلیه،لا یؤثر فیه أحدا علی أحد،و یعمل بالحق حتی یموت ثم تصیر الدنیا بعده هرجا.

حدیث المهدی علیه السلام یومی إلی الطیر فیسقط علی یده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۳۷ ط القاهره)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: تختلف ثلاث رایات رایه بالمغرب و رایه بالجزیره و رایه بالشام،تدوم الفتنه بینهم سنه.

ثم ذکر خروج السفیانی و ما یفعله من الظلم و الفجور.

ثم ذکر خروج المهدی و مبایعه الناس له بین الرکن و المقام.

ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر بوادی القری فی هدوء و رفق،و یلحقه هنالک ابن عمه الحسنی،فی اثنی عشر ألف فارس،فیقول له:یا ابن عم أنا أحق بهذا الجیش منک،أنا ابن الحسن،و أنا المهدی.

فیقول له المهدی علیه السلام:بل أنا المهدی.

فیقول له الحسنی:هل لک من آیه فأبایعک؟ فیومئ المهدی علیه السلام إلی الطیر فیسقط علی یده و یغرس قضیبا فی بقعه من الأرض،فیخضر و یورق.

فيقول له الحسنى:يا ابن عم هى لك.

و قال أيضا فى ص ۱۳۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب على عليه السلام قال: يومئ المهدى عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضرّ و يورق.

فى حكومه المهدى عليه السلام يقول الصغير يا ليتنى كبرت و يقول الكبير يا ليتنى كنت صغيرا

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولوى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۸۷ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن صباح قال: يمكث المهدى فيهم تسعا و ثلاثين سنه يقول الصغير:يا ليتنى كبرت،و يقول الكبير:يا ليتنى كنت صغيرا.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبى زرعه،عن صباح،قال: يتمنى فى زمن المهدى الصغير أن يكون كبيرا و الكبير أن يكون صغيرا.

حديث لن تهلک أمه أنا فی أولها و المهدی فی وسطها و عیسی بن مریم فی آخرها

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن کتب أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۰۰ إلی ص ۲۰۳، و نستدرک هاهنا عن الکتب التی لم نرو عنها فیما سبق:

فمنهم العلامه الحافظ جلال الدین عبد الرحمن السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی «نزول عیسی بن مریم آخر الزمان»(ص ۲۶ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵) قال:

و أخرج ابن عساکر أیضا من حدیث ابن عباس رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف تهلک أمه أنا فی أولها،و عیسی بن مریم فی آخرها، و المهدی من أهل بیتی فی وسطها.

و قال أیضا فی ص ۷۴:

عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لن تهلک أمه أنا فی أولها-فذکر مثل ما تقدم، إلا أنه لیس فیه «من أهل بیتی».

و منهم العلامه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبی الشافعی فی «العرائس»(ج ۲ ق ۱۸۰ المخطوط)قال:

أخبرنا الحسین بن أحمد بن علی بن إسناده عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف تهلک أمه- فذکر مثل ما تقدم عن السیوطی فی الحدیث الأول.

و منهم العلامه المؤرخ ابن عساکر فی«تاریخ دمشق»(ج ۱۴ ص ۱۰۵ ط دار البشیر بدمشق)قال:

أخبرنا أبو القاسم الشحامی،أنبأنا أبو سعید الجنزرودی،أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد،أخبرنی أبو الطیب أحمد بن عبد اللّه الدارمی بأنطاکیه،حدثنا یمان بن سعید، حدثنا خالد بن یزید القشیری،حدثنا محمد بن إبراهیم الهاشمی،عن أبی جعفر أمیر المؤمنین عبد اللّه بن محمد،عن أبیه،عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: کیف تهلک أمه- فذکر مثل ما تقدم عن السیوطی فی الحدیث الأول،إلا أنه لیس فیه«فی»قبل أولها و وسطها و آخرها.

و منهم العلامه جمال الدین ابن مکرم الأنصاری الخزرجی فی«مختصر تاریخ دمشق»(ج ۳ ص ۲۶۹ ط دار الفکر بدمشق)قال فی ترجمه أبی بکر أحمد بن محمد بن عبید اللّه الدمشقی:

إنه حدّث عن طاهر بن علی بسنده عن ابن عباس أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: کیف تهلک أمه- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن السیوطی بعینه.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن الحسینی القنوجی البخاری فی «الإذاعه»(ص ۱۳۰ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

و عن ابن عباس بلفظ: لن تهلک أمه أنا فی أولها و عیسی بن مریم فی آخرها

و المهدى فى أوسطها. أخرجه أبو نعيم فى«أخبار المهدى».

و قال أيضا فى ص ۱۴۱:

و عن جعفر،عن أبيه،عن جده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: أبشروا أبشروا،إنما مثل أمتى مثل الغيث لا يدرى آخره خير أم أوله،أو كحديقه أطعم فيها فوج عاما ثم أطعم فيها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا،كيف تهلك أمه أنا أولها و المهدى وسطها و عيسى بن مريم آخرها و لكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا منى و لا أنا منهم. أخرجه رزين و أبو نعيم.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۵۹ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و أخرج نعيم عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لن تهلك أمه أنا فى أولها،و عيسى فى آخرها،و المهدى فى وسطها.

و منهم الأستاذ البحاثه السيد محمد بن على الأهدلى الحسينى اليمنى الأزهرى فى «نثر الدر المكنون»(ص ۱۲۹ ط مطبعه زهران بمصر)قال:

و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قال: لن تهلك أمه أنا أولها و عيسى بن مريم فى آخرها و المهدى فى وسطها. رواه أبو نعيم و الحاكم فى«التاريخ»و ابن عساكر.

المهدی علیه السلام یصلّی علیه أهل الأرض و طیر السماء

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۴۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن کعب الأحبار رضی اللّه عنه قال: المنصور المهدی یصلی علیه أهل الأرض و طیر السماء،یبتلی بقتل الروم و الملاحم عشرین سنه،ثم یقتل شهیدا هو و ألفان معه،کلهم أمیر صاحب رایه،فلم تصب المسلمین مصیبه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أعظم منها.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

أنصار المهدى عليه السلام

اشاره

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامه فى ج ١٣ ص ٣٠٧،و نستدرك هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما سبق:

و فيه أحاديث:

منها حديث أمير المؤمنين على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى القسم الثانى من«جامع الأحاديث»(ج ۴ ص ۵۶۶ ط دمشق)قالا:

عن على رضى اللّه عنه قال: ويحا للطالقان!فإن للّه فيها كنوزا ليست من ذهب و لا-من فضه،و لكن بها رجال عرفوا اللّه حق معرفته،و هم أنصار المهدى آخر الزمان (أبو غنم الكوفى فى كتاب الفتن).

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى«مسند على عليه السلام»(ج ١ ص ۴٠۵ ط حيدرآباد الدكن)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: ويحا للطالقان- فذكر مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث»متنا و سندا.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۲ ط بيروت)قال:

و أخرج أبو غنم الكوفى فى كتاب«الفتن»عنه كرم اللّه وجهه قال: ويحا للطالقان -فذكر مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث».

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۲۲ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال-فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو نعيم الكوفى فى كتاب«الفتوح».

و منهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۵۰ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أبو غنم الكوفى فى كتاب«الفتن»،عن على بن أبى طالب قال: ويحا للطالقان- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۱ ط بيروت)قال:

و قال ابن عساكر فى«التاريخ»:أنبأنا أبو الغنائم محمد بن على بن الحسن الحسينى، ثنا محمد بن عبد اللّه الجعفى،ثنا محمد بن عمار العطار،ثنا على بن محمد بن خبيسه، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه،ثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدى،عن فطر-هو ابن خليفه-

عن أبی الطفیل،عن علی کرم اللّه وجهه قال: إذا قام قائم آل محمد جمع اللّه له أهل المشرق و أهل المغرب،فیجتمعون کما یجتمع قزع الخریف،فأما الرفقاء فمن أهل الکوفه و أما الأبدال فمن أهل الشام.

و منها حدیث محمد بن الحنفیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن محمد بن الحنفیه قال: کنا عند علی علیه السلام،فسأله رجل عن المهدی فقال:هیهات،ثم عقد بیده سبعا فقال:ذاک یخرج فی آخر الزمان إذا قال الرجل اللّه اللّه قتل،فیجمع اللّه تعالی له قوما قزع کقزع السحاب،یؤلف اللّه بین قلوبهم لا یستوحشون إلی أحد و لا یفرحون بأحد دخل فیهم علی عده أصحاب بدر،لم یسبقهم الأولون و لا یدرکهم الآخرون،علی عدد أصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر.

قال أبو الطفیل:قال ابن الحنفیه:أ تریده؟قلت:نعم،قال:فإنه یخرج من بین هذین الخشبتین.قلت:لا جرم و اللّه لا أریمهما حتی أموت.

فمات بها یعنی مکه حرسها اللّه تعالی.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی«مستدرکه»و قال:هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری و مسلم،و لم یخرجاه.

ص :۴۵۶

و منها حديث عبد اللّه بن الحارث

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المذكور فى الكتاب الماضى(ص ١٢٥)قال:

و عن عبد اللّه بن الحارث بن جزء الزبيدى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

يخرج أناس من المشرق فيوطّئون للمهدى يعنى سلطانه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى«سننه»،و الحافظ أبو بكر البيهقى رحمه اللّه تعالى.

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان فى«جامع الأحاديث»(ج ٩ ص ٧٥٢ ط دمشق)قالا:

قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه (طك)عن عبد اللّه بن الحارث.

و منهم الفاضله المعاصره ليلى مبروك فى كتابها«علامات الساعه الصغرى و الكبرى» (ص ٥١ ط المختار الإسلامى،القاهره)قالت:

عن عبد اللّه بن الحارث بن جزء الزبيدى قال:قال رسول اللّه-فذكرت الحديث مثل ما تقدم.

و منها حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المذكور فى الكتاب الماضى(ص ۱۲۳)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما قال: يبعث اللّه المهدى بعد إياس و حتى تقول الناس:لا مهدى،و أنصاره من أهل الشام،عدتهم ثلاثمائه و خمسه عشر رجلا، عده أصحاب بدر،يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكه من دار عند الصفا،فيبايعونه كرها فيصلى بهم ركعتين صلاه المسافر عند المقام،[ثم]

يصعد المنبر.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۲ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه،عن الوليد بن هشام المعيطى،عن أبان بن الوليد بن عقبه بن أبى معيط،سمع ابن عباس رضى اللّه عنه يقول: يبعث اللّه تعالى المهدى بعد إياس- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»آنفا.

و منها حديث أبى عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۲ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و روى الفضل،عن عمر،عن أبى عبد اللّه رضى اللّه عنه قال: يخرج إلى القائم عليه السلام من ظهر الكوفه سبعه و عشرون رجلا،خمسه عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق و به كانوا يعدلون،و سبعه من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان الفارسى و أبو دجانه الأنصارى و المقداد و مالك الأشتر،فيكونون بين يديه أيضا و حكاما.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۲ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن كعب بن علقمه،عن قتاده قال: المهدى خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل الكوفه و اليمن و أبدال الشام،مقدمته جبريل و ساقته ميكائيل،محبوب فى الخلائق،يطفئ اللّه به الفتنه العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأه لتحج فى خمس نسوه ما معهن رجل لا تتقى شيئا إلا اللّه،تعطى الأرض زكاتها و السماء بركتها.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۵۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن كعب الأحبار قال:قال قتاده: المهدى خير الناس،أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه المولوى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۷۷ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج حميد بن حماد،عن كعب قال قتاده: المهدى خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان و اليمن و أبدال الشام- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۶ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،عمن حدثه و قرأه،عن كعب قال: قاده المهدى خير الناس- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر». و الظاهر أن«قاده»تصحيف«قتاده».

و منها حديث حذيفه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۴۷ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن حذيفه رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى قصه المهدى عليه السلام و ظهور أمره قال:فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من مصر و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتى يأتوا مكه،فيبايع له بين زمزم و المقام ثم

یخرج متوجها إلی الشام،و جبریل علی مقدمته و میکائیل علی ساقته،یفرح به أهل السماء و أهل الأرض و الطیر و الوحوش و الحیتان فی البحر و تزید المیاه فی دولته و تمد الأنهار و تضعف الأرض أكلها و تستخرج الکنوز.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید المقرئ فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۱۳۶:

و عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی قصه المهدی علیه السلام و مبایعته بین الرکن و المقام و خروجه متوجها إلی الشام قال:

و جبریل علی مقدمته-فذکر مثل ما تقدم إلی:و الحیتان فی البحر، ثم قال:

أخرجه أبو عمرو عثمان-إلخ.

و منها حدیث سفیان الکلبی

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا رشدین و الولید،عن أبی لهیعه،عن کعب بن علقمه،عن سفیان الکلبی قال: یخرج علی لواء المهدی غلام حدیث السن خفیف اللحیه أصفر- و لم یذکر الولید أصفر-لو قابل الجبال لهزمها،و قال الولید:لهدها حتی ینزل إیلیاء.

و منها حديث كعب الأحبار

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ١٤٣ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن كعب الأحبار قال: ينزل رجل من بنى هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفا.

و فى روايه عنه أيضا قال: حرسه سته و ثلاثون ألفا،على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفا.

أخرجها الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا أبو عمر،عن ابن لهيعه،عن عبد الوهاب بن حسين،عن محمد بن ثابت، عن أبيه،عن الحارث،عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال: إذا انقطعت التجارات و الطرق،و كثرت الفتن خرج سبعه رجال،علماء من أفق شتى على غير ميعاد،يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكه فيلتقى السبعه.

فیقول بعضهم لبعض:ما جاء بکم؟ فیقولون:جئنا فی طلب هذا الرجل الذی ینبغی أن تهدأ علی یدیه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطینیه،قد عرفناه باسمه و اسم أبیه و أمه و حلیته،فیتفق السبعه علی ذلک،فیطلبونه فیصیبونه بمکه.

فیقولون له:أنت فلان بن فلان؟ فیقول:لا،بل أنا رجل من الأنصار حتی یفلت منهم فیصفونه لأهل الخبره و المعرفه به.

فیقال:هو صاحبکم الذی تطلبونه و قد لحق بالمدینه فیطلبونه بالمدینه فیخالفهم إلی مکه فیطلبونه بمکه فیصیبونه.

فیقولون:أنت فلان بن فلان،و أمک فلانه بنت فلان،و فیک آیه کذا و کذا،و قد أفلت منا مره،فمد یدک نبایعک.

فیقول:لست بصاحبکم،أنا فلان بن فلان الأنصاری،مروا بنا أدلکم علی صاحبکم حتی یفلت منهم،فیطلبونه بالمدینه فیخالفهم إلی مکه،فیصیبونه بمکه عند الرکن.

فیقولون:إثمنا علیک،و دماؤنا فی عنقک إن لم تمد یدک نبایعک،هذا عسکر السفیانی قد توجه فی طلبنا،علیهم رجل من جرم،فیجلس بین الرکن و المقام فیمد یده فیبایع له و یلقی اللّه محبته فی صدور الناس فیسیر مع قوم أسد بالنهار،رهبان باللیل.

و منها حدیث ابن عمرو

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

ص :۴۶۳

فمنهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۴۹ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج ابن سعد،و ابن أبی شیبه،عن ابن عمرو أنه قال:یا أهل الکوفه أنتم أسعد الناس بالمهدی.

و منها حدیث کعب بن علقمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الحسنی الغماری الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۱ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن کعب بن علقمه قال: یخرج علی لواء المهدی غلام حدث السن خفیف اللحیه أصفر،لو قاتل الجبال لهدها حتی ینزل إیلیاء.

یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارث بن حراث یوطّئ لآل محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلم وجب علی کل مؤمن نصره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الثانی(ج ۴ ص ۷۱۱ ط دمشق)قالا:

عن علی رضی اللّه عنه قال:قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارث بن حراث،علی مقدمته رجل یقال له المنصور،یوطّئ أو

يمكّن لآل محمد كما مكّنت قريش لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،وجب على كل مؤمن نصره-أو قال:إجابته.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۳۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن على عليه السلام قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث،على مقدمته رجل يقال له منصور- فذكر مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث».

ثم قال:أخرجه الإمام أبو داود فى«سننه»،و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى فى «سننه»و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقى.

و رواه الشيخ أبو محمد الحسين فى كتاب«المصابيح».

أصحاب المهدی و علائمهم عدد أصحاب المهدی عدد أصحاب بدر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۴۴ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أیضا عن ابن عباس قال: یبعث اللّه المهدی بعد إیاس و حتی یقول الناس:

لا مهدی،و نصرته ناس من أهل الشام عددهم ثلاثمائه و خمسه عشر رجلا عدد أصحاب بدر،یسیرون إلیه من الشام حتی یستخرجوه من بطن مکه من دار عند الصفا فیبایعونه کرها فیصلی بهم رکعتین عند المقام یصعد المنبر.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه نعیم بن حماد بن معاویه بن الحارث الخزاعی المروزی الحنفی المتوفی سنه ۲۲۸ و قیل ۲۲۹ فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید بن مسلم،عن أبی عبد اللّه،عن الولید بن هشام المعیطی،عن أبان بن الولید بن عقبه بن أبی معیط،سمع ابن عباس رضی اللّه عنه یقول: یبعث اللّه تعالی المهدی بعد إیاس- فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان»و زاد بعد «رکعتین»:صلاه

المسافر، و زاد «ثم» قبل: يصعد المنبر.

أماره أنصار المهدی علیه السلام أی علامتهم«أمت،أمت»

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الثانی(ج ۴ ص ۵۶۹ ط دمشق)قالا:

عن علی رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ستکون فتنه تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن،فلا تسبوا أهل الشام و لکن سبّوا ظلمتهم،فإن فیهم الأبدال،و سیرسل اللّه سیبا من السماء فیفرقهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم،ثم یبعث اللّه عند ذلک رجلا من عتره الرسول صلّی اللّه علیه و سلم فی اثنی عشر ألفا إن قلوا،و خمسه عشر ألفا إن کثروا،أمارتهم-أی علامتهم-«أمت، أمت»علی ثلاث رایات،تقاتلهم أهل سبع رایات،لیس من صاحب رایه إلا و هو یطمع بالملک،فیقتلون و یهزمون،ثم یظهر الهاشمی فیرد اللّه إلی الناس ألفتهم و نعمتهم،فیکون حتی یخرج الدجال (نعیم بن حماد،ک) و قالا أیضا فی ج ۹ ص ۵۸۵:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی آخر الزمان فتنه تحصّل الناس کما یحصل الذهب فی المعدن،فلا تسبّوا أهل الشام،و لکن سبّوا شرارهم،فإن فیهم الأبدال،یوشک أن یرسل علی أهل الشام سیب من السماء فیفرق جماعتهم،حتی لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم،فعند ذلک یخرج خارج من أهل بیتی فی ثلاث رایات، المکثر یقول خمسه عشر ألفا و المقل یقول:اثنا عشر ألفا،أمارتهم«أمت أمت»،

يلقون سبع رايات على كل رايه منها رجل يطلب الملك،فيقتلهم اللّه جميعا،و يرد اللّه ألفتهم و نعيمهم و قاصيهم و دانيهم (طس)عن على رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه المولوى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۰۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الطبرانى فى«الأوسط»و نعيم و ابن عساكر عن على عليه السلام-فذكر مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث»ج ۹.

و قال أيضا فى ص ۱۰۶:

و أخرج نعيم بن حماد و الحاكم-و صححه-عن على عليه السلام-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث»ج ۴.

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۳۲ ط بيروت)قال:

و خرج الطبرانى فى«الأوسط»عن على عليه السلام أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: تكون فى آخر الزمان فتنه تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن، فلا تسبوا أهل الشام- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث»ج ۹.

و ذكر الحديث الشريف المذكور أيضا فى ص ۷۳ عن نعيم بن حماد فى كتاب «الفتن»و الحاكم فى«المستدرك»مثله و قال:إسناده صحيح.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن ابن لهيعه،عن الحارث بن يزيد،سمع ابن زرير الغافقى،

سمع عليا يقول: يخرج فی اثنی عشر ألفا إن قلّوا،أو خمسه عشر ألفا إن كثروا،يسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن اللّه،شعارهم:أمت أمت،لا يبالون فی اللّه لومه لائم،فيخرج إليهم سبع رايات من الشام،فهزمهم و يملك فترجع إلی الناس محبتهم و نعمتهم و فاصتهم و بزارتهم فلا يكون بعدهم إلا الدجال.

قلنا:و ما الفاصه و البزاره؟ قال:يفيض الأمر حتی يتكلم الرجل بما شاء،لا يخشی شيئا.

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه،عن عياش بن عباس الزرقی،عن ابن زرير،عن علی رضی اللّه عنه قال:يا رسول اللّه علی أهل الشام من يفرق جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم و عند ذلک يخرج رجل من أهل بيتی فی ثلاث رايات المكثر يقول خمسه عشر ألفا و المقلل يقول:اثنا عشر ألفا،أمارتهم أمت أمت،علی رايه منها رجل يطلب الملک أو يبتغی له الملک فيقتلهم اللّه جميعا و يرد اللّه علی المسلمين ألفتهم و فاصتهم و بزارتهم.

و قال أيضا فی ص ۳۴۹:

قال ابن لهيعه:و أخبرنی إسرائيل بن عباده،عن محمد بن علی مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود.

و قال أيضا فی ص ۳۵۰:

حدثنا الوليد،عن ليث بن سعد،عن عياش بن عباس القتبانی،عمن حدثه،عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: يسير بهم فی اثنی عشر ألفا إن قلوا،و خمسه عشر ألفا إن كثروا،شعارهم:أمت أمت،حتی يلقاه السفيانی فيقول:أخرجوا إلیّ ابن عمی حتی أكلّمه،فيخرج إليه فيكلمه،فيسلم له الأمر و يبايعه،فإذا رجع السفيانی إلی أصحابه ندّمه كلب،فيرجع ليستقيله فيقيله و يقتتل هو و جيش السفيانی علی سبع

ص :۴۶۹

رايات كل صاحب رايه منهم يرجو الأمر لنفسه،فيهزمهم المهدى.

قال أبو هريره: فالمحروم من حرم نهب كلب.

حدثنا الوليد،عن ابن لهيعه،عن أبى الأسود،عمن حدّثه،عن أبى هريره رضى اللّه عنه،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: المحروم من حرم غنيمه كلب.

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجى الحسينى البخارى فى «الإذاعه»(ص ١٢٧ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و عنه[أى عن على عليه السلام]

أيضا:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:

تكون فى آخر الزمان فتنه يحصل الناس فيها،كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبقوا أهل الشام،و لكن سبوا أشرارهم فإن فيهم الأبدال،يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم،فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى فى ثلاث رايات،المكثر يقول لهم:خمسه عشر ألفا و المقلل يقول:اثنا عشر،أمارتهم أمت أمت،يلقون سبع رايات تحت كل رايه رجل يطلب الملك فيقتلهم اللّه جميعا،و يرد اللّه إلى المسلمين ألفتهم و نعيمهم و قاصيهم و دانيهم.

أخرجه الطبرانى فى«الأوسط»،و فيه«ابن لهيعه»،و هو ضعيف.قال الشوكانى:

و بقيه رجاله ثقات.انتهى.

و رواه الحاكم فى«المستدرك»،و قال:صحيح الإسناد،و لم يخرجاه.

و فى روايه: ثم يظهر الهاشمى،فيرد اللّه الناس إلى ألفتهم، و ليس فى هذا الطريق ابن لهيعه،و هو إسناد صحيح كما ذكر.

من أنصار المهدی علیه السلام شعیب بن صالح

اشاره

فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۰۴ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند) قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: تخرج رایات سود تقاتل السفیانی،فیهم شاب من بنی هاشم،فی کفه الیسری خال و علی مقدمته رجل من بنی هاشم یدعی شعیب بن صالح،فیهزم أصحابه (نعیم).

عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا خرجت خیل السفیانی إلی الکوفه بعث فی طلب أهل خراسان،و یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی،فیلتقی هو و الهاشمی برایات

ص: ۴۷۱

سود علی مقدمته شعیب بن صالح،فیلتقی هو و أصحاب السفیانی بباب إصطخر، فتکون بینهم ملحمه عظیمه،فتظهر الرایات السود و تهرب خیل السفیانی،فعند ذلک یتمنی الناس المهدی و یطلبونه (نعیم).

و منهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۵۲ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أیضا عن علی علیه السلام قال: تخرج رایات- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن السیوطی،الحدیث الأول.

و قال أیضا:

و أخرج أیضا عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: إذا خرجت خیل السفیانی إلی الکوفه،بعث فی طلب أهل خراسان- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن السیوطی، الحدیث الثانی.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۸۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،عن أبی عبد اللّه،عن عبد الکریم،عن ابن الحنفیه قال: بین خروج الرایه السوداء من خراسان و شعیب بن صالح و خروج المهدی و بین أن یسلم الأمر للمهدی اثنان و سبعون شهرا.

و قال أیضا فی ص ۳۱۴:

حدثنا الولید،و رشدین،عن أبی قبیل،عن أبی رومان،عن علی قال: تخرج رایات سود تقاتل السفیانی،فیهم شاب من بنی هاشم فی کتفه الیسری خال،و علی مقدمته رجل من بنی تمیم یدعی شعیب بن صالح،فیهزم أصحابه.

ص: ۴۷۲

و منها حديث أبی جعفر

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۵۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن أبی جعفر قال: یخرج شاب من بنی هاشم بكفه الیمنی خال من خراسان برایات سود،بین یدیه شعیب بن صالح،یقاتل أصحاب السفیانی فیهزمهم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۲ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا سعید؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: یخرج شاب من بنی هاشم - فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»بعینه.

و قال أیضا فی ص ۳۱۴:

حدثنا سعید؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: تنزل الرایات السود التی تخرج من خراسان الكوفه،فإذا ظهر المهدی بمكه بعث إلیه بالبیعه.

و منها حديث محمد بن الحنفيه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى الإدريسى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۸۰ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»،عن محمد بن الحنفيه قال: تخرج رايات سود لبنى العباس،ثم تخرج من خراسان أخرى سود،قلانسهم سود،و ثيابهم بيض،على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم،يهزمون أصحاب السفيانى حتى ينزل بيت المقدس،يوطئ للمهدى سلطانه و يمد إليه ثلاثمائه من الشام،يكون بين خروجه و بين أن يسلم الأمر للمهدى اثنان و سبعون شهرا.

و منهم العلامه المولوى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۵۱ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم بن حماد،عن محمد بن الحنفيه قال: تخرج رايات سود-فذكر مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه،عن عبد الكريم؛أبى أميه،عن محمد بن الحنفيه،قال: تخرج رايه سوداء لبنى العباس ثم تخرج- فذكر مثل ما تقدم عن «المهدى المنتظر»،إلا أنه فيه بعد «شعيب بن صالح»:أو صالح بن شعيب.

و منها حديث عمار بن ياسر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغماری الحسنی الإدريسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۷۵ ط بيروت)قال:

و أخرج نعيم بن حماد فی کتاب«الفتن»،عن عمار بن ياسر رضی اللّه عنهما قال:

المهدی علی أوله شعيب بن صالح.

و أخرج نعيم بن حماد عنه رضی اللّه عنه قال: إذا بلغ السفيانی الکوفه و قتل أعوان آل محمد خرج المهدی علی لوائه شعيب بن صالح.

و قال أيضا فی ص ۸۰:

و أخرج نعيم بن حماد،عن عمار بن ياسر رضی اللّه عنهما قال: إذا بلغ السفيانی الکوفه-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۵۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفيانی الکوفه-فذکر مثل ما تقدم.

و قال أيضا فی ص ۱۵۱:

و أخرج نعيم،عن عمار بن ياسر قال: المهدی علی أوله شعيب بن صالح.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۴

ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد،و رشدين،عن ابن لهيعه قال:حدثنى أبو زرعه،عن ابن زرير،عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفيانى الكوفه- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

و قال أيضا فى ص ۳۱۱:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه-فذكر مثل ما تقدم متنا و سندا.

و منها حديث الحسن البصرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۱۲ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن إسماعيل البصرى،عن أبيه،عن الحسن قال: يخرج بالرى ربعه أسمر،مولى لبنى تميم كوسج،يقال له شعيب بن صالح فى أربعه آلاف،ثيابهم بيض و راياتهم سود،يكون على مقدمه المهدى لا يلقاه أحد إلا فلّه.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۳۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن الحسن قال: يخرج بالرى رجل ربعه أشم،مولى لبنى تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح،فى أربعه آلاف- فذكر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم»بعينه، ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۳ ط بیروت)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن الحسن البصری قال: یخرج بالری رجل ربعه أسمر من بنی تمیم کوسج،یقال له:شعیب بن صالح فی أربعه آلاف-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۵۱ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن الحسن قال: یخرج بالری رجل ربعه أسمر من بنی تمیم مخزوم کوسج،یقال له شعیب بن صالح فی أربعه آلاف-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منها حدیث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المذکور فی الکتاب الماضی(ص ۱۵۰)قال:

أخرج الطبرانی فی«الأوسط»،عن ابن عمر: أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أخذ بید علی فقال:سیخرج من صلب هذا فتی یملأ الأرض قسطا و عدلا،فإذا رأیتم ذلک فعلیکم بالفتی التمیمی،فإنه یقبل من قبل المشرق و هو صاحب رایه المهدی.

و منها ما رواه جماعه مرسلا

فمنهم العلامه محمد السفارينی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۲۷ ط دار المنار،القاهره)قال:

و اسمه شعیب بن صالح التمیمی،یخرج إلیه فی خمسه آلاف،فإذا بلغه خروجه صیره علی مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسی لهدها،یمهد الأرض للمهدی،فیلتقی الهاشمی بخیل السفیانی،فیقتل منهم مقتله عظیمه ببیضاء إصطخر،حتی تطأ الخیل الدماء إلی أرساغها،ثم تأتیه جنود من قبل سجستان علیهم رجل من بنی عدی فیظهر اللّه أنصاره و جنوده،ثم یجتمع مع المهدی و یبایعه.و باللّه التوفیق.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۹۰ ط بیروت)قال:

بعد أن تتم البیعه للمهدی یخرج من مکه فی ثلاثمائه و بضعه عشر نفرا قاصدین مقاتله السفیانی بالشام،و یخرج شعیب بن صالح التمیمی من خراسان فی ثلاث رایات تحت کل رایه خمسه آلاف،یوطئ البیعه للمهدی،و یخرج الهاشمی من الری فی جماعه،و یخرج أهل الطالقان و الکوفه و الیمن و تونس،فأما شعیب بن صالح و الهاشمی فیلتقیان بإصطخر و تقع بینهما و بین جیش السفیانی ملحمه عظیمه حتی تخوض الخیل فی الدماء،و ینهزم جیش السفیانی،و أما باقی الجیوش فیجتمعون بالمهدی فی طبریه و یبایعونه و تقع هناک مقاتله بین المهدی و السفیانی ینهزم أثرها السفیانی فیأسره المهدی و یذبحه عند بحیره طبریه إلی جانب شجره هناک،و یغنم غنائم کثیره تسمی غنیمه کلب،لأن جیش السفیانی من کلب،ثم یبعث المهدی الجیوش إلی الآفاق و یذهب هو إلی أنطاکیه،فیقیم بها مده یستریح من تعب القتال،

ثم يؤم القسطنطينيه و يحاصرها مده،ثم يفتحها اللّه عليه،و يغنم منها غنائم،فبينما جيشه يقتسم الغنائم إذ جاءهم الخبر أن الدجال ظهر،فيذهبون لقتاله فيحاصرهم الدجال ببيت المقدس و يشتد عليهم الحال مده حتى لا يجدوا ما يسد رمقهم،فبينما هم على ذلك إذا نزل عيسى عليه السلام عند صلاه الصبح فيصلى مؤتما بالمهدى ثم يخرج،فيقتل الدجال،و تتفرق أتباعه و تشتد شوكه المسلمين حينئذ.

ص :۴۷۹

مده ملک المهدی علیه السلام بعد الخروج

قد تقدم نقل ما یدل علیه عن أعلام العامه فی ج ۱۳ ص ۲۵۴ إلی ص ۲۵۸ و مواضع أخری من هذه الموسوعه القیمه،و نستدرک هاهنا عن کتبهم التی لم نرو عنها فیما سبق:

و فیها أحادیث بعضها یدل أنها اثنان أو خمس أو سبع سنین،و بعضها یدل أنها ثمان أو تسع أو عشر و غیر ذلک،و نحن نذکر تلک الأحادیث إن شاء اللّه تعالی[۱]

.

ص: ۴۸۰

الأحاديث التی تدل علی أنه خمس و اثنان[أو اثنان]

اشاره

منها حدیث أبی هریره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۶۲ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

أخرج أبو یعلی،عن أبی هریره قال:حدثنی خلیلی أبو القاسم علیه الصلاه و السلام قال: لا تقوم الساعه حتی یخرج علیهم رجل من أهل بیتی فیضربهم حتی یرجعوا إلی الحق.قلت:و کم یملک؟قال:خمسا و اثنین.

و منهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»(ج ۹ ص ۴۷۶ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی یخرج علیهم رجل من أهل بیتی،فیضرب بهم حتی یرجعوا إلی الحق.قیل:و کم یملک؟قال:خمس أو اثنان.

قیل:ما خمس أو اثنین؟قال:لا أدری(ع) عن أبی هریره.

ص :۴۸۳

الأحاديث التی تدل علی أنها ست أو سبع أو ثمان أو تسع سنین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۱۳۹ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إن فی أمتی المهدی-إلی أن قال:

و فی روایه:فیلبث فی ذلک ستا أو سبعا أو ثمانیا أو تسعا سنین.

الأحادیث التی تدل علی أنها خمس سنین أو سبع أو تسع سنین

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۷ ط مکتبه عالم الفکر بالقاهره)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: خشینا أن یکون بعد نبینا حدث،فسألنا نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:إن فی أمتی المهدی یخرج یعیش خمسا أو سبعا أو تسعا.قلنا:و ما ذاک؟قال:سنین.

أخرجه الإمام عیسی الترمذی فی«جامعه»و قال:هذا حدیث حسن.

و منهم الفاضلان المعاصران الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی«جامع الأحادیث»القسم الأول(ج ۲ ص ۴۳۳ ط دمشق)قالا:

قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم: إن فی أمتی المهدی،یخرج یعیش خمسا أو سبعا أو تسعا،فیجیء إلیه الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی أعطنی،فیحثی له فی ثوبه ما

استط ۰...أن يحمله(ت)عن أبى سعيد رضى اللّه عنه.

و منهـم الفاضـله المعاصـره ليلى مـبروک فى کتابهـا«علامـات السـاعه الصـغرى و الکـبرى» (ص ۵۳ ط المختـار الإسلامى،القاهره)قالت:

عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: إن فى أمتى المهدى يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا،زيد الشاک.قال:قلنا:و ما زائد (أو و ما ذاک)؟قال:سنين.قال:فيجىء إليه الرجل فيقول:يا مهدى أعطنى أعطنى، قال:فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله.

و منهم العلامه أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى المتوفى سنه ۹۰۲ فى«القناعه فيما يحسن الإحاطه به من أشراط الساعه»(ص ۵۶ ط مکتبه القرآن، بولاق-القاهره)قال:

و فى روايه: فى أمتى المهدى،يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا.

شک فى روايه-فذکر مثل ما تقدم.

و منهم العلامه حسام الدين المردى الحنفى فى«آل محمد»(ص ۱۳۹ نسخه مکتبه السيد الإشکورى)قال:

روى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: إن فى أمتى المهدى،يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا،فيجىء إليه الرجل-فذکر مثل ما تقدم، و زاد:و فى روايه: فيلبث فى ذلک ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسعا سنين.

و قال فى الهامش:رواه الترمذى.

الأحاديث التی تدل علی أنها سبع سنین منها حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۲۴ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصه المهدی قال: و لا یترک بدعه إلا أزالها و لا سنه إلا أقامها،و یفتح قسطنطینیه و الصین و جبال الدیلم،فیمکث علی ذلک سبع سنین،مقدار کل سنه عشر سنین،من سنیکم هذه،ثم یفعل اللّه تعالی ما یشاء.

و قال أیضا فی ص ۲۳۸:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصه المهدی-فذکر مثل ما تقدم بعینه.

و منها حدیث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ السیوطی فی«نزول عیسی بن مریم آخر الزمان»(ص ۵۵

ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

و روى ابن حبان فى صحيحه،عن أم سلمه قالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى المهدى: إنه يقسم بين المسلمين فيئهم،و يعمل فيه بسنه نبيهم صلّى اللّه عليه و سلم و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى قصه المهدى عليه السلام قال: فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنه نبيهم صلّى اللّه عليه و سلم،و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض،فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

أخرجه الإمام أبو داود فى«سننه»،و فى روايه فيه:تسع سنين.

و أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى«سننه»و قال:سبع سنين،حسب.

و منها حديث أبى سعيد الخدرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى فى«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان»(ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت)قال:

أخبرنا محمد بن على بن العباس المروزى بالبصره،قال:حدثنا الحسن بن عرفه، قال:حدثنا هاشم بن القاسم،قال:حدثنا شيبان بن عبد الرحمن،عن مطر الوراق،عن

أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی أقنی یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبله ظلما یملک سبع سنین.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۲ ط قم)قال:

و أخرج أحمد و أبو نعیم،عن أبی سعید قال:قال النبی صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تنقضی الدنیا حتی یملک الأرض رجل من أهل بیتی-فذکر الحدیث مثل ما تقدم.

و منهم الحافظ الشیخ زکی الدین أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی بن عبد اللّه الشامی المصری المتوفی سنه ۶۵۶ فی«مختصر سنن أبی داود»(ج ۶ ص ۱۶۰ ط دار المعرفه،بیروت)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

المهدی منی،أحلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،یملک سبع سنین.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۷ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یصیب الناس بلاء شدید حتی لا یجد الرجل ملجأ،فیبعث اللّه من عترتی أهل بیتی رجلا یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،یحبه ساکن السماء و ساکن الأرض و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها،لا تمسک منه شیئا،یعیش فی

ذلك سبع سنين.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۲۰:

و عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یخرج رجل من أهل بیتی و یعمل بسنتی و ینزل اللّه البرکه من السماء و تخرج له الأرض برکاتها و تملأ به عدلا کما ملئت ظلما و جورا،و یعمل علی هذه الأمه سبع سنین و ینزل بیت المقدس.

أخرجه أبو عمرو الدانی فی«سننه»،و أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

و قال أیضا فی ص ۳۳:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

المهدی منی أجلی الجبهه أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یملک سبع سنین.

أخرجه الإمام أبو داود فی«سننه»،و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائی فی«سننه»، و الحافظ أبو بکر البیهقی فی«البعث و النشور».

و قال فی ص ۳۵:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی یملک رجل من أهل بیتی،أجلی أقنی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت من قبله ظلما،یکون سبع سنین.

أخرجه الإمام أحمد فی«مسنده».

و قال أيضا فی ص ۲۳۵:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

المهدی منی،و ذکر حلیته و عدله،ثم قال:یملک سبع سنین.

أخرجه الإمام أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی فی«سننه»،و الإمام أبو عبد الرحمن النسائی فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۲۳۶:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج رجل من أهل بیتی،فذکر الحدیث و فی آخره:و یعمل علی هذه الأمه سبع سنین،و ینزل بیت المقدس.

أخرجه الإمام أبو عمرو المقری فی«سننه»،و أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«صفه المهدی».

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تنقضی الساعه حتی یملک الأرض رجل من أهل بیتی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبله جورا یملک سبع سنین.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن الحارث بن نبهان،عن عمرو بن دینار،عن أبی نضره،عن أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یملک سبع سنین.

و قال أیضا فی ص ۳۵۹:

حدثنا ابن وهب،عن الحارث بن نبهان،عن عمرو بن زیاد،عن أبی نضره،عن

أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبله ظلما و جورا،یملک سبع سنین.

و منها حدیث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»(ص ۱۸ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و أخرج أبو داود و البیهقی عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منی أجلی الجبهه أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یملک سبع سنین.

و منها حدیث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

قال معمر:و قال قتاده:بلغنی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: یعیش فی ذلک سبع سنین.

و منها حديث أبی الصديق

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۷ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا الوليد بن مسلم،عن سعيد،عن قتاده،عن أبی الصديق،عن النبی صلّى اللّه عليه و سلم قال: يعيش سبعا ثم يموت.

و منها حديث أبی عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه محيی الدين محمد بن علی المالكی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مكتبه جستربيتی بايرلنده)قال:

قال: قلت لأبی عبد اللّه:كم يملك المهدی عليه السلام؟قال:سبع سنين،تطول الأيام و الليالی حتى تكون سنه من سنينه من سنينكم،فيكون مده ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه،و إذا آن القيامه مطر الناس جمادی الآخره و عشره من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله،فينبت اللّه تعالى به لحوم المؤمنين و أبدانهم فی قبورهم،فكأنی لأنظر إليهم مقبلين من قبل خيمته ينقضون شعورهم من التراب.

الأحاديث التی تدل علی أنها سبع سنین و شهران و أیام

اشاره

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن حمیر،عن الصقر بن رستم،عن أبیه قال: یملک المهدی سبع سنین و شهرین و أیام.

و منها حدیث محمد بن جبیر

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۳ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن محمد بن جبیر،عن أبیه قال: یملک المهدی سبع سنین و شهرین و أیام.

الأحادیث التی تدل علی أنها سبع سنین أو ثمان

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ محمد ناصر الدین الألبانی فی«سلسله الأحادیث الصحیحه و شیء من فقهها و فوائدها»(ج ۲ ص ۳۳۶ ط المکتب الإسلامی،بیروت)قال:

یخرج فی آخر أمتی المهدی یسقیه اللّه الغیث،و تخرج الأرض نباتها،و یعطی

ص: ۴۹۳

المال صحاحا و تكثر الماشيه و تعظم الأمه،يعيش سبعا أو ثمانيا يعنى حجه.

أخرجه الحاكم(۴/۵۵۷-۵۵۸)من طريق سعيد بن مسعود،ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد،ثنا أبو الصديق الناجى،عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:فذكره.

قلت:و هذا سند صحيح رجاله ثقات،و سليمان بن عبيد هو السلمى.قال ابن معين:

ثقه،و قال أبو حاتم:صدوق،كما فى«الجرح و التعديل»(۲/۱/۹۵).

و سعيد بن مسعود،كذا وقع فى«المستدرك»(سعيد)و الصواب«سعد»،و هو ابن مسعود المروزى،قال ابن حاتم(۲/۱/۹۵).

و منهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۸۲ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و خرج الدار قطنى فى«الافراد»،و الطبرانى فى«الأوسط»عن أبى هريره،عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم: يكون فى أمتى المهدى إن قصر عمره فسبع،و إلا فثمان سنين،تنعم أمتى فيها نعمه لم ينعموا بمثلها منهم البر و الفاجر،يرسل اللّه عليهم السماء مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من النبات و يكون المال كدوسا،يقوم الرجل يقول:يا مهدى أعطنى،فيقول:خذ.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: ذكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بلاء يصيب هذه الأمه،ثم ذكر خروج المهدى عليه السلام و ما يظهر اللّه تعالى على يديه من البركه،ثم قال:يعيش فى ذلك سبع سنين أو ثمان سنين.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فی«مناقب المهدی»،و رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی«معجمه».

الأحادیث التی تدل علی أنها سبع سنین أو ثمان سنین أو تسع سنین منها حدیث أبی سعید الخدری

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۴۳ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم،لم یسمع ببلاء أشد منه حتی یضیق علیهم الأرض الرحبه حتی تملأ الأرض جورا و ظلما لا یجد المؤمن ملجأ یلتجئ إلیه من الظلم فیبعث اللّه عز و جل رجلا من عترتی،فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،یرضی عنه ساکن الأرض و ساکن السماء،لا تدخر الأرض من بذرها شیئا إلا أخرجته و لا السماء من قطرها شیئا إلا صبّه اللّه علیهم مدرارا،یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسع یتمنی الأحیاء الأموات مما صنع اللّه عز و جل بأهل الأرض من خیره.

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی«مستدرکه»علی البخاری و مسلم رضی اللّه عنهما.

و قال أيضا فی ص ٢٣٧:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

أبشرکم بالمهدی،فذکر الحدیث،و فی آخره:فیمکث سبع سنین أو ثمان سنین أو تسع سنین.ثم قال:لا خیر فی العیش بعده،أو قال:لا خیر فی الحیاه بعده.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده».

و قال أیضا فی ص ٢٣٨:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:

یکون فی أمتی المهدی،إن قصر عمره فسبع سنین و إلا فثمان و إلا فتسع.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»،و رواه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«صفه المهدی».

و منهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ٨۶ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج ابن أبی شیبه فی«المصنف»عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون فی أمتی المهدی،إن طال عمره أو قصر عمره ملک الأرض سبع سنین أو ثمان سنین أو تسع سنین،فیملأها قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و تمطر السماء مطرها و تخرج الأرض برکتها و تعیش أمتی فی زمانه عیشا لم تعشه قبل ذلک.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٧۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو معاویه،عن موسی الجهنی،عن زید العمی،عن أبی الصدیق،عن

أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی یعیش فی ذلک-یعنی بعد ما یملک-سبع سنین أو ثمان أو تسع.

حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،عن أبی هارون،عن معاویه بن قره،عن أبی الصدیق، عن أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم مثله.

و قال أیضا فی ص ۳۷۷:

قال الولید:و قال أبو رافع،عن أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم: سبعا، ثمانیا،تسعا.

و قال أیضا:

حدثنا محمد بن مروان العجلی،عن عماره بن أبی حفصه،عن زید العمی،عن أبی الصدیق الناجی،عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یکون المهدی فی أمتی إن قصر فسبعا و إلا فثمان و إلا فتسعا.

و منهم العلامه الشیخ حسام الدین المردی الحنفی فی«آل محمد»(ص ۲۰ نسخه مکتبه السید الإشکوری)قال:

عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أبشرکم بالمهدی،یملأ الأرض قسطا کما ملئت جورا و ظلما،یرضی عنه ساکن السماء و الأرض،یقسم المال صحاحا.فقال رجل:ما معنی صحاحا؟قال:بالسویه بین الناس-إلی آخر الحدیث،کذلک سبع سنین أو ثمانیا أو تسعا،ثم لا خیر فی الحیاه بعده.

قال فی الهامش:

رواه الإمام أحمد بن حنبل فی«مسنده»یرفعه بسنده عن أبی سعید الخدری.

و منها حديث أبی هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغماری الحسنی الإدريسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۳۸ ط بيروت)قال:

و خرج البزار فی«مسنده»بإسناد،رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمی عن أبی هريره قال: ذكر رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم المهدی فقال:إن قصر فسبع و إلا فثمان و إلا فتسع،و ليملأن الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور فی كتابه«ثلاثه ينتظرهم العالم» (ص ۱۳۶ ط مكتبه القرآن،بولاق القاهره)قال:

و خرج البزار فی«مسنده»،و الطبرانی فی«معجمه الأوسط»-و اللفظ للطبرانی- عن أبی هريره،عن النبی صلّی اللّه عليه و سلم قال: يكون فی أمتی المهدی إن قصر فسبع و إلا فثمان و إلا فتسع،تنعم فيها أمتی نعمه لم ينعموا بمثلها،ترسل السماء عليهم مدرارا و لا تدخر الأرض شيئا من النبات،و المال كدوس،يقوم الرجل يقول:يا مهدی أعطنی،فيقول:خذ.

الأحاديث التی تدل علی أنها سبع سنين أو تسع سنين منها حديث أبی سعيد الخدری

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۲ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أبو نعیم،عن أبی سعید،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: تملأ الأرض ظلما و جورا،فیقوم رجل من عترتی فیملأها قسطا و عدلا،یملک سبعا أو تسعا.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۰ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال و هو قاعد فی أصل منبر النبی صلّی اللّه علیه و سلم و له حنین،قلت:ما یبکیک؟قال:تذکرت النبی صلّی اللّه علیه و سلم و مقعده علی هذا المنبر و قوله:إن من أهل بیتی فتی یلی الأرض و قد ملئت ظلما و جورا فیملأها قسطا و عدلا یعیش هکذا،و أومأ بیده سبعا أو تسعا.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعید المقری فی«سننه».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا المعتمر بن سلیمان،عن القاسم بن الفضل المراغی،عن رجل من أهل...، عن أبی الصدیق،عن أبی سعید الخدری،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: یعیش سبعا أو تسعا.

و منها حديث عبد اللّه بن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۸ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لو لم یبق من الدنیا إلا لیله لطول اللّه تلک اللیله حتی یملک رجل من أهل بیتی.

و قال فی آخر الحدیث: فیمکث سبعا أو تسعا،ثم لا خیر فی عیش الحیاه بعد المهدی.

أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«صفه المهدی».

الأحادیث الداله علی أنها أربع عشره سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۲ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن الزهری قال: یعیش المهدی أربع عشره سنه ثم یموت موتا.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن سعید،عن یزید التنوخی،عن الزهری قال-فذکر

مثل ما تقدم عن«البرهان».

الأحاديث التى تدل على أنها تسعه عشر سنه و أشهر

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۳۹ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام قال: يملك المهدى عليه السلام تسعه عشر سنه و أشهرا.

الأحاديث الداله على أنها عشرون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه أبو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمى فى«فردوس الأخبار»(ج ۴ ص ۲۲۱ ط دار الكتب العلميه،بيروت)قال:

روى عن حذيفه عن[النبى صلّى اللّه عليه و سلم]

المهدى رجل من ولدى، وجهه كالقمر الدرى،اللون لون عربى و الجسم جسم إسرائيلى،يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الهواء،يملك عشرين سنه.

و منهم العلامه محمد السفارينى فى«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى»(ص ۱۸ ط دار المنار،القاهره)قال:

و عن حذيفه بن اليمان رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

المهدی رجل من ولدی وجهه کالکوکب الدری- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن «الفردوس».ثم قال:

أخرجه أبو نعیم فی«مناقب المهدی»و الطبرانی فی«معجمه».

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی رجل من ولدی،و ذکر الحدیث، و قال فی آخره: یملک عشرین سنه.

أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«مناقب المهدی»،و رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانی فی«معجمه».

الأحادیث التی تدل علی أنها أربعه و عشرون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۳۹ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن دینار بن دینار قال: بقاء المهدی أربعه و عشرون سنه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

الأحاديث التی تدل علی أنها ثلاثون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۲ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن بقیه بن الولید قال: حیاه المهدی ثلاثون سنه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن ضمره بن حبیب قال: حیاه المهدی ثلاثون سنه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا بقیه بن الولید،و عبد القدوس،عن أبی بکر بن أبی مریم،عن ضمره بن حبیب قال: حیاه المهدی ثلاثون سنه.

الأحاديث التی تدل علی أنها ثلاثون سنه أو أربعون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۳ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: يلى المهدى أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنه.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۴۰ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب قال: يلى المهدى أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنه.

أخرجه أيضا نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن الهيثم بن عبد الرحمن،عمن حدثه،عن على عليه السلام قال-فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«البرهان».

الأحاديث التى تدل على أنها تسع و ثلاثون سنه

رواها جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۷ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبى زرعه،عن صباح قال: يمكث المهدى فيكم تسعا و ثلاثين سنه،يقول الصغير:يا ليتنى قد بلغت،و يقول الكبير:يا ليتنى [كنت]

صغيرا.

الأحاديث الداله على أنها أربعون سنه منها حديث أرطاه

اشاره

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۶۲ ط قم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن أرطاه قال: یبقی المهدی أربعین عاما.

و منهم العلامه یوسف بن یحیی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر»(ص ۲۴۰ ط عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن أرطاه قال: یبقی المهدی أربعین عاما.

أخرجه أیضا نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و قال أیضا فی ص ۲۴۱:

و عن أرطاه قال: بلغنی أن المهدی یعیش أربعین عاما ثم یموت علی فراشه.

أخرجه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منها حدیث حذیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المذكور فی کتابه المذبور(ص ۲۴۰)قال:

و عن حذیفه بن الیمان رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یلتفت المهدی و قد نزل عیسی بن مریم-فذکر الحدیث و فی آخره:فیمکث أربعین سنه(یعنی المهدی).

أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی«مناقب المهدی»و أبو القاسم الطبرانی فی «معجمه».

و منها حدیث دینار بن دینار

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن دینار بن دینار قال: بقاء المهدی أربعون سنه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۴۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن دینار بن دینار قال: بقاء المهدی أربعون سنه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا بقيه،و عبد القدوس،عن أبی بکر بن أبی مریم،عن یزید بن سلمان،عن دینار بن دینار قال: بقاء المهدی أربعون سنه.و قال أحدهما مره:أربعین،و مره:أربع و عشرین.

و منها حدیث محمد بن الحنفیه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المذکور فی الکتاب الماضی(ص ۲۴۱)قال:

و عن محمد بن الحنفیه قال: ینزل خلیفه من بنی هاشم بیت المقدس فیملأ الأرض عدلا،یبنی بیت المقدّس بناء لم یبن مثله،یملک أربعین سنه،تکون هدنه الروم علی یدیه،فی تسع سنین بقین من خلافته.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منها حدیث أرطاه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۷۶ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الحکم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: یبقی المهدی أربعین عاما.

ص: ۵۰۷

الأحاديث التی تدل علی أنها ثلاثمائه و تسع سنین مده لبث أصحاب الکهف

رواها جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ کمال الدین أبو سالم محمد بن طلحه النصیبی الحنفی فی «مفتاح الجفر»(ق ۲۹ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

روی أنه قال: إنه[أی المهدی]

یملک ثلاثمائه و تسع سنین کما لبث أهل الکهف.

ص :۵۰۸

خروج السفیانی

اشاره

فیه أحادیث:

منها حدیث علی علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامتان الشریف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنیان فی القسم الثانی من«جامع الأحادیث»(ج ۴ ص ۲۷۴ ط دمشق)قالا:

عن علی رضی اللّه عنه قال: یظهر السفیانی علی الشام ثم یکون بینهم وقعه بقرقیسیاء حتی یشبع طیر السماء و سباع الأرض من جیفهم،ثم یفتق علیهم فتق من خلفهم،فتقتل طائفه منهم حتی یدخلوا أرض خراسان و تقبل خیل السفیانی فی طلب أهل خراسان فیقتلون من شیعه آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم بالکوفه،ثم یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی (نعیم).

و قالا أیضا فی ص ۵۶۳:

عن علی رضی اللّه عنه قال: تخرج رایات سود تقاتل السفیانی فیهم شاب من

بنی هاشم،فی کفه الیسری خال و علی مقدمته رجل من بنی هاشم یدعی شعیب بن صالح،فیهزم أصحابه (نعیم).

عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا خرجت خیل السفیانی إلی الکوفه بعث فی طلب أهل خراسان و یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی،فیلتقی هو و الهاشمی برایات سود علی مقدمته شعیب بن صالح،فیلتقی هو و أصحاب السفیانی بباب إصطخر فتکون بینهم ملحمه عظیمه،فتظهر الرایات السود و تهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی و یطلبونه (نعیم)[1]

.

ص: ۵۱۰

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۸۷ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره)قال:

و عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: يظهر السفيانى على الشام،ثم يكون بينهم وقعه بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء- فذكر مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث» الحديث الأول،ثم قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه».

و منهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الحسنى الإدريسى الغمارى المغربى فى«المهدى المنتظر»(ص ۷۶ ط بيروت)قال:

و قال نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»:ثنا الوليد و رشدين،قالا:ثنا ابن لهيعه،

عن أبی قبیل،عن أبی رومان،عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: یظهر السفیانی علی الشام- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«جامع الأحادیث»الحدیث الأول.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۲ ص ۶۹۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

و قال ابن عیاش:و أخبرنی بعض أهل العلم،عن محمد بن جعفر قال:قال علی ابن أبی طالب: یخرج رجل من ولد حسین اسمه اسم نبیکم،یفرح بخروجه أهل السماء و الأرض.

فقال له رجل:یا أمیر المؤمنین فالسفیانی ما اسمه؟ قال:هو من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان رجل ضخم الهامه،بوجهه آثار جدری،و بعینه نکته بیاض،خروجه خروج المهدی،لیس بینهما سلطان،هو یدفع الخلافه إلی المهدی،یخرج من الشام،من وادی من أرض دمشق یقال له:وادی الیابس،یخرج فی سبعه نفر مع رجل منهم لواء معقود،یعرفون فی لوائه النصر،یسیر بین یدیه علی ثلاثین میلا،لا یری ذلک العلم أحد یریده إلا انهزم.

یأتی دمشق،فیقعد علی منبرها،و یدنی الفقهاء و القراء،و یضع السیف فی التجار و أصحاب الأموال و یستصحب القراء و یستعین بهم علی أمورهم،لا یمتنع علیه منهم أحد إلا قتله،و یجهز الجیش إلی المشرق جیشا،و آخر إلی المغرب، و آخر إلی الیمن.

و یولی جیش العراق رجلا من بنی حارثه یقال له:قمر بن عباد،رجل جسیم،له غدیرتان،علی مقدمته رجل من قومه،قصیر أصلع عریض المنکبین،یقاتله من بالشام من أهل المشرق،و بها یومئذ منهم جند عظیم یقاتلهم فیما بین دمشق و فی موضع یقال له البنیه،و أهل حمص فی حرب أهل المشرق و أنصارهم کل ذلک یهزمهم السفیانی،ثم ینحاز من بدمشق و حمص مع السفیانی و یلتقون و أهل

المشرق فی موضع من أرض حمص یقال له البدین،إلی جانب سلمیه،یقتل من الناس نیف و ستون ألفا ثلاثه أرباعهم من أهل المشرق،ثم تکون الدبره علیهم و لیسیر الجیش الذی یوجهه إلی المشرق حتی ینزل الکوفه،فیکون بینهم قتال شدید،یکثر فیه القتلی،ثم تکون الهزیمه علی أهل الکوفه،فکم من دم مهراق و بطن مبقور و ولید مقتول و مال منهوب و فرج مستحل و تهرب الناس إلی مکه.

و یکتب السفیانی إلی صاحب ذلک الجیش:أن سر إلی الحجاز،فیسیر بعد أن یعرکها عرک الأدیم،فینزل المدینه فیضع السیف فی قریش،فیقتل منهم و من الأنصار أربع مائه رجل،و یبقر البطون و یقتل الولدان و یقتل أخوین من قریش،من بنی هاشم،و یصلبهما علی باب المسجد رجل و أخته یقال لهما محمد و فاطمه، و یهرب الناس منه إلی مکه،فیسیر بجیشه ذلک إلی مکه،یریدها،فینزل البیداء، فیأمر اللّه تعالی جبریل علیه السلام فیصرخ بصوته:یا بیداء بیدی بهم.

فیبادون من عند آخرهم،و یبقی منهم رجلا-ن یلقاهما جبریل علیه السلام فیجعل وجوههما إلی أدبارهما،فلکأنی أنظر إلیهما یمشیان القهقری یخبران الناس ما لقوا.

و قال أیضا فی ص ۲۷۹:

حدثنا عبد القدوس و غیره،عن ابن عیاش،عمن حدثه،عن محمد بن جعفر،عن علی قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان،رجل ضخم الهامه،بوجهه آثار جدری،و بعینه نکته بیاض،یخرج من ناحیه مدینه دمشق فی واد یقال له وادی الیابس،یخرج فی سبعه نفر مع رجل منهم لواء معقود یعرفون فی لوائه النصر،یسیر بین یدیه علی ثلاثین میلا،لا یری ذلک العلم أحد یریده إلا انهزم.

و قال أیضا فی ص ۲۸۳:

حدثنا أبو المغیره،عن ابن عیاش قال:حدثنی بعض أهل العلم،عن محمد بن

جعفر قال:قال على بن أبى طالب رضى اللّه عنه: يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان فى سبعه نفر مع رجل منهم لواء معقود-فذكر مثل ما تقدم.

و قال أيضا فى ص ۲۸۹:

قال ابن لهيعه:عن أبى قبيل،عن أبى رومان،عن على قال: تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب و الأبقع و السفيانى،يخرج السفيانى من الشام و الأبقع من مصر، فيظهر السفيانى عليهم.

و قال أيضا فى ص ۲۹۵:

حدثنا الوليد و رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبى زرعه،عن عبد اللّه بن زرير،عن على قال: يتبع عبد اللّه عبد اللّه حتى تلتقى جنودهما بقرقيسيا على النهر.

و قال أيضا فى ص ۳۰۱:

حدثنا أبو المغيره،عن ابن عياش،عمن حدثه،عن محمد بن جعفر قال:قال على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه: يبعث السفيانى على جيش العراق رجلا من بنى حارثه له غديرتان،يقال له نمر أو قمر بن عباد رجلا جسيما على مقدمته رجلا من قومه قصير أصلع عريض المنكبين،فيقاتله من بالشام من أهل المشرق،و فى موضع يقال له البنيه،و أهل حمص فى حرب المشرق و أنصارهم،و بها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيما يلى دمشق،كل ذلک يهزمهم،ثم ينحاز من دمشق و حمص مع السفيانى و يلتقون و أهل المشرق فى موضع يقال له اليدين،مما يلى شرق حمص،فيقتل بها نيف و سبعون ألفا،ثلاثه أرباعهم من أهل المشرق،ثم تكون الدبره عليهم،و يسير الجيش الذى بعث إلى المشرق حتى ينزلوا الكوفه،فكم من دم مهراق و بطن مبقور و وليد مقتول و مال منهوب و دم مستحل،ثم يكتب إليه السفيانى أن يسير إلى الحجاز

بعد أن يعركها عرک الأديم.

و قال أيضا فی ص ۳۰۲:

حدثنا الوليد و رشدين،عن ابن لهيعه،عن أبی قبيل،عن أبی رومان،عن علی قال:

يظهر السفيانی علی الشام،ثم يكون بينهم وقعه بقرقيسيا- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن«جامع الأحاديث»،إلا أنه فيه «فتقبل طائفه» مكان: فتقتل طائفه.

و منها حديث أبی جعفر محمد الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۹۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا سعيد أبو عثمان،عن أبی جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوی أجسام فتكون بينهم ملحمه عظيمه،ثم يظهر الأخوص السفيانی الملعون،فيقاتلهما جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليمانی من صنعاء بجنوده و له فوره شديده يستقتل الناس قتل الجاهليه،فيلتقی هو و الأخوص،و راياتهم صفر،و ثيابهم ملونه، فيكون بينهما قتال شديد،ثم يظهر الأخوص السفيانی عليه،ثم يظهر الروم و خروج إلی الشام،ثم يظهر الأخوص،ثم يظهر الكندی فی شاره حسنه،فإذا بلغ تل سما فأقبل،ثم يسير إلی العراق و ترفع قبل ذلک ثنتا عشره رايه بالكوفه معروفه منسوبه و يقتل بالكوفه رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلی أبيه و يظهر رجل من الموالی،فإذا استبان أمره و أسرف فی القتل قتله السفيانی.

و قال أيضا فى ص ۲۷۸:

حدثنا الوليد،عن أبى عبده المشجعى،عن أبى أميه الكلبى،عن شيخ أدرك الجاهليه قال: بدأ السفيانى خروجه من قريه من غرب الشام يقال لها«أندرا»فى سبعه نفر.

حدثنا سعيد؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبى جعفر قال: يملك السفيانى حمل امرأه.

و قال أيضا فى ص ۳۲۵:

حدثنا الوليد قال:أخبرنى شيخ،عن جابر،عن أبى جعفر قال: فيبلغ أهل المدينه فيخرج الجيش إليهم،فيهرب منها من كان من آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم إلى مكه،يحمل الشديد الضعيف،و الكبير الصغير،فيدركون نفسا من آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم فيذبحونه عند أحجار الزيت.

و قال أيضا فى ص ۲۸۷:

قال الوليد:فحدثنى شيخ،عن جابر،عن أبى جعفر؛محمد بن على قال: يقتل أربعه نفر بالشام كلهم ولد خليفه،رجل من بنى مروان و رجل من آل أبى سفيان.

قال:فيظهر السفيانى على المروانيين فيقتلهم،ثم يتبع بنى مروان،فيقتلهم،ثم يقبل على أهل المشرق و بنى العباس حتى يدخل الكوفه.

قال أبو جعفر:ينازع السفيانى بدمشق أحد بنى مروان فيظهر على المروانى فيقتله ثم يقتل بنى مروان ثلاثه أشهر ثم يدخل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفه.

و قال أيضا فى ص ۲۷۸:

حدثنا سعيد؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبى جعفر قال: هو أخوص العين.

و قال أيضا فی ص ۳۳۳:

حدثنا یحیی بن الیمان،عن هارون بن هلال،عن أبی جعفر قال: لا یخرج السفیانی حتی ترقی الظلمه.

و قال أيضا فی ص ۳۱۷:

حدثنا سعید؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: یبثّ السفیانی جنوده فی الآفاق بعد دخوله الکوفه و بغداد،فیبلغه فرعه من وراء النهر من أهل خراسان فیقبل أهل المشرق علیهم قتلا و یذهب بجیشهم،فإذا بلغه ذلک بعث جیشا عظیما إلی إصطخر علیهم رجل من بنی أمیه،فیکون لهم وقعه بقومس و وقعه بدولات الری و وقعه بتخوم زریح،فعند ذلک یأمر السفیانی بقتل أهل الکوفه و أهل المدینه،عند ذلک تقبل الرایات السود من خراسان علی جمیع الناس شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی خال یسهل اللّه أمره و طریقه،ثم تکون له وقعه بتخوم خراسان،و یسیر الهاشمی فی طریق الری،فیسرح رجل من بنی تمیم من الموالی یقال له شعیب بن صالح إلی إصطخر إلی الأموی فیلتقی هو و المهدی و الهاشمی ببیضاء إصطخر، فتکون بینهما ملحمه عظیمه حتی تطأ الخیل الدماء إلی أرساغها،ثم تأتیه جنود من سجستان عظیمه،علیهم رجل من بنی عدی،فیظهر اللّه أنصاره و جنوده،ثم تکون وقعه بالمدائن بعد وقعتی الری،و فی عاقرقوفا وقعه صیلمیه،یخبر عنها کل ناج،ثم یکون بعدها ذبح عظیم بباکل،و وقعه فی أرض من أرض نصیبین،ثم یخرج علی الأخوص قوم من سوادهم،و هم العصب،عامتهم من الکوفه و البصره حتی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان.

ص :۵۱۷

و منها حديث أبى مريم

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۱۵ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و عن أبى مريم،عن أشياخه قال: يؤتى السفيانى فى منامه،فيقال له:قم فاخرج، فيقوم فلا يجد أحدا،ثم يؤتى الثانيه فيقال له مثل ذلك،ثم يقال فى الثالثه:قم فاخرج فانظر إلى باب دارك،فينحدر فى الثالثه إلى باب داره فإذا هو بسبعه نفر أو تسعه معهم لواء،فيقولون:نحن أصحابك،فيخرج فيهم و يتبعهم ناس من قريّات الوادى اليابس،فيخرج إليهم صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله،فإذا نظر إلى رايته انهزم.

أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۷۲ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن أبى مريم،عن أشياخه قال: يؤتى السفيانى- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان» إلا أن فيه: فاخرج فانظر من على باب دارك.

و منها حديث عمار بن ياسر رضى اللّه عنه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۰۲ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید و رشدین،عن ابن لهیعه،عن أبی زرعه،عن عمار بن یاسر قال: فیتبع عبد اللّه عبد اللّه،فتلتقی جنودهما بقرقیسیا علی النهر،فیکون قتال عظیم،و یسیر صاحب المغرب،فیقتل الرجال و یسبی النساء،ثم یرجع فی قیس حتی ینزل الجزیره إلی السفیانی،فیتبع الیمانی،فیقتل قیسا بأریحا و یحوز السفیانی ما جمعوا،ثم یسیر إلی الکوفه فیقتل أعوان آل محمد،ثم یظهر السفیانی بالشام علی الرایات الثلاث، ثم یکون لهم وقعه بعد قرقیسیا عظیمه،ثم ینفتق علیهم فتق من خلفهم،فیقبل طائفه منهم حتی یدخلوا أرض خراسان و تقبل خیل السفیانی کاللیل و السیل،فلا تمر بشیء إلا أهلکته و هدمته حتی یدخلون الکوفه فیقتلون شیعه[من]

آل محمد،ثم یطلبون أهل خراسان،فی کل وجه و یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی فیدعون له و ینصرونه.

و منها حدیث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۷۱ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن علقمه قال:قال ابن مسعود:قال لنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

أحذرکم سبع فتن تکون بعدی،فتنه تقبل من المدینه و فتنه بمکه و فتنه تقبل من الیمن،و فتنه تقبل من الشام،و فتنه تقبل من المشرق،و فتنه تقبل من المغرب،

و فتنه من بطن الشام و هی السفیانی.

قال:فقال ابن مسعود: منكم من یدرك أولها و من هذه الأمه من یدرك آخرها.

إلی أن قال:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فی«مستدركه»و قال:

هذا حدیث صحیح الإسناد و لم یخرجاه.

و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی كتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۷۸ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا رشدین،عن ابن لهیعه،عن عبد العزیز بن صالح،عن علی بن رباح،عن ابن مسعود قال: یتبدّی نجم،و یتحرك بإیلیا رجل أعور العین،ثم یكون الخسف بعد[ذلك]

.

و منها حدیث حذیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۹۰ ط مكتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن أبیه،عن عبد اللّه العمری،عن القاسم بن محمد،عن حذیفه قال: إذا دخل السفیانی أرض مصر قام فیها أربعه أشهر یقتل و یسبی أهلها فیومئذ تقوم النائحات باكیه تبكی علی استحلال فروجها،و باكیه تبكی علی قتل

أولادها و باكيه تبكى على ذلها بعد عزها و باكيه تبكى شوقا إلى قبورها.

و منها حديث شريح و راشد و ضمره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه التيهرتى،عن معاويه بن صالح،عن شريح بن عبيد، و راشد بن سعد و ضمره بن حبيب،و مشايخهم،قالوا: يبعث السفيانى خيله و جنوده فيبلغ عامه الشرق من أرض خراسان و أرض فارس،فيثور بهم أهل المشرق، فيقاتلونهم و يكون بينهم وقعات فى غير موضع،فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بنى هاشم و هو يومئذ فى آخر الشرق،فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بنى تميم مولى لهم،أصفر قليل اللحيه،يخرج إليه فى خمسه آلاف،إذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيّره على مقدمته لو استقبله الجبال الرواسى لهدّها فيلتقى هو و خيل السفيانى فيهزمهم و يقتل منهم مقتله عظيمه[و لا يزال يهزمهم من بلده إلى بلده،حتى يهزمهم إلى العراق،ثم يكون بينهم و بين خيل السفيانى]

ثم تكون الغلبه للسفيانى و يهرب الهاشمى و يخرج شعيب بن صالح مختفيا إلى بيت المقدس يوطّئ للمهدى منزله،إذا بلغه خروجه إلى الشام.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۱۲۸ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن شریح بن عبید،و راشد بن سعد،و ضمره بن حبیب،عن مشایخهم قالوا:

یبعث السفیانی خیله و جنوده فتبلغ عامه المشرق من أرض خراسان و أهل فارس، فیثور بهم أهل المشرق- فذکر مثل ما تقدم عن«الفتن و الملاحم»،إلا أن فیه «لهدمها» مکان: لهدها.

و فیه بعد السفیانی:وقعات- و قال فی آخره:

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

و منها حدیث الولید بن مسلم

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۱ ط بیروت)قال:

و قال نعیم بن حماد:حدثنا الولید بن مسلم قال:حدثنی محمد أن المهدی و السفیانی و کلبا یقتتلون فی بیت المقدس حین تستقبله البیعه،فیؤتی بالسفیانی أسیرا فیذبح علی باب الرحبه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۲۳ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن الولید بن مسلم قال:حدثنی محمد بن علی: المهدی و السفیانی و کلب یقتتلون فی بیت المقدس حین تستقبله فیؤتی بالسفیانی أسیرا فیأمر به فیذبح علی باب الرحبه،ثم تباع نساؤهم و غنائمهم علی درج دمشق.

و منهم الشریف عبد اللّه بن محمد بن الصدیق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی

فی«المهدی المنتظر»(ص ۸۱ ط بیروت)قال:

و قال نعیم بن حماد:حدثنا الولید بن مسلم قال: لا یخرج المهدی حتی یقوم السفیانی علی أعوادها.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید بن مسلم قال:حدثنی محدث أن المهدی و السفیانی و کلب یقتتلون فی بیت المقدس حین یستقیله البیعه- فذکر مثل ما تقدم عن«البرهان».

و منها حدیث أرطاه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۰۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الحکم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: یدخل السفیانی الکوفه فیسبیها ثلاثه أیام،و یقتل من أهلها ستین ألفا ثم یمکث فیها ثمانیه عشر لیله،یقسم أموالها، و دخوله مکه بعد ما یقاتل الترک و الروم بقرقیسیا،ثم ینفتق علیهم[من]

خلفهم فتق،فترجع طائفه منهم إلی خراسان،فیقتل خیل السفیانی و یهدم الحصون حتی یدخل الکوفه و یطلب أهل خراسان و یظهر بخراسان قوم یدعون إلی المهدی ثم یبعث السفیانی إلی المدینه فیأخذ قوما من آل محمد حتی یرد بهم الکوفه،ثم یخرج المهدی و منصور من الکوفه هاربین،و یبعث السفیانی فی طلبهما،فإذا بلغ المهدی و منصور مکه نزل جیش السفیانی البیداء،فیخسف بهم،ثم یخرج المهدی حتی یمر

بالمدينه فيستنقذ من كان فيها من بنى هاشم و تقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء،فيبلغ من بالكوفه من أصحاب السفيانى نزولهم،فيهربون ثم ينزل الكوفه حتى يستنقذ من فيها من بنى هاشم،و يخرج قوم من سواد الكوفه يقال لهم العصب،ليس معهم سلاح إلا قليل،و فيهم نفر من أهل البصره،فيدركون أصحاب السفيانى فيستنقذون ما فى أيديهم من سبى الكوفه و تبعث الرايات السود بالبيعه إلى المهدى.

و قال فى ص ٣٥١:

الحكم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: يدخل الصخرى الكوفه،ثم يبلغه ظهور المهدى بمكه،فيبعث إليه من الكوفه بعثا،فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدى،و نذير ينذر الصخرى فيقبل المهدى من مكه،و الصخرى من الكوفه نحو الشام،كأنهما فرسا رهان،فيسبقه الصخرى فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدى،فيلقون المهدى بأرض الحجاز فيقيم بها و يقال له أنفذ،فيكره المجاز.

و يقول:اكتب إلى ابن عمى،فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم،فإذا وصل الكتاب إلى الصخرى سلّم له و بايع،و سار المهدى حتى ينزل بيت المقدس،فلا يترك المهدى بيد رجل من الشام فترا من الأرض إلا ردّها على أهل الذمه،و رد المسلمين جميعا إلى الجهاد فيمكث فى ذلك ثلاث سنين،ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانه بعينه كوكب فى رهط من قومه حتى يأتى الصخرى.

فيقول:بايعناك و نصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدوّنا لنخرجن فلنقاتلن.

فيقول:فى من أخرج؟ فيقول:لا يبقى عامريه أمها أكبر منك إلا لحقتك،لا يتخلف عنك ذات خفّ و لا ظلف،فيرحل و ترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان،و يوجه إليهم المهدى رايه،و أعظم رايه فى زمان المهدى مائه رجل،فينزلون على فاثور إبراهيم،فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها،فإذا تشامت الخيلان ولّت كلب أدبارها و أخذ

الصخری فیذبح علی الصفا المعترضه علی وجه الأرض عند الکنیسه التی فی بطن الوادی علی طرف درج طور زیتا القنطره التی علی یمین الوادی علی الصفا المعترضه علی وجه الأرض علیها یذبح کما تذبح الشاه،فالخائب من خاب یوم کلب حتی تباع الجاریه العذراء بثمانیه دراهم.

حدثنا الحکم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: یبایعه،ثم یعود المهدی إلی مکه ثلاث سنین،ثم یخرج رجل من کلب،فیخرج من کان فی أرض أرم کرها فیسیر إلی المهدی إلی بیت المقدس فی اثنی عشر ألفا،فیأخذ السفیانی فیقتله علی باب جیرون.

و منها حدیث ابن شهاب

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۵ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،عن شیخ،عن ابن شهاب قال: إذا أتوا المدینه قتلوا أهلها ثلاثه أیام.

و منها حدیث أبی قبیل

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۲۳ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج أيضا عن أبى قبيل قال: يبعث السفيانى جيشا إلى المدينه فيأمر بقتل من فيها من بنى هاشم فيقتلون و يفترقون هاربين إلى البرارى و الجبال حتى يظهر أمر المهدى،فإذا ظهر بمكه اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكه.

و قال أيضا فى ص ١٣١:

و أخرج أيضا عن أبى قبيل قال: لا يفلت منهم إلا بشير و نذير،فأما الذى هو بشير فإنه يأتى المهدى بمكه و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و الثانى يأتى السفيانى فيخبره بما نزل بأصحابه و هما رجلان من كلب.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۵۶ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى قبيل قال: يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى أميه فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى أميه،فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء،ثم يخرج المهدى.

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى فى كتاب«الملاحم».

و أخرجه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و عن عبد السلام بن مسلمه قال:سمعت أبا قبيل يقول: يبعث السفيانى جيشا إلى المدينه فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنى هاشم حتى الحبالى،و ذلك لما صنع الهاشمى الذى يخرج على أصحابه من الشرق،يقول:ما هذا البلاء كله!و قتل أصحابى إلا من قتلهم،فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينه أحد و يفترقوا منها هاربين إلى البوادى و الجبال و إلى مكه حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياما ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدى بمكه

فإذا ظهر بمكه اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكه.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی كتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۶ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه التيهرتی،عن عبد السلام بن مسلمه،سمع أبا قبيل يقول:

يبعث السفيانی جيشا إلی المدينه فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنی هاشم حتی الحبالی- فذكر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر»،إلا أنه فيه «المشرق» مكان: الشرق، و«من قبلهم» مكان: من قتلهم،و«كل مرشد» مكان: كل من شذ.

و قال أيضا فی ص ۲۸۳:

حدثنا محمد بن عبد اللّه،عن عبد السلام بن مسلمه،عن أبی قبيل قال: السفيانی شر من ملك،يقتل العلماء و أهل الفضل و يفنيهم و يستعين بهم،فمن أبی عليه قتله.

و منها حديث سليمان بن عيسی

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۷۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيی بن سعيد،عن سليمان بن عيسی قال: بلغنی أن السفيانی يملك ثلاث سنين و نصف.

و منها حديث أبى صادق

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۳ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا يحيى بن اليمان،عن يحيى بن سلمه،عن أبيه،عن أبى صادق قال:

لا يخرج المهدى حتى يقوم السفيانى على أعوادها.

و منها حديث الحكم بن نافع

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۳۰ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج نعيم،عن الحكم بن نافع قال: يقاتل السفيانى الترك،ثم يكون استيصاله على يد المهدى،و أول لواء يعقده المهدى يبعثه إلى الترك.

و منها حديث أبى وهب الكلاعى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۹۰ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،عن شیخ من خزاعه،عن أبی وهب الکلاعی قال: یفترق الناس و العرب فی بربر علی أربع رایات،فتکون الغلبه لقضاعه،و علیهم رجل من ولد أبی سفیان.

قال الولید:ثم یستقبل السفیانی فیقاتل بنی هاشم و کل من نازعه من الرایات الثلاث و غیرها فیظهر علیهم جمیعا،ثم یسیر إلی الکوفه و یخرج بنی هاشم إلی العراق،ثم یرجع من الکوفه فیموت فی أدنی الشام و یستخلف رجلا آخر من ولد أبی سفیان تکون الغلبه له و یظهر علی الناس و هو السفیانی.

و منها حدیث کعب الأحبار

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۷۹ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن کعب الأحبار رضی اللّه عنه قال: لا یعبر السفیانی الفرات إلا و هو کافر.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه».

و ذکر الإمام أبو الحسن محمد بن عبید الکسائی فی«قصص الأنبیاء»علیهم السلام،عن کعب الأحبار رضی اللّه عنه أنه قال: لا بد من نزول عیسی علیه السلام إلی الأرض و لا بد أن یظهر بین یدیه علامات و فتن،فأول ما یخرج و یغلب علی البلاد الأصهب یخرج من بلاد الجزیره،ثم یخرج من بعده الجرهمی من الشام،و یخرج

القحطانی من بلاد الیمن.

قال کعب الأحبار:بینما هؤلاء الثلاثه قد تغلبوا علی مواضعهم بالظلم و إذ قد خرج السفیانی من دمشق،و قیل:إنه یخرج من واد بأرض الشام و معه أخواله من بنی کلب و اسمه معاویه بن عتبه،و هو ربعه من الرجال،دقیق الوجه جهوری الصوت طویل الأنف،عینه الیمنی یحسبه من یراه یقول أعور،و یظهر الزهد،فإذا اشتدت شوکته محا اللّه الإیمان من قلبه و سفک الدماء و یعطل الجمعه و الجماعه و یکثر فی زمانه الکفر و الفسق فی کل البلاد حتی یفجر الفسّاق و یکثر القتل فی الدنیا.

فعند ذلک یجتمعون أهل مکه إلی السفیانی یخوّفونه عقوبه اللّه عز و جل،فیأمر بقتلهم و قتل العلماء و الزهاد فی جمیع الآفاق.

فعند ذلک یجتمعون إلی رجل من قریش،له اتصال برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لهلاک السفیانی و یتصل بمکه و یکونون علی عدد أهل بدر،ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا،ثم تجتمع إلیه المؤمنون،و ینکسف القمر ثلاث لیالی متوالیات.

ثم یظهر المهدی بمکه فیبلغ خبره إلی السفیانی فیجیّش إلیه ثلاثین ألفا،و ینزلون بالبیداء،فإذا استقروا خسف اللّه بهم،و تأخذهم الأرض إلی أعناقهم حتی لا یفلت منهم إلا رجلان یمران فیخبر السفیانی فإذا وصلوا إلی عسکره أصابهما کما أصابهم، ثم یخسف بأحد الرجلین،و الآخر حوّل اللّه وجهه إلی قفاه،فیغنم المهدی أموالهم فذلک قوله تعالی وَ لَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاٰ فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكٰانٍ قَرِيبٍ .

و منهم العلامه المولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۱۵ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و عن کعب الأحبار قال: لا یعبر السفیانی الفرات إلا و هو کافر.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی«سننه»،و کذا الإمام الحسین بن محمد بن عبید الکسائی فی«قصص الأنبیاء»علیهم السلام.

ص: ۵۳۰

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۸۱ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن أرطاه بن المنذر،عمن حدثه،عن کعب قال:اسم السفیانی عبد اللّه.

و قال أیضا فی ص ۲۹۵:

حدثنا عبد القدوس،عن ابن عیاش،عمن حدثه،عن کعب قال: إذا رجع السفیانی دعا إلی نفسه بجماعه أهل المغرب،فیجتمعون له،ما لم یجتمعوا لأحد قط،لما سبق فی علم اللّه تعالی،ثم یبعث بعثا من کوفه الأنبار،ثم یلتقی الجمعان بقرقیسیا،فیفزع علیهما الصبر و یرفع عنهما النصر حتی یتفانوا،و إن کان بعثه من قبل المغرب کانت فی الوقعه الصغری،فویل عند ذلک لعبد اللّه من عبد اللّه،یثور بحمص و هو أخبث البریه،و یوقد بدمشق علی یدیه هلاک أهل المشرق.

و منها حدیث ذی قرنات[ذی قربات]

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۸۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید و رشدین عن ابن لهیعه،عن أبی قبیل،عن سعید بن الأسود،عن ذی قرنات قال: فتختلف الناس علی أربع نفر،رجلان بالشام،رجل من آل الحکم أزرق أصهب،و رجل من مضر قصیر جبار،و السفیانی و العائذ بمکه،فذلک أربعه نفر.

و قال أيضا فی ص ۲۸۹:

حدثنا رشدين عن ابن لهيعه،عن أبی قبيل،عن سعيد بن الأسود،عن ذی قرنات قال: يختلف الناس فی صفر،و يفترق الناس علی أربعه نفر،رجل بمكه العائذ، و رجلين بالشام أحدهما السفيانی و الآخر من ولد الحكم أزرق أصهب،و رجل من أهل مصر جبار،فذلك أربعه.

و قال أيضا فی ص ۳۴۸:

قال ابن لهيعه فی حديث رشدين،عن أبی قبيل،عن سعيد بن الأسود،عن ذی قربات قال: يسير حتی ينزل إيلياء،و يبايعه الآخر فرقا منه،ثم يندم،فيستقيله فيقيله،ثم يأمر بقتله و قتل من أمر بالغدر.

و منها حديث ضمره

رواه جماعه من أعلام العامه فی كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۲۸۰ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا عبد القدوس،عن أرطاه،عن ضمره قال: السفيانی رجل أبيض،جعد الشعره،و من قبل من ماله شيئا كان رضفا فی بطنه يوم القيامه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۲۰ ط قم)قال:

و أخرج أيضا عن ضمره بن حبيب و مشايخهم قالوا: يبعث السفيانی فی خيله

و جنوده فيبلغ عامه المشرق من أرض خراسان و أرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم[قتالا شديدا]

و يكون بينهم وقعات فى غير موضع،فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلا من بنى هاشم و هم يومئذ فى آخر المشرق،فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من[بنى]

تميم مولى لهم يقال له:شعيب بن صالح،أصفر قليل اللحيه يخرج إليه فى خمسه آلاف،فإذا بلغه خروجه بايعه فيصيّره على مقدمته لو يستقبل بهم الجبال الرواسى لهدها،فيلتقى هو و خيل السفيانى فيهزمهم،فيقتل منهم مقتله عظيمه،ثم تكون الغلبه للسفيانى و يهرب الهاشمى،و يخرج شعيب بن صالح مستخفيا إلى بيت المقدس،يوطئ للمهدى منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام.

قال الوليد: بلغنى أن هذا الهاشمى أخو المهدى لأبيه،و قال بعضهم:[إنه]

ابن عمه،و قال بعضهم:إنه لا يموت،و لكنه بعد الهزيمه يخرج إلى مكه فإذا ظهر المهدى خرج.

و منها حديث خالد بن سعد

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۱۵ ط قم)قال:

و عن خالد بن سعد قال: يخرج السفيانى و بيده ثلاثه قضبان لا يقرع بها أحدا إلا مات.

أخرجه الحافظ نعيم بن حماد أيضا.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۷۲ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن خالد بن معدان قال: يخرج السفياني- فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»بعينه.

الخسف بالبيداء

اشاره

و فيه أحاديث:

منها حديث على بن أبى طالب عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى فى«مسند على عليه السلام»(ج ۱ ص ۴۰۵ ط حيدرآباد)قال:

عن على رضى اللّه عنه قال: إذا بعث السفيانى إلى المهدى جيشا فخسف بهم بالبيداء و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم:قد خرج المهدى فبايعه و ادخل فى طاعته و إلا قتلناك،فيرسل إليه بالبيعه و يسير المهدى حتى ينزل بيت المقدس،و تنقل إليه الخزائن،و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينيه و ما دونها،و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه ثمانيه أشهر يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (نعيم).

ص: ۵۳۵

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۹ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا الولید،و رشدین،عن أبی لهیعه،عن أبی قبیل،عن أبی رومان،عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا نزل جیش فی طلب الذین خرجوا إلی مکه فنزلوا البیداء خسف بهم،و یباد بهم،و هو قوله عز و جل وَ لَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاٰ فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکٰانٍ قَرِیبٍ (سبأ:۵۱)من تحت أقدامهم و یخرج رجل من الجیش فی طلب ناقه له،ثم یرجع إلی الناس فلا یجد منهم أحدا و لا یحس بهم و هو الذی یحدث الناس بخبرهم.

و قال أیضا فی ص ۳۴۴:

حدثنا الولید بن مسلم،عن لیث بن سعد،عن عیاش بن العباس القتبانی،عمن حدثه،عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: یخرج ثلاثه نفر من قریش إلی مکه من جیش السفیانی منظور إلیهم،فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمکه لأولئک النفر الثلاثه من البلاد فیبایع أحدهم کرها.

و قال أیضا فی ص ۳۴۹:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن الهیثم بن عبد الرحمن قال:حدثنی من سمع علیا رضی اللّه عنه یقول: إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن السیوطی.

و منها حدیث سید الشهداء الحسین بن علی علیهما السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على المقدسى السلمى الشافعى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۴۹ ط مكتبه عالم الفكر بالقاهره)قال:

و عن محمد بن الصامت قال: قلت لأبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام:أما من علامه بين يدى هذا الأمر؟يعنى ظهور المهدى عليه السلام.فقال:بلى.قلت:

و ما هى؟ قال:هلاک بنى العباس و خروج السفيانى و الخسف بالبيداء.

قلت:جعلت فداك،أخاف أن يطول هنا الأمر؟ قال:إنما هو كنظام الخرز،يتبع بعضه بعضا.

و منها حديث الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۸۴ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن محمد بن على عليهما السلام قال: إذا سمع العائد بمكه بالخسف خرج فى اثنى عشر ألفا،فيهم الأبدال،حتى يأتى إيليا،فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا:لعمر اللّه لقد جعل اللّه فى هذا الرجل عبره،بعثت إليه ما هيّأت فساخوا فى الأرض،إن فى هذا لعبره و بصيره،فيؤدى إليه السفيانى الطاعه ثم يخرج حتى يلقى كلبا،و هم أخواله فيعيرونه و يقولون كساك اللّه قميصا فخلعته.

فيقول:ما ترون،أستقيله البيعه؟فيقولون:نعم،فيأتيه إلى إيلياء فيقول:أقلنى.

فیقول:إنی غیر فاعل.فیقول:بلی.فیقول له:أ تحب أن أقیلک؟فیقول:نعم،فیقیله، ثم یقول:هذا رجل قد خلع طاعتی.فیأمر به عند ذلک فیذبح علی بلاطه إیلیا.

ثم یسیر إلی کلب فینهبهم،فالخائب من خاب یوم نهب کلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن»من طرق کثیره،و فی بعضها قال: یسبقه حتی یترک إیلیا و یتابعه الآخر فرقا منه ثم یندم فیستقیله ثم یأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا رشدین،عن ابن لهیعه،عن أبی زرعه،عن محمد بن علی قال: سیکون عائذ بمکه یبعث إلیه سبعون ألفا علیهم رجل من قیس حتی إذا بلغوا الثنّیه دخل آخرهم و لم یخرج منها أولهم نادی جبریل:بیداء،یا بیداء،یا بیداء-یسمع مشارقها و مغاربها- خذیهم فلا خیر فیهم،فلا یظهر علی هلاکهم إلا راعی غنم فی الجبل ینظر إلیهم حین ساخوا فیخبر بهم،فإذا سمع العائذ بهم خرج.

و قال أیضا فی ص ۳۳۰:

حدثنا سعید؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبی جعفر قال: إذا بلغ السفیانی قتل النفس الزکیه،و هو الذی کتب علیه،فهرب عامه المسلمین من حرم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلی حرم اللّه تعالی بمکه،فإذا بلغه ذلک بعث جندا إلی المدینه علیهم رجل من کلب حتی إذا بلغوا البیداء خسف بهم و ینفلت أمیرهم و ذکروا أنه من مذحج.و قال بعضهم:من کلب.

حدثنا الولید،عن شیخ،عن جابر،عن أبی جعفر قال: لا ینجو منهم إلا رجلان من کلب اسمهما وبر و وبیر،تحول وجوههما فی أقفیتهما.

و قال أیضا فی ص ۳۴۷:

حدثنا الولید و رشدین،عن أبی لهیعه قال:حدثنی أبو زرعه،عن محمد بن علی قال: إذا سمع العائذ الذی بمکه بالخسف- فذکر مثل ما تقدم عن«عقد الدرر» باختلاف یسیر فی اللفظ.

و قال أیضا فی ص ۳۲۹:

حدثنا الولید،عن شیخ،عن جابر،عن أبی جعفر قال: یخسف بهم،فلا ینجو منهم إلا رجلان من کلب اسمهما وبر و وبیر،تقلب وجوههما فی أقفیتهما.

و منها حدیث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۳۰ ط قم)قال:

و أخرج نعیم بن حماد،عن ابن عباس قال: یبعث صاحب المدینه إلی الهاشمیین بمکه جیشا فیهزمونهم،فیسمع بذلک الخلیفه بالشام فیقطع إلیهم بعثا فیهم ستمائه غریب،فإذا أتوا البیداء فینزلون فی لیله مقمره أقبل راع ینظر و یتعجب و یقول:

یا ویح أهل مکه ما جاءهم؟فینصرف إلی غنمه،ثم یرجع فلا یری أحدا،فإذا هم قد خسف بهم،فیقول:سبحان اللّه،ارتحلوا فی ساعه واحده،فیأتی منزلهم فیجد قطیفه قد خسف ببعضها و بعضها علی وجه الأرض فیعالجها فلا یطیقها،فیعلم أنه قد خسف بهم،فینطلق إلی صاحب مکه فیبشره فیقول صاحب مکه:الحمد للّه هذه العلامه التی کنتم تخبرون بها،فیسیر[ون]

إلی الشام.

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ٧١ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما قال: يبعث صاحب المدينه إلى الهاشميين جيشا فيهزمونهم فيسمع بذلك الخليفه بالشام فيبعث إليهم جيشا فيه ستمائه عريف -فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»باختلاف يسير فى اللفظ،و فيه «يعجب» مكان:

يتعجب،و«ما جاءهم» مكان: ما جاء بهم،و«على ظهر الأرض» مكان: على وجه الأرض.

ثم قال:أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ٨۶:

و عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما قال: إذا خسف بجيش السفيانى قال صاحب مكه:هذه العلامه التى كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق،فيرسل إليهم ببيعته و يبايعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك،فيقولون:ما صنعت؟ انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها و جعلتها له.

فيقول:ما أصنع؟أسلمنى الناس.

فيقولون:فإنا معك فاستقل بيعتك.

فيرسل إلى الهاشمى فيستقيله البيعه.

ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمى فيكون يومئذ من ركز رمحه على حى من كلب كانوا له فالخائب من خاب من غنيمه كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ١ ص ٣٢٧ و ٣۵٠ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن ابن لهيعه،عن خالد بن عمران،عن حنش بن عبد اللّه،سمع ابن عباس رضى اللّه عنه يقول: إذا خسف بجيش السفيانى-فذكر مثل ما تقدم بعينه باختلاف يسير فى اللفظ.

و منها حديث أم سلمه

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۳۳ ط قم)قال:

يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث،فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم،قيل:

يا رسول اللّه فكيف بمن كان كارها؟قال:يخسف به معهم و لكنه يبعث يوم القيامه على نيته (رواه أحمد بن حنبل و مسلم عن أم سلمه).

و قال أيضا:

طائفه من أمتى يخسف بهم،يبعثون إلى رجل فتأتى مكه فيمنعهم اللّه تعالى و يخسف بهم مصرعهم واحد و مصادرهم شتى-أى منهم من يكره فيأتى مكرها- (رواه الطبرانى عن أم سلمه).

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۸ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن عبيد اللّه بن القبطيه قال: دخل الحارث بن أبى ربيعه و عبد اللّه بن صفوان و أنا

معهما على أم سلمه أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به و كان ذلک فى أيام ابن الزبير،فقالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم.

فقلت:يا رسول اللّه كيف بمن كان كارها؟ قال:يخسف به معهم و لكن يبعث يوم القيامه على نيته.

فقال أبو جعفر: هى بيداء المدينه.

أخرجه الإمام مسلم فى«صحيحه».

و فى روايه فيه قال: فلقيت أبا جعفر فقلت:إنها إنما قالت ببيداء من الأرض! قال أبو جعفر: كلا و اللّه إنها لبيداء المدينه.

و عن أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: يكون اختلاف عند موت خليفه،فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكه،فيأتيه ناس من أهل مكه، فيخرجونه و هو كاره،فيبايعونه بين الركن و المقام و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكه و المدينه،فإذا رأى الناس ذلک أتاه أبدال الشام و عصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب،فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلک بعث كلب،و الخيبه لمن لم يشهد غنيمه كلب،فيقسم المال و يعمل فى الناس بسنه نبيهم صلّى اللّه عليه و سلم،و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين،ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون.

أخرجه جماعه من أئمه الحديث فى كتبهم،منهم الإمام أبو داود السجستانى فى «سننه»،و الإمام أبو عيسى الترمذى فى«جامعه»،و الإمام ابن حنبل فى«مسنده»، و الحافظ الإمام أبو عبد اللّه بن ماجه القزوينى فى«سننه»،و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى فى«سننه»،و الحافظ أبو بكر البيهقى فى«البعث و النشور»رضى اللّه عنهم أجمعين.

و فى روايه لأبى داود بدل«سبع سنين»:تسع.

و عن أم سلمه رضى اللّه عنها قالت:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يبايع لرجل من أمتى بين الركن و المقام كعده أهل بدر،فتأتيه عصب العراق و أبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم،ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب،فيهزمهم اللّه تعالى.

قال:و كان يقال:إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمه كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه».

و قال أيضا فى ص ۷۴:

و عن المهاجر بن القبطيه قال:سمعت أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم تقول:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض.

فقالت أم سلمه:يا رسول اللّه أ رأيت إن كان فيهم الكاره؟ قال:يبعث كل رجل على نيته.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى«سننه».

و عن أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم قالت: ذكر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم الجيش الذى يخسف بهم.

فقالت أم سلمه:يا رسول اللّه لعل فيهم المكره؟ قال:إنهم يبعثون على نياتهم.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى فى«سننه».

و منها حديث الحسن بن محمد بن على

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۱۹۴ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

عن الحسن بن محمد بن على قال: لا یزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ینزل بهم إحدى أربع خلال:یلقى اللّه بأسهم بینهم،أو تجیء الرایات السود من قبل المشرق فتستبیحهم،أو تقتل النفس الزاکیه فى البلد الحرام،فیتخلّى اللّه منهم، أو یبعثوا جیشا إلى البلد الحرام فیخسف بهم.

و منها حدیث أم المؤمنین عائشه

رواه جماعه من أعلام العامه فى کتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۳۲ ط قم)قال:

العجب أن ناسا من أمتى یؤمون البیت لرجل من قریش قد لجأ بالبیت حتى إذا کانوا بالبیداء خسف بهم،فیهم المستبصر و المجبور،یهلکون مهلکا واحدا و یصدرون مصادر شتى،یبعثهم اللّه على نیاتهم (رواه مسلم عن عائشه).

و قال أیضا فى ص ۱۳۳:

یغزو جیش الکعبه،فإذا کانوا ببیداء من الأرض خسف بأولهم و آخرهم ثم یبعثون على نیاتهم (رواه البخارى و ابن ماجه عن عائشه رضى اللّه عنها).

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیى بن على بن عبد العزیز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى کتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۶۷

ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

عن عبد اللّه بن الزبیر رضی اللّه عنهما أن عائشه رضی اللّه عنها قالت: عبث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی منامه،فقلنا:یا رسول اللّه صنعت شیئا فی منامک لم تکن تفعله؟ فقال:العجب إن ناسا من أمتی یؤمون بالبیت برجل من قریش،قد لجأ بالبیت حتی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم.

قلنا:یا رسول اللّه إن الطریق قد تجمع الناس.

فقال:نعم فیهم المستبصر و المجبور و ابن السبیل،یهلکون مهلکا واحدا و یصدرون مصادر شتی یبعثهم اللّه تعالی علی نیاتهم.

أخرجه الإمام مسلم فی«صحیحه».

و منها حدیث أم المؤمنین حفصه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه مولوی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۳۳ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

لیؤمن هذا البیت جیش یغزونه حتی إذا کانوا ببیداء من الأرض یخسف بأوسطهم و یتنادی أولهم آخرهم ثم یخسف بهم فلا یبقی إلا الشرید الذی یخبر عنهم.

رواه أحمد و مسلم و النسائی و ابن ماجه عن حفصه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی المقدسی السلمی الشافعی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۶۷ ط القاهره)قال:

و عن عبد اللّه بن صفوان قال:أخبرتنى حفصه أنها سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلم يقول: ليؤمن هذا البيت جيش-فذكر مثل ما تقدم عن«البرهان»،إلا أن فيه «ثم خسف بأوسطهم و ينادى»،و فيه أيضا بعد تمام الحديث:فقال له رجل:أشهد أنک لم تكذب على حفصه،و أشهد على حفصه أنها لم تكذب على النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۸ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا ابن وهب،عن يزيد بن عياض،عن عاصم بن عمر بن قتاده،عن عبد الرحمن بن موسى،عن عبد اللّه بن صفوان،عن حفصه زوج النبى صلّى اللّه عليه و سلم رضى اللّه عنها،قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: يأتى جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت،حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم،و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم،فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم،ثم يبعث اللّه تعالى كل امرئ منهم على نيته.

و منها حديث صفيه أم المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۳۳ ط قم)قال:

لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش،حتى إذا كانوا بالبيداء

-أو بيداء من الأرض-خسف بأولهم و آخرهم و لم ينج أوسطهم.قيل:فإن كان فيهم من يكره؟قال:يبعثهم اللّه على ما فى أنفسهم (رواه أحمد بن حنبل و الترمذى و أبو داود و ابن ماجه عن صفيه).

و منها حديث أم حبيبه أم المؤمنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۱۷ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الطبرانى فى«الأوسط»عن أم حبيبه:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: يخرج الناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم.

قلت:قال الشيخ ابن حجر الهيتمى،فسح اللّه فى مدته،فى كتابه«القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر»:يجىء جيش من قبل العراق فى طلب رجل من أهل المدينه أى المهدى،فيمنعه اللّه منهم فإذا علوا البيداء من ذى الحليفه خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامه.

و كونهم من أهل العراق فى هذه،و من قبل المشرق فى روايه أخرى لا ينافى أنهم من أهل الشام المصرح به فى عده روايات.

و منها حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه نعیم بن حماد المروزی الحنفی فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۷ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا عبد اللّه بن وهب،عن ابن لهیعه،عن فلان المعافری-سماه ابن وهب-قال:

سمعت أبا فراس قال:سمعت عبد اللّه بن عمرو یقول: علامه خروج المهدی خسف یکون ببیداء بجیش،فهی علامه خروجه.

و روی فی ص ۳۳۲ و ص ۳۳۴ مثله سندا و متنا باختلاف یسیر فی اللفظ.

و منها حدیث أنس

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۱۱۶ ط قم)قال:

و أخرج البزار،عن أنس رضی اللّه عنه: أن النبی صلّی اللّه علیه و سلم کان نائما فی بیت أم سلمه فانتبه و هو یسترجع،قالت:یا رسول اللّه لم تسترجع؟قال:من قبل جیش یجیء من قبل العراق فی طلب رجل من أهل المدینه فیمنعه اللّه منهم فإذا علوا البیداء من ذی الحلیفه خسف بهم فلا یدرک أعلاهم أسفلهم و لا یدرک أسفلهم أعلاهم إلی یوم القیامه.

و منها حدیث حذیفه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الشريف عبد اللّه بن محمد بن الصديق الغماری الحسنی الإدریسی المغربی فی«المهدی المنتظر»(ص ۴۶ ط بیروت)قال:

و خرج الحافظ أبو عمرو الدانی فی«سننه»و الرویانی فی«مسنده»عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: تکون وقعه بالزوراء.قیل:یا رسول اللّه، و ما الزوراء؟قال:مدینه بالمشرق بین أنهار یسکنها شرار خلق اللّه و جبابره من أمتی،تقذف بأربعه أصناف من العذاب:بالسیف و خسف و قذف و مسخ.

و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:إذا خرجت السودان طلبت العرب فیکشفون حتی یلقوا ببطن الأرض،أو قال:ببطن الأردن فبینما هم کذلک،إذ خرج السفیانی فی ستین و ثلاثمائه راکب حتی یأتی دمشق،فلا یأتی علیهم شهر حتی یتابعه من کلب ثلاثون ألفا فیبعث جیشا إلی العراق فیقتل بالزوراء مائه ألف،و یخرجون إلی الکوفه،فینتهبونها فعند ذلک تخرج رایه من المشرق یقودها رجل من تمیم یقال له شعیب بن صالح،فیستنقذ ما فی أیدیهم من سبی أهل الکوفه و یقتلهم و یخرج جیش آخر من جیوش السفیانی إلی المدینه،فینتهبونها ثلاثه أیام،ثم یسیرون إلی مکه حتی إذا کانوا بالبیداء،بعث اللّه جبریل فیقول:یا جبریل عذبهم.فیضربهم برجله ضربه فیخسف اللّه بهم،فلا یبقی منهم إلا رجلان،فیقدمان علی السفیانی و یخبرانه بخسف الجیش فلا یهوله.ثم إن رجالا من قریش یهربون إلی القسطنطینیه، فیبعث السفیانی إلی عظیم الروم أن یبعث بهم،فیبعث بهم إلیه فیضرب أعناقهم علی باب المدینه بدمشق.

قال حذیفه:حتی أنه یطاف بالمرأه فی مسجد دمشق فی الیوم علی مجالس حتی تأتی فخذ السفیانی فتجلس علیه و هو فی المحراب قاعد فیقوم مسلم من المسلمین فیقول:ویحکم!أکفرتم بعد إیمانکم؟إن هذا لا یحل.فیقوم فیضرب عنقه فی مسجد دمشق،و یقتل کل من تابعه.فعند ذلک ینادی مناد من السماء:أیها الناس إن اللّه قد قطع عنکم الجبارین و المنافقین و أشیاعهم،و ولاکم خیر أمه محمد صلّی اللّه

علیه و سلم فألحقوا به بمکه فإنه المهدی.

قال حذیفه:فقام عمران بن حصین فقال:یا رسول اللّه کیف لنا حتی نعرفه؟قال:

هو رجل من ولدی،کأنه من رجال بنی إسرائیل علیه عباءتان قطوانیتان،کأن وجهه الکوکب الدری فی اللون،فی خده الأیمن خال أسود ابن أربعین سنه،فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و یخرج إلیه النجباء من أهل مصر و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتی یأتوا مکه،فیبایع له بین الرکن و المقام ثم یخرج متوجها إلی الشام و جبریل علی مقدمته و میکائیل علی ساقته،فیفرح به أهل السماء و أهل الأرض و تزید المیاه فی دولته و تمد الأنهار و تستخرج الکنوز،فیقدم الشام فیذبح السفیانی تحت الشجره التی أغصانها إلی بحیره طبریه،و یقتل کلبا،فالخائب من خاب یوم کلب و لو بعقال.

قال حذیفه:یا رسول اللّه کیف یحل قتالهم و هم موحدون؟فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:یا حذیفه هم یومئذ علی رده..یزعمون أن الخمر حلال و لا یصلون.

و منهم العلامه علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان» (ص ۱۲۷ ط مطبعه الخیام بقم)قال:

و أخرج الدانی عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: تکون وقعه بالزوراء.قال:یا رسول اللّه ما الزوراء؟قال:مدینه بالمشرق بین أنهار یسکنها شرار خلق اللّه و جبابره من أمتی،یقذف بأربعه أصناف من العذاب:بالسیف و الخسف و قذف و مسخ- فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن«المهدی المنتظر»بعینه.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی السلمی الشافعی من علماء المائه السابعه فی کتابه«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۸۱ ط القاهره فی مکتبه عالم الفکر)قال:

و عن حذيفه رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: تكون وقعه بالزوراء- فذكر مثل ما تقدم عن«المهدى المنتظر».

و منها حديث عمرو بن العاص

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۱۱۹ ط قم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن عمرو بن العاص قال: علامه خروج المهدى إذا خسف بجيش فى البيداء فهو علامه خروجه.

و منها ما ذكره الثعلبى فى تفسيره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۷۴ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبى فى«تفسيره»فى معنى قوله عز و جل فى سوره سبأ وَ لَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاٰ فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكٰانٍ قَرِيبٍ فذكر سنده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،ثم قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق و المغرب،فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفيانى من

الوادی الیابس فی فوره ذلک حتی ینزل دمشق فیبعث جیشین،جیشا إلی المشرق و جیشا إلی المدینه حتی إذا نزلوا بأرض بابل فی المدینه الملعونه و البقعه الخبیثه فیقتلون أکثر من ثلاثه آلاف،و یبقرون بها أکثر من مائه امرأه،و یقتلون بها ثلاثمائه کبش من بنی العباس.

ثم ینحدرون إلی الکوفه فیخربون ما حولها.

ثم یخرجون متوجهین إلی الشام فتخرج رایه هدی من الکوفه فتلحق ذلک الجیش منها علی مسیر لیلتین،فیقتلونهم لا یفلت منهم مخبر و یستنقذون ما فی أیدیهم من السبی و الغنائم.

و یحل جیشه الثانی بالمدینه،فینهبونها ثلاثه أیام و لیالیها.

ثم یخرجون متوجهین إلی مکه حتی إذا کانوا بالبیداء بعث اللّه عز و جل جبریل فیقول:یا جبریل اذهب فأبدهم فیضربها برجله ضربه یخسف اللّه بهم،و ذلک قوله عز و جل فی سوره سبأ وَ لَوْ تَریٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاٰ فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکٰانٍ قَرِیبٍ ، و لا یفلت منهم إلا رجلان،أحدهما بشیر و الآخر نذیر،و هما من جهینه،فلذلک جاء القول:

و عند جهینه الخبر الیقین.

و ذکر هذه القصه أیضا فی«تفسیره»الإمام أبو جعفر الطبری عن حذیفه،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منها ما ذکره أبو بکر النقاش المقری فی تفسیره

رواه أیضا العلامه السلمی فی«العقد»فقال:

و ذکر الإمام أبو بکر محمد بن الحسن النقاش المقری فی«تفسیره»قال: نزلت -یعنی هذه الآیه-فی السفیانی و ذلک أنه یخرج من الوادی الیابس فی أخواله،

و أخواله من كلب،يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا اللّه تعالى الإيمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفيانى سبعين ألف رجل،عليهم السيوف المحلاه،و المناطق المفضضه.

ثم يدخل الكوفه فيصير أهلها ثلاث فرق،فرقه تلحق به و هم أشر خلق اللّه تعالى و فرقه تقاتله و هم عند اللّه تعالى شهداء،و فرقه تلحق الأعراب و هم العصاه.

ثم يغلب على الكوفه فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء،فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن،و أقاموهن فى السوق يبيعونهن،فعند ذلک كم من لاطمه خدها كاشفه شعرها،بدجله أو على شاطئ الفرات.

فيبلغ الخبر أهل البصره،فيركبون إليهم فى البر و البحر فيستنقذون أولئک النساء من أيديهم.

فيصيرون-أصحاب السفيانى-ثلاث فرق،فرقه تسير نحو الرى،و فرقه تبقى فى الكوفه،و فرقه تأتى المدينه و عليهم رجل من بنى زهره فيحاصرون أهل المدينه فيقبلون جميعا،فيقتل بالمدينه مقتله عظيمه حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع و يقتل رجل من أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم و امرأه و اسم الرجل محمد و يقال اسمه على،و المرأه فاطمه فيصلبونهما عراه.

فعند ذلک يشتد غضب اللّه تعالى عليهم و يبلغ الخبر إلى ولى اللّه تعالى،فيخرج من قريه من قرى جرش فى ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض، يحنون إليه كما تحن الناقه إلى فصيلها،فيجىء فيدخل مكه،و تقام الصلاه فيقولون:

تقدم يا ولى اللّه.

فيقول:لا أفعل أنتم الذين نكثتم و غدرتم.

فيصلى بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعه تداعى الإبل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه.

فإذا فرغ من البيعه تبعه الناس ثم يبعث خيلا إلى المدينه عليهم رجل من أهل بيته

لیقاتـل الزهری فیقتل من کلا الفریقین مقتله عظیمه،ثم یرزق اللّه تعالی ولیه الظفر فیقتل الزهری و یقتل أصـحابه فالخائب یومئذ من خاب من غنیمه کلب و لو بعقال.

فـإذا بلغ الخبر السـفیانی خرج من الکوفه فی سـبعین ألفـا حتی إذا بلغ البیـداء عسـکر بهـا و هو یریـد قتال ولی اللّه و خراب بیت اللّه،فبینما هم کذلک بالبیداء إذ نفر فرس لرجل من العسـکر فخرج الرجل فی طلبه و بعث اللّه إلیه جبریل فضـرب الأرض برجله ضربه،فیخسف اللّه تعالی بالسفیانی و أصحابه.

و یرجع الرجـل یقود فرسه فیسـتقبله جبریل علیه السـلام فیقول:ما هـذه الضـجه فی العسـکر؟فیضـربه جبریل علیه السـلام بجناحه فیحول وجهه مکان القفا،ثم یمشی القهقری.

فهذه الآیه نزلت فیهم وَ لَوْ تَریٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاٰ فَوْتَ فلا یقولون وَ أُخِذُوا مِنْ مَکٰانٍ قَرِیبٍ یقول:من تحت أقدامهم.

و منها حدیث تبیع

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۲۸ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حـدثنا الولیـد بن مسـلم،عن صـدقه بن خالـد،عن عبـد الرحمن بن حمیـد،عن مجاهـد،عن تبیع قال: سـیعوذ بمکه عائذ فیقتل ثم یمکث الناس برهه من دهرهم،ثم یعوذ آخر فإن أدرکته فلا تغزونه فإنه جیش الخسف.

و منها حديث ذی قربات

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه المذکور فی الکتاب المذکور(ج ۱ ص ۳۲۸)قال:

حدثنا رشدین،عن ابن لهیعه،عن أبی قبیل،عن سعید بن الأسود،عن ذی قربات قال: فإذا بلغ السفیانی بمصر بعث جیشا إلی الذی بمکه فیخربون المدینه أشد من الحره حتی إذا بلغوا البیداء خسف بهم.

و منها حديث قتاده

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه المذکور فی الکتاب المذکور(ج ۱ ص ۳۲۹)قال:

حدثنا عبد الرزاق،عن معمر،عن قتاده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یبعث إلی مکه جیش من الشام حتی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم.

و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ المذکور فی کتابه قال:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه،عن عبد العزيز بن صالح،عن على بن رباح،عن ابن مسعود قال: يبعث جيش إلى المدينه،فيخسف بهم بين الجماوين و يقتل النفس الزكيه.

و منها حديث كعب الأحبار

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه المذكور فى الكتاب المذكور(ج ۱ ص ۳۳۰)قال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن أرطاه،عن تبع،عن كعب قال: يوجه جيش إلى المدينه[فى]

اثنى عشر ألفا فيخسف بهم بالبيداء.

و منها حديث الزهرى

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم الحافظ المذكور(ج ۱ ص ۳۳۰)فقال:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن سعيد بن يزيد،عن الزهرى قال: يبعث من أهل الكوفه بعثين،بعث إلى مرو و بعث إلى الحجاز،فيخسف بثلث بعثه إلى الحجاز و ثلث يمسخون يحوّل وجوههم بين أكتافهم،يرون أدبارهم كما يرون فروجهم، يمشون القهقرى بأعقابهم،كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم،و يبقى الثلث، فيسيرون إلى مكه.

و منها حديث أبی قبیل

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه المذکور فی کتابه(ج ۱ ص ۳۳۱)قال:

حدثنا محمد بن عبد اللّه التیهرتی،عن عبد السلام بن مسلمه،عن أبی قبیل قال:

لا-یفلت منهم أحد إلا بشیر و نذیر،فأما البشیر فإنه یأتی المهدی بمکه و أصحابه فیخبرهم بما کان من أمرهم و یکون شاهد ذلک فی وجهه قد حول وجهه فی قفاه فیصدقونه لما یرون من تحویل وجهه،و یعلمون أن القوم قد خسف بهم،و الثانی مثل ذلک قد حول وجهه إلی قفاه،یأتی السفیانی فیخبره بما نزل بأصحابه فیصدقه و یعلم أنه حق لما یری فیه من العلامه،و هما رجلان من کلب.

و منها حدیث عبد اللّه

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۳۱ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو عمرو البصری،عن عبد الوهاب بن حسین،عن محمد بن ثابت،عن أبیه،عن الحارث،عن عبد اللّه قال: یقول اللّه تعالی:یا بیداء بیدی بأهلک فتبید Š...ṣإلا رجل من بجیله یحول اللّه وجهه إلی قفاه لیخبر الناس بأمرهم.

و منها حديث أرطاه

رواه أيضا الحافظ المذكور فى كتابه فقال:

حدثنا الحكم بن نافع،عن جراح،عن أرطاه قال: لا يخلو منهم إلا رجل واحد يحول اللّه وجهه إلى قفاه فيمشى كمشيته،كان مستويا بين يديه.

و منها حديث أبى هريره

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان» (ص ۱۱۳ ط مطبعه الخيام بقم)قال:

و أخرج الحاكم عن أبى هريره قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق و عامه من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه،و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحره،فيبلغ السفيانى فيبعث اللّه إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه بمن معه حتى إذا صاروا ببيداء من الأرض خسف بهم،فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»و قال:هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخارى و مسلم،و لم يخرجاه.

و قال أيضا فى ص ۱۵۰:

يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (رواه النسائى عن أبى هريره).

لا تنتهى البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم (رواه النسائى و الحاكم عن أبى هريره).

و منهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى السلمى الشافعى من علماء المائه السابعه فى كتابه«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ٧٣ ط القاهره فى مكتبه عالم الفكر)قال:

و عن أبى هريره رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق،و عامه من يتبعه من كلب،فيقتل حتى يبقر بطون النساء و يقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعه و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحرم فيبلغ السفيانى فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفيانى بمن معه،حتى إذا جاز ببيداء من الأرض خسف بهم،فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاكم فى«مستدركه»

و قال:هذا حديث صحيح الإسناد،شرط البخارى و مسلم و لم يخرجاه.

أحاديث وردت من طرق العامه فی المهدی علیه السـلام عن الأئمه الطاهرین من أهل بیت سـید المرسـلین صـلوات اللّه علیهم أجمعین

اشاره

و فیه أحادیث:

منها ما عن علی علیه السلام

روی عنه علیه السلام جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المتوفی سنه ۹۱۱ فی کتابه«مسند علی بن أبی طالب»(ج ۱ ص ۴۰۵ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند)قال:

عن علی رضـی اللّه عنه قال: یفرج اللّه الفتن برجل منا یسومهم خسـفا لا یعطیهم إلا السـیف،یضع السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر حتی یقولوا:و اللّه ما هذا من ولد فاطمه و لو کان من ولد فاطمه لرحمنا،یغزیه اللّه ببنی العباس و بنی أمیه (نعیم).

ص: ۵۶۰

و قال أيضا فی ص ۴۰۶:

عن علی رضی اللّه عنه قال: المهدی مولده بالمدینه من أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و اسمه اسم نبی،و مهاجره بیت المقدس،کث اللحیه أکحل العینین براق الثنایا،فی وجهه خال،فی کتفه علامه النبی،یخرج برایه النبی صلّی اللّه علیه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه فیها حجر لم تنشر منذ توفی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و لا تنشر حتی یخرج المهدی،یمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائکه یضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم،یبعث و هو ما بین الثلاثین إلی الأربعین (نعیم).

عن علی رضی اللّه عنه قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب ابن صالح تمنی الناس المهدی فیطلبونه فیخرج من مکه و معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فیصلی رکعتین بعد أن ییأس الناس من خروجه لما طال علیهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال:أیها الناس الح البلاء بأمه محمد صلّی اللّه علیه و سلم و بأهل بیته خاصه،قهرنا و بغی علینا (نعیم).

و قال أیضا فی ص ۴۰۷:

عن علی رضی اللّه عنه قال: یلی المهدی أمر الناس ثلاثین سنه أو أربعین سنه (نعیم).

و منهم العلامه الشیخ جمال الدین أبو الفرج عبد الرحمن بن علی بن محمد بن علی ابن عبید اللّه القرشی التیمی البکری البغدادی الحنبلی المشتهر بابن الجوزی المولود ببغداد سنه ۵۱۰ و المتوفی بها سنه ۵۹۷ فی کتابه«غریب الحدیث»(ج ۱ ص ۴۴۹ ط دار الکتب العلمیه فی بیروت سنه ۱۴۰۵)قال:

و قال علی علیه السلام فی«صفه المهدی»: أزیل الفخذین.و المراد:انفراج

فخذيه و تباعد ما بينهما،و هو الزيل.

و منهم العلامه الشيخ نعيم بن حماد الخزاعى الحنفى فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۶۱ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا القاسم بن مالك المزنى،عن ياسين بن سيار قال:سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفيه،قال:حدثنى أبى قال:حدثنى على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى يصلحه اللّه فى ليله واحده.

و قال أيضا:

حدثنا عبد اللّه بن مروان،عن الهاشم بن عبد الرحمن،عمن حدثه،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: المهدى مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و اسمه اسم أبى،و مهاجره بيت المقدس،كث اللحيه،أكحل العينين،براق الثنايا،فى وجهه خال،أقنى أجلى،فى كتفه علامات النبى،يخرج برايه النبى صلّى اللّه عليه و سلم من مرط محمله و سوداء مربعه فيها حج لم تنشر منذ توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدى،يمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم،يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

و قال أيضا:

حدثنا ابن وهب،عن إسحاق بن يحيى بن طلحه التيمى،عن طاوس قال:قال على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه: هو فتى من قريش،أدم ضرب من الرجال.

و قال أيضا فى ص ۳۱۱:

حدثنا رشدين،عن ابن لهيعه قال:أخبرنى عبد الرحمن بن سالم،عن أبيه،عن

أبی رومان و أبی ثابت،عن علی رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

یخرج رجل من أهل بیتی فی تسع رایات،یعنی بمکه.

و قال أیضا فی ص ۳۶۶:

حدثنا ابن وهب،عن إسحاق بن یحیی بن طلحه التیمی،عن طاوس قال:قال علی ابن أبی طالب رضی اللّه عنه: هو فتی من قریش،أدم ضرب من الرجال.

و منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی المصری فی« مسند فاطمه علیها السلام»(ص ۹۳ ط المطبعه العزیزیه بحیدرآباد الهند)قال:

عن علی رضی اللّه عنه قال: تفرج الفتن برجل منهم یسومهم خسفا لا یعطیهم إلا السیف،یضع السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر حتی یقولوا:و اللّه ما هذا من ولد فاطمه، و لو کان من ولد فاطمه لرحمنا،یغریه اللّه ببنی العباس و بنی أمیه (نعیم).

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۵۰ ط مکتبه التوحید بالقاهره)قال:

حدثنا أبو هارون،عن عمرو بن قیس الملائی،عن المنهال،عن زر بن حبیش سمع علیا رضی اللّه عنه-فذکر الحدیث مثل ما تقدم عن السیوطی.

و منهم الشریف السید محمد صدیق حسن القنوجی البخاری الهندی فی«الإذاعه» (ص ۱۲۷ ط دار الکتب العلمیه،بیروت)قال:

و عنه أیضا من روایه أبی الطفیل،عن محمد بن الحنفیه قال: کنا عند علی رضی اللّه عنه،فسأله رجل عن المهدی،فقال علی:هیهات،ثم عقد بیده سبعا،فقال:ذلک یخرج فی آخر الزمان إذا قال الرجل:اللّه اللّه قتل،و یجمع اللّه له قوما قزع کقزع السحاب،یؤلف اللّه بین قلوبهم،فلا یستوحشون إلی أحد،و لا یفرحون بأحد دخل

فیهم،عدتهم علی عده أهل بدر،لم یسبقهم الأولون و لا یدرکهم الآخرون،و علی عدد أصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر.

قال أبو الطفیل:قال ابن الحنفیه:أ تریده؟قلت:نعم.قال:فإنه یخرج من هذین الأخشبین.قلت:لا جرم و اللّه لا أدعها حتی أموت.و مات بها یعنی مکه.

أخرجه الحاکم فی«المستدرک»و قال:هذا حدیث صحیح بشرط الشیخین.

انتهی.

و منهم الفاضل المعاصر الشیخ محمد نوری الشیخ رشید الصوفی النقشبندی الدیرشوی المرجی فی کتابه«ردود علی شبهات السلفیه»(ص ۱۱۶ ط مطبعه الصباح سنه ۱۴۰۸)قال:

و أخرج ابن عساکر عن علی قال: إذا قام قائم آل محمد جمع اللّه له أهل المشرق و أهل المغرب فیجتمعون کما یجتمع قزع الخریف.

و منهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۱۸ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا.

أخرجه الإمام أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی فی«سننه».

و قال أیضا فی ص ۲۱:

و عن علی علیه السلام،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لبعث اللّه فیه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا.

و قال أيضا فى ص ۲۵:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: قلت:يا رسول اللّه أمنا المهدى أو من غيرنا؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:بل منا،يختم اللّه به الدين كما فتحه بنا، و ذكر باقى الحديث.

أخرجه جماعه من الحفاظ فى كتبهم،منهم أبو القاسم الطبرانى و أبو نعيم الأصبهانى و عبد الرحمن بن أبى حاتم،و أبو عبد اللّه نعيم بن حماد و غيرهم.

و قال أيضا فى ص ۳۷:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: المهدى مولده بالمدينه، من أهل بيت النبى صلّى اللّه عليه و سلم،و اسمه اسم نبى،و مهاجره بيت المقدس، كث اللحيه،أكحل العينين،براق الثنايا،فى وجهه خال،أقنى أجلى،فى كتفه علامه النبى،يخرج برايه النبى صلّى اللّه عليه و سلم من مرط مخمله سوداء مربعه فيها حجر، لم تنشر منذ توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدى،يمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائكه،يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم،يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

و قال أيضا فى ص ۴۱:

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين على عليه السلام عن صفه المهدى،فقال:هو شاب مربوع،حسن الوجه،يسيل شعره على منكبيه،يعلو نور وجهه سواد شعره و لحيته و رأسه.

و قال أيضا فى ص ۴۴:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: ستكون فتنه يحصل الناس منها كما يحصل الذهب من المعدن،فلا تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم،فإن فيهم الأبدال و سيرسل اللّه تعالى إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم،ثم يبعث اللّه عز و جل عند ذلك رجلا من عتره الرسول صلّى اللّه عليه و سلم، فيرد اللّه تعالى إلى الناس ألفتهم و نعمتهم.

و قال أيضا فى ص ۶۳:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث،و يموت ثلث،و يبقى ثلث.

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى«سننه»،و رواه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ۶۵:

و عن على بن محمد الأودى،عن أبيه،عن جده قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدى المهدى موت أحمر،و موت أبيض،و جراد فى حينه،و جراد فى غير حينه كألوان الدم،فأما الموت الأحمر فالسيف،و أما الموت الأبيض فالطاعون.

و قال أيضا فى ص ۶۶:

و عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: يهرب ناس من المدينه إلى مكه حين يبلغهم جيش السفيانى منهم ثلاثه نفر من قريش،منظور إليهم.

و قال أيضا فى ص ۹۰:

عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات،رايه بالمغرب،ويل لمصر و ما يحل بها منهم،و رايه بالجزيره،و رايه بالشام،تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى تكون منهم مسيره ليلتين،فيقول أهل المغرب:قد جاءكم قوم حفاه،أصحاب أهواء مختلفه،فتضطرب الشام و فلسطين، فتجتمع رؤساء الشام و فلسطين،فيقولون:اطلبوا ملك الأول،فيطلبونه فيوافونه بغوطه دمشق بموضع يقال لها حرستا،فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب،و ذلك دهاء منه.

و يكون بالوادى اليابس عده عديده فيقولون له:يا هذا،ما يحل لك أن تضيع الإسلام،أما ترى ما الناس فيه من الهوان و الفتن؟فاتق اللّه و اخرج،أما تنصر دينك؟ فيقول:لست بصاحبكم.

فيقولون:أ لست من قريش،من أهل بيت الملك القديم،أما تغضب لأهل بيتك، و ما نزل بهم من الذل و الهوان؟! و يخرج راغبا فى الأموال و العيش الرغد،فيقول:اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المده.

ثم يجيئهم،فيخرج فى يوم الجمعه فيصعد منبر دمشق،و هو أول منبر يصعده، فيخطب و يأمرهم بالجهاد،و يبايعهم على أنهم لا يخالفون له أمرا،رضوه أم كرهوه.

فقام رجل فقال:ما اسمه يا أمير المؤمنين؟ فقال:هو حرب بن عنبسه بن مره بن كلب بن سلمه بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس،ملعون فى السماء،ملعون فى الأرض أشر خلق اللّه عز و جل أبا،و ألعن خلق اللّه جدا،و أكثر

خلق اللّه ظلما.

قال:ثم يخرج إلى الغوطه،فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه،و تتلاحق به أهل الضغائن،فيكون فى خمسين ألفا،ثم يبعث إلى كلب،فيأتيه منهم مثل السيل، و يكون فى ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس،فيفاجئهم السفيانى فى عصائب أهل الشام،فتختلف الثلاث رايات،رجال ولد العباس هم الترك و العجم،و راياتهم سوداء،و رايه البربر صفراء،و رايه السفيانى حمراء، فيقتتلون ببطن الأردن قتالا شديدا،فيقتل فيما بينهم ستون ألفا،فيغلب السفيانى و إنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل:و اللّه ما كان يقال فيه إلا كذب،و اللّه إنهم لكاذبون، لو يعلمون ما تلقى أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم منه ما قالوا ذلك.

فلا يزال يعدل حتى يسير و يعبر الفرات و ينزع اللّه من قلبه الرحمه.

ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا،فيكون له بها وقعه عظيمه،و لا يبقى بلد إلا بلغه خبره،فيداخلهم من ذلك الجزع.

ثم يرجع إلى دمشق،و قد دان له الخلق فيجيّش جيشين،جيش إلى المدينه و جيش إلى المشرق،فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفا،و يبقرون بطون ثلاثمائه امرأه،و يخرج الجيش إلى الكوفه،فيقتل بها خلقا.

و أما جيش المدينه إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح،و هو جبريل عليه السلام، فلا يبقى منهم أحدا إلا خسف اللّه به.

و يكون فى أثر الجيش رجلان،يقال لهما بشير و نذير،فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رءوسا خارجه على الأرض فيسألان جبريل عليه السلام:ما أصاب الجيش؟ فيقول:أنتما منهم؟ فيقولان:نعم.

فيصيح بهما،فتتحول وجوههما القهقرى.

و يمضى أحدهما إلى المدينه و هو بشير،فيبشرهم بما سلّمهم اللّه عز و جل منه،

و الآخر نذير،فيرجع إلى السفيانى،فيخبره بما نال الجيش عند ذلك.

قال:و عند جهينه الخبر اليقين،لأنهما من جهينه.

ثم يهرب قوم من ولـد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى بلـد الروم،فيبعث السـفيانى إلى ملك الروم:ردّ إلىّ عبيـدى.فيردهم إليه،فيضرب أعناقهم على الدرج، شرقى مسجد دمشق،فلا ينكر ذلك عليه.

ثم يسير فى سبعين ألفا نحو العراق و الكوفه و البصره.

ثم يـدور الأمصـار و الأقطـار و يحـل عرى الإسـلام عروه بعـد عروه،و يقتل أهل العلم و يحرق المصاحف و يخرب المساجـد،و يسـتبيح الحرام و يـأمر بضـرب الملاهى و المزاهر فى الأسواق،و الشـرب على قوارع الطرق و يحلّل لهم الفواحش و يحرّم عليهم كـل مـا افترضه اللّه عز و جل عليهم من الفرائض،و لا يرتـدع عن الظلم و الفجور،بل يزداد تمردا و عتوا و طغيانا،و يقتل من كان اسمه محمدا و أحمد و عليا و جعفر و حمزه و حسنا و حسينا و فاطمه و زينب و رقيه و أم كلثوم و خديجه و عاتكه،حنقا و بغضا لبيت آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

ثم يبعث فيجمع الأطفال و يغلى الزيت لهم،فيقولون:إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا.

فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسنا و حسينا،فيصلبهما.

ثم يسـير إلى الكوفه فيفعل بهم كما فعله بالأطفال،و يصـلب على باب مسـجدها طفلين أسـماؤهما حسن و حسين،فتغلى دماؤهما كما غلى دم يحيى بن زكريا عليهما السـلام،فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك و البلاء،فيخرج هاربا منها متوجها إلى الشام، فلا يرى فى طريقه أحدا يخالفه.

فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر و المعاصى و يأمر أصحابه بذلك.

و يخرج السفيانى و بيده حربه،فيأخذ امرأه حاملا فيدفعها إلى بعض أصحابه و يقول:افجر بها فى وسط الطريق.

ص :۵۶۹

فیفعل ذلک و یبقر بطنها،فیسقط الجنین من بطن أمه فلا یقدر أحد أن یغیر ذلک.

فتضطرب الملائکه فی السماء فیأمر اللّه عز و جل جبریل علیه السلام،فیصیح علی سور مسجد دمشق:ألا قد جاءکم الغوث یا أمه محمد،قد جاءکم الغوث یا أمه محمد،قد جاءکم الفرج و هو المهدی علیه السلام خارج من مکه فأجیبوه.

ثم قال علیه السلام:ألا أصفه لکم.ألا و إن الدهر فینا قسمت حدوده و لنا أخذت عهوده و إلینا ترد شهوده.ألا و إن أهل حرم اللّه عز و جل سیطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا.ألا فهو أشبه خلق اللّه عز و جل برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و اسمه علی اسمه و اسم أبیه علی اسم أبیه من ولد فاطمه ابنه محمد صلّی اللّه علیه و سلم من ولد الحسین.ألا فمن توالی غیره لعنه اللّه.

ثم قال علیه السلام:فیجمع اللّه عز و جل أصحابه علی عدد أهل بدر،و علی عدد أصحاب طالوت،ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا،کأنهم لیوث خرجوا من غابه،قلوبهم مثل زبر الحدید،لو هموا بإزاله الجبال لأزالوها عن موضعها،الزی واحد و اللباس واحد کأنما آباؤهم أب واحد.

ثم قال أمیر المؤمنین علیه السلام:و إنی لأعرفهم و أعرف أسماءهم.

ثم سماهم و قال:ثم یجمعهم اللّه عز و جل من مطلع الشمس إلی مغربها،فی أقل من نصف لیله،فیأتون مکه،فیشرف علیهم أهل مکه فلا یعرفونهم فیقولون:کبسنا أصحاب السفیانی.

فإذا تجلی لهم الصبح یرونهم طائعین مصلین،فینکرونهم فعند ذلک یقیض اللّه لهم من یعرفهم المهدی علیه السلام و هو مختف،فیجتمعون إلیه فیقولون له:أنت المهدی؟ فیقول:أنا أنصاری.

و اللّه ما کذب،و ذلک أنه ناصر الدین.

و یتغیب عنهم فیخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده علیهما السلام فیلحقونه بالمدینه

ص: ۵۷۰

فـإذا أحس بهم رجع إلى مكه،فلاـ يزالون به إلى أن يجيبهم،فيقول لهم:إنى لست قاطعـا أمرا حتى تبـايعونى على ثلاـثين خصـله تلزمكم لا تغيرون منها شيئا،و لكم علىّ ثمان خصال.

قالوا:قد فعلنا ذلک فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

فیخرجون معه إلى الصـفا،فیقول أنـا معکم على أن لا تولوا و لا تسـرقوا و لا تزنوا و لا تقتلوا محرما و لا تأتوا فاحشه و لا تضـربوا أحـدا إلاـ بحقه و لاـ تکنزوا ذهبـا و لاـ فضه و لاـ تبرا و لاـ شـعیرا و لاـ تأکلوا مال الیتیم و لا تشـهدوا بغیر ما تعلمون و لا تخربوا مسـجدا و لا تقبحوا مسـلما و لا تلعنوا مؤاجرا إلا بحقه و لا تشربوا مسکرا و لا تلبسوا الذهب و لا الحریر و لا الدیباج و لا تبیعوها ربا و لا تسـفکوا دما حراما و لا تغـدروا بمسـتأمن و لا تبقوا على کافر و لا منافق و تلبسون الخشن من الثیاب و تتوسـدون التراب على الخدود و تجاهدون فى اللّه حق جهاده و لا تشتمون و تکرهون النجاسه و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر.

فـإذا فعلتم ذلک فعلیّ أن لا أتخـذ حاجبا و لا ألبس إلا کما تلبسون و لا أرکب إلا کما ترکبون و أرضـى بالقلیل و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا و أعبد اللّه عز و جل حق عبادته و أ فى لکم و تفوا لى.

قالوا:رضینا و اتبعناک على هذا.

فیصافحهم رجلا رجلا.

و یفتـح اللّه عز و جـل له خراسـان و تطیعه أهـل الیمن و تقبـل الجیوش أمـامه و یکون همـدان وزراءه و خولاـن جیوشه و حمیر أعوانه و مضـر قواده،و یکثر اللّه عز و جل جمعه بتمیم و یشد ظهره بقیس،و یسیر و رایته أمامه،و على مقدمته عقیل،و على ساقته الحارث،و تحالفه ثقیف و غداف،و تسیر الجیوش حتى تصیر بوادى القرى فى هدوء و رفق،و یلحقه هناک ابن عمه الحسنیّ فى اثنى عشر ألف فارس،فیقول:

یا ابن عم أنا أحق بهذا الجیش منک،أنا ابن الحسن و أنا المهدى.

ص :۵۷۱

فیقول المهدی علیه السلام:بل أنا المهدی.

فیقول الحسنی:هل لک من آیه فنبایعک؟ فیومئ المهدی علیه السلام إلی الطیر فتسقط علی یده و یغرس قضیبا فی بقعه من الأرض فیخضرّ و یورق.

فیقول له الحسنی:یا ابن عم هی لک،و یسلم إلیه جیشه و یکون علی مقدمته، و اسمه علی اسمه.

و تقع الضجعه بالشام:ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إلیکم.

فیجتمعون إلی السفیانی بدمشق،فیقولون:أعراب الحجاز قد جمعوا علینا.

فیقول السفیانی لأصحابه:ما تقولون فی هؤلاء القوم؟فیقولون:هم أصحاب نبل و إبل،و نحن أصحاب العده و السلاح،اخرج بنا إلیهم.

فیرونه قد جبن،و هو عالم بما یراد منه،فلا یزالون به حتی یخرجوه،فیخرج بخیله و رجاله و جیشه،فی مائتی ألف و ستین ألفا حتی ینزلوا ببحیره طبریه،فیسیر المهدی علیه السلام بمن معه،لا یحدث فی بلد حادثه إلا الأمن و الأمان و البشری، و عن یمینه جبریل،و عن شماله میکائیل علیهما السلام و الناس یلحقونه من الآفاق حتی یلحقوا السفیانی علی بحیره طبریه.

و یغضب اللّه عز و جل علی السفیانی و جیشه،و یغضب سائر خلقه علیهم حتی الطیر فی السماء فترمیهم بأجنحتها،و إن الجبال لترمیهم بصخورها فتکون وقعه یهلک اللّه فیها جیش السفیانی،و یمضی هاربا فیأخذه رجل من الموالی اسمه صباح، فیأتی به إلی المهدی علیه السلام،و هو یصلی العشاء الآخره فیبشره فیخفف فی الصلاه و یخرج.

و یکون السفیانی قد جعلت عمامته فی عنقه و سحب،فیوقفه بین یدیه،فیقول السفیانی للمهدی:یا بن عمی منّ علیّ بالحیاه أکون سیفا بین یدیک و أجاهد أعداءک.

و المهدی جالس بین أصحابه و هو أحیا من عذراء،فیقول:خلّوه.

فیقول أصحاب المهدی:یا ابن بنت رسول اللّه تمن علیه بالحیاه و قد قتل أولاد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم!ما نصبر علی ذلک.

فیقول:شأنکم و إیاه،اصنعوا به ما شئتم،و قد کان خلاه و أفلته.

فیلحقه صباح فی جماعه إلی عند السدره فیضجعه و یذبحه و یأخذ رأسه و یأتی به المهدی فینظر شیعته إلی الرأس فیکبرون و یهللون و یحمدون للّه تعالی علی ذلک.

ثم یأمر المهدی بدفنه،ثم یسیر فی عساکره فینزل دمشق و قد کان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها و أخربوه فیقیم فی دمشق مده،و یأمر بعماره جامعها.

و إن دمشق فسطاط المسلمین یومئذ،و هی خیر مدینه علی وجه الأرض فی ذلک الوقت،ألا و فیها آثار النبیین،و بقایا الصالحین،معصومه من الفتن،منصوره علی أعدائها،فمن وجد السبیل إلی أن یتخذ بها موضعا و لو مربط شاه فإن ذلک خیر من عشر حیطان بالمدینه،تنتقل أخیار العراق إلیها.ثم إن المهدی یبعث جیشا إلی أحیاء کلب،و الخائب من خاب من سبی کلب.

و قال أیضا فی ص ۱۰۶:

و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر المهدی.

و قال أیضا فی ص ۱۲۹:

و عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: یخرج رجل قبل المهدی من أهل بیته بالمشرق،یحمل السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر،یقتل و یمثّل و یتوجه إلی بیت المقدس،فلا یبلغه حتی یموت.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حماد فی کتاب«الفتن».

قلت:أخرجه الحافظ نعیم بن حماد فی«الفتن و الملاحم»ج ۱ ص ۳۲۲ عن

عبد اللّه بن مروان،عن الهيثم بن عبد الرحمن،عمن حدثه،عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه-فذكر مثله.

و قال أيضا فى ص ۱۳۷:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات رايه بالمغرب و رايه بالجزيره و رايه بالشام،تدوم الفتنه بينهم سنه.

ثم ذكر خروج السفيانى و ما يفعله من الظلم و الجور.

ثم ذكر خروج المهدى و مبايعه الناس له بين الركن و المقام.

ثم قال:ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادى القرى فى هدوء و رفق،و يلحقه هنالك ابن عمه الحسنىّ فى اثنى عشر ألف فارس،فيقول له:يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك أنا ابن الحسن و أنا المهدى.

فيقول له المهدى عليه السلام:بل أنا المهدى.

فيقول له الحسنى:هل لك من آيه فأبايعك؟ فيومئ المهدى عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضرّ و يورق.

فيقول الحسنى:يا ابن عم هى لك.

و قال أيضا فى ص ۱۳۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى و فتوحاته قال:

ثم يسير و من معه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه:لا إله إلا اللّه.فتتساقط حيطانه،ثم ينزل من القسطنطينيه،فيكبرون تكبيرات،فينشف خليجها و يسقط سورها،ثم يسير إلى روميه،فإذا نزل عليه كبّر المسلمون ثلاث تكبيرات،فتكون كالرمله على نشز.

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ۱۳۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: يومئ المهدى عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيبا فى بقعه من الأرض فيخضر و يورق.

و قال أيضا فى ص ۱۴۵:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: المهدى منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى.

و قال أيضا فى ص ۱۸۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى و فتوحاته و رجوعه إلى دمشق قال:ثم يأمر المهدى عليه السلام بإنشاء مراكب،فينشئ أربعمائه سفينه فى ساحل عكّا،و تخرج الروم فى مائه صليب،تحت كل صليب عشره آلاف فيقيمون على طرسوس،و يفتحونها بأسنه الرماح،و يوافيهم المهدى عليه السلام،فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم و تنتن حافّتاه بالجيف و ينهزم من فى الروم فيلحقون بأنطاكيه.

و ينزل المهدى على قبه العباس حذو كفر طورا،فيبعث ملك الروم يطلب الهدنه من المهدى و يطلب المهدى منه الجزيه فيجيبه إلى ذلك،غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد و لا يبقى فى بلد الروم أسير إلا خرج.

و يقيم المهدى بأنطاكيه سنته تلك،ثم يسير بعد ذلك و من تبعه من المسلمين، لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه:لا إله إلا اللّه*فتتساقط حيطانه،

و تقتل مقاتلته حتى ينزل على القسطنطينيه فيكبرون عليها تكبيرات،فينشف خليجها و يسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمائه ألف مقاتل،و يستخرج منها ثلاث كنوز،كنز جوهر و كنز ذهب و فضه و كنز أبكار فيفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف بكر و يقتسمون الأموال بالغرابيل.

فبينما هم كذلك إذ سمعوا الصائح:ألا إن الدجال قد خلفكم فى أهليكم، فيكشف الخبر،فإذا هو باطل.

ثم يسير المهدى عليه السلام إلى روميه و يكون قد أمر بتجهيز أربعمائه مركب من عكّا،يقيض اللّه تعالى لهم الريح فلا يكون إلا يومين و ليلتين حتى يحطوا على بابها و يعلقون رحالهم على شجره على بابها،مما يلى غربيها،فإذا رآهم أهل روميه أحدروا إليهم راهبا كبيرا،عنده علم من كتبهم،فيقولون له:انظر ما يريد.

فإذا أشرف الراهب على المهدى عليه السلام فيقول:إن صفتك التى هى عندى و أنت صاحب روميه.

قال:فيسأله الراهب مسائل،فيجيبه عنها فيقول المهدى عليه السلام:ارجع.

فيقول:لا أرجع أنا أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه.

فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات،فتكون كالرمله على نشز،فيدخلونها فيقتلون بها خمس مائه ألف مقاتل،و يقتسمون الأموال حتى يكون الناس فى الفىء شيئا واحدا لكل إنسان منهم مائه ألف دينار،و مائه رأس،ما بين جاريه و غلام.

و قال أيضا فى ص ۱۹۹:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه المهدى قال: و يتوجه إلى الآفاق فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه،و يشف اللّه عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلى بيت المقدس فى مائه مركب تحط على غزه و عكّا،و يحمل إلى بيت المقدس،و يأتى

مدینه فیها ألف سوق،فی کل سوق مائه دکان،فیفتحها،ثم یأتی مدینه یقال لها القاطع،و هی علی البحر الأخضر المحیط بالدنیا،لیس خلفه إلاـ أمر اللّه عز و جل، طول المدینه ألف میل،و عرضها خمس مائه میل،فیکبرون اللّه عز و جل ثلاث تکبیرات،فتسقط حیطانها،فیقتلون بها ألف ألف مقاتل،و یقیمون فیها سبع سنین، یبلغ الرجل منهم تلک المدینه مثل ما صح معه من سائر بلد الروم،و یولد لهم الأولاد، و یعبدون اللّه حق عبادته،و یبعث المهدی علیه السلام إلی أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بین الناس و ترعی الشاه و الذئب فی مکان واحد،و تلعب الصبیان بالحیات و العقارب لا تضرهم بشیء و یذهب الشر و یبقی الخیر و یزرع الإنسان مدّا یخرج سبعمائه مد کما قال اللّه تعالی کَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِی کُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ ،و یذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الریا،و تقبل الناس علی العباده و المشروع و الدیانه و الصلاه فی الجماعات و تطول الأعمار و تؤدّی الأمانه و تحمل الأشجار و تتضاعف البرکات و تهلک الأشرار و تبقی الأخیار و لا یبقی من یبغض أهل البیت علیهم السلام.

ثم یتوجه المهدی من مدینه القاطع إلی القدس الشریف بألف مرکب فینزلون شام فلسطین بین عکّا و صور و غزه و عسقلان،فیخرجون ما معهم من الأموال و ینزل المهدی بالقدس الشریف و یقیم بها إلی أن یخرج الدجال و ینزل عیسی بن مریم علیه السلام فیقتل الدجال.

و قال أیضا فی ص ۲۲۴:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصه المهدی قال: و لا یترک بدعه إلا أزالها،و لا سنه إلا أقامها و یفتح قسطنطینیه و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین مقدار کل سنه عشر سنین من سنیکم هذه،ثم یفعل اللّه ما یشاء.

ص :۵۷۷

و قال أيضا فى ص ۲۴۰:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال: يلى المهدى أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنه.

أخرجه أيضا نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ۲۷۴:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه الدجال قال: ألا- و إن أكثر أتباعه أولاد الزنا،لابسوا التيجان و هم اليهود،عليهم لعنه اللّه،يأكل و يشرب، له حمار أحمر،طوله ستون خطوه مد بصره،أعور اليمين،و إن ربكم عز و جل ليس بأعور،صمد لا يطعم،فيشمل البلاد البلاء،و يقيم الدجال أربعين يوما أول يوم كسنه و الثانى كأقل،فلا تزال تصغر و تقصر حتى تكون آخر أيامه كليله يوم من أيامكم هذه،يطأ الأرض كلها إلا مكه و المدينه و بيت المقدس.

و يدخل المهدى عليه السلام بيت المقدس و يصلى بالناس إماما،فإذا كان يوم الجمعه و قد أقيمت الصلاه،نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر، كأنما يقطر من رأسه الدهن رجل الشعر صبيح الوجه أشبه خلق اللّه عز و جل بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام،فيلتفت المهدى فينظر عيسى عليه السلام فيقول لعيسى:يا ابن البتول صلّ بالناس.فيقول:لك أقيمت الصلاه،فيتقدم المهدى عليه السلام فيصلى بالناس و يصلى عيسى عليه السلام خلفه و يبايعه.

و يخرج عيسى عليه السلام فيلتقى الدجال فيطعنه،فيذوب كما يذوب الرصاص و لا تقبل الأرض منهم أحدا،لا يزال الحجر و الشجر يقول:يا مؤمن تحتى كافر اقتله.

ثم إن عيسى عليه السلام يتزوج امرأه من غسّان و يولد له منها مولود،و يخرج حاجا فيقبض اللّه تعالى روحه فى طريقه قبل وصوله إلى مكه.

و قال أيضا فى ص ۲۹۱:

و عن النزال بن سبره قال: خطبنا على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر،ثم قال:أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى-قالها ثلاث مرات-فقام إليه الأصبغ بن نباته فقال:من الدجال يا أمير المؤمنين؟قال:يا أصبغ الدجال الصافى بن الصياد،الشقى من صدّقه و السعيد من كذّبه.

أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى«سننه»،و رواه الإمام أبو الحسين بن المنادى فى كتاب«الملاحم».

و قال أيضا فى ص ۳۱۰:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصه الدجال و نزول عيسى ابن مريم عليه السلام قال:و يأجوج و مأجوج فى وقت عيسى بن مريم عليه السلام.

قالوا:يا أمير المؤمنين صف لنا يأجوج و مأجوج.

قال:هم أمم كل أمه منهم أربعمائه ألف ألف نفس،لا يموت الرجل منهم حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف،صنف منهم كشجر الأرز الطوال مائه ذراع بلا غلظ، و الصنف الثانى طوله مائه ذراع،و عرضه خمسون ذراعا،و الصنف الثالث منهم و هم أكثر عددا قصار يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه و يفترش الأخرى،مقدمتهم بالشام و آخرهم و ساقتهم بخراسان،لا يشرفون على ماء إلا نشف يلحسونه و إن بحيره طبريه يشربونها حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء.

و ذكر باقى الحديث.

و قال أيضا فى ص ۳۱۷:

و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى ذكر الدابه،قال: ألا و ينشر الصفا و تخرج منه الدابه أول رأسها ذات وبر و ريش،فيها من كل الألوان معها عصا

موسی علیه السلام و خاتم سلیمان علیه السلام،تسم المؤمن مؤمنا و تسم الکافر کافرا،تنکت وجه المؤمن بالعصا فتترکه أبیض و تنکت وجه الکافر بالخاتم فتترکه أسود،فلا یبقی أحد فی سوق و لا برّیّه إلا و سمت وجهه.

و ذکر باقی الحدیث.

و قال أیضا فی ص ۳۲۶:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی ذکر أشراط الساعه قال: ألا و تکون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها کیومهم هذا یطلبون النسل و الولد،یلقی الرجل الرجل فیقول:متی ولدت؟فیقول:من طلوع الشمس من المغرب،و ترفع التوبه،فلا تنفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا.هو التوبه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۳ ط قم)قال:

و أخرج أبو نعیم عن علی قال: إذا نادی مناد من السماء:إن الحق فی آل محمد فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس و یشربون حبه و لا یکون لهم ذکر غیره.

و قال أیضا فی ص ۷۶:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: یومی المهدی للطیر فیسقط علی یدیه و یغرس قضیبا فی بقعه من الأرض فیخضر و یورق.

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: تختلف ثلاث رایات:

رایه بالمغرب و رایه بالجزیره و رایه بالشام،تدوم الفتنه بینهم سنه.

ثم ذکر خروج السفیانی و ما یفعله من الظلم و الجور،ثم ذکر خروج المهدی

و مبـایعه النـاس له بین الرکن و المقام.قـال:یسـیر بـالجیوش حـتی یسـیر بـوادی القری فی هـدوء و رفق و یلحقه هنـاک ابن عمه الحسـنی فی اثنی عشـر ألـف فـارس،فیقـول لـه:یـا ابن عم أنـا أحـق بهـذا الجیش منـک،أنـا ابن الحسن و أنـا المهـدی.فیقول له المهدی:بل أنا المهدی،فیقول له الحسـنی:هل لک من آیه فأبایعک؟فیومی المهدی إلی الطیر فیسـقط علی یدیه و یغرس قضـیبا فی بقعه من الأرض فیخضر و یورق،فیقول له الحسنی:یا ابن عمی هی لک.

و قال أیضا فی ص ۸۹:

أخرج أحمد،و ابن أبی شیبه و ابن ماجه و نعیم بن حماد فی«الفتن»،عن علی قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: المهدی منا أهل البیت یصلحه اللّه فی لیله.

و قال أیضا فی ص ۹۱:

و أخرج الطبرانی فی«الأوسط»من طریق عمرو بن علی،عن علی بن أبی طالب أنه قال للنبی صـلّی اللّه علیه و سلم:أمنا المهدی أم من غیرنا یا رسول اللّه؟قال:

بل منا،بنا یختم اللّه کما بنا فتح،و بنا یستنقذون من الشرک و بنا یؤلف اللّه بین قلوبهم بعد عداوه بینهم کما ألف بین قلوبهم بعد عداوه الشرک.

و أخرج نعیم بن حماد،و أبو نعیم من طریق مکحول،عن علی رضی اللّه تعالی عنه قال: قلت:یا رسول اللّه أمنا آل محمد المهدی أم من غیرنا؟فقال:لا بل منا یختم اللّه به الدین کما فتح،بنا ینقذون من الفتنه کما أنقذوا من الشرک،و بنا یؤلف اللّه بین قلوبهم،و بنا یصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا کما أصبحوا بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم.

و قال أيضا فی ص ۹۵:

و أخرج أيضا عن علی و عائشه رضی اللّه عنهما،عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: المهدی رجل من عترتی،یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی.

و قال أيضا:

و أخرج أيضا عن علی علیه السلام قال: المهدی رجل منا من ولد فاطمه.

و قال أيضا فی ص ۱۰۰:

و أخرج أيضا عن علی بن أبی طالب قال: المهدی مولده بالمدينه من أهل بيت النبی صلّی اللّه علیه و سلم،و اسمه اسم نبی،و مهاجرته بيت المقدس،کث اللحيه، أکحل العينين،براق الثنايا،فی وجهه خال،و فی کتفه علامه النبی صلّی اللّه علیه و سلم،يخرج برايه النبی من مرط معلمه سوداء مربعه فيها حجر لم تنتشر منذ توفی «صلعم»و لا تنشر حتی يخرج المهدی،يمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائکه يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم،يبعث و هو ما بين الثلاثين إلی الأربعين.

و روی نحوه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فی«الفتن و الملاحم» ج ۱ ص ۳۶۶.

و قال أيضا فی«البرهان»ص ۱۰۱:

و أخرج أيضا عن علی علیه السلام قال: اسم المهدی محمد.

و قال أيضا فی ص ۱۰۳:

و أخرج نعيم بن حماد،عن علی بن أبی طالب قال: يخرج رجل قبل المهدی من أهل بيته بالمشرق،يحمل السيف علی عاتقه ثمانيه عشر شهرا،يقتل و يمثل و يتوجه

إلی بیت المقدس فلا یبلغه حتی یموت.

و قال أیضا فی ص ۱۰۵:

و أخرج الطبرانی فی«الأوسط»،و نعیم،و ابن عساکر،عن علی[علیه السلام]

أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: تکون فی آخر الزمان فتنه یحصل الناس [فیها]

کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا أهل الشام و لکن سبوا أشرارهم،فإن فیهم الأبدال،یوشک أن یرسل علی أهل الشام سیب من السماء فیغرق جماعتهم حتی لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلک یخرج خارج من أهل بیتی علی ثلاث رایات[المکثر یقول:هم خمسه عشر ألفا و المقلل یقول:هم اثنا عشر ألفا أمارتهم «أمت أمت»،یلقون سبع رایات]

تحت کل رایه منها رجل یطلب الملک فیقتلهم اللّه جمیعا و یرد اللّه إلی المسلمین ألفتهم و نعمتهم و قاصیهم و دانیهم.

و قال أیضا فی ص ۱۰۶:

و أخرج نعیم بن حماد،و الحاکم و صححه،عن علی بن أبی طالب قال: ستکون فتنه یحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن،فلا تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم،فإن فیهم الأبدال،و سیرسل اللّه سیبا من السماء فیغرقهم حتی لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم،ثم یبعث اللّه عند ذلک رجلا من عتره الرسول صلّی اللّه علیه و سلم فی اثنی عشر ألفا أن قلوا،و خمسه عشر ألفا أن کثروا،أمارتهم-أی علامتهم-أمت أمت، علی ثلاث رایات یقاتلهم،أهل سبع رایات لیس من صاحب رایه إلا و هو یطمع بالملک،فیقتتلون و یهزمون،ثم یظهر الهاشمی،فیرد اللّه إلی المسلمین ألفتهم و نعمتهم،فیکونون علی ذلک حتی یخرج الدجال.

و قال أیضا فی ص ۱۱۳:

عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان،رجل ضخم الهامه،بوجهه أثر الجدری،بعینه نکته بیاض، یخرج من ناحیه مدینه دمشق.

و قال أیضا فی ص ۱۲۲:

و أخرج أیضا عن علی علیه السلام قال: یبعث بجیش إلی المدینه فیأخذون من قدروا علیه من آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم و یقتل من بنی هاشم رجالا و نساء، فعند ذلک یهرب المهدی و البیض من المدینه إلی مکه،فیبعث فی طلبها و قد لحقا بحرم اللّه تعالی و أمنه.

و قال أیضا فی ص ۱۲۴:

و أخرج أیضا عن علی علیه السلام قال: إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء،و بلغ ذلک أهل الشام قالوا لخلیفتهم:قد خرج المهدی فبایعه و ادخل فی طاعته و إلا قتلناک،فیرسل إلیهم بالبیعه،و یسیر المهدی حتی ینزل بیت المقدس و تنقل إلیه الخزائن،و یدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم فی طاعته من غیر قتال حتی یبنی المساجد بالقسطنطینیه و ما دونها،و یخرج قبله رجل من أهل بیته بالمشرق و یحمل السیف علی عاتقه.

و قال أیضا فی ص ۱۳۱:

و أخرج ابن المنادی فی«الملاحم»عن علی علیه السلام قال: لیخرجن رجل من ولدی عند اقتراب الساعه حتی تموت قلوب المؤمنین کما تموت الأبدان،لما لحقهم من الضر و الشده و الجوع و القتل،و تواتر الفتن و الملاحم العظام،و إماته السنن،

ص :۵۸۴

و إحياء البدع و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر،فيحيى اللّه تعالى بالمهدى (محمد بن عبد اللّه)السنن التى قد أميتت،و تسر بعدله و بركته قلوب المؤمنين و تتألف إليه عصب[من]

العجم و قبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين دون العشره ثم يموت.

و قال أيضا فى ص ۱۴۴:

و أخرج أيضا عن على قال: إذا خرجت الرايات السود من السفيانى التى فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدى فيطلبونه فيخرج من مكه و معه رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،فيصلى ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء،فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال:أيها الناس ألح البلاء بأمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم و أهل بيته خاصه فنهر بنا و بغى علينا.

و قال أيضا فى ص ۱۴۷:

أخرج أبو داود،عن على عليه السلام قال:قال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث،و على مقدمته رجل يقال له منصور،يوطئ أو يمكن لآل محمد صلّى اللّه عليه و سلم كما مكنت قريش لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،وجب على كل مسلم نصره أو قال:إجابته.

و قال أيضا فى ص ۱۵۰:

و أخرج أيضا عن كعب قال: علامه خروج المهدى ألويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده.

و أخرج أبو غنم الكوفى فى كتاب«الفتن»عن على بن أبى طالب قال: ويحا للطالقان!فإن للّه بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضه،و لكن بها رجال عرفوا اللّه حق

ص :۵۸۵

معرفته،و هم أنصار المهدی فی آخر الزمان.

و قال أیضا فی ص ۱۵۲:

و أخرج أیضا عن علی علیه السلام قال: تخرج رایات سود تقاتل السفیانی فیهم شاب من بنی هاشم،فی کتفه الیسری خال و علی مقدمته رجل من بنی تمیم یدعی شعیب بن صالح.

و قال أیضا:

و أخرج أیضا عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: إذا خرجت خیل السفیانی إلی الکوفه بعث فی طلب أهل خراسان و یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی، فیلتقی هو و الهاشمی برایات سود علی مقدمته شعیب بن صالح،فیلتقی هو و السفیانی بباب إصطخر فتکون ملحمه عظیمه،فتظهر الرایات السود،و تهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی و یطلبونه.

و قال أیضا فی ص ۱۵۴:

و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه فی قصه المهدی قال:

و یتوجه إلی الآفاق،فلا یبقی مدینه دخلها ذو القرنین إلا دخلها و أصلحها،و لا یبقی جبار إلا هلک علی یدیه،و یشفی اللّه تعالی قلوب أهل الإسلام،و یحمل حلی بیت المقدس و یأتی مدینه فیها ألف سوق فی کل سوق مائه ألف دکان فیفتحها،ثم یأتی مدینه یقال لها القاطع و هی علی البحر الأخضر المحیط بالدنیا،لیس خلفه إلا أمر اللّه تعالی،طول المدینه ألف میل و عرضها خمسمائه میل،فیکبرون اللّه تعالی ثلاث تکبیرات،فتسقط حیطانها فیقتتلون بها ألف ألف مقاتل،ثم یتوجه المهدی من مدینه القاطع إلی بیت المقدس بألف مرکب،فینزلون بشام فلسطین بین عکا و صوره و غزه

و عسقلان،فيخرجون ما بها معهم من الأموال،و ينزل المهدى بالقدس الشريف، و يقيم بها حتى يخرج الدجال و ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال.

و قال أيضا فى ص ۱۶۳:

و أخرج أيضا عن على عليه السلام قال: يلى المهدى أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنه.

و منهم الشيخ محمد السفارينى فى«أهوال يوم القيامه و علاماتها الكبرى» (ص ۲۴ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و عن أمير المؤمنين على رضى اللّه عنه قال: تكون فى الشام رجفه يهلك فيها أكثر من مائه ألف يجعلها اللّه رحمه للمؤمنين و عذابا على المنافقين،فإذا كان كذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب و الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام و ذلك عند الجوع الأكبر و الموت الأحمر،فإذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من قرى دمشق يقال لها حرستا،فإذا كان ذلك خرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس حتى يستوى على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدى.

و منها ما ورد بطريقهم عن الحسين بن على عليهما السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۴۱ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن الحارث بن المغيره النضرى قال: قلت لأبى عبد اللّه الحسين بن على عليه

السلام:بأی شیء یعرف الإمام المهدی؟ قال:بالسکینه و الوقار.

قلت:و بأی شیء؟ قال:بمعرفه الحلال و الحرام و بحاجه الناس إلیه و لا یحتاج إلی أحد.

و قال أیضا:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: لو قام المهدی لأنکره الناس لأنه یرجع إلیهم شابا موفقا،و إن من أعظم البلیه أن یخرج إلیهم صاحبهم شابا و هم یحسبونه شیخا کبیرا.

و قال أیضا فی ص ۶۳:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام قال: لا یکون الأمر الذی ینتظرون -یعنی ظهور المهدی علیه السلام-حتی یتبرأ بعضکم من بعض و یشهد بعضکم علی بعض بالکفر و یلعن بعضکم بعضا.

فقلت:ما فی ذلک الزمان من خیر.

فقال علیه السلام:الخیر کله فی ذلک الزمان،یخرج المهدی فیرفع ذلک کله.

و قال أیضا فی ص ۸۷:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: إن للّه مائده-و فی روایه:مأدبه-بقرقیسیا یطلع مطلع من السماء،فینادی:یا طیر السماء و یا سباع الأرض هلموا إلی الشبع من لحوم الجبارین.

و قال أیضا فی ص ۱۰۶:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام قال: إذا رأیتم علامه فی السماء

نار عظیمه من قبل المشرق تطلع لیالی،فعندها فرج الناس و هی قدام المهدی علیه السلام.

و قال أیضا فی ص ۱۱۱:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: للمهدی خمس علامات:

السفیانی و الیمانی و الصیحه من السماء و الخسف بالبیداء و قتل النفس الزکیه.

و قال أیضا فی ص ۱۳۴:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: لصاحب هذا الأمر-یعنی المهدی علیه السلام-غیبتان،إحداهما تطول حتی یقول بعضهم:مات.و بعضهم:

قتل.و بعضهم:ذهب.و لا یطلع علی موضعه أحد من ولی و لا غیره إلا المولی الذی یلی أمره.

و قال أیضا فی ص ۱۶۰:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه سئل:هل ولد المهدی علیه السلام؟ قال:لا،و لو أدرکته لخدمته أیام حیاتی.

و قال أیضا فی ص ۱۷۱:

و عن الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: تواصلوا و تبارّوا،فو الذی فلق الحبه و برأ النسمه لیأتین علیکم وقت لا یجد أحدکم لدیناره و لا لدرهمه موضعا.

یعنی لا یجد عند ظهور المهدی موضعا یصرفه فیه لاستغناء الناس جمیعا بفضل اللّه تعالی و فضل ولیه المهدی علیه السلام.

و قال أیضا فی ص ۲۲۶:

و عن الحسن بن هارون بیّاع الأنماط قال: کنت عند أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام جالسا فسأله المعلی بن خنیس:أ یسیر المهدی علیه السلام إذا خرج بخلاف سیره علی علیه السلام؟ قال:نعم،و ذلک أن علیا علیه السلام سار باللین و الکف،لأنه علم أن شیعته سیظهر علیهم من بعده و أن المهدی إذا خرج سار فیهم بالبسط و السبی،و ذلک أنه یعلم أن شیعته لن یظهر علیهم من بعده أبدا.

و قال أیضا فی ص ۲۲۸:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام أنه قال: إذا خرج المهدی علیه السلام لم یکن بینه و بین العرب و قریش إلا السیف و ما یستعجلون بخروج المهدی! و اللّه ما لباسه إلا الغلیظ و لا طعامه إلا الشعیر و ما هو إلا السیف و الموت تحت ظل السیف.

و قال أیضا فی ص ۲۳۹:

و عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام قال: یملک المهدی علیه السلام تسعه عشر سنه و أشهرا.

و منهم الحافظ السیوطی فی«مسند فاطمه الزهراء علیها السلام»(ص ۹۳ ط حیدرآباد)قال:

عن الحسین رضی اللّه عنه أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لفاطمه: أبشری بالمهدی منک.

و منهم العلامه الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری»

(ص ۲۴ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و قال محمد بن الصامت: قلت للحسين بن على رضى اللّه عنهما:أما من علامه بين يدى هذا الأمر-يعنى ظهور المهدى؟قال:بلى.قلت:و ما هى؟قال:هلاک بنى العباس،و خروج السفيانى،و الخسف بالبيداء.قلت:جعلت فداک أخاف أن يطول هذا الأمر.فقال:إنما هو كنظام يتبع بعضه بعضا.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان»(ص ۹۴ ط قم)قال:

و أخرج أبو نعيم،عن الحسين عليه السلام أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال لفاطمه: يا بنيه المهدى من ولدک.

و أخرج ابن عساكر،عن الحسين عليه السلام أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال:

أبشرى يا فاطمه المهدى منک.

و قال أيضا فى ص ۱۰۹:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامه من السماء نارا عظيمه من قبل المشرق تطلع ليلا فعندها فرج الناس،و هى قدوم المهدى.

و قال أيضا فى ص ۱۱۴:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام أنه قال: للمهدى خمس علامات:

السفيانى و اليمانى و الصيحه من السماء و الخسف بالبيداء و قتل النفس الزكيه.

و عن محمد بن صامت قال: قلت لأبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام:أما من علامات بين يدى هذا الأمر-يعنى ظهور المهدى-؟فقال:بلى.قلت:و ما هى؟قال هلاک بنى العباس و خروج السفيانى و الخسف بالبيداء.قلت:جعلت فداک أخاف أن

يطول هذا الأمر.قال:إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا.

و قال أيضا فى ص ۱۱۵:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلى دار عبد اللّه بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم،و عند زواله خروج المهدى.

و قال أيضا فى ص ۱۷۱:

و عن أبى عبد اللّه الحسين بن على رضى اللّه عنهما قال: لصاحب هذا الأمر-يعنى المهدى-غيبتان:إحداهما تطول حتى يقول بعضهم:مات،و بعضهم ذهب، و لا يطلع على موضعه أحد من ولى و لا غيره إلا المولى الذى يلى أمره.

و منها ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه الشيخ يوسف بن يحيى بن على بن عبد العزيز المقدسى الشافعى السلمى فى«عقد الدرر فى أخبار المنتظر»(ص ۲۱ ط مكتبه عالم الفكر،القاهره)قال:

و عن على بن الحسين عليهما السلام،عن أبيه:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال لفاطمه عليها السلام: المهدى من ولدك.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى».

ص :۵۹۲

و منها ما ورد عن الإمام الباقر علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبد العزیز المقدسی الشافعی السلمی فی«عقد الدرر فی أخبار المنتظر»(ص ۲۶ ط مکتبه عالم الفکر،القاهره)قال:

و عن سالم الأشل قال:سمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام یقول:

نظر موسی علیه السلام فی السفر إلی ما یعطی قائم آل محمد صلّی اللّه علیه و سلم.

فقال موسی:رب اجعلنی قائم آل محمد.فقیل له:إن ذلک من ذریه أحمد.

فنظر فی السفر الثانی فوجد فیه مثل ذلک،فقال مثل ذلک.فقیل له مثل ذلک.ثم نظر فی السفر الثالث فرأی مثله،فقال مثله.فقیل له مثله.

و رواه أیضا فی ص ۱۶۰ عن سالم الأشل.

و قال أیضا فی ص ۳۹:

و عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: دخل رجل علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام فقال له:اقبض منی هذه الخمسمائه درهم فإنها زکاه مالی.فقال له أبو جعفر علیه السلام:خذها أنت فضعها فی جیرانک من أهل الإسلام و المساکین من إخوانک المسلمین.ثم قال:

إذا قام مهدینا أهل البیت قسم بالسویه و عدل فی الرعیه،فمن أطاعه فقد أطاع اللّه و من عصاه فقد عصی اللّه.

و قال أیضا فی ص ۴۹:

و عن جابر الجعفی،عن أبی جعفر علیه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرک یدا

و لا رجلا حتی تری علامات أذکرها لک،و ما أراک تدرک ذلک:اختلاف بنی العباس، و مناد ینادی من السماء،و خسف قریه من قری الشام،و نزول الترک الجزیره، و نزول الروم الرمله،و اختلاف کثیر عند ذلک فی کل أرض حتی تخرب الشام و یکون سبب خرابه ثلاث رایات،منها رایه الأصهب و رایه الأبقع و رایه السفیانی.

و روی هذا الحدیث عن جابر مفصلا فی ص ۸۷یأتی قریبا.

و قال أیضا فی ص ۵۱:

و عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: لا یظهر المهدی حتی یشمل الناس بالشام فتنه یطلبون المخرج منها فلا یجدونه و یکون قتل بین الکوفه و الحیره.

و قال أیضا فی ص ۶۴:

و عن أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال: لا یظهر المهدی إلا علی خوف شدید من الناس و زلزال و فتنه و بلاء یصیب الناس و طاعون قبل ذلک،و سیف قاطع بین العرب و اختلاف شدید فی الناس و تشتت فی دینهم و تغیر فی حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا و مساء،من عظم ما یری من کلب الناس و أکل بعضهم بعضا، فخروجه علیه السلام إذا خرج یکون عند الیأس و القنوط من أن نری فرجا،فیا طوبی لمن أدرکه و کان من أنصاره و الویل کل الویل لمن خالفه و خالف أمره.

و قال أیضا فی ص ۶۵:

و عن أبی جعفر علیه السلام قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء،و هو الیوم الذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام،و کأنی به یوم السبت العاشر من المحرم،قائم بین الرکن و المقام و جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره و تصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض،تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ بهم الأرض عدلا کما ملئت جورا

و ظلما.

و عن يزيد بن الخليل الأسدى قال: كنت عند أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام،فذكر آيتان يكونان قبل المهدى عليه السلام،لم يكونا منذ أهبط اللّه تعالى آدم عليه السلام،و ذلك أن الشمس تنكسف فى النصف من شهر رمضان و القمر فى آخره.

فقال له رجل:يا ابن رسول اللّه لا،بل الشمس فى آخر الشهر،و القمر فى النصف.

فقال أبو جعفر:أعلم الذى تقول،إنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

و قال أيضا:

و عن أبى جعفر قال: يبلغ أهل المدينه خروج الجيش فيهرب منها من كان من أهل محمد صلّى اللّه عليه و سلم إلى مكه يحمل الشديد الضعيف و الكبير الصغير، فيدركون نفسا من آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم،فيذبحونه عند أحجار الزيت.

أخرجه نعيم بن حماد.

و قال أيضا فى ص ۸۴:

و عن محمد بن على عليهما السلام قال: إذا سمع العائد بمكه بالخسف خرج فى اثنى عشر ألفا فيهم الأبدال حتى يأتى إيليا،فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا:لعمر اللّه لقد جعل اللّه فى هذا الرجل عبره،بعثت إليه ما هيأت فساخوا فى الأرض،إن فى هذا لعبره و بصيره.

فيؤدى إليه السفيانى الطاعه،ثم يخرج حتى يلقى كلبا و هم أخواله فيعيرونه و يقولون:كساك اللّه قميصا فخلعته.

فيقول:ما ترون،أستقيله البيعه؟فيقولون:نعم،فيأتيه إلى إيليا،فيقول:أقلنى.

فيقول:إنى غير فاعل.فيقول:بلى.فيقول له:أ تحب أن أقيلك؟فيقول:نعم.فيقيله.

ثم يقول:هذا رجل قد خلع طاعتى،فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا.

ص :۵۹۵

ثم يصير إلى كلب فينهبهم،فالخائب من خاب يوم نهب كلب.

أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن»من طرق كثيره،و فى بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا،و يتابعه الآخر فرقا منه،ثم يندم فيستقيله،ثم يأمر بقتله و قتل من أمره بالغدر.

و قال أيضا فى ص ۸۶:

و عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا استولى السفيانى على الكور الخمس فعدوا له تسعه أشهر،يعنى ثم يظهر المهدى عليه السلام.

و زعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب.

و قال أيضا فى ص ۸۷:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام أنه قال: السفيانى و المهدى فى سنه واحده.

و قال أيضا:

و عن جابر بن يزيد الجعفى قال:قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر الزم الأرض و لا تحرك يدا و لا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها،أولها اختلاف بنى العباس و ما أراك تدرك ذلك،و لكن حدث به بعدى،و ينادى مناد من السماء:ويحكم،الصوت من ناحيه دمشق و يخسف بقريه من قرى الشام تسمى الجابيه،و تسقط طائفه من مسجد دمشق الأيمن،و مارقه تمرق من ناحيه الترک، و يعقبها هرج الروم،و تنزل الترک الجزيره،و تنزل الروم الرمله،فتلک السنه يا جابر فيها اختلاف كثير فى كل أرض.

و يختلف فى أرض الشام ثلاث رايات،رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه

السفیانی،فیلقی الأبقع فیقتتلون،فیقتله السفیانی و من معه ثم یقتل الأصهب.

ثم لا یکون لهم هم إلا الإقبال نحو العراق و تمر جیوشه بقرقیسیا فیقتتلون بها فیقتل من الجبارین مائه ألف.

و یبعث السفیانی جیشا إلی الکوفه و عدتهم سبعون ألفا فیصیبون من أهل الکوفه قتلا و صلبا و سبیا.

فبینما هم کذلک إذ أقبلت رایات من ناحیه خراسان تطوی المنازل طیا حثیثا و هم نفر من أصحاب المهدی علیه السلام فیخرج رجل من موالی أهل الکوفه فی ضعفتها فیقتله أمیر جیش السفیانی بین الکوفه و الحیره.

و یبعث السفیانی بعثا إلی المدینه فینفر المهدی منها إلی مکه فیبلغ أمیر جیش السفیانی أن المهدی قد خرج إلی مکه،فیبعث جیشا علی أثره فلا یدرکه حتی یدخل مکه خائفا یترقب علی سنه موسی بن عمران علیهما السلام.

و ینزل أمیر جیش السفیانی بالبیداء فینادی مناد من السماء:یا بیداء أبیدی القوم.

فیخسف بهم،فلا یفلت منهم إلا ثلاثه نفر یحول اللّه تعالی وجوههم إلی أقفیتهم و هم من کلب.

قال:فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا یجمعهم اللّه تعالی علی غیر میعاد و قزع کقزع الخریف فیبایعونه بین الرکن و المقام.

قال:و المهدی یا جابر رجل من ولد الحسین،یصلح اللّه له أمره فی لیله واحده.

و قال أیضا فی ص ۱۰۵:

و عن محمد بن علی علیهما السلام قال: الصوت فی شهر رمضان فی لیله جمعه، فاسمعوا و أطیعوا و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی:ألا إن فلانا قد قتل مظلوما،یشکک الناس و یفتنهم،فکم فی ذلک الیوم من شاک متحیر،فإذا سمعتم الصوت فی رمضان-یعنی الأول-فلا تشکوا أنه صوت جبریل،و علامه ذلک أنه

ينادى باسم المهدى و اسم أبيه.

و قال أيضا فى ص ۱۰۶:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام أنه قال: إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثه أيام أو سبعه فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء اللّه تعالى.

ثم قال:ينادى مناد من السماء باسم المهدى فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلک،فرحم اللّه عبدا سمع ذلک الصوت فأجاب،فإن الصوت الأول هو صوت جبريل الروح الأمين عليه السلام.

و روى أيضا فى ص ۱۷۳ فقره:

ينادى مناد من السماء-إلى:إلا استيقظ.

و قال أيضا فى ص ۱۳۹:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام أنه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا سنا و أجملنا ذكرا و يورثه اللّه تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و قال أيضا فى ص ۱۴۵:

و عن جابر،عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: يظهر المهدى بمكه عند العشاء،و معه رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان،فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:أذكّركم اللّه أيها الناس و مقامكم بين يدى ربكم،فقد اتخذ الحجه و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا تشركوا به شيئا و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعوانا على الهدى و وزرا على التقوى،فإن الدنيا

قد دنا فناؤها و زوالها و أذنت بالوداع و إنى أدعوكم إلى اللّه و إلى رسوله و العمل بكتابه و إماته الباطل و إحياء سنته.

فيظهر فى ثلاثمائه و ثلاثه عشر عده أهل بدر على غير ميعاد و قزعا كقزع الخريف و رهبان بالليل أسد بالنهار.

فيفتح اللّه تعالى للمهدى أرض الحجاز و يستخرج من كان فى السجن من بنى هاشم.

و تنزل الرايات السود الكوفه فتبعث بالبيعه إلى المهدى.

و يبعث المهدى جنوده فى الآفاق و يميت الجور و أهله و يستقيم له البلدان و يفتح اللّه على يديه القسطنطينيه.

أخرجه الإمام أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لن تهلك أمه أنا فى أولها و عيسى بن مريم فى آخرها و المهدى فى وسطها.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى«مسنده».

و رواه الحافظ أبو نعيم فى«عواليه».

و عن أبى جعفر محمد بن على،عن أبيه،عن جده أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: أبشروا أبشروا،إنما أمتى كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوله، أو كحديقه أطعم منها فوج عاما،لعل آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا و أعمقها عمقا و أحسنها حسنا،كيف تهلك أمه أنا أولها و المهدى أوسطها و المسيح آخرها و لكن بين ذلك ثبج أعوج ليس منى و لا أنا منهم.

أخرجه الإمام أبو عبد الرحمن النسائى فى«سننه».

و قال أيضا فى ص ۱۶۰:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام أنه قال: يكون هذا الأمر فى أصغرنا

سنا و أجملنا ذكرا و يورثه اللّه تعالى علما و لا يكله إلى نفسه.

و قال أيضا فى ص ۲۲۶:

و عن عبد اللّه بن عطاء قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على عليهما السلام:أخبرنى عن القائم.

قال:و اللّه ما هو أنا،و لا الذى تمدون إليه أعناقكم و لا يعرف و لا يؤبه به.

قلت:بما يسير؟ قال:بما ساربه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

و عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال:قلت له:رجل صالح من الصالحين سمّه لى أريد المهدى.

قال:اسمه اسمى.

قلت:أ يسير بسيره محمد صلّى اللّه عليه و سلم؟ قال:إنه يسير بالقتل،و لا يستتيب أحدا،ويل لمن ناواه.

و قال أيضا فى ص ۲۲۷:

و عن عبد اللّه بن عطاء قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام، فقلت:إذا خرج المهدى بأى سيره يسير؟ قال:يهدم ما قبله كما صنع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يستأنف الإسلام جديدا.

و قال أيضا:

و عن محمد بن مسلم قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع المهدى إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس،أما إنه لا يبدأ

إلاـ بقريش فلاـ يأخذ منها إلاـ السيف،و لا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس:ما هذا من آل محمد،لو كان من آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم لرحم.

و منهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۰ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

قال أبو جعفر رضى اللّه عنه قال: آيتان يكونان قبل خروج المهدى:كسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان،و القمر فى آخره.قال:قلت:يا ابن رسول اللّه تكسف الشمس فى آخر الشهر و القمر فى النصف؟فقال أبو جعفر:أنا أعلم بما قلت،إنهما آيتان لم يكونا منذ هبوط آدم عليه السلام.

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حماد فى«الفتن و الملاحم»(ج ۱ ص ۳۴۵ ط مكتبه التوحيد بالقاهره)قال:

حدثنا سعيد؛أبو عثمان،عن جابر،عن أبى جعفر قال: ثم يظهر المهدى بمكه عند العشاء و معه رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان،فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:أذكركم اللّه أيها الناس و مقامكم بين يدى ربكم،فقد اتخذ الحجه و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لاـ تشركوا به شيئا و أن تحافظوا على طاعته و طاعه رسوله و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعوانا على الهدى و وزرا على التقوى،فإن الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها و أذنت بالوداع،فإنى أدعوكم إلى اللّه و إلى رسوله و العمل بكتابه و إماته الباطل و إحياء سنته.فيظهر فى ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا عده أهل بدر على غير ميعاد و قزعا كقزع الخريف،رهبان بالليل أسد بالنهار.

فيفتح اللّه تعالى للمهدى أرض الحجاز و يستخرج من كان فى السجن من بنى هاشم،و تنزل الرايات السود الكوفه فيبعث بالبيعه إلى المهدى و يبعث المهدى

جنوده فی الآفاق و یمیت الجور و أهله و تستقیم له البلدان و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطنیه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان»(ص ۷۴ ط قم)قال:

و أخرج أیضا عن أبی جعفر قال: ینادی مناد من السماء:ان الحق فی آل محمد، و ینادی مناد من الأرض:ان الحق فی آل عیسی-أو قال:آل عباس-فشک فیه، و إنما الصوت الأسفل کلمه الشیطان و الصوت الأعلی کلمه اللّه العلیا.

و عن محمد بن علی قال: إذا کان الصوت فی شهر رمضان فی لیله جمعه فاسمعوا و أطیعوا و فی آخر النهار صوت اللعین ینادی:ألا إن فلانا قد قتل مظلوما،لیشکک [الناس]

و یفتنهم،فکم فی الیوم من شاک متحیر،فإذا سمعتم الصوت فی رمضان -یعنی الأول-فلا تشکوا إنه صوت جبریل،و علامه ذلک أنه ینادی باسم المهدی و اسم أبیه.

و قال أیضا فی ص ۱۰۴:

و أخرج الدانی،عن الحکم بن عیینه قال: قلت لمحمد بن علی:سمعت أنه سیخرج منکم رجل یعدل فی هذه الأمه.قال:إنا نرجو ما یرجو الناس و إنا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول اللّه ذلک الیوم حتی یکون ما ترجوه هذه الأمه و قبل ذلک فتن شر،فتنه یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا.

فمن أدرک ذلک منکم فلیتق اللّه و لیکن من أحلاس بیته.

و قال أیضا فی ص ۱۰۷:

و أخرج الدار قطنی فی«سننه»عن محمد بن علی قال: لمهدینا آیتان لم تکونا منذ

خلق اللّه السموات و الأرض:ينخسف القمر لأول ليله من رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه و لم تكونا منذ خلق اللّه السموات و الأرض.

و قال أيضا فى ص ١٠٨:

و عن أبى جعفر محمد بن على رضى اللّه تعالى عنه قال: إذا بلغ العباسى خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين،و كان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم اللّه تعالى بالطوفان،و طلع فى زمان إبراهيم حين ألقى فى نار نمرود،و طلع حين أهلك اللّه تعالى قوم فرعون و من معه و نجى موسى و من معه،و طلع حين قتل يحيى بن زكريا،فإذ رأيتم ذلك فاستعيذوا باللّه من شر الفتن،و يكون طلوعه قبل انكساف الشمس و القمر،ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر.

أخرجه الإمام نعيم بن حماد فى كتاب«الفتن».

و قال أيضا فى ص ١٢٠:

و أخرج أيضا عن أبى جعفر قال: بعث السفيانى جنوده فى الآفاق بعد دخوله الكوفه و بغداد فيبلغه فزعه من وراء النهر من أرض خراسان،عليهم رجل من بنى أميه فيكون لهم وقعه بتونس،و وقعه بدولاب الرى،و وقعه بتخوم زرنيخ،فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بنى هاشم بكتفه اليمنى خال سهّل اللّه أمره و طريقه،ثم تكون لهم وقعه بتخوم خراسان و يسير الهاشمى فى طريق الرى فيبرح رجل من بنى تميم من الموالى يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموى،فيلتقى هو و المهدى و الهاشمى ببيضاء إصطخر،فيكون بينهما ملحمه عظيمه حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها،ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمه عليهم رجل من بنى عدى،فيظهر اللّه أنصاره و جنوده،ثم تكون وقعه بالمدائن بعد وقعه الرى،و فى عقرقوفا وقعه صلميه يخبر عنها كل ناج[منها]

،ثم يكون بعده ذبح

ص :۶۰۳

عظیم[ببابل]

و وقعه فی أرض من أرض نصیبین،ثم یخرج علی الأحوص قوم من سوادهم و هم العصب،عامتهم من الکوفه و البصره حتی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان.

و قال أیضا فی ص ۱۴۱:

و أخرج أیضا عن أبی جعفر قال: یظهر المهدی بمکه عند العشاء معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قمیصه و سیفه و علامات و نور و بیان،فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته یقول:

أذکرکم اللّه أیها الناس و مقامکم بین یدی ربکم،فقد اتخذ الحج و بعث الأنبیاء و أنزل الکتاب و آمرکم أن لا تشرکوا به شیئا،و أن تحافظوا علی طاعته و طاعه رسوله صلّی اللّه علیه و سلم،و أن تحیوا ما أحیا القرآن و تمیتوا ما أمات،و تکونوا أعوانا للهدی،و وزراء علی التقوی،فان الدنیا قد آن فناؤها و زوالها،و آذنت بانصرام،فإنی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله و العمل بکتابه،و إماته الباطل و إحیاء سنته،فیظهر فی ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا عدد أهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف،رهبان باللیل أسد بالنهار.

فیفتح اللّه للمهدی أرض الحجاز،و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و ینزل الرایات السود الکوفه،فیبعث بالبیعه إلی المهدی و یبعث المهدی جنوده فی الآفاق،و یمیت الجور و أهله و تستقیم له البلدان و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیه.

و قال أیضا فی ص ۱۴۵:

و عن أبی جعفر علیه السلام قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء و هو الیوم الذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام و کأنی به فی یوم السبت العاشر من المحرم،

ص :۶۰۴

قائم بين الركن و المقام،و جبرئيل عن يمينه،و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ بهم الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و قال أيضا فى ص ۱۵۰:

و أخرج أيضا عن أبى جعفر قال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان الكوفه فإذا ظهر المهدى بمكه بعث[به]

إليهم بالبيعه.

و قال أيضا فى ص ۱۵۱:

و أخرج نعيم بن حماد عن أبى جعفر قال: يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود،بين يديه شعيب بن صالح،يقاتل أصحاب السفيانى فيهزمهم.

و قال أيضا فى ص ۱۷۱:

و عن أبى جعفر محمد بن على عليه السلام قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه فى بعض هذه الشعاب-و أومأ بيده إلى ناحيه ذى طوى-حتى إذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذى يكون معه حتى يخرج فيلقى بعض أصحابه فيقول:كم أنتم هاهنا؟ فيقولون:نحوا من الأربعين رجلا.فيقول:كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟فيقولون:

و اللّه لو ناوى بنا الجبال لناوينا معه بها.ثم يأتيهم من القابله فيقول:أشيروا إلى من رؤسائكم عشره،فيشيرون له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم و يعدهم الليله التى تليها.

و قال أيضا فى ص ۱۷۴:

و أخرج المحاملى فى«أماليه»عن جعفر بن محمد بن على بن حسين قال:

يزعمون أنى أنا المهدى و أنى إلى أجلى أدنى منى إلى ما يدعون.

ص :۶۰۵

و منها ما ورد عن الإمام الصادق علیه السلام

رواه جماعه من أعلام العامه فی کتبهم:

فمنهم العلامه محیی الدین محمد بن علی المالکی المتوفی سنه ۶۳۸ فی «الملحمه»(ص ۱۲۲ نسخه مکتبه جستربیتی بایرلنده)قال:

و عن جعفر الصادق رضی اللّه عنه قال: إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه، فهدم بها أربع مساجد،و لم یبق مسجد علی وجه الأرض له شرف إلا هدمها و جعلها موطیه،و وسع الطریق الأعظم،و کسر کل جناح خارج فی الطریق،و أبطل الکنف و المزاریب إلی الطرقات،و لم یترک بدعه إلا أزالها و لا سنه إلا أقامها،و یفتح القسطنطینیه،و الصین و جبال الدیلم،فیمکث علی ذلک سبع سنین مقدار کل سنه عشر سنین من سنینکم هذه،ثم یفعل اللّه ما یشاء.قال:قلت له:جعلت فداک فکیف تطول سنین؟قال:یأمر اللّه تعالی الفلک بالثبوت و قله الحرکه،فتطول لذلک الأیام و السنون.قال:قلت له:أنتم تقولون:إن الفلک إن تغیر فسد.قال:ذلک[قول]

الزنادقه،و قد شق اللّه القمر لنبیه علیه السلام و رد الشمس من قبله لیوشع بن نون، و أخبر بطول یوم القیامه و أنه کألف سنه مما تعدون.

و منهم العلامه الشیخ محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری» (ص ۲۴ ط دار المنار بالقاهره)قال:

و قال جعفر الصادق بن محمد الباقر: لا یظهر المهدی إلا علی خوف شدید من الناس،و زلزال و فتنه و بلاء یصیب الناس،و الطاعون قبل ذلک،و سیف قاطع بین العرب،و اختلاف شدید فی الناس،و تشتت فی دینهم،و تغییر فی حالهم،حتی

يتمنى المتمنى الموت صباحا و مساء من عظيم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا،فحينئذ يخرج،فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره،و الويل كل الويل لمن خالفه و خالف أمره.

لا يخرج المهدى عليه السلام إلا فى وتر من السنين

رواه جماعه من أعلام العامه فى كتبهم:

فمنهم العلامه محيى الدين محمد بن على المالكى المتوفى سنه ۶۳۸ فى «الملحمه»(ق ۱۲۱ نسخه مكتبه جستربيتى بايرلنده)قال:

و روى عن أبى الحسن بن محبوب،عن على بن حمزه،عن أبى نصر،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لا يخرج المهدى عليه السلام إلا فى وتر من السنين، كسنه أحد و ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

ص :۶۰۷

نبذه من كلمات علماء العامه فی المهدی علیه السلام

فمنهم العلامه محمد السفارینی فی«أهوال یوم القیامه و علاماتها الکبری» (ص ۱۸ ط دار المنار بالقاهره)قال:

فوائد فی شأن المهدی الأولی-حلیته و صفته:

(منها)فی حلیته و صفته،قال ابن عباس رضی اللّه عنهما: المهدی اسمه محمد بن عبد اللّه،و هو رجل ربعه مشرب بحمره،یفرج اللّه به عن هذه الأمه کل کرب و یصرف بعدله کل جور.

إلی أن قال فی ص ۲۰:

و قال کعب الأحبار: إنی لأجد المهدی مکتوبا فی أسفار الأنبیاء ما فی حکمه ظلم و لا عیب.

أخرجه أبو عمرو المقری فی«سننه»و نعیم بن حماد.

و أخرج أبو نعیم عن طاوس قال: علامه المهدی أنه یکون شدیدا علی العمال

ص :۶۰۸

جوادا بالمال رحيما بالمساكين.

و رأيتنى قد وصفته فى كتابى البحار الزاخره بأنه آدم أى أسمر،ضرب من الرجال أى خفيف اللحم،ممشوق مستدق،ربعه أى لا بالطويل و لا بالقصير،أجلى الجبهه أى خفيف شعر النزعتين عن الصدغين و هو الذى انحسر الشعر عن جبهته، أقنى الأنف أى طويله مع دقه أرنبته،أشم أى رفيع العرنين،أزج أى حاجبه فيه تقويس مع طول فى طرفه أو امتداده،أبلج أعين أكحل العينين واسع العين و الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقه من غير اكتحال،براق الثنايا أى لثناياه بريق و لمعان،أفرقها أى ليست متلاصقه،أزيل الفخذين أى منفرج الفخذين متباعدهما.

و فى روايه: فى لسانه ثقل و إذا أبطأ عليه ضرب فخذه الأيسر بيده اليمنى[۱]

،ابن

ص :۶۰۹

أربعين سنه- و فى روايه ما بين ثلاثين إلى أربعين-خاشع للّه خشوع النسر بجناحيه عليه عباءتان قطوانيتان.

قال فى«النهايه»: هى عباءه بيضاء قصيره الخمل،و النون زائده.

الثانيه-سيرته:

قال أهل العلم:يعمل بسنه النبى صلّى اللّه عليه و سلم لا يوقظ نائما و يقاتل على السنه لا يترك سنه إلا أقامها و لا بدعه إلا رفعها،يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبى صلّى اللّه عليه و سلم أوله،يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين و سليمان بن داود عليهما السلام،يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يرد إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يحثو المال حثوا و لا يعده عدا،يقسم المال صحاحا بالسويه،يرضى عنه الطير فى الجو و الوحش فى القفر و الحيتان فى البحر،

يملأ قلوب أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم غنى حتى أنه يأمر مناديا ينادى:ألا من له حاجه فى المال؟فلا يأتيه إلا رجل واحد.فيقول:أنا.

فيقول:ائت السادن-أى الخازن-فقل له المهدى يأمرك أن تعطينى مالا.فيقول له:

احث حتى إذا جعله فى حجره و أبرزه ندم.فيقول:كنت أشجع أى أحرص أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم أعجز عنى ما وسعهم؟قال:فيرده فلا يقبل منه.فقال له:إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه الأمه.

تنعم أمه محمد برها و فاجرها فى زمانه نعمه لم يسمعوا بمثلها قط و ترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئا من قطرها،و تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئا من بذرها،تجرى على يديه الملاحم،يستخرج الكنوز و يفتح المدائن ما بين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغللين و تجعل خزائنهم لبيت المقدس حليا،يأوى إليه الناس

كمـا يـأوى النحـل إلى يعسوبه حتى يكون النـاس على مثـل أمرهم الأـول،يمـده اللّه بثلاـثه آلاـف من الملائكه يضـربون وجوه مخـالفيه و أدبـارهم،جبريـل على مقـدمته و ميكائيـل على ساقته،ترعى الشاه و الـذئب فى زمانه فى مكان واحـد،و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضـرهم شيئا،و يزرع الإنسان مدا فيخرج له سبعمائه مد، و يرفع الربا و الزنا و شرب الخمر،و تطول الأعمار و تؤدى الأمانه و تهلك الأشـرار و لا يبقى من يبغض آل محمد صلّى اللّه عليه و سلم،محبوب-يعنى المهدى-فى الخلائق،يطفئ اللّه به الفتنه العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأه تحج فى خمس نسوه ما معهن رجل و لا يخفن شيئا إلا اللّه،مكتوب فى شعائر الأنبياء ما فى حكمه ظلم و لا عيب.

الثالثه-علامات ظهوره:

قال العلامه الشيخ مرعى فى كتابه«فوائد الفكر فى المهدى المنتظر»:

اعلم أن لظهور المهـدى علامـات جـاءت بهـا الآثـار و دلت عليهـا الأحاديث و الأخبار،فمن علامات ظهوره على ما ورد كسوف الشـمس و القمر و نجم الـذنب و الظلمه و سـماع الصوت برمضان و تحارب القبائل بـذى القعده و ظهور الخسف و الفتن،و معه قميص رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم،و سـيفه و رايته من مرط مخمله معلمه سوداء فيهـا حجر لم تنشـر منـذ توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدى مكتوب على رأسها«البيعه للّه»كذا فى«الإشاعه»للعلامه السيد محمد البرزنجى المدنى،و

يغرس قضـيبا يابسا فى أرض يابسه فيخضر و يورق، و يطلب منه آيه فيومى إلى طير فى الهواء بيده فيسقط على يده و ينادى مناد من السـماء:أيها الناس إن اللّه قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشـياعهم و ولاكم خير أمه محمد صلّى اللّه عليه و سلم فالحقوه بمكه فإنه المهـدى و اسـمه محمـد بن عبـد اللّه، و تخرج الأرض أفلاذ كبـدها مثل الأسـطوانات من الذهب و يخرج كنز الكعبه المدفون

ص :۶۱۶

فيها فيقسمه فى سبيل اللّه.

رواه أبو نعيم عن على رضى اللّه عنه.

و يستخرج تابوت السكينه من غار أنطاكيه أو من بحيره طبريه فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليل منهم،و تأتيه الرايات السود من خراسان فيرسلون إليه البيعه،و تنشف الفرات عن جبل من ذهب.

و ذكروا أنه ينكسف القمر أول ليله من رمضان و الشمس ليله النصف.

و نظر هذا الشيخ مرعى بأن العاده انكساف القمر ليالى الأبدار و الشمس أيام الإسرار،و لكن من الممكن أن يكون ذلك آيه لظهوره و فيها خرق للعاده.

و

روى أبو نعيم فى«الفتن»قال شريك: بلغنى أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان.

و ذكر الكسائى عن كعب الأحبار أن القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات.

و روى عن كعب الأحبار: يطلع نجم بالمشرق و له ذنب يضيء كما يضيء القمر ينعطف حتى يلتقى طرفاه أو يكاد.

و فى الديلمى مرفوعا تكون هذه فى رمضان توقظ النائم و تفزع اليقظان.

و من علامات المهدى أيضا خسف قريه ببلاد الشام يقال لها حرستا،كما فى «الإشاعه»و غيرها.

الرابعه-بعض ما يسبقه من الفتن:

(فى الإشاره إلى بعض الفتن الواقعه قبل خروج المهدى و خروج خوارج قبل ذلك).

(منها)ما ذكره فى«الإشاعه»أنه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما تقدم،فإذا سمع به الناس ساروا إليه و اجتمع عليه ثلاثه كلهم ابن خليفه يقتتلون عنده ثم لا يصير إلى أحد منهم.فيقول كل واحد:و اللّه لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله

فیقتتلون علیه حتی یقتل من کل مائه تسعه و تسعون،و

فی روایه: فیقتل تسعه أعشارهم، و فی روایه: من کل تسعه سبعه، فیقول کل رجل:لعلی أکون أنا أنجو.

و

قد قال صلّی اللّه علیه و سلم: من حضر فلا یأخذ منه شیئا.

و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تقوم الساعه حتی یخرج المهدی من ولدی،و لا یخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول:أنا نبی.

و عن أبی هریره رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: لا تقوم الساعه حتی یبعث دجالون کذابون قریبا من ثلاثین کلهم یزعم أنه رسول اللّه. رواه مسلم فی صحیحه و رواه البخاری بمعناه.

و تمام الحدیث فی مسلم «و حتی یقبض العلم و تکثر الزلازل و یتقارب الزمان و تظهر الفتن و یکثر الهرج»و هو القتل(الحدیث).

و هو فی صحیح البخاری إلا أن قوله: و تکثر الزلازل، فی البخاری دون مسلم.

و فی مسلم عن جابر بن سمره رضی اللّه عنه قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: إن بین یدی الساعه کذابین. زاد فی طریق أخری: قال جابر:فاحذروهم.

إلی أن قال فی ص ۲۷:

الفائده الخامسه فی أحوال المهدی:

أخرج نعیم بن حماد عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: المهدی مولده بالمدینه من أهل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلم و اسمه اسم نبی و مهاجره بیت المقدس.

و فی مرفوع عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما عند أبی نعیم و أبی بکر بن المقری فی«معجمه»: یخرج المهدی من قریه یقال لها کریمه.

بیعته و ما یتصل بها:

و أما بیعته فیبایع بمکه المشرفه بین الرکن و المقام لیله عاشوراء،و إذا هاجر المهدی من المدینه إلی بیت المقدس تخرب المدینه بعد هجرته و تصیر مأوی للوحوش،و قد ورد:عمران بیت المقدس خراب یثرب.

و

فی حدیث قتاده: یخرج المهدی من المدینه إلی مکه.

و فی حدیث ابن عباس: یستخرجوه من بطن مکه من دار عند الصفا.

و فی خبر أبی جعفر: یظهر المهدی بمکه عند العشاء.

و فی الخبر: یبعث السفیانی جیشا إلی مکه فیأمر بقتل من کان فیها من بنی هاشم فیقتلون و یتفرقون هاربین إلی البراری و الجبال حتی یظهر أمر المهدی بمکه فإذا ظهر اجتمع کل من شذ منهم إلیه بمکه و یأتی سبعه علماء من آفاق شتی علی غیر میعاد قد بایع لکل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر فیجتمعون بمکه و یقول بعضهم لبعض:ما جاء بکم؟فیقولون:جئنا فی طلب هذا الرجل الذی ینبغی أن تهدأ علی یدیه الفتن و تفتح له قسطنطینیه قد عرفناه باسمه و اسم أبیه و أمه-و لم نقف علی اسم أم المهدی بعد الفحص و التتبع و لعلهم یعرفون اسم أمه بالکشف کما ذکره فی«الإشاعه» فیقف السبعه علی ذلک-فیطلبونه فیصیبونه بمکه.فیقولون:أنت فلان؟فیقول:بل أنا رجل من الأنصار.فینفلت منهم فیصفونه لأهل الخبره و المعرفه به.فیقولون:هو صاحبکم الذی تطلبونه و لحق بالمدینه،فیطلبونه بالمدینه فیخالفهم إلی مکه،و هکذا ثلاث مرات،فیصیبونه بمکه فی الثالثه عند الرکن.فیقولون:إثمنا علیک و دماؤنا فی عنقک إن لم تمد یدک نبایعک،و قد أقبل عسکر السفیانی فی طلبنا،فیجلس بین الرکن و المقام فیمد یده فیبایع له فیلقی اللّه محبته فی قلوب الخلق فیصیر مع قوم أسد بالنهار رهبان باللیل.

أخرجه نعیم بن حماد عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه.

و أخرج أیضا عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: یبعث المهدی بعد أیاس حتی

يقول الناس:لا مهدى،و أنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائه و خمسه عشر رجلا عدد أصحاب بدر يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكه من دار عند الصفا فيبايعوه كرها فيصلى بهم ركعتين عند المقام.

و أخرج عن أبى هريره رضى اللّه عنه قال: يبايع المهدى بين الركن و المقام لا يوقظ نائما و لا يهرق دما.و اللّه أعلم.

و قد تكاثرت الروايات و الآثار بأمر المهدى و قد ذكر العلماء أن أول ظهوره يكون شابا ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكه مختفيا ثم يرجع إلى مكه فيرونه بالمطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعه بالإمامه ثم يتوجه إلى المدينه و معه المؤمنون ثم يسيرون إلى جهه الكوفه ثم يعود منهزما من جيش السفيانى،فيخرج اللّه على السفيانى من أهل المشرق وزير المهدى فيهزم السفيانى إلى الشام فيقصده المهدى فيذبحه عند عتبه بيت المقدس كما تذبح الشاه و يغنمه و من معه من أخواله الذين هم جنده من بنى كلب و لا أكثر من تلك الغنيمه.

و فى روايه أنه يخرج رجل من كلب يقال له كنانه بعينه كوكب فى رهط من قومه حتى يأتى الصخرى يعنى السفيانى فيبعث إليه المهدى رايه و أعظم رايه فى زمانه مائه رجل فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها،فإذا تسامتت الخيلان ولت كلب أدبارها فيقتلونهم و يسبونهم حتى تباع العذراء منهم بثمانيه دراهم و يؤخذ الصخرى فيؤتى به أسيرا إلى المهدى فيذبح على الصخره المعترضه على وجه الأرض عند الكنيسه التى ببطن الوادى على درج طور زيتا المقنطره التى على الوادى كما تذبح الشاه.

و فى روايه: ثم يؤخذ عروه السفيانى على أعلى شجره على بحيره طبريه،قال صلّى اللّه عليه و سلم:و الخائب يومئذ من خاب من قتال كلب و لو بكلمه أو بتكبيره أو بصيحه و الخائب من خاب يومئذ من غنيمه كلب و لو بعقال.

فقال حذيفه:يا رسول اللّه كيف يحل قتلهم و تغنم أموالهم و هم مسلمون؟

فقال صلّى اللّه علیه و سلم:یکفرون باستحلالهم الخمر و الزنا.

و فی الحدیث: لا تحشر أمتی حتی یخرج المهدی یمده اللّه بثلاثه آلاف من الملائکه و یخرج إلیه الأبدال من الشام و النجباء من مصر و عصائب أهل الشرق حتی یأتوا مکه فیبایع له بین الرکن و المقام،ثم یتوجه إلی الشام و جبریل علی مقدمته و میکائیل علی یساره و معه أهل الکهف أعوانه له فیفرح به أهل السماء و الأرض و الطیر و الوحش و الحیتان فی البحر و تزید المیاه فی دولته و تمتد الأنهار و تضعف الأرض أکلها فیقدم إلی الشام فیأخذ السفیانی فیذبح تحت الشجره التی أغصانها إلی بحیره طبریه.

و الذی یظهر فی الجمع بین روایات ذبح السفیانی أنه یذبح تحت الشجره هو أو وزیره و الذی یذبح علی العتبه هو نفسه إن کان المذبوح تحت الشجره وزیره أو وزیره إن کان هو المذبوح.

ثم تمهد الأرض للمهدی و یدخل فی طاعته ملوک الأرض کلهم و یبعث بعثا إلی الهند فتفتح و یؤتی بملوک الهند إلیه مقفلین و تنقل خزائنها إلی بیت المقدس فتجعل حلیه لبیت المقدس و یمکث فی ذلک سنین.

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطیف عاشور فی«ثلاثه ینتظرهم العالم»(ص ۴۵ ط مکتبه القرآن،القاهره)قال:

۱-هل العالم ینتظر ظهور مهدی؟ یقول الدکتور میرزا محمد مهدی خان صاحب کتاب«مفتاح باب الأبواب»بعد أن استعرض ست دیانات فی أول مفتاحه:

ذکرنا فی الأبواب السته الأولی أن کل دین من الأدیان السته بشّر بأنه سیجیء فی المستقبل شارع عظیم یکمل به الدین،و یتم علی یدیه الإصلاح المطلوب لسعاده البشر.

ثم إن بشارات الأنبياء و الشارعين قد ظهر تأويلها بظهور خاتم الأنبياء و المرسلين،و لهذا لم يرد فى الدين الإسلامى بشاره بشارع آخر يأتى بعد نبيه، بل ورد فيه أن الرساله قد تمت،و النبوه قد ختمت،و الوحى قد انقطع فلن يعود، كما ورد:

اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً (المائده:٣).

و ورد: مٰا كٰانَ مُحَمَّدٌ أَبٰا أَحَدٍ مِنْ رِجٰالِكُمْ وَ لٰكِنْ رَسُولَ اللّٰهِ وَ خٰاتَمَ النَّبِيِّينَ (الأحزاب:۴٠).

و جاء أيضا

فى الحديث الشريف مخاطبا أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى اللّه عنه حين استخلفه فى المدينه فى إحدى الغزوات و رغب على فى الاستصحاب أنه قال صلّى اللّه عليه و سلم:أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.

ثم يقول مؤلف الكتاب:

و لكن سيطرأ على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين القويم زمنا فيظهر رجل من آل بيت نبى الأمه يحيى الشرع و يقيم العدل و يرجع الناس إلى الحكم بكتاب اللّه المنزل على محمد صلّى اللّه عليه و سلم،و ما ثبت من سنته الشريفه.يقفو أثره لا يخطئ.

عرض قضيه المهدى على العقل

اشاره

من حق كل مسلم بل من واجبه أن يقول لنفسه:هل هناك مانع عقلى من أن يبعث اللّه يوما رجلا مصلحا يعيد إلى الإسلام شبابه و حيويته و يمنحه من القوه ما يطهّر به أرض الإسلام و المسلمين من الخبائث حين تتفشّى و تهدد أوطان المسلمين؟! لقد وعدنا رسولنا صلّى اللّه عليه و سلم

فى الحديث الصحيح بقوله: إن اللّه يبعث

لهذه الأمه على رأس كل مائه سنه من يجدد لها دينها.

و كما مر الزمان و أصبح الإسلام غريبا كما بدأ كان ظهور من يجدد الأمه دينها أولى و أجدر.

إن العقل لا يمنع هـذا بل هو ينتظره و يتوقعه و ما دام العقل لا يمنعه فلم الإنكار؟ إن كل فعل له رد فعل...و عنـد كثره الـدجالين ينتظر الناس المهدى.

و قال فى ص ۴۷:

كلما ظهرت طائفه من الأدعياء الكذابين وجدنا من يحمل قلمه و يعلن على الملأ نفى خبر المهدى.

و الـذى يمكن أن نقرره بادئ ذى بدء:أن أهل السـنه لا يرون أن قضـيه المهدى -إثباتا أو نفيا أو تأويلا-من أصول العقائد و إن كانت من أوثق أمهات الفروع و الأخذ فيها بالإثبات أدنى إلى الصواب.

و فى مجموع روايـات أحمـد و أبى داود و الترمـذى و ابن ماجه و الحاكم و الطبرانى و غيرهم أن المهـدى من بيت النبوه،جـده الحسين لأبيه،قيل:و الحسن لأمه (أو بالعكس).

و يكون قريب الشبه من النبى صلّى اللّه عليه و سلم قولا و عملا و خلقا كما يشبه اسمه اسمه و كذلك اسم أبيه.

قـالوا:و هو لا يعرف نفسه و لا يـدعو إلى مهـديته و إنمـا يختـاره اللّه فيختاره الناس فجأه،و يبايعونه و هو كاره(خلافا للإماميه و آخرين فى هذا الوجه).

و أجمعت الآثار على أن المهدى رجل أعطاه اللّه بسطه فى العلم و الجسم و اقتدارا على العدل و الحسم.

و إنمـا يـأتى حين يطغى الفسـاد،فيـدمر العقائـد و الشـرائع و الآـداب و الأحكـام، و أكثر ما تكون ملاحمه و حروبه مع اليهود فى القدس حتى إذا مات دفن هناك.

ص :۶۲۳

و قد روى أحاديث المهدى نحو خمسين صحابيا،و حسبك بهؤلاء صدقا و عدلا.

كما روى حديث المهدى نحو خمسين تابعيا.

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمى فى قوم يعتقدون أن مهدى آخر الزمان قد ظهر و مات،فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل لمخالفته لصريح الأحاديث التى كادت تتواتر فى خبر المهدى.

رأى أبى الطيب القنوجي:

و جاء فى كتاب«الإذاعه لما يكون بين يدى الساعه»للإمام أبى الطيب ابن أبى أحمد الحسينى البخارى القنوجى قوله:

و أحاديث المهدى بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف،و أمره مشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار،و أنه لا بد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوى،يؤيد الدين،و يظهر العدل،و يتبعه المسلمون، و يسمى بالمهدى.

و يكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعه الثابته.

و أحاديث الدجال و عيسى أيضا بلغت حد التواتر.

رأى العلامه أبو الأعلى المودودى:

يقول فى رسالته«البيانات:۱،۶۱»:

قد ذكرنا فى هذا الباب نوعين من الأحاديث:

۱-أحاديث ذكر المهدى بالصراحه.

۲-و أحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفه عادل بدون تصريح بالمهدى.

و لما كانت الأحاديث من النوع الثانى تشابه الأحاديث من النوع الأول فى

موضوعها،فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفه العادل فيها إنما هو المهدى.

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودى فى«البيانات»:

غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقه لها أصلا،فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقه أساسيه هى القدر المشترك فيها و هى:

أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخبر أنه سيظهر فى آخر الزمان زعيم عامل بالسنه،يملأ الأرض عدلا و يمحو عن وجهها الظلم و العدوان و يعلى فيها كلمه الإسلام و يعمم الرخاء فى خلق اللّه.

و بهذا يكون جمهور الأئمه قد أجمع على حقيقه لا شك فيها:أن المهدى حق و إن اختلفت فى شخصيته المذاهب.

رأى الشيخ الشعراوى:

يقول فضيلته ما نصه:الذين يقولون:إن ما ورد من الآثار حول المهدى المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص فى شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التى أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحوّلوها إلى معنى مقبول عقلا.

و لهذا فنحن نناقشهم فى صحه هذه الآثار،لأننا مسلّمون معا بوجودها.

فقط نناقشهم فى الفهم و نقول لهم ما المراد بالرمز؟و ما المراد بالإصلاح؟ الرمز و الإصلاح معنيان و المعانى لا تقوم إلا بذواتها فالإصلاح لا يوجد إلا بوجود مصلح.

فالمصلح لازم للإصلاح و هو ذات تقوم بالإصلاح و على هذا فإن الذى يقول بتشخيص المهدى على حق لأنه لا إصلاح بدون مصلح.

أما من يقول:إنه رمز للإصلاح فنقول له:هات لنا إصلاحا بدون ذات مصلح.

و هل إذا ادعى كذبا شخص أو أشخاص على طول التاريخ بأنهم المقصودون

بالمهدی المنتظر و تحقق لنا کذب دعوتهم هل هذا یهدم فکره وجود مهدی حقیقی سیظهر فی آخر الزمان؟ إن المهدی الحقیقی صادق و سیکون مبایعا لا- مستبیعا.الناس هم الذین یبایعونه و لیس هو الذی یطلب البیعه منهم لنفسه لأنه سیکون النموذج المثالی للخیر،و لتطبیق منهج الإسلام فی سلوکه و کل أعماله.

بین یدی الأحادیث الوارده فی المهدی و نتوقف عند الأحادیث الوارده فی المهدی فنجد منها ما یشیر إلی بیان أنه من ذریه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و عترته:

(۱)

عن أم سلمه رضی اللّه عنها قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول: المهدی من عترتی من ولد فاطمه رضی اللّه عنها.

أخرجه أبو داود السجستانی فی«سننه»،و الإمام أبو عبد الرحمن النسائی فی «سننه»،و الإمام الحافظ أبو بکر البیهقی،و الإمام أبو عمرو الدانی رضی اللّه عنهم.

(۲)و تشیر أحادیث أخری إلی مهمته و موعد ظهوره:

فقد أخرج الإمام أحمد فی«مسنده»عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا ثم یخرج من عترتی أو من أهل بیتی من یملأها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا.

و عن عائشه رضی اللّه عنها عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال: هو رجل من عترتی یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی.

أخرجه الإمام نعیم بن حماد.

(۳)و تشیر أحادیث أخری إلی الأحداث المصاحبه لظهوره:

فعن حذیفه رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: یلتفت المهدی

و قد نزل عیسی بن مریم کأنما یقطر من شعره الماء فیقول المهدی:تقدم صلّ بالناس.

فیقول عیسی:أما أقیمت الصلاه لک؟فیصلی خلف رجل من ولدی.و ذکر باقی الحدیث.

أخرجه الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی فی«معجمه»،و أخرجه الحافظ أبو نعیم فی«مناقب المهدی».

(۴)و عن أمیر المؤمنین علی رضی اللّه عنه عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم قال:

لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا.

أخرجه أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی فی«سننه».

(۵)و عن عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: لا تقوم الساعه حتی یخرج رجل من ولدی و لا یخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول:أنا نبی.

و تتطلع النفس إلی معرفه اسمه و خلقه و کنیته و نعیش فی صحبه کتب السنه لنجد الإجابه الشافیه:

(۶)

عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:

لا تذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی.

و فی روایه: لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یبعث فیه رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

أخرجه جماعه من أئمه الحدیث فی کتبهم،منهم الإمام أبو عیسی الترمذی فی «جامعه»،و الإمام أبو داود فی«سننه»،و الحافظ أبو بکر البیهقی،و الشیخ أبو عمر الدانی کلهم هکذا.

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشیبانی فی«مسنده»و قال: رجلا منی،

و لم يذكر اسم أبيه اسم أبى.

(۷)و روى البيهقى فى«البعث و النشور»عن أبى إسحاق قال:قال على عليه السلام،و نظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى صلّى اللّه عليه و سلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم،يشبهه فى الخلق و لا يشبهه فى الخلق.

(۸)و عن حذيفه رضى اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلا اسمه اسمى و خلقه خلقى،يكنى أبا عبد اللّه.

أخرجه الحافظ أبو نعيم فى«صفه المهدى».

(۹)و روى من حديث أبى الحسن الربعى المالكى أتم من هذا:

عن حذيفه أيضا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث اللّه فيه رجلا اسمه اسمى و خلقه خلقى،يكنى أبا عبد اللّه،يبايع له الناس بين الركن و المقام،يرد اللّه به الدين و يفتح له فتوح،فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول:لا إله إلا اللّه.

فقام سلمان فقال:يا رسول اللّه من أى ولدك؟ قال:من ولدى ابنى هذا،و ضرب بيده على الحسين.

لما ذا سمى بالمهدى؟ و نتساءل:لم سمى المهدى؟ و يجيب السابقون:

سمى المهدى لأنه يهدى إلى أمر خفى و يستخرج التوراه و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكيه.

و من السابقين من يقول:سمى المهدى لأنه يهدى إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراه يحاج بها اليهود،فيسلم على يديه جماعه من اليهود.

بم يعرف الإمام المهدى؟ بالسكينه و الوقار،و بمعرفه الحلال و الحرام،و بحاجه الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد.

و يبقى أنه يكون أصغر سنا و أجمل ذكرا و يورّثه اللّه علما و لا يكله إلى نفسه كما جاء عن أبى جعفر الباقر.

الجو المحيط بظهور المهدى كما صوره أحد علماء المسلمين القدامى

وردت الآثار تبين ما يكون لظهور المهدى من العلامات،و تواترت الأخبار بتعيين ما يتقدم أمامه من الفتن و الحوادث و الدلالات.

من ذلك:

حرب و هرب و إدبار و فتن شداد و كرب و بوار.

و كلما قيل انقطعت تمادت و امتدت،و متى قيل تولت توالت و اشتدت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته،و لا مسلم إلا وصلته،و من ذلك سيف قاطع، و اختلاف شديد و بلاء عام حتى تغبط الرمم البوالى.

و ظهور نار عظيمه من قبل المشرق تظهر فى السماء ثلاث ليال،و خروج ستين كذابا كل منهم يدعى أنه مرسل من عند اللّه الواحد المعبود،و خسف قريه من قرى الشام و طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم ينعطف حتى يلتقى طرفاه أو يكاد.

و حمره تظهر فى السماء مما يلى الكرخ بمدينه السلام.

و ارتفاع ريح سوداء بها و خسف يهلك فيه كثير من الأنام.

و بثق فى الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفه فيخرب كوفتهم.

و نداء من السماء يعم أهل الأرض و يسمع أهل كل لغه بلغتهم و مسخ قوم من

أهل البدع.

و خروج العبيد عن طاعه ساداتهم.

و صوت فی لیله النصف من رمضان یوقظ النائم و یفزع الیقظان و معمعه فی شوال و فی ذی القعده حرب و قتال و نهب الحاج فی ذی الحجه.

و یکثر القتل حتی یسیل الدم علی المحجه و تهتک المحارم فی الحرم.

و ترتکب العظائم عند البیت المعظم،ثم العجب کل العجب بین جمادی و رجب.

و یکثر الهرج و یطول فیه اللبث و یقتل ثلث و یموت الثلث،و یکون ولاه الأمر کل منهم جائرا،و یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا و لعل هذا الکفر مثل کفر العشیر فإنه فی بعض الروایات إلی نحو ذلک یشیر.

و انسیاب الترک،و نزولهم جزیره العرب و تجهیز الجیوش و یقتل الخلیفه و تشتد الکرب و ینادی منادی علی سور دمشق:

ویل للعرب من شر قد اقترب! فعند ذلک یخرج الإمام المهدی فیشمر عن ساق جده فی نصره هذه الأمه لکشف هذه الغمه،مخلصا فی تخلیص البلاد من أیدی الفسقه الفجره،کافا عن صلحاء العباد أکفّ المرقه الکفره،و الظفر مقرون ببنوده و النصر معقود بألویته و قد فرح أهل السماء و أهل الأرض و الطیر و الوحش بولایته.

بعض المؤلفات الوارده فی صدق خبر المهدی کثیرون هم الذین ألفوا عن المهدی،و إلیک بعض المؤلفین:

۱-الشیخ أحمد بن صدیق الغماری،ردا علی توهم ابن خلدون.

۲-المحدث الحافظ أبو نعیم جمع«أربعین حدیثا فی أخبار المهدی»أوردها الإربلی فی«کشف الغمه».و له«رساله نعت المهدی»أیضا.

۳-لأبی العلاء الهمدانی«أربعون حدیثا فی المهدی»نقلها الطبری فی«ذخائر

العقبی».

۴-الإمام السیوطی فی«العرف الوردی فی أحادیث المهدی»و له أیضا «علامات المهدی».

۵-المحدث المتقی الهندی صاحب«کنز العمال»له کتاب«البرهان عن مهدی آخر الزمان»نسخه خطیه فی مکتبه بایزید بترکیا تحت رقم ۸۲۹.و له«تلخیص البیان»فی نفس الموضوع.

۶-ملا علی القاری له کتاب«المشرب الوردی فی أخبار المهدی»منه نسخ کثیره مبعثره فی المکاتب العامه بالعالم.

۷-الإمام ابن حجر الهیتمی له کتاب«القول المختصر»علامات المهدی المنتظر.

۸-الإمام المحدث أبو داود السجستانی صاحب«السنن»له کتاب«المهدی» مطبوع ضمن مسنده بالجزء الرابع.

۹-الإمام الشوکانی الصنعانی السلفی صاحب«سبل السلام»له کتاب«التوضیح فی تواتر ما جاء عن المهدی و الدجال و المسیح».

۱۰-الإمام ابن القیم السلفی الشهیر له کتاب«المهدی»مطبوع ضمن«ینابیع الموده».

۱۱-یوسف بن یحیی المقدسی الشافعی له کتاب«عقد الدرر فی أخبار المهدی المنتظر»تحقیق الدکتور عبد الفتاح الحلو.

و لا تخلو کتب السنه و التوحید و علم الکلام من أخبار المهدی.

و منهم العلامه محمد زکی إبراهیم رائد العشیره المحمدیه فی«مراقد أهل البیت بالقاهره»(ص ۱۶۶ ط ۴ مطبوعات العشیره المحمدیه بمبنی جامع البنات بالقاهره)قال:

نقل المناوی فی«الجواهر»عن مقاتل بن سلیمان و غیره من المفسرین أن الضمیر فی قوله تعالی وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّٰاعَهِ راجع إلی الإمام المهدی.قلنا:و فی هذا و ما جاء

من نحوه(و هو كثير)نظر.

و

فى مجموع روايات أحمد و أبى داود و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم و الطبرانى و غيرهم: أن المهدى من بيت النبوه جده الحسين لأبيه. قيل:و الحسن لأمه (أو العكس)و يكون قريب الشبه من سيدنا الرسول صوره و قولا و عملا و خلقا كما يشبه اسمه اسم مولانا المصطفى.

و قال أيضا فى ص ۱۶۹:

و يقول بعض العلماء من العارفين باللّه:إن سيدنا الإمام الحسن بن على لما ترك الخلافه حقنا لدماء المسلمين و أن سيدنا الإمام الحسين لما استشهد ظلما فى هذا السبيل جزاهما اللّه بأن جعل من نسلهما معا موعودا آخر الزمان.

و هكذا يقول الربانيون:إن الإمام الحسن ورث الغوثيه الروحيه العظمى بعد أبيه و أبوه ورثها عن مولانا المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم،ثم ورثها الحسين من بعد الحسن،لقاء ما لقيا من العسف و هضم حقهما فى إماره المؤمنين الظاهريه و قد بقيت هذه فى نسلهما تدور فيهم إلى يوم القيامه،(فهى إماره المؤمنين الروحيه و الخلافه الباطنيه الخالده)التى لاـ تنبغى لأحد غيرهم جزاء تركهم الإماره الظاهريه المغتصبه فيهم،و إن كان هذا الكلام لا يعجب بعض المتسلفه فهو قطعى مقبول معقول عند المتصوفه و أولياء اللّه.

أما القطبانيه بمراتبها فإنها فيهم و فى أتقياء المسلمين جميعا باعتبارهم جنودهم و دعاتهم و الممهدون لهم و العاملون معهم،و هم الساده(النوريون)الممهدون للمهدى.

و قال فى ص ۱۷۴:

(۸)آراء العلماء فى أحاديث المهدى و تأويلها:

رأى العلامه الدحلان:

قال السيد أحمد زينى دحلان مفتى مكه الأسبق:

و الأحاديث التى جاء فيها ذكر المهدى كثيره متواتره فيها ما هو صحيح،و فيها ما هو حسن،و فيها ما هو ضعيف و لكنها لكثرتها و كثره رواتها و كثره مخرجيها يقوى بعضها بعضا حتى صارت تفيد القطع و لكن المقطوع به أنه لا بد من ظهوره و أنه من ولد فاطمه،و أنه يملأ الأرض عدلا.

رأى الإمام أبو الطيب القنوجى:

قال الإمام أبو الطيب بن أبى أحمد الحسينى البخارى القنوجى:

و أحاديث المهدى بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف،و أمره مشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار،و أنه لا بد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوى يؤيد الدين،و يظهر العدل،و يتبعه المسلمون و يسمى بالمهدى،و يكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعه الثابته، و أحاديث الدجال و عيسى أيضا بلغت حد التواتر.

رأى الإمام المحدث الحافظ البيهقى:

قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبيد اللّه بن موسى البيهقى الفقيه الشافعى الحافظ الكبير المشهور:

اختلف الناس فى أمر المهدى أى فى تحديد شخصه و وقته مع الإيمان بصحه خبره،فتوقفت جماعه و أحالوا العلم إلى عالمه و اعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يخلقه اللّه متى يشاء و يبعثه نصره لدينه.

و قال أيضا فى ص ۱۷۶:

رأى العلامه أبو الأعلى المودودى:

يقول السيد الإمام المودودى فى رسالته«البيانات ۱۶۱»:

قد ذكرنا فى هذا الباب نوعين من الأحاديث:أحاديث ذكر المهدى فيها بالصراحه و أحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفه عادل بدون تصريح المهدى.

و لما كانت هذه الأحاديث من النوع الثانى تشابه الأحاديث من النوع الأول فى موضوعها فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفه العادل فيها هو المهدى.أ.ه.

قلنا:و هذا النوع من مثل ما رواه مسلم بألفاظ كثيره متعدده(۱۸۵/۸):من خلفائكم خليفه يحثو المال حثوا لا يعده عدا.

و ما

رواه البخارى(۲۰۵/۴): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم؟! إلى أن قال فى ص ۱۷۷:

و يوشك أن تكون هذه الأخبار واقعا فعليا فى حياتنا المعاصره،و اللّه لطيف بعباده.انتهى قولنا.

تكمله رأى العلامه المودودى:

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودى فى«البيانات»غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقه لها أصلا،فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقه أساسيه هى القدر المشترك فيها،و هى أن

النبى صلّى اللّه عليه و سلم أخبر أنه سيظهر فى آخر الزمان زعيم،عامل بالسنه يملأ الأرض عدلا و يمحو عن وجهها الظلم و العدوان و يعلى فيها كلمه الإسلام و يعمم الرخاء فى خلق اللّه أ.ه.

و بهذا يكون جمهور الأئمه قد أجمع على حقيقه لا شك فيها هى أن المهدى حق و إن اختلفت فى شخصيته و وقته المذاهب.

رأى الشيخ الشعراوى:

و فى جريده الأهرام الصادره بتاريخ(١٩٧٩/١١/٣٠ م)و بالصحيفه ١٣ يقول فضيله الأستاذ الشيخ متولى الشعراوى ما نصه:

الـذين يقولون:إن ما ورد من الآثار حول المهدى المنتظر يقصد به الرمه لا التخصـيص فى شـخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يسـتطيعوا إنكار هـذه الآثار التى أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحولوها إلى معنى مقبول عقلا عندهم،و لهذا فنحن لا نناقشهم فى صحه هذه الآثار لأنهم مسلمون معنا بوجودها.

فقد نناقشهم فى الفهم و نسألهم:ما المراد بالرمز و ما المراد بالإصلاح؟-إلى آخر ما قال.

و قال أيضا فى ص ١٨٢:

(١١)رواه حديث المهدى من الصحابه و التابعين:

و على الجمله فقد روى أحاديث المهـدى نحو خمسـين صـحابيا منهم أبـو أيـوب الأنصـارىّ،و أبـو سـعيد الخـدرى،و أبـو ذر الغفارى،و أبو أمامه الباهلى،و أبو هريره، و أنس بن مالك،و جابر بن عبـد اللّه،و حذيفه بن اليمان،و أبو قتاده،و زيد بن ثابت، و سلمان الفارسى،و طلحه بن عبيد اللّه،و عائشه أم المؤمنين،و عبد اللّه بن عباس، و عبد اللّه الفارسى،و طلحه بن عبيد اللّه،و عائشه أم المؤمنين،و عبد اللّه بن عباس، و عبد اللّه بن مسـعود،و عمار بن ياسـر،و فاطمه الزهراء،و أم سلمه،و معاذ بن جبل، على ما جاء فى مختلف الكتب و الرسائل و المذاهب و حسبك بهؤلاء ثقه و عدلا.

كما روى حديث المهدى نحو خمسـين تابعيا منهم:محمد بن الحنفيه و إبراهيم ولده،و إسحاق بن عبد اللّه،و الزهرى،و سعيد بن جبير،و سعيد بن المسيب،و سالم

ابن عبد اللّه بن عمر،و جابر بن يزيد الجعفى،و إياس بن سلمه بن الأكوع،و الأصبغ ابن نباته،و إسحاق بن عبد اللّه،و طاوس بن اليمان،و عبد الرحمن بن أبى ليلى،و على ابن على الهلالى،و أبو زرعه عمر بن جابر الحضرمى،و عمرو بن عثمان بن عفان، و على بن عبد اللّه بن العباس،و محمد بن المنذر،و مكحول،و مطرف بن عبد اللّه، و مجاهد،و نافع مولى أبى قتاده.

(۱۲)التآليف فى صدق خبر المهدى:

و ممن ألف فى تأييد خبر المهدى تأليفا من أهل السنه كل من الساده-فذكر مثل ما تقدم عن كتاب«ثلاثه ينتظرهم العالم»و زاد فى رقم ۴:و لأبى نعيم أيضا«نعت المهدى»نقل عنه بعض المؤلفين.

و قال فى رقم ۷:ملا على القارى،و فى الثلاثه:الطارى مكان«القارى»، له كتاب«الرد على من حكم و قضى أن المهدى جاء و مضى»نسخه خطيه بالمكتبه الناصريه بكلكتا بالهند.ثم ذكر:المشرب الوردى،كما فى الثلاثه.

و زاد بعد ذكره«القول المختصر»:أشار إليه فى كتابه«الفتاوى الحديثيه»و نقل عن ابن رسول البرزنجى فى كتابه«الإشاعه».

و لم يذكر كتاب«عقد الدرر»للشيخ يوسف بن يحيى المقدسى الشافعى.

ثم قال:

و تتبع كتب أهل السنه فى هذا الموضوع يطول جدا و بخاصه كتب الحديث فى الملاحم و أشراط الساعه و كتب التوحيد و علم الكلام،فلا يكاد يخلو كتاب منها نظما أو نثرا من ذكر المهدى(ع)فضلا عن عشرات الكتب الشيعيه المتجدده، و المتكاثره فى هذا الباب الذى أفرده كبار أئمه السنه من الفقهاء و المحدثين كما رأيت.

و قال أيضا فى ص ١٨٥:

بيانات و فتوى:

(١)بما قدمنا لم يعد شك فى حقيقه الإمام المهدى إلا عند المكابره التى قد تسقط صاحبها من عين اللّه و عين الناس و فيما عدا الحسن و الصحيح من أحاديثه لا ـ ترى حتى فى رواه ضعيفها كاذب و لا وضاع فلم يبق أى سبيل للطعن فى محصلها و هى أن المهدى حق لا شك فيه.

(٢)أجمع علماء الحديث على أن الأحاديث التى تقول إن المهدى من ولد العباس كلها مكذوبه مختلقه مرفوضه.

(٣)و فى الحادث المؤلم المؤثم الدامى الحرام الذى تم أخيرا فى البيت الحرام أعلن المسئولون هناك أن الثائرين يتزعمهم بعض خريجى الجامعات السعوديه السلفيه الوهابيه،و أن كبيرهم محمد عبد اللّه القحطانى ادعى أنه المهدى و طلب من الناس البيعه و هو من خريجى الجامعات السعوديه،و قد قتل فيمن قتل داخل الحرم ثم لم نسمع أو نقرأ نقدا بكلمه واحده لهذا المتمهدى السلفى الوهابى السعودى،فلو كان هذا المتمهدى صوفيا ما ذا كان يكون من شأن أصوات و أقلام هى براذع البترول و قباقيبه و طراطيره فى مصر المظلومه؟!هذا سؤال نمر به عابرين مر الكرام مع ما فيه من الدقه و ما له من الأهميه.

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيثمى فى قوم يعتقدون أن مهدى آخر الزمان قد ظهر و مات،فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل و ضلاله و جهاله لمخالفته لصريح الأحاديث التى كادت تتواتر فى خبر المهدى،و لأنه يترتب عليه تكفير الأئمه المصرحين فى كتبهم بما يكذب هذا الزعم،و من كفر مسلما فهو كافر مرتد يضرب عنقه إذا لم يتب.و أيضا قد يترتب الكفر على قولهم بإنكار المهدى المنتظر،

ففى الحديث عن أبى بكر الإسكافى أنه صلّى اللّه عليه و سلم قال: من كذب بالدجال فقد

كفر و من كذب المهدی فقد كفر.

فيخشى على هؤلاء الكفر،فعلى ولى الأمر أن يطهر الأرض من أمثالهم و يريح الناس من قبائح أقوالهم و أفعالهم.

و منهم الفاضل الدكتور دوايت.رونلدسن فی«عقيده الشيعه»تعريب ع.م (ص ۲۳۰ ط مؤسسه المفيد،بيروت)قال:

المهدی عند أهل السنه شخص يخرج فی آخر الزمان،بشر بمجيئه الرسول صلّی اللّه عليه و سلم،و المهدی صيغه المفعول به من هدی،و هو من يهديه اللّه،غير أنها تعتبر فی هذا الموضع بمعنى الفاعل و تعنى المختار لهدايه الناس.و لم ترد هذه الصيغه فی القرآن بل وردت فی صيغه الفاعل.قال تعالى: وَ إِنَّ اللّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (سوره الحج الآيه ۵۳)و قال: وَ كَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَ نَصِيراً (سوره الفرقان الآيه ۳۰).

إلى أن قال فی ص ۲۳۲:

أما عند الشيعه،فإن انتظار مجیء المهدی من الإعتقادات الأساسيه،و يفسرون بأن الهداه الوارد ذكرهم فی القرآن هم الأئمه و يؤكد الكلينی و غيره من محدثی الشيعه ما

يروى عن الإمامين الصادق و الباقر فی تفسير قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (سوره الأعراف الآيه ۱۸۰)بأن المقصود بالأئمه هم الأئمه من آل محمد. و يروى عن علی أنه قال: ستفترق هذه الأمه إلى ثلاث و سبعين فرقه اثنان و سبعون منها فی النار و واحده فی الجنه، و هی الفرقه التی أشار إليها تعالى فی هذه الآيه،و قد وردت آيات كثيره فی القرآن عن البعث و القيامه،و يفسر الشيعه كلمه القائم الوارده فی سوره الرعد الآيه ۳۲ أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ بأنه هو المهدی.

ص :۶۳۸

و لم يكتف الشيعه بما جاء فى القرآن بل أيدوها بأحاديث عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم و

قد أورد المجلسى الحديث التالى:

قال صلّى اللّه عليه و سلم: معاشر الناس إنى نبى و على وصى،ألا و إن خاتم الأئمه منا القائم المهدى صلوات اللّه عليه،ألا إنه الظاهر على الدين،ألا إنه المنتقم من الظالمين،ألا إنه فاتح الحصون و هادمها،ألا و إنه قاتل كل قبيله من أهل الشرك،ألا إنه مدرك كل ثأر لأولياء اللّه عز و جل،ألا و إنه ناصر دين اللّه عز و جل،ألا إنه الغراف من بحر عميق،ألا إنه يسمى كل ذى فضل بفضله و كل ذى جهل بجهله،ألا إنه خيره اللّه و مختاره،ألا أنه وارث كل علم و المحيط به،إنه المخبر عن ربه عز و جل و المنبه بأمر إيمانه،ألا إنه الرشيد السديد...معاشر الناس قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا على يفهمكم بعدى.

و أمل الشيعه سواء فى قلوب سوادهم أو ما يقول به علماؤهم أن مجىء المهدى يتم برجعه الإمام الغائب.و لا بد لنا من فهم أمور ثلاثه:

الأول:معرفه ما ورد عن الإمام الثانى عشر و آخر الأئمه قبل غيبته.

و الثاني:الحكمه من غيبته استنادا على أوثق المصادر.

و الثالث:وصف طبيعه ما ينتظره الشيعه عند الظهور.

فيقال:إن الإمام الثانى عشر و هو صاحب الزمان ولد فى سامراء سنه ۲۵۵ أو ۲۵۶ ه أى قبل وفاه أبيه الإمام الحسن العسكرى بأربع أو خمس سنوات.و نلاحظ أن ما روى عن الطفل كان قد جعل لينطبق على ما كان منتظرا من المهدى،و أن الحقيقه نفسها تلقى شكا على الأخبار التى تهيئ الدليل الوحيد على حياته،فقد أخبر الرسول قبل ذلك بأكثر من مائتى عام،أو

قيل عنه بأن اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى و ألقابه المهدى و الحجه و المنتظر و صاحب الزمان. فلا عجب إذا ما سمعنا بتكرر إطلاق هذه الأسماء عليه فى الأخبار.

فقد روى ابن أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكرى أبى بأن يفرق عشره

آلاف رطل خبزا و عشره آلاف رطل لحما على بنى هاشم و غيرهم و أن تذبح ثلاثمائه شاه.و هذه عقيقه و هى عاده كانت موجوده فى زمن الجاهليه و تعق فى اليوم السابع من ولاده الطفل. و روت نسيم و ماريه جاريتا العسكرى بأنه عند ما ولد حضره القائم كان ساجدا لوجهه رافعا سبابتيه للشهاده ثم عطس و قال:الحمد للّه رب العالمين و الصلاه على محمد و آله،زعمت الظلمه أن حجه اللّه داحضه،لو أذن لنا فى الكلام لزال الشك. و روت نسيم أيضا بأنها دخلت على الحجه بعد مولده بليله فعطست عنده فقال:رحمك اللّه.قالت نسيم:ففرحت بذلك.فقال:ألا أبشرك فى العطاس.قلت:

بلى يا مولاى.قال:هو أمان من الموت ثلاثه أيام.

و روت عمته حليمه(حكيمه) بأنه عند ولادته قال:أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن جدى محمد رسول اللّه و أن أبى أمير المؤمنين.ثم عدهم إماما إماما إلى أن بلغ نفسه فقال:اللهم أنجز لى ما وعدتنى و أتمم لى أمرى و ثبت وطأتى و املأ الأرض بى عدلا و قسطا.

و روت أنه لما طلب إليها الإمام الحسن العسكرى أن تأتيه بالمولود تناولته فرأته طاهرا مطهرا مختونا مكتوبا على عضده الأيمن: جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً .

و تلقاه الإمام حسن العسكرى على روايه حليمه و تلمسه، و كلم المولود أباه بلسان عربى فصيح و شهد الشهادتين و صلّى على الأئمه،ثم هبطت طيور من السماء و خفقت بأجنحتها عند رأسه.فنادى الإمام العسكرى واحدا منها و دفع إليه المولود و قال:خذوه و أرضعوه و ردوه إلينا كل أربعين يوما.

فأخذه الطائر و صعد به إلى السماء،ثم أمر الإمام باقى الطيور بمثل ذلك،فطاروا وراءه.و قال:استودعتك الذى استودعت أم موسى.فبكت نرجس خاتون فقال(ع):

اسكتى،فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك و سيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه.

قالت حليمه:فسألته عن الطائر الذى استودعه.فقال:إنه روح القدس يهدى

الأئمه ليؤدوا رسالته عز و جل و يعصمهم و يؤتيهم العلم.

و استطردت حليمه بأنها ذهبت بعد مرور أربعين يوما إلى زياره(ابن)أخيها فإذا بالصبى يمشى بين يديه،فتعجبت و سألت أخاها.فقال لها بأن الصبى من الأئمه كلما أتى عليه شهر كان كمن أتت عليه سنه،و أنه يتكلم فى بطن أمه و يقرأ القرآن و يعبد ربه عز و جل و تعلمه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء.

و كانت حليمه تزور أخاها كل أربعين يوما حتى قبل وفاته بأيام قلائل،فرأته حينئذ رجلا كاملا بالغا لم تعرفه بأنه ابن أخيها،لكن أخاها أكد لها أنه هو ابنه الذى ولدته نرجس لا غيره و أنه الإمام من بعده لأنه ذاهب إلى ربه قريبا.و قال:فخذوا بكلامه و أطيعوا أمره.

و لم تمض سوى أيام معدودات على ذلك حتى توفى أخوها.و كانت ترى صاحب الزمان كل صباح و مساء،فيجيب على كل ما كانت تسأله،و كان يخبرها فى أكثر الأحيان بما تريد السؤال عنه قبل أن تنطق.

و عند قرب وفاه الإمام حسن العسكرى أوصى لولده الذى سمى محمدا بالإمامه، فقد روى(أبو)إسماعيل(بن على النوبختى)قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن على فى المرض الذى مات فيه و بينما أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد:يا عقيد أغل لى ماء بمصطكى.فأغلى له ثم جاءت به(صيقل)الجاريه أم الخلف.فلما صار القدح فى يديه و هم بشربه،جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد:ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتنى به.

قال عقيد:فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبى ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه،فأوجز فى صلاته،فقلت:إن سيدى يأمرك بالخروج إليه.و جاءت أمه صيقل فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن.فلما مثل الصبى بين يديه سلم،و إذا هو درى اللون و فى شعر رأسه قطط منبلج الأسنان،فلما رآه الحسن بكى،و قال:يا سيد أهل بيته،اسقنى الماء فإنى ذاهب إلى ربى.و أخذ الصبى القدح المغلى بالمصطكى

بیـد و حرک شـفتیه بیـده الأخری ثم سـقاه.فلما شـربه قال:هیئونی للصـلاه.فطرح فی حجره مندیل.فوضأه الصبی واحده واحده و مسح علی رأسه و قدمیه.

فقـال له أبو محمـد:أبشـر یـا بنی فـأنت صـاحب الزمان و أنت المهـدی و أنت حجه اللّه علی أرضه و أنت ولـدی و وصـیی و أنا ولدتک و أنت(م ح م د)ابن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسـی الرضا بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ولدک رسول اللّه و أنت خاتم الأئمه الطاهرین و بشر بک رسول اللّه و سماک و کناک.بذلک عهد إلی أبی عن آبائک الطاهرین صلّی اللّه علی أهل البیت ربنا إنه حمید مجید.و مات الحسن بن علی من وقته.

هذا ما رواه أبو إسماعیل عن عقید الخادم.و قد ورد فی عده کتب مشهوره استنادا علی الشیخ الطوسی.

و یظهر أن الصـبی اختفی نحـو هـذا الـوقت أو غـاب.و ورد فی کتـاب«جنـات الخلود»أنه غـاب فی داره الـتی ورثهـا عن أبیه فی سرداب بسـامرا بـذلک البیت یوصل إلیه بـدرجات و کان ذلک السـرداب المکان الـذی یختفی به هو و أبوه من أذی الطغاه إذا أرادا التعبد.و کان عمره عند غیبته نحو ست أو سبع أو تسع سنوات و بضعه أشهر و بضعه أیام علی اختلاف الروایات.

و لا یـذکر کتاب«عقائـد الشـیعه»(المشـکاه الرابع)الصوره التی غاب فیها إلا أنه یذکر بأن القول بعدم ولاده الإمام خطأ و کذلک القول بـأنه ولـد و مـات فی حیـاه أبیه خطـأ أیضا،لـذلک وجب أن نعتقـد بأنه ولـد و أنه حی إلا أنه غائب و أنه سـیظهر فی آخر الزمان إن شاء اللّه.

و بینما نری أن الإعتقاد العام عنـد الشـیعه الیوم،و هو یتفق علی ما ذکره الأقدمون بأنه غاب فی سامراء،إلا أنه فی القرن السابع أو الثامن الهجری(نحو ۴۰۰ سنه بعد الغیبه)قیل بأنه غاب فی الحله.

و قد کان ابن خلدون و ابن خلکان و ابن بطوطه علی هذا الرأی،فیذکر ابن خلدون

بأنه عند ما حبس مع أمه دخلا سردابا أو حفره فى الدار التى سكنها أهله بالحله و اختفى هناك و إنه سيظهر آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا.

إن الفكره القائله بأنه اختفى بعد وفاه أبيه بمده قصيره،إن كان قد خلق حقيقه، تؤيدها بعض الأخبار التى تنسب إليه ظهوره بصوره معجزه عند الصلاه على جنازه أبيه و للدفاع عن حقه عند توزيع الميراث.

فيروى مثلا بأن عمه جعفرا الكذاب لما أراد الصلاه على جنازه الإمام الحسن ظهر صبى وجهه سمره بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب رداء عمه و أصر على أن يصلى هو بالجنازه.و قدم بعد أيام نفر من قم لزياره الإمام فأعلموا بموته فسألوا عن الإمام و الحجه من بعده فأشار لهم بعض الشيعه إلى أخيه جعفر فسلموا عليه و عزوه و هنئوه و قالوا:إن معنا كتبا و مالا.فيقول:

ممن الكتب و كم المال؟فقام ينفض أثوابه و يقول:يريدون منا أن نعلم الغيب.

فخرج خادم القائم و قال:معكم كتب فلان و فلان،و عين مقدار المال.فأرسلوا الخادم ليخبر بأنهم قبلوه إماما.

و لما أراد جعفر غصب الميراث ظهر صاحب الزمان فى جانب الدار و قال:ما لك تعرض لحقوقى؟فتحير جعفر و بهت ثم غاب عن عينه.فطلب جعفر بعد ذلك فى الناس فلم ير.فلما ماتت الجده أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار.فنازعهم جعفر و قال:هى دارى لا تدفن فيها.فخرج الحجه و قال له:يا جعفر دارك هى؟ثم غاب فلم يره بعد ذلك.

و الأخبار عن ظهوره للمؤمنين بعد الصلاه أو عند الحاجه كثيره.و قد ناب عنه مده ۷۰ سنه وكلاء أو سفراء كان أولهم عثمان بن سعيد.فلما مات أوصى ابنه أبى جعفر و أوصى هذا بها بعده إلى أبى القاسم(الحسين)بن روح و أوصى هذا بها إلى أبى الحسن السمرى.و لما سئل هذا الأخير قبل موته أن يوصى بالأمر

قال: للّه أمر هو بالغه.

فتعرف هذه الفتره بالغيبه الصغرى و تمتد من سنه ۸۶۹-۹۴۰ و تبدأ الغيبه

الکبری لمهدی الشیعه أو الإمام المختفی و لا یظهر إلا فی نهایه الوقت.

أما عقیده الغیبه فهی أن اللّه حجبه عن عیون الناس و أنه حی بإذن اللّه.و قد رآه منهم البعض بین وقت و آخر.و یکاتب غیرهم و یتصرف بأمور شیعته.و تجد خیر مثال فی الطریقه التی یشجع بها الناس فی الاستعانه بالإمام الغائب بکتابه الرقاع له.

فیذکر المجلسی فی الکتاب الذی یبین فیه ما یجب علی الزائر و ماله صوره معینه بالعربیه لرقعه یکتبها من یرید إلی صاحب الزمان و یرسلها،و یمکن وضعها عند قبر أحد الأئمه أو طیها و ختمها و جعلها فی طین نظیف ثم تلقی فی البحر أو بئر عمیقه.

فتصل الإمام الغائب فینظر فیها.

و یبرز محدثو الشیعه فی وصف رجعه الإمام الغائب و یعلقون أهمیه کبری فی بحث عقیده رجعه الإمام الغائب علی الآیات التالیه من القرآن(سوره القصص:۲-۶):

نَتْلُوا عَلَیْکَ مِنْ نَبَإِ مُوسیٰ وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ، إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاٰ فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهٰا شِیَعاً یَسْتَضْعِفُ طٰائِفَةً مِنْهُمْ یُذَبِّحُ أَبْنٰاءَهُمْ وَ یَسْتَحْیِی نِسٰاءَهُمْ إِنَّهُ کٰانَ مِنَ الْمُفْسِدِینَ* وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوٰارِثِینَ* وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هٰامٰانَ وَ جُنُودَهُمٰا مِنْهُمْ مٰا کٰانُوا یَحْذَرُونَ* وَ أَوْحَیْنٰا إِلیٰ أُمِّ مُوسیٰ أَنْ أَرْضِعِیهِ فَإِذٰا خِفْتِ عَلَیْهِ فَأَلْقِیهِ فِی الْیَمِّ وَ لاٰ تَخٰافِی وَ لاٰ تَحْزَنِی إِنّٰا رَادُّوهُ إِلَیْکِ وَ جٰاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِینَ .

سئل الإمام زین العابدین عن تفسیر هذه الآیه فقال:و الذی أرسل محمدا بالحق، الصالحون نحن أهل البیت و شیعتنا کمثل موسی و قومه و أعداؤنا و حزبهم کفرعون و قومه.

و یوضح المجلسی عقیده الرجعه بقوله:و یرجع للدنیا یوم ظهور حضره القائم (ع)من محض الإیمان محضا أو محض الکفر محضا فیرجع أعداؤه لینتقم منهم فی هذا العالم،و یشاهدون من ظهور کلمه الحق و علو کلمه أهل البیت ما أنکروه علیهم، فتکون رجعه الکفار لینالهم عقاب شدید،أما باقی الناس فیبقون فی قبورهم إلی یوم

القیامه.و قد وردت أحادیث کثیره تؤید رجعه من محض الإیمان محضا أو محض الکفر محضا و یبقی غیرهم علی حالهم.

فالرجعه عباره عن حساب تمهیدی یثاب فیها الإمام الغائب و شیعته و ینال أعداءهم الذین أنکروا حقهم فی الخلافه عقاب شدید.فیرجع مثلاـ بین الأولین الحسین بن علی و من استشهد معه و یرجع معه یزید اللعین بن معاویه و أنصاره فینتقم منهم الحسین و جیشه انتقاما سریعا.

و منهم الفاضل الشیخ رحمه اللّه بن خلیل الرحمن الهندی فی«إظهار الحق»(ج ۲ ص ۱۵۳ ط دار الجیل،بیروت)قال:

و ان المهدی رضی اللّه عنه یظهر و ان عیسی علیه السلام ینزل و ان الدجال یخرج، و هذه الأمور الثلاثه ستظهر إن شاء اللّه تعالی،و اللّه أعلم.

و قال أیضا فی ص ۲۲۰:

و سیظهر إن شاء اللّه المهدی رضی اللّه عنه من نسله،و یکون خلیفه اللّه فی الأرض،و یکون الدین کله للّه فی عهده.

و منهم العلامه فضل اللّه روزبهان الخنجی الأصفهانی المتوفی سنه ۹۲۷ فی «وسیله الخادم إلی المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم»(ص ۲۵۹ ط کتابخانۀ عمومی آیه اللّه العظمی نجفی بقم)قال:

اللهم و صل و سلم علی الإمام الثانی عشر و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دوازدهم.

از اینجا شروع است در صلوات بر امام دوازدهم که او امام محمد مهدی است(ع).بدان که در امر مهدی و آنکه او چه کسی است و در چه زمان خواهد بود

ص :۶۴۵

و آیا او پسر حسن عسکری است(ع)یا کسی دیگر،اختلاف بسیار کرده اند.و ما این مبحث را تحریر کنیم و تنقیح این سخن به قدر علم خود ان شاء اللّه تعالی در این مقام بنماییم.

بدان که جمیع امت متفقند در آنکه در آخر الزمان شخصی از اولاد حضرت پیغمبر ظهور خواهد کرد و عالم را از عدل پر خواهد ساخت،همچنانچه از جور پر است،این اتفاق به واسطهٔ احادیث صحیحه است که در این باب وارد شده چنانچه ام سلمه روایت کند[...]

بیعت کنند در میانهٔ رکن و مقام و از شام لشکری بفرستند به سوی ایشان.و در بیداء که موضعی است از راه مکه زمین ایشان را فرو برد،بعد از آن اکابر و پیشوایان اهل شام و عراق با او بیعت کنند،بعد از آن مردی از قریش که مادر او از بنی کلب باشد لشکری بر سر ایشان فرستد و ایشان بر او غالب گردند و آن شخص به سنت پیغمبر امت در میان امت عمل کند و اسلام تمکن تمام بیابد،همچو شتر که گردن بر زمین مالد،و متمکن شود،پس آن مرد هفت سال باز ماند،بعد از آن وفات کند و مردمان بر او نماز بگزارند.از این جمله اخباری است در باب مهدی و ظهور او،در آخر زمان وارد شده[و]

تمامی اهل اسلام به صحت این احادیث متفقند و هیچ نزاعی در آن نیست که چنین کسی ظهور خواهد کرد در آخر.

و اختلاف در آن است که این کس محمد پسر حسن عسکری است یا نه؟ جمعی می گویند که:این کس او نیست زیرا که ثابت نشده که حسن عسکری را پسری بوده،و آنچه می گویند:او را پسری بوده اخبار بعضی مردم است،و به مجرد خبری که آن مشهور و مستفاض نباشد پس ثابت نمی شود،خصوصا نسبی چنین بزرگ،و آن را مدار اعتقاد نتوان ساخت،و بر تقدیر آنکه ثابت باشد که او را پسری بوده،هرگز اثری از او ظاهر نشده،و کسی او را ندیده و در مسند امامت متمکن نشد،بر تقدیر آنکه او را دیدند و امام شد وفات شد،و به غایت مستبعد است که کسی مدت قریب به هفتصد سال در حیات باشد و هیچ اثر از او پیدا نشود

و بـا وجود این جمعی اعتقـاد کننـد که او هست و بالفعـل امـام است و مردم در عهـد امامت اوینـد،و او لطف حق تعالی اسـت نسـبت بـا مردم و حـال آنکه لطف،آن است که موجب تقرب بنـدگان شود به طاعت نزدیک کرده انـد،و چگونه امام و خلیفه باشد کسی که اصلا ظاهر نیست و اثر عدل او به مردم نمی رسد.

و نیز حضـرت پیغمبر فرمود که:اسم او موافق اسم من باشد و اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد،و حال آنکه پدر او حسن نام داشته و پدر حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم عبد اللّه نام داشته.و این طایفه می گویند که:چون مهد[و]

یت پسـر امام حسن عسـکری بعدی تمام دارد از روی عقل و نقل،پس ظاهر آن است که مهدی شخصی باشد از اولاد حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم که در آخر زمان پیدا شود،و هنوز متولد نشده.

این است مذهب جماعتی بسیار از مسلمانان در باب مهدی،و دلایل ایشان اینهاست که یاد کردیم.

و جماعتی دیگر از اهل اسـلام که ایشان را امامیه گویند بر آنند که امام دوازدهم محمد بن الحسن العسـکری است و کنیت او ابو القاسم است و او در وقتی که متولـد شـده متوکل خلیفه در قصـد اولاد امام حسن بوده و او را زهر داده و بعـد از وفات امام حسن او چهار ساله بوده و در سـرداب خانۀ امام حسن عسـکری او را پوشـیده داشـته اند و حق تعالی او را از شـر دشمنان نگاه داشـته و محفوظ سـاخته و لازم نیست که فرزنـدی که او را پوشـیده دارنـد وجود او متواتر و مسـتفاض باشـد و همه کس او را ببیننـد و بدانند،چون شـیعه و دوسـتان ایشان می دانند که امام حسن را پسـری بوده اسم او محمد و به نص امام حسن،امامت او ثابت شده و او را در سـرداب خانۀ امام حسن پوشـیده داشته اند و امام حسن فرموده که او مظهر منتظر موعود و شیعه و دوستان او را دیده اند و در هر وقت بر دوستان خود ظاهر می کرد.

و آثار لطف او در عالم منتشر است چگونه منع وجود او و امامت او توان کرد؟

اما آنکه می گویند که او وفات کرده،آن ثابت نشده و نزد شیعه حیات او و آثار او معلوم است.و اما آنکه می گویند:مستبعد است که شخصی هفتصد سال زنده باشد، این نه مستبعد است نه در عقل و نه در شرع.اما در عقل زیرا که اطبا می گویند که موت ضروری است فامّا ما دام که رطوبت غریزیه از حرارت غریزیه تحلیل نیافته می تواند که شخصی زنده باشد و حق تعالی قادر است بدان که رطوبت غریزی را در مزاج آدمی کیفیت بدهد که بالکلیه تحلیل نرود و صاحب آن مزاج سالها باز ماند، و منجمان که عطیهٔ حیات را غایتی معین کرده اند که آن صد و بیست و پنج سال است تجویز نموده اند که اگر کسی در سال قران متولد شود جایز است که عمر او از هفتصد تجاوز کند هرگاه هیلاج در قران زحل باشد.این است وجه رفع استبعاد به حسب عقل.

اما به حسب شرع اکثر اهل شریعت متفقند در آنکه خضر پیغمبر و الیاس(ع)هر دو در حیاتند،یکی حافظ برّ و دیگری حافظ بحر است،و در وجود ایشان هیچ نزاعی نیست نزد اکثر محققان،و عمر ایشان از سالهای بسیار تجاوز کرده،[پس]

جایز است که حق تعالی محمد بن الحسن را عمری دهد مثل عمر خضر و الیاس،تا آخر زمان ظهور کند و عالم را به انوار عدل منور سازد،چنانچه در حدیث وارد شده.

و اما آنکه می گویند:امام لطف است و چون او را مخفی باشد آن را به مردم چگونه رسد جواب[...]

آنکه آثار او بسیار به مردم می رسد و در هر وقت امداد دوستان و محبان خود می کند و بر مردم ظاهر می گردد چنانچه حکایات در آن باب بسیار گفته اند،و به تعیین و به تحقیق بنوشته و شمّه بعد از این ان شاء اللّه مذکور خواهد شد.

و اما آنکه می گویند:حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرمود که:اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد و اسم پدر او حسن است،جواب آنکه:این در بعضی روایات است و اکثر روایات این است که اسم او موافق اسم من باشد.و بر تقدیر

صحت آن روایات،تمامی ائمهٔ معصومین را عبد صالح لقب بود و مراد از عبد صالح،عبد اللّه است و لقب حکم نام[را]

دارد.پس صحیح باشد که اسم پدر او عبد اللّه است.

این است مذهب امامیه از شیعه در باب مهدی و دلایل ایشان بسیار است،و ما شمه[ای]

در جواب جماعت اول یاد کردیم و اگر تفاصیل طرفین یاد کنیم این مختصر برنتابد و خلاصهٔ آن مذکور شد و مختار ما آن است که وجود مهدی در آخر زمان[...]

.

این اشارت است به اتصاف ذات آن حضرت به علم و قدرت که اصل جمیع کمالات است زیرا که حضرت مهدی مظهر موعود است و باید که او را به جامعیت کامله باشد و منشأ جمیع کمالات این دو صفت است خصوصا در وجود امام کامل خاتم.

وارث الصفوه المصطفویه آن حضرت میراث گیرندهٔ برگزیدگی مصطفویست،یعنی آن حضرت به میراث یافته صفوت و برگزیدگی از عالم که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم ده.

[صفات مهدی(ع)]

:

و از اینجا شروع است در بیان صفات مهدی.بدان که حضرت مهدی(ع)نسبت با ائمه و اولیا،نسبت خاتم الأنبیاء[را]

دارد نسبت با انبیا در آنکه جامع جمیع صفات کمال سابقیان باشد و وارث کمالات خاصهٔ هر یک به قدر استعداد، همچنانچه حضرت خاتم الأنبیاء جامع جمیع صفات کمال پیغمبران متقدم بود [معنای ختم ولایت]

و حقیقت معنی ختم آن است که نقطهٔ منتهای دایرهٔ نبوت و امامت منطبق شود بر نقطهٔ مبدأ دایره،و هر آینه که نقطهٔ منتها چون منطبق شود بر نقطهٔ ابتدا،دایره تمام گردد و ما این سخن را توضیح کنیم بر وجهی که تمام افهام آن را دریابند.

بر هر نقطه از نقاط دایرهٔ حامل وصفی از اوصاف وجود دایرهٔ کامل می شود و ما دام که آن صفات به واسطهٔ آن نقاط برنیاید وجود دایره به ظهور نمی آید و ما دام که نقطهٔ منتها منطبق بر نقطهٔ مبتدای دایره نگردد هرچند صفات دایره بواسطهٔ نقاط به ظهور آمده ذات دایرهٔ کامل نیست،و آن منطبقه که وجود دایره بدان کامل می شود و او را نقطهٔ ختم گویند و او فی الحقیقه جامع جمیع صفات نقاط است زیرا که نقاط به وجود او اثر صفات خود ظاهر می گردانند پس قبل از ظهور او صفات نقاط اثر ندارد و در مظهر او اثر صفات ظاهر است،پس او جامع جمیع نقاط است زیرا که به ظهور او صفات نقاط ظاهر می گردد.

چون این مقدمه معلوم شد باید دانست که نقطهٔ ختمیه در دائرهٔ نبوت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،و او جامع جمیع صفات نقاط دایره است که وجودات انبیاء و مرسلین است و به وجود مبارک آن حضرت صفات جمیع انبیا اثر دارد و ظاهر شد،و دایرهٔ نبوت بوجود آن حضرت تمام گشت و آن حضرت را محمد نام بود و معنی محمد مبالغه در ستوده شدن است زیرا که چون آن حضرت جامع جمیع صفات کمال باشد که ایشان جامع جمیع صفات کمال مخلوقاتند و جامعیت صفات کمال،مقتضی آن است که نشاء حمد که آن اظهار صفات کمال است در مظهر او بر وجه مبالغه واقع باشد و لهذا اسم مبارک آن حضرت هم محمد است.

و چون وجود حضرت مهدی(ع)نقطهٔ ختمیهٔ دایرهٔ امامت و ولایت است هر آینه او جامع جمیع صفات کمالات ائمهٔ عظام خواهد بود بدین معنی اشارت فرموده که اسم او مطابق اسم من باشد،کسی از این سخن توهم نکند که لازم می آید که مهدی از سائر ائمه افضل باشد زیرا که جامعیت اوصاف کمال لازم نیست که موجب افضلیت باشد بنا بر آنکه می تواند بود که هر یکی از اوصاف در افراد ائمه کمال و اشتدادی داشته باشد که در مظهر جامع آن اشتداد نداشته باشد.

ص:۶۵۰

بلی او را وصف جامعیت باشد و ایشان در هر وصف در غایت کمال باشند و تحقیق این سخن آن است که نقطهٔ ختمیهٔ دایرهٔ کار او همین است که دایره را کامل می گرداند،چون دایره کامل شد همهٔ نقاط مساویند و بر هر یک صادق است که مبدأ دایره و منتهای او می توانند بود،همچنین وجود حضرت مهدی(ع)خاتم دایرهٔ امامت است.و بعد از آنکه او ختم کرد تمام اجزای دایرهٔ متساوی شدند و میان ایشان تفاوت نیست و هر یک مبتدای دایره و منتهای اویند و فضیلت کمال همه یکی است.

و از اینجاست که حضرت پیغمبر فرمود که:میان پیغمبران تفاضل مکنید و مگویید که کدام افضل از کدامند،و حال ائمهٔ اثنا عشر همچنین است و لذا هرگز میان ائمه کسی تفاضل نکرده و حکم ننموده که کدام افضلند.بلی هر کدام که به مبدأ قربند ایشان را فضل و شرف مقدم هست،و از این تمثیل و توضیح ظاهر شد که حق آن است که حضرت مهدی متولد شده و امروز موجود است زیرا که مقتضای اکمل دین حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم که بر حسب مقتضای اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الآیه.حکم به وقوع آن شده،آن است که همچنانچه دایرهٔ نبوت به وجود آن حضرت کمال یافت دایرهٔ امامت که قرینهٔ نبوت است هم کمال بیابد تا اکمل دین محقق شده باشد و اگر کمال دین تا آخر زمان موقوف باشد در سنن متطاوله عالم از امام به حق خالی باشد و نقاط دائرهٔ امامت در عصری به ظهور نیاید زیرا که از انقضای زمان امام حسن عسکری هیچ امامی دیگر ظاهر نشد به خلاف دایرهٔ نبوت که از زمان آدم تا زمان خاتم در هر عصری انبیا می بوده اند و زمان فترت که میان عیسی و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،مراد آن است که هیچ پیغمبری صاحب دعوت نبوده نه آنکه اصلا پیغمبران نبوده اند زیرا که حنظله بن صفوان و خالد بن سنان و جرجیس تمامی پیغمبرانند که میان عیسی و آن حضرت بوده اند.

ص :۶۵۱

پس لا بـد است که دایرهٔ امامت به وجود امام خاتم تمام شده باشد تا اکمل دین محقق شود و حکمت الهی مقتضـی آن اسـت که او پوشـیده باشد در هر عصری تا عصری آخر زیرا که اگر او در تمام عصر ظاهر باشد خلل در هیچ کار نباشد و ظلم وجود سلاطین ظاهر نگردد،و امت مبتلای بلیّات نشوند و ثواب و اجر آخرت نیابند و امتحانات الهی که نسبت با امت واقع می شود تا طیب از خبیث و منافق از مؤمن ظاهر گردد و اکثر آن امتحانات در وجود حکام ظالم ظاهر می گردد.

بنـابراین وجود آن حضـرت در این قرون متطـاوله مختفی است و لاـ بـد است از ظهور او در آخر زمـان تا آنچه نتیجـهٔ صـفات کمالات جمیع ائمه است و لازم ظاهر امامت که آن شوکت سـلطنت و استیلا بر ارض و نشـر آثار عـدل است ظاهر گردد، و از اینجاست که حضـرت پیغمبر فرموده:اگر نمانده باشد از دنیا إلا یک روز حضـرت حق سبحانه و تعالی آن روز را دراز گرداند تا یکی از فرزندان و اهل بیت من بیرون آید و عالم را پر گرداند از عدل،همچنانچه پر شده است از ظلم و جور.

و اینها تمام حکمتهای الهی است که در وجود خاتم الأولیاء و الأئمه حضرت امام معصوم محمد مهدی ظاهر شده.

و چون بیان کردیم که آن حضـرت جامع صـفات آبا و اجداد کرام خود است و در خاتمیت شبیه و سمّی حضرت پیغمبر است صلّی اللّه علیه و آله و سـلم،اکنون مـذکور می شود که از هر یکی از آبا و اجـداد چه میراث یافته و در این فقره مبین شـده که آن حضـرت از حضرت پیغمبر صفوت،میراث یافته و صفوت برگزیدگی است و چون آن حضرت برگزیدهٔ حضرت حق جل و علاست جهت ختم امامت پس میراث او از حضرت پیغمبر صفوت است.

و القوه المرتضویه آن حضرت وارث قوت مرتضویست،یعنی از حضرت امیر المؤمنین علی(ع)

ص :۶۵۲

قوت صوری و معنوی میراث یافته زیرا که خاتم باید که او را وصف قوت باطن و شوکت ظاهر که از صفوت قوت حاصل می گردد به کمال باشد و کمال این صفت در حضرت علی مرتضی که کنندهٔ در خیبر است موجود بوده.

و المکارم الحسنیه آن حضرت وارث مکارم حسنی است،یعنی حضرت امیر المؤمنین حسن، مکارم صوری و معنوی از حسن و جمال و طیب و اخلاق و کمال میراث یافته تا در این صفات هم او را کمال حاصل باشد.

و العزائم الحسینیه آن حضرت وارث عزیمتهای حسینی است،یعنی از حضرت حسین عزیمتها را به میراث یافته.

و این اشارت است بدان که مظهر موعود صاحب عزیمتهاست در راه خدای تعالی، همچو امام حسین که در عزم خود چنان مجد و مردانه بود که ملاحظهٔ نفس عزیز، او را از مقاتله با دشمنان خدا باز نمی داشت.

و العباده العلویه آن حضرت وارث عبادت امام زین العابدین است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت عبادت را از امام زین العابدین[ع]

میراث یافته و در عبادت و کثرت...الهی اقتدا بدان حضرت فرموده.

و العلوم الباقریه آن حضرت وارث علمهای امام محمد باقر است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت صاحب علمهای باقر است و چنانچه

حضرت امام محمد باقر شکافندهٔ علوم و کاشف حقایق بود،آن حضرت هم صاحب این صفات است.

و الإمامه الصادقیه آن حضرت وارث امام جعفر صادق صلّی اللّه علیه و آله و سلم است،یعنی از حضرت امام جعفر صادق خواص امامت از تدوین قواعد دین و مذهب و تنقیح حقایق ملت و اظهار علوم شریعت به میراث یافته،زیرا که در خاتم که مظهر موعود است وصف اظهار لوازم امامت لازم است.

و الأخلاق الکاظمیه آن حضرت وارث اخلاق حضرت امام موسی کاظم است.

و این اشارت است به کمال اخلاق آن حضرت که در امام موسی موجود بوده از خوردن خشم،و دیگر مکارم اخلاق که شمه[ای]

مذکور شد و آن اخلاق در مهدی موجود است.

و المعارف الرضویه آن حضرت وارث معرفتهای امام رضاست(ع)،یعنی کمال معارف که ذات حضرت امام علی بدان موصوف است آن حضرت را حاصل است،و آن اشارت به علوم است سیما جفر و جامعه.

و الکرامات التقویه آن حضرت وارث کرامتهای امام محمد تقی است.

و این اشارت است بدان که کرامتها و غرائب آیات که در ذات امام محمد تقی موجود بوده در ذات امام محمد مهدی موجود خواهد بود.

و المقامات النقویه آن حضرت وارث مقامهای امام نقی(ع)است.

و این اشارت است بدان که آن حضرت را مقامات علم و معرفت و وصایت و امامت و بزرگی که حضرت امام نقی داشت حاصل است.

و العساکر العسکریه آن حضرت وارث لشکرهای امام حسن عسکری است.

و این اشارت است بدان که لشکرها که امام حسن عسکری از ملائکه به متوکل نمود،در وقت ظهور لشکر آن حضرت خواهند بود،و این هم از قراین آن است که حضرت امام محمد مهدی ولد امام حسن عسکری است و آن حضرت لشکرها بر متوکل عرض فرمود که عن قریب اینها در مدینهٔ فرزند من عالم را مسخر خواهند کرد[کذا فی الأصل]

و الا عرض آن لشکرها بی فایده بوده باشد.

الذی فاق الأنام کرامه و فضلا آن حضرت کسی است که فایق و غالب شده بر مردمان از روی کرامت و بزرگی و فضائل.

و این اشارت است به جامعیت آن حضرت در کرامت و فضل و آنکه صفاتی که موجب کرامت باشد در آن حضرت بیشتر از تمامی مردمان موجود است و فضائل او بر همه افزون،بنا بر آنکه او جامع فضائل ائمهٔ کرام است،چنانچه بدان اشارت واقع شد.و آن حضرت زود باشد که پر گرداند زمین را از عدل.و آن است که می گویند:و سیملأ الأرض عدلا،و آن حضرت زود باشد که زمین را پر گرداند از عدل.

و این اشارت است بدان که حضرت پیغمبر فرمود که:مهدی از عترت و اهل بیت

من است و او زمین را از عدل پر خواهد گردانید،همچنانچه از جور و ظلم پر شده است.و در این حدیث اشارت است بدان که حضرت پیغمبر فرمود که:ظهور مهدی در وقتی باشد که عالم از جور و ظلم پر شده همچو ظهور حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم که در وقتی واقع شد که تمام عالم[را]

شرک گرفته بود چنانچه روایت کرده اند که:در وقتی که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم به نبوت مبعوث شد در روی زمین هیچ کس نبود که لا إله إلا اللّه به شرائط توحید گوید زیرا که آن روز که دین حق یهودیت و نصرانیت بود و آن هر دو ملت بواسطۀ تحریف و تبدیل متغیر شده بود و شرائط توحید در اهل آن دو ملت موجود نبود.

همچنین ظهور حضرت مهدی در زمانی خواهد بود که جور و ظلم به کمال باشد،چنانچه حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بدان اشارت فرمود که:

مهدی عالم را از عدل پر گرداند همچنانچه از جور و ظلم پر شده است.و سرّ این آن است که ظهور حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم و ظهور وارث او که خاتم الأئمه است موجب ظهور کمال حق است که آن ضد کمال باطل است و ظهور کمال حق در عقب کمال ضد است که آن باطل است چنانچه در نور و ظلمت حسی مشاهده نموده می شود که چون ظلمت به کمال است ظهور نور به کمال است و اگر ظلمت ممتزج با نوعی از نور است نور ظاهر را کمال ظهور نیست.و این نکته بسیار دقیق است يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ .

الإمام المودود و المظهر الموعود آن حضرت امام است که دلها او را دوست می دارد.

و این اشارت است بدان که آن حضرت محبوب دلهای مؤمنان است و لهذا هر کس که در عالم به ظلمی یا جوری یا تنگی یا مشقتی مبتلا شد دفع آن بلا را از حضرت امام مهدی می جوید،و امید دارد که آن حضرت ظهور کند و آن بلا و ظلم

و جور را از او دفع گرداند.و این حال مجبول تمامی طبعهای مؤمنان است و در هر زمانی مردم آن عصر انتظار دارند که امام ظهور کند و خاطر متوجه ظهور اوست در هر صدایی که از جانبی برآورد.این به واسطهٔ آن است که آن حضرت مودود دلهای مؤمنان است و آن حضرت مظهر موعود است که حضرت صلّی اللّه علیه و آله و سلم وعده فرموده که آن حضرت ظاهر خواهد شد و عالم را به انوار عدالت منور خواهد ساخت،و عطاهای او تمامی ارباب فقر و فاقه را در خواهد یافت و هیچ محتاجی در زمان او نخواهد بود.

أبی القاسم محمد المهدی العبد الصالح آن حضرت را ابو القاسم کنیت است همچو کنیت حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم،و در حدیث وارد شده که نام او موافق نام من باشد و اما به کنیت تصریح نشده لکن چون آن حضرت صاحب مقام ختم امامت در این کنیت شریف هم با آن حضرت موافقت فرموده و آنچه در احادیث وارد شده که حضرت پیغمبر فرمود که:نام من بر فرزندان نهید و کنیت من بر فرزندان منهید،علما در این معنی آن حدیث،اختلاف کرده اند.بعضی برآنند که آن نهی مخصوص زمان حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم بود و آن حضرت نوبتی از کسی شنید که می گفت:

ای ابو القاسم.آن حضرت پنداشت که با آن حضرت مخاطبه می کند،و دیگری را می خواند که این کنیت داشت،پس حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم فرمود که:به کنیت من دیگران را مخوانید تا موجب التباس نشود زیرا که کنیت دلالت بر تعظیم می کند و اسم موجب التباس نمی شود زیرا که کسی آن حضرت را به اسم خود نمی خواند،پس فرمود که بدین کنیت که بدان از روی تعظیم متعین می شوم کسی را با من شریک مکنید،و بعد از آن حضرت این معذور نیست،پس جایز باشد که بعد از آن حضرت مردم را ابو القاسم کنیت سازند.و بسیاری را از اکابر امت پیغمبر صلّی

اللّه علیه و آله و سلم ابو القاسم کنیت بوده است.

و بعضی[در معنی]

حدیث گویند:مراد آن است که جمع میان اسم و کنیت من مکنید.یعنی چون فرزندان را محمد نام کنید کنیت ایشان را ابو القاسم مسازید.پس هر یک را علی حده تسمیه توان کرد،و این جماعت بر آنند که این نهی عام است و مخصوص زمان حضرت پیغمبر نیست و جمیع طوائف متفقند در آنکه حضرت امیر المؤمنین علی از این حکم مستثنی است و حضرت پیغمبر فرمود که:تو را فرزندی خواهد بود و او را نام من کن و کنیت او را کنیت من ساز و آن امام محمد حنفیه است که کنیت او ابو القاسم است.

و بر این تقدیر اگر مراد از حدیث نفی تکنّی به کنیت آن حضرت باشد امیر المؤمنین مستثنی است و شاید که حکم در اولاد او ساری باشد پس جایز باشد کنیت امام محمد مهدی ابو القاسم.

و اما سرّ این کنیت آن است که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلم حاجب قسمت سعادات دنیوی و اخروی است و همه کس را از سعادت آن حضرت بهره است و کسی دیگر را این وصف نیست که مشتمل بر کمال قاسمیت باشد،پس این کنیت مخصوص آن حضرت باشد.و چون ظهور این وصف در مظهر موعود خواهد،او نیز در این کنیت مشارک باشد.

و لقب شریف آن حضرت مهدی است زیرا که راه یافته به اسرار و حقایق الهی [است]

.عبد صالح هم از القاب آن حضرت است زیرا که او بندۀ صالح حضرت پروردگار است که کمال عبودیت به جای آورده.

و الحجه القائم المنتظر لزمان الظهور آن حضرت را از جملۀ القاب یکی حجت قائم است زیرا که او حجت خدای تعالی است بر بندگان و قائم است،و بیان این آنکه ائمۀ هدا وارثان پیغمبرانند در

آنکه حجت حق تعالی انـد بر بنـدگان،زیرا که حقیقت امامت،اتمام حجت الهی است بر خلایق،و حجت حق تعالی باید که در هر زمـان و عصـری بر بنـدگان او قـائم باشـد و چـون او در جمیع اعصـار موجود است وجود او حجت قـائم است تـا قیـامت بر بندگان،که ایشان نگویند که زمان ما از کسی که حق تعالی را بر ما ظاهر گرداند خالی بود،چنانچه حضرت حق جلا و علا در باب کفار می فرمایـد: أَنْ تَقُولُوا مٰا جٰاءَنٰا مِنْ بَشِيرٍ وَ لاٰ نَذِيرٍ فَقَدْ جٰاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ .و چون در ازمنۀ سابقه قبل از حضـرت پیغمبر صلّی اللّٰه علیه و آله و سلم پیغمبران می بوده اند که امامت حجت می کرده، و آن حضرت خاتم پیغمبران است و بعد از آن حضـرت پیغمبری نیست ائمۀ هدا قائم مقام آن حضـرتند در اتمام حجت.و لطف الهی مقتضی آن است که این حجت قائم باشد،پس وجود حضرت امام مهدی را موجب قیام حجت کرد و آن حضرت را حجت قائم لقب شد.

و از القاب آن حضرت منتظر زمان ظهور است زیرا که آن حضرت انتظار می کشد که امر الهی به ظهور او درآید و او عالم را از عـدل و احسـان مالامال سازد، و جماعت امامیه را مـدت انتظار حکایات و اخبار بسـیار هست که همه دلالت بر آن می کند که آن حضـرت در زمین سـایر و دایر است بـا شوکت و اسـباب و موکب پادشـاهی و در همـۀ اقطـار عـالم میان مردم خود می گردد،و بر هر کس که می خواهد ظاهر می شود.

و روایت کرده اند که در مبادی حال که آن حضرت پوشیده بود تا مدت صد سال و به قولی بیشتر توقیعات او ظاهر می شده و داعیان بوده اند که ایشان توقیعات در هر زمان به محبان می رسانیده اند.و در کتاب«کشف الغمه»اسامی آن داعیان یاد کرده و توقیعـات حضـرت امـام که در آنجـا شـیعه و جمـاعت خـود را امر و نهی در امور فرموده تمـامی آورده و بعـد از صـد سـال یا زیادت،نوبتی توقیعی بیرون آمده و در آنجا فرموده بوده است که این غیبت صغری بود که ما خود غایب بودیم،و توقیعات

ما بیرون آمد بعد از این غیبت کبری خواهد بود و توقیع ما بیرون نخواهد آمد.اما از حال محبان خود غافل نیستیم.

و امامیه آن مدت اول که توقیعات بیرون می آمده مدت غیبت صغری گویند، و این مدت که توقیعات منقطع شده آن را غیبت کبری نامند و در این مدت غیبت کبری حکایات ظهور آن حضرت بر دوستان بسیار کرده اند و نزد ایشان از متواترات است و در آنجا هیچ تردیدی اصلا ندارند.

[حکایت شفا یافتن اسماعیل هرقلی وسیلهٔ امام زمان(ع)]

از جمله در کتاب«کشف الغمه»گفته است که از آن حکایات دو حکایت که در قریب زمان واقع شده و ما آن مردم را دیده ایم و تمامی اهل بغداد و حله آن را می دانند یاد بکنیم و ما یکی از آن دو حکایت که روایت آن طولی دارد در این مقام یاد کنیم ان شاء اللّه تعالی.

صاحب«کشف الغمه»علی بن عیسی اربلی گوید که:در ولایت حله در موضعی که آن را هرقل گویند مردی از اهل آن موضع بود نام اسماعیل هرقلی.و این هر دو در طرف ران راست دانه ای بیرون آورد همچو یک قبضهٔ دست،و آن جراحتی عظیم شد و مدتهای مدید به آن جراحت مبتلا شد و همیشه خون و ریم از آن روان بود.و در آن الم او را زحمت می رسید.جهت معالجهٔ آن جراحت به موضع حله آمد نزد شریف آن موضع سید بزرگوار ابن طاوس،و او را با سید مصادقتی بود.شریف حله جراحان و اطبای آن موضع را جمع کرد تا او را علاج کنند.ایشان گفتند:این دانه بر سر رگ اکحل پیدا شده و اگر ما او را قطع کنیم اندیشهٔ آن هست که رگ اکحل او منقطع شود و خون باز نایستد تا بمیرد و اگر قطع نکنیم اصل ماده باقی باشد و هیچ علاج آن را مفید نباشد.فی الجمله از معالجهٔ آن عاجز شدند.

شریف ابن طاوس با اسماعیل گفت:من به بغداد می روم،تو همراه من به بغداد

آی تا جراحان و اطبای بغداد شاید آن را علاج کنند.

اسماعیل همراه شریف به بغداد آمد و شریف تمامی جراحان و اطبای بغداد را جهت علاج اسماعیل حاضر گردانید.چون جراحت او را احتیاط کردند تمامی متفق شدند که این علاج پذیر نیست و علاج این جراحت منحصر است در قطع پا و قطع متعذر است زیرا که بر سر رگ اکحل واقع است.

اسماعیل روایت کند که:چون از علاج ناامید شدم گفتم:چون به بغداد آمده ام زیارت مشهد سامره دریابم و به خانه بازگردم.از بغداد متوجه زیارت سامره شدم و به مشهد مقدس در رفتم و به سرداب رفتم و گریه و تضرع و زاری بسیار کردم و چند روز در سامره بودم تا شب جمعه وقت عصر روز پنجشنبه از مشهد بیرون آمدم و به کنار شط رفتم و غسل نمودم و جامه های پاک بپوشیدم و در حوالی سامره بعضی از شریفان فرود آمده بودند و شترها و گوسفندان خود را می چرانیدند.

چون از دروازهٔ شهر به اندرون آمدم چهار سوار دیدم بر اسبها،دو سوار نیزه در دست داشتند،یکی مردی پیر بود و یکی سوار فرجی پوشیده بود و شمشیر در میان بسته آن دو سوار که نیزه داشتند پیش می رفتند و آن صاحب فرجی در میان راه می آمد و آن یکی دیگر از عقب او بود.چون مرا بدیدند آن دو سوار که نیزه می داشتند از راه برطرف رفتند و آن سوار که فرجی پوشیده و شمشیر بسته در میان راه ایستاده بود بر من سلام کرد.سلام او را جواب دادم و پنداشتم که ایشان از آن شریفانند که در بیرون شهر خیمه زده اند و گوسفندان می چرانند،آن سوار فرجی پوش عنان باز بکشید و با من گفت:جراحت خود را به من نمای.من با خود اندیشیدم که این از اهل بادیه است از نجاسات احتراز نمی کند و من حالی تازه غسل کرده ام و جامهٔ پاک پوشیده،مبادا که اثر جامهٔ او به من رسد.تعللی می کردم و از بالای اسب دوته شد و دست در اندرون جامهٔ من کرد و جراحت مرا باز یافت و آن را به دست مبارک خود بفشرد چنانچه من از وجع آن متألم شدم.پس بر پشت

اسب راست شد.آن مرد پیر که نیزه در دست داشت و بر طرف راست ایستاده بود فرمود:أفلحت یا إسماعیل.یعنی ای اسماعیل فلاح یافتی.

من تعجب کردم که نام مرا چگونه دانست.ایشان روان شدند و من از آن مرد بپرسیدم که:این چه کس بود و شما چه کسانید؟گفت:این حضرت امام(ع)است و ما ملازمان آن حضرتیم.من پای مبارك او را ببوسیدم و در رکاب آن حضرت روان شدم.فرمود:تو به بغداد می روی،نزد فرزند ما ابن طاوس رو و حکایت ما را با او بگو.تو را پیش مستنصر خلیفه خواهند برد و تو را چیزی انعام خواهند کرد.

هیچ از او قبول مکن.بعد از آن فرمود:باز گرد.گفتم:یا امام من هرگز از رکاب تو جدا نمی شوم.دیگر باره فرمود:باز گرد و به بغداد رو.من بازنمی گشتم.آن مرد پیر گفت:ای اسماعیل از خدای تعالی شرم نمی کنی که حضرت امام فرمود که بازگرد و باز نمی گردی[!]

من بازایستادم و ایشان روان شدند و من ایشان را می دیدم تا از چشم من غایب شدند.

من در غایت حیرت و وحشت به مشهد آمدم.خادمان با من گفتند که:تو را چه حالت است؟و از چه چیز ترسیده[ای]

و چه چیز دیده[ای]

؟حکایت با ایشان باز گفتم،و ران خود را باز گشودم،اصلا از جراحت بر آن نبود.گفتم:مگر ران را غلط کرده ام؟ران دیگر را بگشودم،هر دو همچو همدیگر بود و پنداری هرگز اثر جراحت بر رانهای من نبود.مردم چون این حال بدیدند بر من غلبه کردند و به تبرک، تمامی جامه های مرا پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلایق من هلاك شوم.

خادمان مرا در مخزن مشهد کردند و در بر روی من ببستند تا غوغا ساکن شد.و فی الحال صورت واقعه را به بغداد اعلام کردند.و من شب هنگام از سامره بیرون آمده متوجه بغداد شدم و هنگام صبح بر سر جسر بغداد رسیدم و مردم بغداد شنیده بودند و بر جسر انتظار من می کشیدند،و مرد سید ابن طاوس هم آمده بودند.مردم از من پرسیدند که:تو چه نام داری؟گفتم:اسماعیل نام دارم.گفتند:تو آن کسی

که حضرت امام را دیده ای؟گفتم:بلی.خلایق در من آویختند و رختهای مرا دیگر پاره پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلق که مرا زیارت می کردند هلاک شوم.

کسان ابن طاوس مرا برداشتند و از دست ایشان خلاص کردند و پیش شریف بردند.وزیر خلیفه آن روز مؤید الدین القمی بود و او از شیعه و موالی اهل بیت بود.

و این خبر شنیده بود و مستنصر خلیفه هم خبر شنیده بود.شریف ابن طاوس مرا برداشت و نزد وزیر مؤید الدین برد.فی الحال بفرستاد و طبیبان و جراحان بغداد را جمع کرد و گفت:شما جراحت این مرد را دیده اید؟گفتند:بلی.گفت:علاج پذیر است یا نه؟گفتند:علاج پذیر نیست به واسطهٔ آنکه علاج جراحت او آن است که آن ماده را قطع کند و اگر مادهٔ او را قطع می کنند رگ اکحل او بریده می گردد و خون باز نمی ایستد تا بمیرد.

وزیر گفت:اگر قطع کنند بر فرض،و رگ اکحل او بریده نشود چه مدت جراحت او خوش شود؟گفتند:در مدت دو ماه جراحت او خوش شود و در جای جراحت گوی سفید باز ماند.وزیر گفت:شما چند روز است که این جراحت دیده اید؟ایشان گفتند:مدت ده روز است که این جراحت دیده ایم.وزیر با من گفت:جراحت خود بازگشای.چون باز گشودم اصلا اثر آن در ران من ننمود.

حکیمان و جراحان به یکبار آواز برآوردند که این عمل مسیح است.وزیر گفت:

چون عمل شما نیست ما می دانیم که عمل کیست.

بعد از آن مرا پیش مستنصر خلیفه بردند و او مرا زیارت کرد و احوال باز پرسید و سیصد دینار طلا ـ مرا انعام فرمود.من گفتم:حضرت امام فرمود که چیزی قبول مکن.پس مستنصر بگریست و گفت:هدیهٔ ما را قبول نکردند.من بازگشتم و به خانهٔ خود رفتم و هرگز دیگر از آن رنج،اثر باز ندیدم.

و صاحب«کشف الغمه»می گوید:من یک نوبت در بغداد در مجلسی این

حکایت می گفتم.اتفاقا پسر اسماعیل،شمس الدین محمد حاضر بود و من نمی دانستم که او حاضر است.چون حکایت باز گفتم شمس الدین محمد گفت:من پسر اسماعیلم و این حکایت را از پدر خود شنیده ام و پدرم موضع آن جراحت را به ما می نمود و اصلا اثری از آن نبود و پدرم هر زمستان به بغداد می آمد و در هر زمستانی چهل نوبت یا زیاده به زیارت سامره می رفت،به امید آنکه شاید باری دیگر آن حالت بازیابد و آن جمال ببیند و هرگز دیگر آن آفتاب وصال از مطلع هجران طالع نشد.

و این فقیر را از شوق آن جمال هنگام کتابت این حکایت این غزل روی نمود:

در رهی دیدم مهی حیران آن ما هم هنوز

عمر رفت و من مقیم آن سر راهم هنوز

چون نسیم صبحگاهی بر من بی دل گذشت

من نسیم وصل آن مه را هوا خواهم هنوز

می فزاید مهر او هر روز در خاطر مرا

گر چه من کاهیده ام از درد می کاهم هنوز

گر چه آه آتشینم خرمن جان سوخته

می رود تا اوج گردون آتش آهم هنوز

شوق آن دیدار غافل کرده از عالم مرا

تو نپنداری که من از خویش آگاهم هنوز

هر سحر می آوری بوی صبا از کوی او

زنده من از یاد سحرگاهم هنوز

انتظار شاه مهدی می کشد عمری أمین

رفت عمر و در امید طلعت شاهم هنوز

ص :۶۶۴

و امثال این حکایات بسیار است و ارباب مکاشفات و اصحاب مشاهدات امثال این بسیار روایت می کنند و از مشاهدۀ آن حضرت در وقت محفوظ شده اند.

الهـا،پروردگـارا،حیـا،قیّومـا،به حرمت جـاه و جلال و عزت و کمـال این دوازده امـام معصوم پاک که ما را طلعت مبارک امام محمد مهدی موعود نصیب فرما،و از فیض و برکات آن حضرت ما را محروم مگردان.

اللّهم صل علی سیدنا محمد و آل محمد سیدنا سیما الإمام الموعود محمد المهدی المنتظر و سلم تسلیما،و سلم و بارک علیهم و أنزل تحیاتک و بلغ صلواتنا و سلامنا إلیهم.

ای پروردگار،درود و صلوات ده و سلام فرست و برکات فرو فرست بر ایشان و فرو فرست تحیتهای خود را و برسان صلوات ما را به سوی ایشان.و این تکرار و صلوات از برای جمیع چهارده معصوم پاک است در یک صلوات،بعد از آنکه ذکر ایشان هر یک علی حده نموده شد و به حضرت مهدی ختم یافت،مجموعه را در یک صلوات یاد کرده می شود و از حضرت حق سبحانه و تعالی التماس نموده که صلوات و تحیات و سلام ما را به ارواح مقدسۀ ایشان برسان،و این صلواتیست که مقدمۀ دعاست و بعد از این صلوات اقرار است به تولی و تبری،و بعد از آن شروع است در طلب حاجات.

ص :۶۶۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

